



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في خصوص أهل السنة

المجلد الثامن

ترجمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته

بإتمام

السيد محمود المرعشي النجفي عماد سفندبادي

وعدة من المحققين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامامه في نصوص اهل السنه

كاتب:

آيت الله العظمي سيد شهاب الدين مرعشي نجفي

نشرت في الطباعة:

كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي - قم

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
10	موسوعه الامامه في نصوص اهل السنه المجلد 8
10	اشارة
11	اشارة
14	هوية الكتاب
17	الفهرس
26	الفصل الثاني: مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم وفيه أبواب:
26	اشارة
28	الباب الأول: أن روحه عليه السلام أول روح سلّمت علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم قبل خلق الأجساد
29	الباب الثاني: أنه عليه السلام أحقّ الناس برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
35	الباب الثالث: حياته وموته عليه السلام مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم
38	الباب الرابع: أنه عليه السلام تربّي مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم
40	الباب الخامس: مصّاه عليه السلام لسان النبي صلي الله عليه وآله وسلم عند ميلاده وتقل النبي صلي الله عليه وآله وسلم في فمه وتسميته علياً
42	الباب السادس: أنه عليه السلام صاحب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
51	الباب السابع: أنه عليه السلام خليل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ووزيره
53	الباب الثامن: أنه عليه السلام أول الناس لحوقاً برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأشدّهم لزوقاً به
56	الباب التاسع: أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم مأمور بأن يدينه ولا يقصيه
64	الباب العاشر: قربه عليه السلام من النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأنه أقرب الناس منه صلي الله عليه وآله وسلم
67	الباب الحادي عشر: أنه عليه السلام مفرّج الكرب عن وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
70	الباب الثاني عشر: أنه عليه السلام عضد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
73	الباب الثالث عشر: التماسه عليه السلام عملاً ليطعم به النبي صلي الله عليه وآله وسلم
75	الباب الرابع عشر: انتجاء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام
76	الباب الخامس عشر: تفرّده عليه السلام بمناجاة النبي صلي الله عليه وآله وسلم عند نزول آية التجوي

- 81 الباب السابع عشر: سرّه عليه السلام سرّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم
- 83 الباب الثامن عشر: تقبيل النبي صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام
- 87 الباب التاسع عشر: اكتحال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام بريقه
- 89 الباب العشرون: بيته عليه السلام عند بيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم
- 90 الباب الحادي والعشرون: أنه عليه السلام كاتب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ومتلقّي الوحي عنه
- 94 الباب الثاني والعشرون: حضوره عليه السلام يوم الإنذار عند النبي صلي الله عليه وآله وسلم
- 95 الباب الثالث والعشرون: ميته عليه السلام علي فراش رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عند الهجرة
- 125 الباب الرابع والعشرون: كان عليه السلام يجهّز النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين كان بالغار
- 127 الباب الخامس والعشرون: أنه عليه السلام أدّى عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ودائع الناس بمكّة
- 131 الباب السادس والعشرون: هجرته عليه السلام إلي المدينة ولحقه برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
- 134 الباب السابع والعشرون: بعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام للنداء والتبليغ وإقامة الحدود وقتل المهذورين وتسوية القبور والقضاء وفيه فروع:
- 134 الأول: بعثه عليه السلام لتبليغ سورة براءة
- 134 الثاني: بعثه عليه السلام للنداء في أيام التشريق
- 135 الثالث: بعثه عليه السلام لإجراء الحدّ علي أمة
- 137 الرابع: بعثه عليه السلام لقتل رجل كان يتعبّد
- 138 الخامس: بعثه عليه السلام لقتل معاوية بن المغيرة
- 138 السادس: بعثه عليه السلام لقتل رجل كذب علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
- 138 السابع: بعثه عليه السلام لقتل قبطي يأوي إلي مارية
- 142 الثامن: بعثه عليه السلام لتسوية القبور وطمسها
- 153 التاسع: بعثه إلي اليمن ونجران
- 153 أ. بعثه صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام إلي اليمن ونجران للدعوة والقضاء وغيرهما
- 196 ب. قدومه عليه السلام من اليمن
- 199 الباب الثامن والعشرون: استشارة النبي صلي الله عليه وآله وسلم له عليه السلام وهو علي قسمين:
- 199 القسم الأول: استشارته صلي الله عليه وآله وسلم له عليه السلام في حديث الإفك

- 214 القسم الثاني: استشارته صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام في تعيين صدقة النجوي.
- 217 الباب التاسع والعشرون: أنه عليه السلام كان يسافر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويلزمه.
- 226 الباب الثلاثون: تخلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القوم لأجله عليه السلام.
- 227 الباب الحادي والثلاثون: صعوده عليه السلام علي منكي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكسر الأصنام.
- 237 الباب الثاني والثلاثون: مشاركته عليه السلام في هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتضحية عنه.
- 254 الباب الثالث والثلاثون: حضوره عليه السلام في غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسراياه وهو علي أقسام:
- 254 القسم الأول: الأحاديث العامة التي وردت في دوره عليه السلام المؤثر في غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه فروع: ..
- 254 الأول: حضوره في عامة الحروب ..
- 260 الثاني: صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- 279 الثالث: استقبال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام عند ما عاد من بعض سراياه.
- 280 الرابع: قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما بعثه في سرية: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً.
- 282 الخامس: إيصال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام لمّا بعثه إلى القتال.
- 293 القسم الثاني: حضوره عليه السلام في غزوة بدر الأولى ..
- 294 القسم الثالث: حضوره في غزوة العشيرة ..
- 296 القسم الرابع: غزوة بدر وفيه فروع: ..
- 296 الأول: حضوره عليه السلام في غزوة بدر ومقاتلته ومبلغ سنّه آنذاك ..
- 315 الثاني: حمله عليه السلام لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايته ..
- 320 الثالث: الآيات النازلة في شأنه عليه السلام يوم بدر ..
- 321 الرابع: نصيبه عليه السلام من الغنائم ..
- 323 الخامس: استقاؤه عليه السلام الماء ..
- 325 السادس: أنه عليه السلام زميل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بغير ..
- 328 السابع: المقتولون والمأسورون بيده عليه السلام ..
- 328 إشارة ..
- 328 أ. عدّة من قتلهم ..
- 328 ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده عليه السلام أو الذين شارك في قتلهم ..

- 356 الثامن: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» في شأنه عليه السلام
- 358 القسم الخامس: حضوره عليه السلام في غزوة قرقرة - أو قرارة - الكدر
- 359 القسم السادس: غزوة احلوفيه فروع:
- 359 الأوّل: أنّه كان صاحب اللواء وقائد الميمنة
- 362 الثاني: دوره الريادي في غزوة احد وذبحه عن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وقتله أصحاب الألوية وغيرهم
- 389 الثالث: قول رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إنّ الشهادة من ورائك
- 390 الرابع: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، وقوله صلي الله عليه وآله وسلم: «إنّه منّي وأنا منه» في شأنه عليه السلام
- 395 الخامس: الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في غزوة احد
- 395 السادس: ملاحظته عليه السلام المشركين بعد الغزوة
- 398 القسم السابع: حضوره عليه السلام في غزوة حمراء الأسد
- 399 القسم الثامن: حضوره عليه السلام في غزوة بني النضير
- 402 القسم التاسع: حضوره عليه السلام في بدر الموعد
- 403 القسم العاشر: حضوره عليه السلام في غزوة المريسيع
- 404 القسم الحادي عشر: غزوة الخندق وفيه فروع:
- 404 الأوّل: حضوره عليه السلام في غزوة الخندق
- 406 الثاني: أنّه عليه السلام حامل الراية
- 407 الثالث: قتله عليه السلام عمرو بن عبدود
- 425 الرابع: ما قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام
- 429 القسم الثاني عشر: حضوره عليه السلام في غزوة بني قريظة
- 433 القسم الثالث عشر: حضوره عليه السلام في سرية زيد بن حارثة
- 435 القسم الرابع عشر: حضوره عليه السلام في غزوة بني المصطلق
- 436 القسم الخامس عشر: حضوره عليه السلام في سرية إلي بني سعد بفدك
- 439 القسم السادس عشر: غزوة الحديبية وفيه فروع:
- 439 الأوّل: كتابته عليه السلام لمعاهدة الصلح
- 450 الثاني: ما قال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام

القسم السابع عشر: غزوة خيبر وفيه فروع: 456

الأول: دوره الريادي في غزوة خيبر وإعطاء النبي صلي الله عليه وآله وسلم اللواء إياه عليه السلام ودعاؤه له 456

الثاني: قيادته عليه السلام لمقدّمة الجيش وإخبار النبي صلي الله عليه وآله وسلم إياه بحبّ الله تعالى وجبريل له عليهما السلام 530

الثالث: ردّ الشمس له عليه السلام بدعاء النبي صلي الله عليه وآله وسلم 531

الرابع: ما قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم في شأنه عليه السلام بعد فتح خيبر 535

الخامس: كان عليه السلام رأساً في تقسيم الغنائم 539

السادس: كان عليه السلام من الشهداء علي معاهدة النبي صلي الله عليه وآله وسلم مع يهود خيبر في كنز أخفوه منه صلي الله عليه وآله وسلم 539

تعريف مركز 541

سرشناسه: مرعشي، شهاب الدين، 1276 - 1369.

عنوان و نام پديدآور: موسوعه الامامه في نصوص اهل السنه / شهاب الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام محمود المرعشي النجفي، محمد اسفندياري.

مشخصات نشر: قم: صحيفه خرد: مكتبه آيه الله العظمي المرعشي النجفي الكبرى قدس سره، 13-

مشخصات ظاهري: 20 ج.

شابك: دوره : 964-8635-17-X ؛ ج. 1 964-8635-18-8 ؛ ج. 2، چاپ دوم : 964-8635-19-6 ؛ ج. 3، چاپ دوم : 964-8635-20-X ؛ ج. 4 964-8635-21-8 ؛ ج. 5 964-8635-22-6 ؛ ج. 6 : 964-8635-71-3 ؛ ج. 7 : 964-8635-72-0 ؛ ج. 8 964-8635-73-7 ؛ ج. 9 964-8635-74-4 ؛ ج. 10 964-8635-75-1 ؛ ج. 11 : 964-8635-76-8 ؛ ج. 12 964-8635-77-5 ؛ ج. 13 : 964-8635-78-2 ؛ ج. 14 : 964-8635-79-9 ؛ ج. 15 : 964-8635-80-5 ؛ ج. 16 : 964-8635-81-2 ؛ ج. 17 964-8635-82-9 ؛ ج. 18 : 964-8635-83-6 ؛ ج. 19 : 964-8635-84-3 ؛ ج. 20 : 964-8635-85-0 ؛ ج. 26 964-8635-161-175-9 ؛ ج. 27 964-8635-161-176-6 ؛ ج. 28 964-8635-161-177-3 ؛ ج. 29 964-8635-161-178-0 ؛ ج. 30 964-8635-161-179-7 :

يادداشت: عربي.

يادداشت: فهرستنوسي بر اساس جلد هفدهم، 1430 ق. = 2009 م. = 1388.

يادداشت: ج. 1 تا 5 (چاپ اول: 1426 ق. = 2005 م. = 1384).

يادداشت: ج. 1 - 4 (چاپ دوم: 1427 ق. = 2006 م. = 1385).

يادداشت: ج. 6 - 20 (چاپ اول: 1430 ق. = 2009 م. = 1388).

يادداشت: ج. 6-10، 12-20 (چاپ دوم: 1432 ق. = 2011 م. = 1390).

يادداشت: ج. 26 - 30 (چاپ اول: 1440 ق. = 2018 م. = 1397).

يادداشت: ناشر جلد هاي 26 - 30 مكتبه آيه الله العظمي المرعشي النجفي است.

يادداشت: كتابنامه.

مندرجات:- ج. 1 و 2. اهل البيت عليهم السلام في القرآن.- ج. 3، 4 و 5. اهل البيت عليهم السلام في النصوص و الاثار.- ج. 6 و 7. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام حياته عليه السلام الشخصية.- ج. 8. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مع النبي صلي الله عليه و آله و سلم.- ج. 9. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مع النبي صلي الله عليه و آله و سلم والخلفاء.- ج. 10، 11 و 12. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام امامته و ولايته و خلافته عليه السلام.- ج. 13 و 14. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اعماله و سيرته عليه السلام.- ج. 15. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فضائله و مناقبه عليه السلام.- ج. 16، 17، 18، 19 و 20. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

موضوع: امامت -- احاديث اهل سنت

شناسه افزوده: مرعشي، سيد محمود، 1320 -، گردآورنده

شناسه افزوده: اسفندياري، محمد، 1343 -، گردآورنده

شناسه افزوده: كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمي مرعشي نجفي

رده بندي كنگره: BP117/25 / الف 8 م 4 1300 ي

رده بندي ديويي: 297/211

شماره كتابشناسي ملي: 1041251

ص: 1

اشاره

سماحة آية الله العظمي السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

الطبعة الأولى: إيران - قم، 1430ق/1388ه/2009م

صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي هاتف: 09128512201 و 0251-7832198، عدد المطبوع: 2000
نسخة تنضيد الحروف: محمدرضا فضلي، الإخراج الفني: محمد قاسم أحمدي، مقابلة النص: سيد علي أكبر حسيني ووحيد روح الله
بورالرقم الدولي للكتاب: 7 - 73 - 8635 - 964 - 978 الرقم الدولي للدورة: 1 - 17 - 8635 - 964 - 978

المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، 1276 - 1369

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة / المؤلف السيد شهاب الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيد محمود المرعشي النجفي و محمد
اسفندياري بالتعاون مع عدة من المحققين . - قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي، 1388 - .

ISBN : 978 - 964 - 8635 - 17 - 1 (دورة)

المصادر بالهامش.

1. الإمامة - أحاديث. 2. الأئمة الاثنا عشر. 3. الأئمة الاثنا عشر - الفضائل. 4. أحاديث أهل السنة - القرن 14. ألف. المرعشي
النجفي، السيد محمود، 1320 - . ب. اسفندياري، محمد، 1338 - . ج. العنوان.

BP 141/5/م 8 ألف 1384 4

ص: 4

الفصل الثاني: مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم وفيه أبواب:

الباب الأول: أن روحه عليه السلام أول روح سلّمت علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم قبل خلق الأجساد 15

الباب الثاني: أنه عليه السلام أحق الناس برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم 16

الباب الثالث: حياته وموته عليه السلام مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم 22

الباب الرابع: أنه عليه السلام تربّي مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم 25

الباب الخامس: مصّبه عليه السلام لسان النبي صلي الله عليه وآله وسلم عند ميلاده وتقل النبي صلي الله عليه وآله وسلم في فمه وتسميته علياً 27

الباب السادس: أنه عليه السلام صاحب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم 29

الباب السابع: أنه عليه السلام خليل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ووزيره 38

الباب الثامن: أنه عليه السلام أول الناس لحوقاً برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأشدّهم لزوقاً به 40

الباب التاسع: أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم مأمور بأن يدينه ولا يقصيه 43

الباب العاشر: قربه عليه السلام من النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأنه أقرب الناس منه صلي الله عليه وآله وسلم 51

الباب الحادي عشر: أنه عليه السلام مفرّج الكرب عن وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم 54

الباب الثاني عشر: أنه عليه السلام عضد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم 57

الباب الثالث عشر: التماسه عليه السلام عملاً ليطعم به النبي صلي الله عليه وآله وسلم 60

الباب الرابع عشر: انتجاء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام 62

الباب الخامس عشر: تقوّده عليه السلام بمناجاة النبي صلي الله عليه وآله وسلم عند نزول آية النجوي 63

الباب السادس عشر: أنه عليه السلام صاحب سرّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم 64

الباب السابع عشر: سرّه عليه السلام سرّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم 68

الباب الثامن عشر: تقبيل النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام 70

الباب التاسع عشر: اكتحال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام بريقه 74

الباب العشرون: بيته عليه السلام عند بيت النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم 76

الباب الحادي والعشرون: أنه عليه السلام كاتب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ومتلقّي الوحي عنه 77

الباب الثاني والعشرون: حضوره عليه السلام يوم الإنذار عند النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم 81

الباب الثالث والعشرون: مبيته عليه السلام علي فراش رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عند الهجرة 82

الباب الرابع والعشرون: كان عليه السلام يجهّز النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم حين كان بالغار 112

الباب الخامس والعشرون: أنه عليه السلام أدّي عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ودائع الناس بمكّة 114

الباب السادس والعشرون: هجرته عليه السلام إلي المدينة ولحوقه برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم 118

الباب السابع والعشرون: بعث النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام للتبليغ وإقامة الحدود وقتل المهذورين وتسوية القبور والقضاء, وفيه فروع: 121

الأول: بعثه عليه السلام لتبليغ سورة براءة 121

الثاني: بعثه عليه السلام للنداء في أيام التشريق 121

الثالث: بعثه عليه السلام لإجراء الحدّ علي أمة 122

الرابع: بعثه عليه السلام لقتل رجل كان يتعبّد 124

الخامس: بعثه عليه السلام لقتل معاوية بن المغيرة 125

السادس: بعثه عليه السلام لقتل رجل كذب علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم 125

السابع: بعثه عليه السلام لقتل قبطي يأوي إلي مارية 125

الثامن: بعثه عليه السلام لتسوية القبور وطمسها 129

التاسع: بعثه إلى اليمن ونجران: 140

أ. بعثه صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام إلى اليمن ونجران للدعوة والقضاء وغيرهما 140

ب. قدومه عليه السلام من اليمن 183

الباب الثامن والعشرون: استشارة النبي صلي الله عليه وآله وسلم له عليه السلام , وهو علي قسمين: 186

ص: 8

القسم الأول: استشارته صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام في حديث الإفك 186

القسم الثاني: استشارته صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام في تعيين صدقة النجوي 201

الباب التاسع والعشرون: أنه عليه السلام كان يسافر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويلزمه 204

الباب الثلاثون: تخلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القوم لأجله عليه السلام 213

الباب الحادي والثلاثون: صعوده عليه السلام علي منكبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكسر الأصنام 214

الباب الثاني والثلاثون: مشاركته عليه السلام في هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتضحية عنه 224

الباب الثالث والثلاثون: حضوره عليه السلام في غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسراياه, وهو علي أقسام: 241

القسم الأول: الأحاديث العامة التي وردت في دوره عليه السلام المؤثر في غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم, وفيه فروع: 241

الأول: حضوره في عامة الحروب 241

الثاني: صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم 247

الثالث: استقبال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له عليه السلام عند ما عاد من بعض سراياه 266

الرابع: قوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما بعثه في سرية: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً 267

الخامس: إيصال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام لما بعثه إلي القتال 269

القسم الثاني: حضوره عليه السلام في غزوة بدر الأولى 280

القسم الثالث: حضوره في غزوة العُشيرة 281

القسم الرابع: غزوة بدر, وفيه فروع: 283

الأول: حضوره عليه السلام في غزوة بدر ومقاتلته ومبلغ سنّه آنذاك 283

الثاني: حملته عليه السلام لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايته 302

الثالث: الآيات النازلة في شأنه عليه السلام يوم بدر 307

الرابع: نصيبه عليه السلام من الغنائم 308

الخامس: استقأؤه عليه السلام الماء 310

السادس: أنه عليه السلام زميل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بعير 312

السابع: المقتولون والمأسورون بيده عليه السلام : 315

أ. عدّة من قتلهم 315

ص:9

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده عليه السلام أو الذين شارك في قتلهم 315

الثامن: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» في شأنه عليه السلام 343

القسم الخامس: حضوره عليه السلام في غزوة قرقرة - أقرقرة - الكدر 345

القسم السادس: غزوة احد, وفيه فروع: 346

الأول: أنه كان صاحب اللواء وقائد الميمنة 346

الثاني: دوره الريادي في غزوة احد وذبه عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم وقتله أصحاب الألوية وغيرهم 349

الثالث: قول رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إن الشهادة من ورائك 376

الرابع: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، وقوله صلي الله عليه وآله وسلم: «إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» في شأنه عليه السلام 377

الخامس: الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في غزوة احد 382

السادس: ملاحقته عليه السلام المشركين بعد الغزوة 382

القسم السابع: حضوره عليه السلام في غزوة حمراء الأسد 385

القسم الثامن: حضوره عليه السلام في غزوة بني النضير 386

القسم التاسع: حضوره عليه السلام في بدر الموعد 389

القسم العاشر: حضوره عليه السلام في غزوة المريسيع 390

القسم الحادي عشر: غزوة الخندق (الأحزاب), وفيه فروع: 391

الأول: حضوره عليه السلام في غزوة الخندق 391

الثاني: أنه عليه السلام حامل الراية 393

الثالث: قتله عليه السلام عمرو بن عبدود 394

الرابع: ما قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام 411

القسم الثاني عشر: حضوره عليه السلام في غزوة بني قريظة 415

القسم الثالث عشر: حضوره عليه السلام في سرية زيد بن حارثة 419

القسم الرابع عشر: حضوره عليه السلام في غزوة بني المصطلق 421

القسم الخامس عشر: حضوره عليه السلام في سرّيته إالي بني سعد بفدك 422

القسم السادس عشر: غزوة الحديبية، وفيه فرعان: 425

ص:10

الأول: كتابته عليه السلام لمعاهدة الصلح 425

الثاني: ما قال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام 436

القسم السابع عشر: غزوة خيبر, وفيه فروع: 442

الأول: دوره الريادي في غزوة خيبر وإعطاء النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم اللواء إيّاه عليه السلام ودعاؤه له 442

الثاني: قيادته عليه السلام لمقدّمة الجيش وإخبار النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم إيّاه بحبّ الله تعالى وجبريل له عليهما السلام 516

الثالث: ردّ الشمس له عليه السلام بدعاء النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم 517

الرابع: ما قال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم في شأنه عليه السلام بعد فتح خيبر 521

الخامس: كان عليه السلام رأساً في تقسيم الغنائم 525

السادس: كان عليه السلام من الشهداء علي معاهدة النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم مع يهود خيبر في كنز أخفوه منه صلي الله عليه وآله وسلم

سلم 525

ص: 11

الفصل الثاني: مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم وفيه أبواب:

إشارة

ص:13

الباب الأول: أن روحه عليه السلام أول روح سلّمت علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم قبل خلق الأجساد

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام 7196. الأزدى: حدّثنا هاشم بن نصير، حدّثنا شيبان بن محمّد، حدّثنا عبدالله بن أيّوب بن أبي علاج، قال: حدّثني أبي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه علي، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

إنّ الله - عزّ وجلّ - خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثمّ حطّها تحت العرش، ثمّ أمرها بالطاعة لي، فأول روح سلّمت عليّ روح علي عليه السلام. (1)

ص:15

1- (1). عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات 401/1، باب في فضائل علي، الحديث السابع والخمسون، وابن حجر في لسان الميزان 731/3، ترجمة عبدالله بن أيّوب (4525)، مرسلًا عن عبدالله بن أيّوب.

الباب الثاني: أنه عليه السلام أحق الناس برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. أنس بن مالك - 4. عبدالله بن مسعود - 2. حذيفة بن اليمان - 5. علي بن أبي طالب عليه السلام - 3. سلمان الفارسي

1. أنس بن مالك

7197. ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن محمّد الخياط المقرئ الكوفي، قال: حدّثنا الخضر بن أبان الهاشمي، قال: حدّثنا أبوهدبة إبراهيم، قال: حدّثني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله :

الجنّة مشتاقّة إلي أربعة من امتي. فهبت أن أسأله من هم ؟ ... فأتيت عليّاً عليه السلام - وهو في ناضح له - فقلت له: إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله قال: إنّ الجنّة مشتاقّة إلي أربعة من امتي، فأسأله من هم ؟ فقال: واللّه لأسألته، فإن كنت منهم لأحمدنّ الله - عزّ وجلّ - ، وإن لم أكن منهم لأسألنّ الله أن يجعلني منهم وأودّهم.

فجاء وجئت معه إلي النبيّ صلي الله عليه وآله فدخلنا علي النبيّ ورأسه في حجر دحية الكلبي، فلمّا رآه دحية قام إليه وسلّم عليه، فقال: خذ برأس ابن عمّك يا أميرالمؤمنين، فأنت أحقّ به.

فاستيقظ النبيّ صلي الله عليه وآله ورأسه في حجر علي عليه السلام ، فقال له: يا أباالحسن، ما جئتنا إلا في حاجة. قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي، فقام

ص:16

إلَيَّ وسلَّم عليّ وقال: خذ برأس ابن عمِّك إليك فأنت أحقُّ به منِّي يا أميرالمؤمنين ... (1)

2. حذيفة بن اليمان

7198. ابن شبة: حدَّثنا عمر بن علي بن مقدّم، قال: حدَّثنا هشام بن القاسم أخوروح بن القاسم، قال: سمعت نعيم بن أبي هند يحدث [عن ربعي]، عن حذيفة، قال:

دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في مرضه، فرأيتهم بالقعود وعلي عليه السلام عنده يميد - قال أبو يزيد: يعني من النعاس - فقلت: يا رسول الله، ما أري عليًّا إلا قد ساهر في ليلته هذه، أفلا أدنو منك؟ قال: علي أولي بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده ... (2)

7199. أبونعيم: عن حذيفة، قال:

كان علي أسند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي ظهره، فقلت لعلي: هلمّ اروحك. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: هو أحقُّ به. (3)

3. سلمان الفارسي

7200. ابن أبي الحديد: قال سلمان الفارسي:

دخلت عليه [صلي الله عليه وآله وسلم] صبيحة يوم قبل اليوم الذي مات فيه، فقال لي: يا سلمان، ألا تسأل عمّا كابدته الليلة من الألم والسهر أنا وعلي؟ فقلت: يا رسول الله، ألا اسهر الليلة معك بدله؟ فقال: لا، هو أحقُّ بذلك منك. (4)

4. عبدالله بن مسعود

7201. الخطيب: عن علقمة، عن عبدالله، قال:

ص: 17

1- (1). عنه ابن طاووس في اليقين ص 147 - 148 ، الباب 15 .

2- (2). عنه ابن شاهين بإسناده إليه في مجموع مصنفات ابن شاهين ص 201 (9).

3- (3). عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 95 ، باب فضائل علي ، ذكر أحقيّته بالنبيّ .

4- (4). شرح نهج البلاغة 267/10 ، شرح الخطبة 195 .

مرض رسول الله - صَلَّى الله عليه وعلي آله وسلّم - مرضة، فغدا إليه علي بن أبي طالب في الغلس (1)، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا هو في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك. قال: وعليك السلام، أما إنني احببك ولك عندي مديحة أزقها إليك.

قال: قل. قال: أنت أمير المؤمنين، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزف أنت وشيعتك إلي الجنان زقاً زقاً، أفلح من تولاك، وخاب وخسر من تخلاك، محبّ محمّد أحبّوك، ومن يبغضك لم ينلهم شفاعة محمّد -صَلَّى الله عليه- ادن إلي صفوة الله أخيك وابن عمّك، فأنت أحقّ الناس به ... (2)

5. علي بن أبي طالب عليه السلام

7202. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا أحمد بن طارق الواشي، حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

دخلت علي نبيّ الله صلي الله عليه وآله وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبيّ صلي الله عليه وآله نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: ادن إلي ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، فدنوت منهما، فقام الرجل، وجلست مكانه، ووضعت رأس النبيّ صلي الله عليه وآله في حجري، كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة ثمّ إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله استيقظ، فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لمّا دخلت عليك دعاني ثمّ قال: ادن إلي ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، ثمّ قام فجلست مكانه، فقال النبيّ صلي الله عليه وآله: فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمي، فقال

ص: 18

1- (1). الغلس: ظلمة آخر الليل.

2- (2). عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص 303 (858). وقال: ورواه الصالحاني باختلاف يسير عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، وفي إسناده الحفاظ الثقات.

النبي صلي الله عليه وآله : ذلك جبرئيل عليه السلام كان يحدثني حتى خفت عني ونمت ورأسي في حجره. (1)

7203. ابن أبي غرزة وأبو الحسن البغوي والحنيني والذهلي والرمادي: حدثنا عمرو بن حمّاد، قال: حدثنا أسباط بن نصر، قال: حدثنا سمّاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس [رضي الله عنه، قال]:

إنّ علياً كان يقول في حياة النبي صلي الله عليه وآله وسلم : إنّ الله -عزّ وجلّ - يقول: أفا إنّ مات أو قُتل انقلبتُم علي أعقابكم 2 ، والله لا نقلب علي أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ علي ما قاتل عليه حتى أموت، والله إنّني لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارثه، ومن أحقّ به منّي؟! (2)

7204. النسائي: أخبرنا محمّد بن يحيي بن عبدالله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم -واللفظ لمحمّد-، قالوا: حدثنا عمرو بن [حمّاد بن] طلحة، قال: حدثنا أسباط [بن نصر]، عن سماك [بن حرب]، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أنّ علياً كان يقول في حياة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إنّ الله يقول: أفا إنّ مات أو قُتل

ص: 19

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 139 (158)، وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 94 ، باب فضائل علي ، ذكر رؤية علي جبريل وكلام جبريل له. ولم يذكر مصدره، ولعلّه أخذ من فوائد أبي عمر الزاهد كما في كنز العمّال 252/7 (18788)؛ لأنّ سند الخوارزمي ينتهي إلي أبي عمر الزاهد عن محمّد بن عثمان.

2- (3) . رواه الحموي في فرائد السمطين 224/1 - 225 (175)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 55/42 - 56 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسنادهما عن ابن مندة، عن خيثمة، عن ابن أبي غرزة، ورواه الطبراني في المعجم الكبير 107/1 (176) عن أبي الحسن البغوي، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة 110/1 (357)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم 123/2 ، ذيل الآية 144 من سورة آل عمران، والمقدسي في الأحاديث المختارة 233/2 (612)، ورواه ابن الأعرابي في المعجم 385/1 (734)، وخيثمة بن سليمان كما في ميزان الاعتدال 309/5 ، ترجمة عمرو بن حمّاد (6359)، كلاهما عن الحنيني. ورواه النسائي عن الذهلي كما في الحديث التالي، والبغوي عن الرمادي كما في الحديث ما بعد التالي.

انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ اَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ 1 ، والله لا- ننقلب علي اَعقابنا بعد اذ هداانا الله، والله لئن مات اوقتل لأقاتلن علي ما قاتل عليه حتي مات، والله ايني لأخوه، ووليّه، ووارثه، وابن عمّه، ومن أحقّ به منّي؟! (1)

7205. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا أحمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما، قالوا: حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدّثنا أسباط ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إنّ الله -عزّ وجلّ- يقول: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ اَعْقَابِكُمْ 3 ، والله لا- ننقلب علي اَعقابنا بعد اذ هداانا الله، ولئن مات اوقتل لأقاتلن علي ما قاتل عليه حتي أموت، والله ايني لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارثه، ومن أحقّ به منّي؟! (2)

7206. الحاكم: حدّثنا محمّد بن صالح بن هانئ، حدّثنا أحمد بن نصر [اللّبّاد]، حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس -رضي الله عنهما-، قال:

كان علي يقول في حياة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إنّ الله يقول: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ اَعْقَابِكُمْ ، والله لا ننقلب علي اَعقابنا بعد اذ هداانا الله، والله لئن مات اوقتل لأقاتلن علي ما قاتل عليه حتي أموت، والله ايني لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارث علمه، فمن أحقّ به منّي؟! (3)

7207. ابن أبي حاتم: حدّثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدّثنا عمرو بن حمّاد،

ص:20

1- (2) . السنن الكبرى 431/7 (8396).

2- (4) . عنه القطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 652/2 - 653 (1110).

3- (5) . المستدرک 126/3 (4635). وأورده الزرندي في نظم درر السمطين ص 96 - 97 .

حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَمَّا إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُ عَلِيَّ أَعْقَابِكُمْ 1 ، وَاللَّهُ لَا يَنْقَلِبُ عَلِيَّ أَعْقَابَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَنْ يَمَاتَ أَوْ قَتَلَ أَقَاتِلَنَّ عَلِيَّ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ، وَابْنُ عَمِّهِ، وَوَلِيِّهِ، فَمَنْ أَحَقَّ بِهِ مِنِّي
(1)!

ص:21

1- (2) . تفسير ابن أبي حاتم 777/3 (4261).

الباب الثالث: حياته وموته عليه السلام مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. شراحيل بن مرة - 2. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

1. شراحيل بن مرة

7208. عبدالله بن أحمد ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة والوادعي: حدّثنا عبادة بن زياد، قال: حدّثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن أبي البختري، عن حجر بن عدي الكندي، قال: سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول لعلي:

أبشر يا علي، حياتك معي وموتك معي. (1)

7209. ابن عدي والكلابي: كتب إلي محمد بن عبدالله بن عبدالسلام مكحول بخطه من بيروت يخبرني أنّ عثمان بن خرزاذ حدّثه، قال: حدّثني عبادة بن زياد الأسدي،

ص: 22

1- (1). رواه ابن قانع في معجم الصحابة 331/1 - 332، ترجمة شراحيل بن مرة (411)، عن عبدالله بن أحمد وابن أبي شيبة، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 366/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسناده إلي عبدالله بن أحمد وحده، وص 366 - 367، و 208/12، ترجمة حجر بن عدي (1221)، ومن طريقه ابن العديم في بغية الطلب 2105/5 - 2106، ترجمة حجر بن عدي، عن الوادعي، والطبراني في المعجم الكبير 308/7 (7271)، عن الوادعي وابن أبي شيبة، والمعجم الأوسط 393/6 (5838)، عن الوادعي وحده، ورواه ابن حجر في الإصابة 263/3، ترجمة شراحيل بن مرة (3881)، عن الطبراني وابن شاهين وابن قانع وابن السكن في الصحابة، من طريق قيس بن الربيع. ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب 697/2، ترجمة شراحيل بن مرة (1164)، مرسلًا عن أبي إسحاق.

قال: أخبرني قيس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي البختری، عن حجر بن عدي، قال: سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول لعلي:

أبشر يا علي، حياتك وموتك معي. (1)

7210. ابن أبي غرزة: حدثنا مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن شمر، عن أبي طوق، عن جابر الجعفي، وذكر عن محمد بن بشر قال: قام حجر بن عدي يخطب علي شاطئ الفرات، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أشهد أنني سمعت شرحبيل (2) بن مرة يزعم أنه سمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول:

أبشر يا علي، حياتك وموتك معي. (3)

2. محمد بن علي الباقر عليهما السلام 7211. ابن أبي الحديد: ... قال نصر [بن مزاحم] (4): وحدثنا عمرو بن سعد وعمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر عليهما السلام]، قال:

قام علي عليه السلام فخطب الناس بصقين ... فقام أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، انهض بنا إلي عدونا وعدوك إذا شئت، فوالله ما نريد بك بدلاً، بل نموت معك، ونحيا معك.

فقال لهم: والذي نفسي بيده، لنظر إلي النبي - صلي الله وسلم - أضرب بين يديه بسيفي هذا فقال:

ص: 23

-
- 1- (1) . الكامل 349/4 ، ترجمة عبادة بن زياد (1182)، واللفظ له، ومناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص 435 (19)، وفيه: «حدثنا» بدل «كتب».
 - 2- (2) . كذا في الأصل، والصحيح «شراحيل»، كما في سائر الروايات.
 - 3- (3) . عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 367/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933) و 208/12 ، ترجمة حجر بن عدي (1221)، وابن العديم في بغية الطلب 2106/5 ، ترجمة حجر بن عدي، ورواه ابن أبي حاتم مراسلاً في الجرح والتعديل 373/4 ، ترجمة شراحيل بن مرة (1624).
 - 4- (4) . وقعة صقين ص 313 - 315 .

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وقال لي: يا علي، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، وموتك وحياتك يا علي معي ... (1)

ص:24

1- (1). شرح نهج البلاغة 247/5 - 249 ، شرح الخطبة 65 .

الباب الرابع: أنه عليه السلام تربّي مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم

برواية: جابر بن عبدالله

7212. مالك: عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب (1)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي ربيت معه وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدّقتهم وجميع الناس في بُهم من الضلالة والإشراك والتكذ

الحمد لله شكراً لا شريك له البرّ بالعبد والباقي بلا أمد

فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: صدقت يا علي. (2)

7213. ابن إسحاق: عن الزهري ... مثله، إلا أنّ فيه «متّحد» مكان «منفرد»، و«ظلم» مكان «بُهم»، و«نفاد» مكان «شريك». (3)

ص: 25

1- (1). في الأصل: «عبدالرحمان بن سعيد»، والتصويب من سائر المصادر.

2- (2). عنه القضاعي بإسناده إليه في دستور معالم الحكم ص 203، الباب التاسع، في المحفوظ من شعره، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين 226/1 (176).

3- (3). عنه الكنجي في كفاية الطالب ص 196، الباب السابع والأربعون، في تخصيص علي بمؤاخذات الرسول، والباعوني في جواهر المطالب 132/2، الباب الخامس والستون، في ذكر شيء من شعره

7214. ابن بكار: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت عليّاً عليه السلام ينشد رسول الله صلي الله عليه وآله :

أنا أخو المصطفي لا شكّ في نسبي ربيت معه وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدّفته وجميع الناس في بُهم من الضلالة والإشراك والنكد

الحمد لله شكراً لا شريك له البرّ بالعبد والباقي بلا أمد (1)

7215. أبو محمّد البغوي: حدّثنا محمّد بن أبي يعقوب الدينوري، حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثنا عمارة بن زيد، حدّثني بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت عليّاً يتمثّل ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يسمع ... مثله، إلا أنّ فيه «نهض» مكان «بهم». (2)

ص: 26

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 157 (186)، وابن كثير في البداية والنهاية 9/8، حوادث سنة أربعين، في ذكر شيء من سيرته العادلة، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 521/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . عنه أبو نعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان 98/2 - 99، ترجمة عبدالله بن عبدالوهاب، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 521/42 - 522، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وأورده المتّقي في كنز العمّال 137/13 (36434)، عن ابن عساكر.

الباب الخامس: مصّه عليه السلام لسان النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم عند ميلاده ونقل النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم في فمه وتسميته علياً

برواية:

1. فاطمة بنت أسد - 2. محمّد بن كعب

1. فاطمة بنت أسد

7216. الزمخشري: إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم تولّى تسميته بعلي وتغذيته أيّاماً من ريقه المبارك بمصّه لسانه.

فعن فاطمة بنت أسد أمّ علي -رضي الله تعالى عنها- أنّها قالت: لمّا ولدته سمّاه علياً وبصق في فيه، ثمّ إنّه ألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتّى نام. قالت: فلمّا كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمّداً صلي الله عليه وآله وسلم فألقمه لسانه فنام، فكان كذلك ما شاء الله -عزّ وجلّ - . (1)

2. محمّد بن كعب

7217. الأزجي: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد المفيد - بجزجرايا -، حدّثنا عبدالرحمان [بن] أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا عمّي، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن عمر -مولي غفرة- عن محمّد بن كعب، قال:

ص: 27

1- (1). الخصائص العشرة، كما عنه الحلبي في السيرة الحلبية 432/1، باب ذكر أول الناس إيماناً.

رأى أبوطالب النبيّ صلي الله عليه وآله يتفل في علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمّد؟ قال: إيمان وحكمة. فقال أبوطالب لعلي: يا بُنيّ، انصر ابن عمّك وآزره. (1)

ص:28

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص132 (147).

الباب السادس: أنه عليه السلام صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. أنس بن مالك - 6. أم سلمة - 2. أبي برزة الأسلمي - 7. عبدالله بن أبي سفيان - 3. جابر بن عبدالله - 8. عبدالله بن عباس - 4.
- الحسين بن علي عليهما السلام - 9. عبدالله بن عمرو بن العاص - 5. سلمان الفارسي - 10. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. أنس بن مالك

7218. ابن عدي: أخبرنا ابن أبي سفيان، حدّثنا علي بن سهل، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا مطر الإسكافي، عن أنس، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

علي أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي. (1)

2. أبو برزة الأسلمي

7219. أبو نعيم: حدّثنا أبو بكر الطلحي، حدّثنا محمّد بن علي بن دحيم، حدّثنا عبّاد بن سعيد بن عبّاد الجعفي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، حدّثني صالح بن

ص: 29

1- (1). الكامل 397/6، ترجمة مطر بن ميمون (1883)، ومثله في الموضوعات لابن الجوزي 378/1، باب في فضائل علي، الحديث التاسع والعشرون، عن إسماعيل بن أحمد بن أبي سفيان.

أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي، عن الأعشي الثقفي، عن سلام الجعفي، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالي عهد إليّ عهداً في علي... ثم إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحداً من أصحابي. فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي؟ فقال: إنّ هذا شيء قد سبق إنّه مبتلي ومبتلي به. (1)

7220. ابن المغازلي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمان العلوي فيما كتب به إليّ، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن الحسين التيملي البزار، قال: حدّثنا الحسين بن علي السلولي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن السلولي، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي، [عن الأعشي الثقفي]، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر [محمد بن علي]، عن أبي برزة، عن النبي صلي الله عليه وآله:

أنّ الله - تبارك وتعالى - عهد إليّ في علي عهداً... ثم إنّ الله عهد إليّ: أن - [ي] أستخصّه من البلاء ما لا أخصّ به أحداً من أصحابك! فقلت: يا ربّ أخي وصاحبي؟ فقال الله: إنّ هذا أمر قد سبق، إنّه مبتلي ومبتلي به. (2)

3. جابر بن عبد الله

7221. مالك: عن ليث، عن طاووس، عن جابر:

قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: هذا أخي وصاحبي، ومن باهى الله به ملائكته [ومن يدخل الجنة بسلام]. (3)

ص: 30

-
- 1- (1). حلية الأولياء 66/1 - 67، ترجمة علي بن أبي طالب (4)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 290/42 - 291، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).
- 2- (2). مناقب أهل البيت ص 108 - 109 (71).
- 3- (3). عنه الذهبي في ميزان الاعتدال 309/2، ترجمة الحسين أبو علي الهاشمي (2840)، وابن حجر في لسان الميزان 588/2، نفس الترجمة (2842)، من طريق الخطيب. ورواه الملا في الوسيلة 5/ القسم 171/2، مرسلاً وما بين المعقوفين منه، وفيه: «قال: رأى النبي علياً فقال».

7222. الحسكاني: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الفقيه (1)، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن [ي -] زيد، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله:

من سرّه (2) أن يجوز علي الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّة بغير حساب فليتولّ وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي علي أهلي، علي بن أبي طالب. ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربّي وجلاله إنّه لباب الله الذي لا يؤتي إلا منه، وإنّه الصراط المستقيم، وإنّه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة. (3)

5 و6. سلمان الفارسي وأمّ سلمة

7223. أبو بكر بن شاذان: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطّاب بن فرات بن حيّان العجلي -قراءة علينا من لفظه ومن كتابه-، حدثنا الحسن بن محمد الصقّار الضرير، حدثنا عبد الوهّاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيّوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أمّ سلمة وسلمان الفارسي [في حديث طويل يذكران فيه قصّة زواج فاطمة بعلي عليهما السلام]:

فقال جبرئيل: يا محمد، إنّ الله أطلع إلي الأرض اطلاعة فاخترتك من خلقه وابتعثك برسالاته، ثمّ أطلع إلي الأرض ثانية فاختر لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوجه ابنتك فاطمة. فقلت: حبّبي جبرئيل، ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمد، أخوك

ص: 31

1- (1). الأماي للصدوق ص 255، المجلس الثامن والأربعون.

2- (2). خ ل: «من أراد»، وكذا في التالي.

3- (3). شواهد التنزيل 91/1 - 92 (91).

في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب. (1)

7. عبدالله بن أبي سفيان

7224. الإسكافي: قول عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب مجيباً للوليد بن عقبة بن أبي معيط :

وإن ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه

وصي رسول الله حقاً وصنوه وأول من صلي ومن لان جانبه (2)

8. عبدالله بن عباس

7225. الواقدي: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

إن عمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب وأمها سلمى بنت عميس كانت بمكة، فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلم علي عليه السلام النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: علام نترك بنت عمنا يتيمة بين ظهري المشركين؟ فلم ينهه النبي صلي الله عليه وآله وسلم عن إخراجها، فخرج بها؛ فتكلم زيد بن حارثة، وكان وصي حمزة، وكان النبي صلي الله عليه وآله وسلم آخي بينهما حين آخي بين المهاجرين، فقال: أنا أحق بها، ابنة آخي! فلما سمع ذلك جعفر قال: الخالة والدة، وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي، أسماء بنت عميس. فقال علي عليه السلام: ألا أراكم في ابنة عمي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحق بها منكم!

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أنا أحكم بينكم، أما أنت يا زيد، فمولي الله ورسوله، وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي... (3)

ص:32

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص342 - 346 (364).

2- (2) . عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 231/13 ، شرح الخطبة القاصعة 238 .

3- (3) . المغازي 738/2 - 739 ، غزوة القضية، وعنه الخطيب في تلخيص المتشابه 851/2 ، ترجمة عمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب (1403).

7226. ابن أبي شيبة وأبو خيثمة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن حجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت أخي وصاحبي. (1)

7227. أحمد: حدّثنا ابن نمير، أخبرنا حجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

لما خرج النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم من مكّة، خرج علي بابنة حمزة، فاختصم فيها علي وجعفر وزيد إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال علي: ابنة عمّي، وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمّي، وخالتها عندي. وقال زيد: ابنة أخي. وكان زيد مؤاخياً لحمزة، أخي بينهما رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لزيد: أنت مولاي ومولاها. وقال لعلي: أنت أخي وصاحبي. وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وهي إلي خالتها. (2)

7228. ابن الضريس: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن شعبة بن الحجّاج، عن الحكم بن [عتيبة، عن] مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

لما قدم رسول الله -صلي الله عليه- مكّة قال لعلي بن أبي طالب: يا علي، أنت مولاي الله ومولي رسوله، يا علي، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي. (3)

9. عبدالله بن عمرو بن العاص

7229. العقيلي: حدّثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدّثنا روح بن الفرج

ص: 33

- 1- (1) . المصنّف 341/5 (26693) و 377/6 (32132) ، وعنه أبو يعلي في مسنده 266/4 - 267 (2379)، مع فقرات اخري مثل الرواية التالية عن أحمد. ورواه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب 1098/3 ، ترجمة علي بن أبي طالب (1855)، بإسناده إلي أبي خيثمة.
- 2- (2) . مسند أحمد 230/1 (2040)، ورواه ابن النجّار بفقرة علي وجعفر كما في كنز العمال 109/13 (36356).
- 3- (3) . عنه العاصمي بسندين إليه في زين الفتى 170/2 - 171 (407) وص 277 (484)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 53/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، لكن دون فقرة: «يا علي أنت مولاي الله ومولي رسوله».

المخرمي، قال: حدّثنا سليمان بن شعيب بن الليث، قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب [بن محمّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص]، عن أبيه، عن جدّه [عبدالله بن عمرو]، قال:

لَمَّا اشْتَبَكَتْ الْحَرْبُ - يَعْنِي اشْتَدَّتْ - يَوْمَ خَيْبَرَ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ الْحَرْبُ قَدْ اشْتَبَكَتْ، فَأَخْبَرْنَا بِأَكْرَمِ أَصْحَابِكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ يَكُنْ أَمْرٌ عَرَفْنَاهُ، وَإِنْ تَكُنْ الْآخِرِي أَبِينَاهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ... وَعَلِيٌّ أَخِي وَصَاحِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (1)

7230. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبدالصمد بن علي الطستي، حدّثنا علي بن حمّاد بن السكن، حدّثنا مجاعة بن ثابت الخراساني، حدّثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لَمَّا اشْتَبَكَتْ الْحَرْبُ يَوْمَ حَنْزَلٍ دَخَلَ جَنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ الْحَرْبُ قَدْ اشْتَبَكَتْ وَلَسْنَا نَدْرِي مَا يَكُونُ، أَفَلَا تَخْبِرُنَا بِأَخِيرِ أَصْحَابِكَ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ... هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَصَاحِبِي حَتَّى تَقُومَ الْقِيَامَةُ. (2)

10. علي بن أبي طالب عليه السلام

7231. الخطيب: أخبرنا الحسين بن محمّد أخو الخلال، أخبرنا أبونصر محمّد بن أحمد الإسماعيلي، أخبرني أبو عمر محمّد بن العباس بن الفضل بن محمّد بن إبراهيم بن أزهر التميمي الخزّاز - بجرجان - ، حدّثنا عمران بن سوار البغدادي، حدّثنا عثمان بن عبدالرحمان، حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، [عن جدّه]، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ص:34

1- (1) . الضعفاء 130/2 ، ترجمة سليمان بن شعيب (615)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 102/39 - 103 ، ترجمة عثمان بن عفّان (4619).

2- (2) . تاريخ بغداد 260/13 - 261 ، ترجمة مجاعة بن ثابت (7213)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 103/39 ، ترجمة عثمان بن عفّان (4619).

يا علي، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة. (1)

7232. محمد بن فضيل: حدّثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي عليه السلام: قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم:

لَمَّا اسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي -عز وجل- ... قلت يا رب واجعل ريعة الإيمان به. قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربي أخي وصاحبي؟ قال: قد سبق في علمي أنه مبتلي، ولولا علي لم يعرف حزبي، ولا أوليائي ولا أولياء رسلي. (2)

7233. أحمد: حدّثنا عفان، حدّثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ريعة بن ناجد، عن علي، قال:

جمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم -أو دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - بني عبدالمطلب، فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مداً من طعام، فأكلوا حتّي شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمّس، ثم دعا بغمر، فشربوا حتّي رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمّس أو لم يشرب، فقال: يا بني عبدالمطلب، إنّي بعثت إليكم خاصّة، وإلي الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيتكم يباعدني علي أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد.

قال: فقمتم إليه، وكنت أصغر القوم. قال: فقال: اجلس، قال: ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتّي كان في الثالثة ضرب بيده علي يدي. (3)

ص: 35

1- (1). تاريخ بغداد 263/12، ترجمة عمران بن سوار (6712)، وعنه المتقي في كنز العمال 150/13 (36468).

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 303 - 304 (299)، من طريق الحفّار.

3- (3). مسند أحمد 159/1 (1371)؛ فضائل الصحابة 712/2 - 713 (1220)، ونحوه في رواية ابن مردويه كما في كنز العمال 149/13 (36465).

7234. الطبري: حدّثني زكريّا بن يحيى الضريّر، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أن رجلاً قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، بم ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ فقال علي: هاؤم! - ثلاث مرّات - حتّي اشربّ الناس (1) ونشروا آذانهم. ثمّ قال: جمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - أو دعا رسول الله - بني عبدالمطلب منهم رهطه، كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّي شبعوا وبقي الطعام كما هو؛ كأنّه لم يمّس. قال: ثمّ دعا بغمر فشربوا حتّي رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمّس ولم يشربوا.

قال: ثمّ قال: يا بني عبدالمطلب، إنّني بعثت إليكم بخاصّة وإلي الناس بعامة، وقد رأيتم من هذا الأمر ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني علي أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه - وكنت أصغر القوم - قال: فقال: اجلس، قال: ثمّ قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس. حتّي كان في الثالثة، فضرب بيده علي يدي. قال: فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي. (2)

7235. النسائي: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثني عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ قال: جمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - أو قال: دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - بني عبدالمطلب، فصنع لهم مدّاً من طعام. قال: [فأكلوا] حتّي شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمّس، ثمّ دعا بغمر فشربوا حتّي رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمّس أو لم يشرب، فقال:

يا بني عبدالمطلب، إنّني بعثت إليكم بخاصّة وإلي الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه

ص:36

1- (1). اشربّ للشّيء اشربّاباً: مدّ عنقه لينظر. راجع: الصحاح للجوهري 154/1 .

2- (2). تاريخ الطبري 321/2 - 322، في ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبي الله عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه بإكرامه، ورواه عنه وعن الضياء المقدسي، المتّقي في كنز العمال 174/13 - 175 (36520).

الآية ما قد رأيتم، فأياكم بيايعني علي أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟

فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه وكنتم أصغر القوم [سنّاً] فقال: اجلس. ثم قال ثلاث مرّات كلّ ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس حتّى كان في الثالثة ضرب بيده علي يدي، ثم قال:

[أنت]. فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي. (1)

ص: 37

1- (1). السنن الكبرى 431/7 - 432 (8397)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص 206 - 207، الباب الحادي والخمسون، في تخصيص علي بقول قريش لأبي طالب: أطع ابنك.

الباب السابع: أنه عليه السلام خليل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووزيره

تقدّم ما يرتبط بوزارته عليه السلام في فصل ولايته عليه السلام ، ونكتفي هنا بما يرتبط بخلفته.

برواية:

1. أنس بن مالك - 2. أبي ذر الغفاري

1. أنس بن مالك

7236. أبوسعده الأديب: أخبرنا أبوسعده الكرابيسي، أخبرنا أبولبيد السامي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ خليلي، ووزيري، وخير من أخلف بعدي، يقضي ديني، وينجز موعودي، علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (1)

7237. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبوأحمد علي بن إبراهيم بن علي الهمداني، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرازي - أملاه علينا من حفظه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة-، قال: حدّثنا أبو مسلم المسيّب بن زهير البغدادي - بنيسابور -، قال: حدّثنا سويد، وساق الحديث بنحوه، إلا أنّه قال: «ومنجز موعودي». (2)

ص: 38

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 57/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). زين الفتى 399/2 (519)، والضمير في «بنحوه» راجع إلي الحديث الآتي عن العاصمي.

7238. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر البغدادي قال: حدّثنا أبو سعيد [عبدالله بن محمّد] القرشي الرازي، قال: حدّثنا يوسف بن عاصم، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله: إنّ خليلي، ووزيرِي، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، ينجز موعدي ويقضي ديني، علي بن أبي طالب. (1)

7239. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل وأبو محمّد هبة الله بن سهل وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أخبرنا أبو سعد الجنزرودي، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب الرازي ... مثله، إلا أنّ فيه: «وينجز موعدي». (2)

7240. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد [أبو بكر الجلاب]، قال: حدّثنا أبو سعيد [عبدالله بن محمّد] الرازي ... مثله. (3)

2. أبوذرّ الغفاري

7241. الرافعي: عن أبي ذرّ، [قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم]:

لكلّ نبيّ خليل، وإنّ خليلي وأخي علي ... (4)

ص: 39

1- (1). شواهد التنزيل 570/1 (516).

2- (2). تاريخ مدينة دمشق 57/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، ورواه الملا في الوسيلة 5/ القسم 174/2 مرسلًا، وفيه: «ومن ينجز». ومثله في مناقب آل أبي طالب 57/3، باب النصوص علي إمامة أمير المؤمنين، وفي أنّه أمير المؤمنين والوزير والأمين، نقلًا عن فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني.

3- (3). زين الفتى 483/1 (292)، وفيه: «ومنجز موعدي»، و 397/2 (518)، وفيه: «ينجز».

4- (4). عنه المتقي في كنز العمّال 634/11 (33089).

الباب الثامن: أنه عليه السلام أول الناس لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشدّهم لزوقاً به

برواية:

1. تمام بن عبّاس - 3. قثم بن عبّاس - 2. خالد بن قثم

1. تمام بن عبّاس

7242. أحمد: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن تمام بن عبّاس، قال:

كان عليّ أشدّنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزوقاً، وأولنا به لحوقاً. (1)

2. خالد بن قثم

7243. النسائي: أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيدالله عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق:

عن خالد بن قثم، أنه قيل له: ما لعلّي ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون جدّك وهو عمّه؟ قال: إنّ عليّاً كان أولنا به لحوقاً وأشدّنا به لصوقاً. (2)

3. قثم بن عبّاس

7244. ابن أبي شيبة: حدّثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، حدّثنا زهير، حدّثنا

ص: 40

1- (1). العلل 445/1 (998).

2- (2). السنن الكبرى 447/7 (8440).

قيل لقتم: كيف ورث علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم دونكم؟ قال: إنّه والله كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً. (1)

7245. النسائي: أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدّثنا حسين -هو ابن عيَّاش-، قال: حدّثنا زهير [بن معاوية]، قال: حدّثنا أبو إسحاق، قال:

سأل عبدالرحمان [بن خالد] قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قال:

إنّه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً. (2)

7246. ابن السّمّاك: حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا زهير، حدّثنا أبو إسحاق، قال: سأل عبدالرحمان بن خالد قثم بن العباس: بأيّ شيء ورث علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دونكم؟ قال: إنّه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً. (3)

7247. الطبراني: حدّثنا سليمان بن المعافي بن سليمان، حدّثني أبي، حدّثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال:

قيل لقتم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دونكم؟ قال: إنّه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً. (4)

7248. الأشناني: أخبرنا أبي [حسن بن علي بن مالك] ...، [عن النفيلي، عن زهير، عن أبي إسحاق، قال:

1- (1). المصنّف 265/7 (35927).

2- (2). السنن الكبرى 447/7 (8439).

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 393/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

4- (4). المعجم الكبير 40/19 (86)، ورواه ابن الأثير في اسد الغابة 197/4، ترجمة قثم بن العباس، وقال في ذيله: قيل: إنّ عبدالرحمان بن خالد هو الذي سأل قثم عن هذا، فقال له: ما شأن علي كان له من رسول الله منزلة لم تكن للعبّاس فأجابه بهذا.

قيل لقثم: بأي شيء ورث علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال: كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً.

فقلت: فأيش معني ورث علي؟ قال: لا أدري إلا أن عيسى بن يونس حدّثنا. وذكر حديث مجالد بن سعيد. (1)

7249. الحاكم: أخبرنا أبوالنضر محمد بن يوسف الفقيه، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا النفيلي، حدّثنا زهير، حدّثنا أبوإسحاق.

قال عثمان: وحدّثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن عون الواسطي.

قالا: حدّثنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، قال:

سألت قثم بن العباس: كيف ورث علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دونكم؟ قال: لأنّه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً. (2)

7250. مطين: حدّثنا القاسم بن أبي شيبه، حدّثنا حميد بن عبدالرحمان الرواسبي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: قيل لقثم بن العباس كيف ورث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي دون العباس؟ قال:

لأنّه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً. (3)

7251. الطيالسي: حدّثنا قيس، عن أبي إسحاق، قال:

دخلنا علي قثم بن العباس فسألناه عن علي فقال: كان أشدنا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لزوقاً وأولنا به لحوقاً. (4)

ص:42

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 393/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). المستدرک 125/3 (4633).

3- (3). عنه الطبراني في المعجم الكبير 40/19 (85).

4- (4). عنه ابن أبي عاصم بإسناده إليه في الآحاد والمثاني 294/1 (399).

الباب التاسع: أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم مأمور بأن يدينه ولا يقصيه

برواية:

1. بريدة الأسلمي - 4. علي بن أبي طالب عليه السلام - 2. أبي رافع - 5. وهيب المكي - 3. عبدالله بن عباس

1. بريدة الأسلمي

7252. الطبري: حدّثني محمّد بن خلف، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبدالله، عن أبي داوود، عن بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول لعلي:

إنّ الله أمرني أن اعلمك وأن ادنيك، ولا أجفوك ولا اقصيك. ثمّ ذكر مثله. (1)

7253. عبّاس الدوري: أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبدالله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم يقول: سمعت بريدة يقول: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي:

إنّ الله أمرني أن ادنيك ولا اقصيك، وأن اعلمك وتعني، وحقّ علي الله أن تعني.

ص: 43

1- (1). جامع البيان 56/29، ذيل الآية 12 من سورة الحاقّة. وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث الآتي قريباً عن الطبري.

7254. الطرسوسي: حَدَّثَنَا بشر بن آدم، حَدَّثَنَا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ وَحَقَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَ. قال: ونزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . (2)

7255. الخرائطي: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، حَدَّثَنَا بشر بن آدم، حَدَّثَنَا [أبو] محمد [عبدالله] بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ، وَإِنَّ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَ. ونزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، قال: اذن عقلت عن الله -عز وجل- . (3)

7256. ابن أبي حاتم: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن عامر، حَدَّثَنَا بشر بن آدم، حَدَّثَنَا عبدالله بن الزبير أبو محمد - يعني والد أبي أحمد الزبيري - ، حَدَّثَنِي صالح بن ميثم، سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي:

إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقٌّ لَكَ أَنْ تَعِيَ. قال: فنزلت هذه الآية: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . (4)

ص:44

1- (2) . عنه الواحدي في أسباب النزول ص361 ، والحسكاني في شواهد التنزيل 437/2 (1033) بإسنادهما إليه، وابن عساكر من طريق الواحدي في تاريخ مدينة دمشق 361/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (3) . عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 429/2 (1021)، من طريق الكلابي. ولم يرد الحديث في مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي.

3- (4) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 217/48 ، ترجمة فارس بن الحسن (5573). وكان في الأصل تصحيفات في السند فصورناه حسب سائر المصادر.

4- (5) . عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم 102/7 ، ذيل الآية 12 من سورة الحاقة.

7257. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن محمد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا صالح بن ميثم، عن [عبد الله] بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي:

امرت أن ادنك ولا اقصيك، وأن تعي، وحق لك أن تعي، فأنزلت وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. (1)

7258. السبيعي: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير القاضي، قال: حدّثني أبي، حدّثنا بشر بن آدم... (2)

7259. أبو حازم العبدوي: أخبرنا أبو الحسن العبدوي، أخبرنا أبو نعيم الأسترآبادي، حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العطار - بحلب - ، حدّثنا بشر بن آدم، به سواء إلا ما غيرت. (3)

7260. الطبري: حدّثني محمد بن خلف، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال: حدّثني صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: يا علي إن الله أمرني أن ادنك ولا اقصيك، وأن اعلمك، وأن تعي، وحق علي الله أن تعي، قال: فنزلت وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. (4)

7261. الصفار: حدّثنا تمام [محمد بن غالب]، قال: حدّثني بشر بن آدم البلخي،

ص: 45

1- (1). مناقب أهل البيت ص 379 - 380 (369).

2- (2). عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 438/2 (1035)، وهذا الإسناد مذكور ذيل رواية مطين - برواية الحسكاني - عن محمد بن يحيى بن أبي سمينة، عن بشر بن آدم، وستأتي روايته.

3- (3). عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 436/2 (1031)، وقال: أخرجه في قراءات النبي من تأليفه. وسيأتي تمام الحديث بروايته عن الحسين بن محمد الثقفي.

4- (4). جامع البيان 56/29، ذيل الآية 12 من سورة الحاقة، وكان فيه بدل «ميثم»: «رستم»، وهكذا في مناقب أهل البيت لابن المغازلي، فصولناه.

حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم لعلي:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَ. قال: ونزلت: وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ. (1)

7262. أبوسهل القطان: حدّثنا محمّد بن غالب تتمام، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَتَعِيَ. -وقال الواسطي: وأن تعي - وحقّ علي الله أن تعي. فنزلت - وقال الواسطي: قال: ونزلت: - وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ. (2)

7263. الحسكاني والثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي [المعروف بابن فنجويه]، أخبرنا الحسين بن محمّد المقرئ، حدّثنا أبو القاسم [العبّاس] بن الفضل المقرئ، حدّثنا محمّد بن غالب البغدادي، قال: حدّثني بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، حدّثنا صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال النبي (3) صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ [سبحانه] أَنْ تَعِيَ. ثمّ قال: ونزلت: وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ. (4)

ص: 46

1- (1). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 437/2 (1032).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 361/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والكنجي في كفاية الطالب ص 236، الباب الثاني والستون، في تخصيص علي بمئة منقبة دون سائر الصحابة، واختلاف اللفظ الذي اشير إليه في الحديث بسبب دمج ابن عساكر سند الدوري الذي قدمناه مع هذا الحديث فأشار إلي اختلاف لفظيهما.
3- (3). في الكشف والبيان: «رسول الله».

4- (4). شواهد التنزيل 435/2 (1030)؛ الكشف والبيان 28/10، ذيل الآية 12 من سورة الحاقّة، والمخطوطة ق 202/أ وما بين المعقوفات منه.

7264. مطين: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سميئة، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ تَعِيَهُ، وَحَقَّقَ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تَعِيَهُ. قال: ونزلت وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. (1)

7265. ابن مردويه: عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَسْمَعَ وَتَعِي.

قال: فنزلت وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ.

قال علي - كرم الله وجهه - : ما سمعت من نبي الله كلاماً إلا وعيته وحفظته فلم أنسه. (2)

2. أبو رافع

7266. البزار: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن جابر.

قال محمد: وحدثني أبي وعبدالله - يعني عمّه وعبيدالله - عن أبيهما، عن أبي رافع:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ وَلَا أَجْفُوكَ، وَأَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، فَحَقَّقَ عَلَيَّ أَنْ أَعْلَمَكَ، وَحَقَّقَ عَلَيْكَ أَنْ تَعِي. (3)

3. عبدالله بن عباس

7267. البسوي: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم

ص: 47

1- (1). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 438/2 (1034).

2- (2). عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص 196 (557)، والسيوطي في الدرّ المشثور 407/6، ذيل الآية 12 من سورة الحاقّة.

3- (3). البحر الزخار 325/9 (3878)، وعنه الهيثمي مرسلًا في مجمع الزوائد 131/1، كتاب العلم، باب في طالب العلم.

البطين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب:

يا علي، إنّ الله أمرني أن ادنك ولا اقصيك، وأن احبّك وأحبّ من يحبّك، وأن اعلمك وتعي، وحقّ علي الله أن تعي. فأنزل الله: وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: سألت ربّي أن يجعلها اذنك يا علي.

قال علي: فمنذ نزلت هذه الآية ما سمعت اذناي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلا وعيته وحفظته. (1)

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

7268. أبو القاسم بن حبيب: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد [الله بن أحمد] الصفّار، حدّثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي - بواسط - ، حدّثنا زكريّا بن يحيى زحمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

ضمّني رسول الله صلي الله عليه وآله وقال لي: أمرني ربّي أن ادنك ولا اقصيك، وأن تسمع وتعي، وحقّ علي الله أن تسمع وتعي. فنزلت وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ. (2)

7269. الحسكاني: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر والحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد محمد بن موسى جميعاً عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار الأصبهاني الزاهد، حدّثنا أبو بكر الفضل [بن] جعفر الصيدلاني الواسطي -بواسط - ، حدّثنا زكريّا بن يحيى زحمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي طالب، قال:

ضمّني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إليه وقال: أمرني ربّي أن ادنك ولا اقصيك، وأن تسمع وتعي،

ص:48

1- (1). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 440/2 (1037).

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص282 (276)، من طريق البيهقي، والحسكاني في شواهد التنزيل 424/2 (1017)، مقروناً بالحاكم وغيره، كما في الحديث التالي.

وَحَقَّقَ عَلِيٌّ اللَّهُ أَنْ تَعِي. فَنَزَلَتْ وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. (1)

7270. أبونعيم: حدَّثنا محمَّد بن عمر بن سلم، حدَّثني أبو محمَّد القاسم بن محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدَّثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمَّد بن عبد الله، عن أبيه محمَّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

يا علي، إنَّ الله أمرني أن ادنك وأعلِّمك لتعي، وأنزلت هذه الآية: وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، فأنت اذن واعية لعلمي. (2)

7271. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر [محمَّد بن عمر الجعابي] البيضاوي، قال: حدَّثني أبو محمَّد القاسم بن محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن محمَّد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه محمَّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إنَّ الله أمرني أن ادنك ولا اقصيك، وأعلِّمك لتعي، وأنزلت عليَّ هذه الآية: وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، فأنت [الأذن] الواعية لعلمي يا علي، وأنا المدينة وأنت الباب ولا يؤتي إلا من بابها. (3)

7272. العاصمي: أخبرنا محمَّد بن أبي زكريَّا الثقة، قال: حدَّثنا أبو الحسن [الأهوازي] علي بن أحمد بن عبدان، ... مثله، إلا أنَّ فيه: «ولا يؤتي المدينة إلا من بابها». (4)

ص: 49

1- (1). شواهد التنزيل 424/2 (1017).

2- (2). حلية الأولياء 67/1، ترجمة علي بن أبي طالب (4).

3- (3). شواهد التنزيل 425/2 - 426 (1018).

4- (4). زين الفتى 208/2 (436).

7273. محمد بن فضيل: حدّثنا عمارة بن القعقاع، عن وهيب المكي، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: إنّ الله أمرني أن ادنك ولا اقصيك، وأن اعلمك ولا أجفوك، فحقّ عليّ أن اعلمك، وحقّ عليك علي أن تعي. (1)

ص:50

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 376/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة. ورواه مرسلاً الإسكافي في المعيار والموازنة ص 301، أجوبة أمير المؤمنين عن أسئلة ابن الكواء، وفيه: «فحقيق ... وحقق» بدل: «فحقّ ... وحقّ».

الباب العاشر: قربه عليه السلام من النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأنه أقرب الناس منه صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. أبي بكر بن أبي قحافة - 3. عبدالله بن عتياش - 2. عبدالله بن عباس - 4. مجاهد بن جبر

1. أبوبكر بن أبي قحافة

7274. ابن الأعرابي: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدّثنا علي بن قادم، حدّثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي، قال:

نظر أبوبكر الصديق إلي علي بن أبي طالب عليه السلام مقبلاً، فقال: من سرّه أن ينظر إلي أقرب الناس قرابة من نبيهم صلي الله عليه وآله ، وأجوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم عليه فليُنظر إلي علي. (1)

2. عبدالله بن عباس

7275. إبراهيم البيهقي: أبو عثمان قاضي الري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال:

ص: 51

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 161 (193)، والمحَبّ الطبري في الرياض النضرة 215/2 ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر إختصاصه بأنّه أقرب الناس قرابة من النبيّ ، وفيه: «وأعظمهم عنه غناء وأحظهم عنده منزلة»، كلاهما من طريق السّمّان.

كان عبدالله بن عباس بمكة يحدث علي شفير زمزم ونحن عنده، فلما قضي حديثه قام إليه رجل فقال: يا ابن عباس، إني امرؤ من أهل الشام من أهل حمص، إنهم يتبرؤون من علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه- ويلعنونه! فقال: بل لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً، ألبعد قرابته من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأتّه لم يكن أول ذكران العالمين إيماناً بالله ورسوله، وأول من صلّي وركع وعمل بأعمال البرّ؟

قال الشامي: إنهم والله ما ينكرون قرابته وسابقته، غير أنّهم يزعمون أنّه قتل الناس!

فقال ابن عباس: ثكلتهم أمهاتهم! إنّ عليّاً أعرف الناس بالله - عزّ وجلّ - ورسوله وبحكمهما منهم ... (1)

3. عبدالله بن عيَّاش

7276. أبوظاهر المخلّص: حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا سلمة، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن خالد بن سلمة [أو خالد بن سعد]، عن سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي، فإنّ أبا بكر كان له السنّ والسابقة مع النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، ثمّ إنّ الناس صاغية إلي علي؟ فقال:

أي ابن أخي، كان والله له ما شاء من ضرر قاطع: السطة في النسب، وقرابته من النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقّه، والسنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان له والله ما شاء من ضرر قاطع. (2)

ص: 52

1- (1). المحاسن والمساوي ص 64، محاسن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - .

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 417/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والمحجّ الطبري في الرياض النضرة 294/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر علمه وفقهه، وذخائر العقبي ص 79، باب فضائل علي، ذكر أنّه أكبر الأئمّة علماً وأعظمهم حلماً، مع اختصار ما. ونحوه في الاستيعاب 1107/3، ترجمة علي بن أبي طالب (1855)، وأشار إليه ابن حجر في الإصابة 176/4، ترجمة عبدالله بن عيَّاش الأنصاري الزرقي (4896).

7277. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي نجیح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجّاج، قال:

كان من نعمة الله علي بن أبي طالب وما صنع الله له وأراد به من الخير أن قریشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير؛ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم للعبّاس عمّه وكان من أيسر بني هاشم: يا عبّاس؛ إن أخاك أباطالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما تري من هذه الأزمة، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله؛ أخذ من بنيه رجلاً، وتأخذ من بنيه رجلاً، فنكفّهما عنه. قال العبّاس: نعم. فانطلقا حتّي أتيا أباطالب، فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتّي ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً فضمّه إليه، وأخذ العبّاس جعفرأ فضمّه إليه، فلم يزل علي بن أبي طالب مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي بعثه الله نبياً، فاتّبعه علي فأمن به وصدّقه، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتّي أسلم واستغني عنه. (1)

ص:53

1- (1). عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه 313/2، في ذكر الخبر عمّا كان من أمر النبيّ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه بإكرامه بإرسال جبريل إليه، ورواه البرّي في الجوهرة ص10، ترجمة أميرالمؤمنين أبوالحسن علي بن أبي طالب، مراسلاً عن مجاهد.

الباب الحادي عشر: أنه عليه السلام مفرّج الكرب عن وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. أنس بن مالك - 3. أبي سعيد الخدري - 2. أبي ذرّ الغفاري - 4. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. أنس بن مالك

7278. الخرکوشي: عن أنس بن مالك، قال:

صعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمّه إلي صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلي صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكرب عني... (1)

2. أبو ذرّ الغفاري

7279. مكحول: عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلي مكّة ومن مكّة إلي المدينة، وكان فيهم أبوأمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذكرون أبا بكر وعمر، ومن

ص: 54

1- (1). شرف النبي ص 290، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 92، باب فضائل علي، ذكر لعنة الله والنبي علي من أبغضه، واللفظ له.

بني أمية عثمان بن عفان، ومن بني هاشم علي بن أبي طالب.

وذكر الحديث إلي أن قال: ثم قال النبي: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن مني. فدنا منه فضمه النبي -صلى الله عليه- إلي صدره وقبل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبي -صلى الله عليه- تجري علي خديه، ثم أخذ بيده وقال بأعلي صوته:

معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمي وختي، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيّدة النسوان يوم القيامة، هذا أبوسبطي الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة، هذا مفرّج الكرب عني ... (1)

3. أبوسعيد الخدري

7280. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزّاز -إذناً-، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الأسدي الدهان، حدّثنا علي بن الحسين البزار، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، حدّثنا يحيى بن مساور، عن علي بن حزور، عن الأصبع، عن أبي سعيد الخدري -يرفع الحديث-:

أن فاطمة قالت: أتيت النبي صلي الله عليه وآله فقلت: عليك السلام يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا بنتي. فقالت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي طعام، ولا دخل بين شفّتي طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغية ولا راغية (2)، ولا أصبح في بيته سفة. قال لها: ادني مني. فدنت فقال: أدخلي يدك بين ظهري، فهوت فإذا هي بحجر بين كتفي النبي صلي الله عليه وآله مربوطاً بعمامته إلي صدره -فصاحت فاطمة صيحة شديدة- وقال: ما اوقد في دار محمد نار منذ شهر.

ص: 55

1- (1). عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 388/2 - 389 (511).

2- (2). ما له ثاغية ولا راغية، أي لا شاة تنغو ولا ناقة ترغو. راجع: الصحاح للجوهري 1143/3 «عفت».

ثم قال لها: ما تدرين ما منزلة علي منّي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة وقتل الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وحده وكان يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق وجه فاطمة ولم تزل قدماها من مكانها حتّي أتت عليّاً عليه السلام فإذا البيت قد أثار بنور وجهها، وقال لها علي عليه السلام: يا بنت محمّد، لقد خرجت من عندي ووجهك علي غير هذا الحال؟ فقالت: إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله أخبرني بفضلك. (1)

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

7281. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير، قال:

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- علي منبر الكوفة، بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيّها الناس، أنا أوّل المؤمنين، وأنا أوّل الصديقين، وأنا الصديق الأكبر، ووصيّي خير البشر وابن عمّه وقاضي دينه ومفرّج كربته، وقامع المشركين، ومخوي المضلّين ... (2)

ص: 56

1- (1) . مناقب أهل البيت ص 444 - 446 (434).

2- (2) . زين الفتى 423/2 (533).

الباب الثاني عشر: أنه عليه السلام عضد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. أنس بن مالك - 4. عمر بن الخطاب

2. أبي ذر الغفاري - 5. ما ورد مرسلًا

3. عبدالله بن عباس

1. أنس بن مالك

7282. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي - ببغداد، سنة اثنتين وأربعين - ، قال: أخبرنا جدِّي أبو الحسين يحيى، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدَّثنا عمرو بن حماد [بن طلحة] القنَّاد، قال: حدَّثنا عبدالله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن ثابت البناني، [عن أنس] و[عن] المنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم، قال:

بعث النبي مصدقاً إلي قوم فعدوا علي المصدق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فبعث علياً، فقتل المقاتلة وسبي الذرية، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فسره؛ فلما بلغ علي أدني المدينة تلقاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فاعتقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي من شدَّ الله عضدي به كما شدَّ عضد موسى بهارون. (1)

ص: 57

1- (1) . عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 651/1 (602)، وقال: [ومثله] في الآثار للعقيقي.

7283. أبوالمظفر السمعاني: ابن المسيّب، عن أبي ذرّ أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله قال:

يا أباذرّ، علي أخي وصهري وعضدي ... (1)

3. عبدالله بن عباس

7284. أبو بكر ابن شاذان: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن زكريّا البزّاز، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن سهل بن الحسين مولي بني أميّة، قال: أخبرنا أبو بكر ابن إسماعيل القضاعي - بمصر -، عن الهيثم بن جميل، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن ابن عباس، قال:

لما كان يوم فتح مكّة تعلق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اهدني؟ من مشركي قريش من بني عمّي من يعضدني. فنزل جبريل عليه السلام كالغضب فقال: يا محمّد، أو لم يعضدك ربّك بسيف من سيوف الله مجرّداً علي أعداء الله علي بن أبي طالب؟

ولا يزال دينك هذا قائماً ما بلغ الليل؟ حتّي يثلمه رجل من بني أميّة يقال له يزيد؛ أقسم ربّك قسماً حقّاً ليرهقنّه صعوداً وليسقينّه حميماً وصديداً؛ أقد رضيت يا محمّد؟ قال: رضيت ... (2)

4. عمر بن الخطّاب

7285. إبراهيم الجوهري: حدّثني المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبي عبدالله بن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول:

كفّوا عن علي، فلقد سمعت من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيه خصالاً لأن تكون واحدة منهم في

ص: 58

1- (1). فضائل الصحابة، كما عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب 2/236، فصل في محبّة الملائكة إيّاه.

2- (2). عنه العاصمي بسندين إليه في زين الفتى 2/156 - 157 (396) و(397).

آل الخطّاب أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبوعبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فانتبهنا إليّ باب أمّ سلمة وعليّ قائم (1) عليّ الباب، فقلنا: أردنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فسرنا إليه فاتكأ عليّ علي بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ ضرب بيده عليّ منكبه، ثمّ قال: إنك مخاصم مخصّم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيّام الله، وأوفاهم بعهدته، وأقسمهم بالسويّة، وأرفقهم بالرعيّة، وأعظمهم رزيّة، وأنت عضدي وغاسلي ودافني، والمتقدّم إليّ كلّ شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدّمني بلواء الحمد، وتدود عن حوضي.

ثمّ قال ابن عبّاس (2): ولقد مات عليّ عليه السلام بصهر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وبسطة في العشرة، وبذل للماعون وعلم بالتنزيل وفقه في التأويل وقتلات الأقران. (3)

5. ما ورد مرسلًا

7286. العاصمي: روي عن رسول الله - صليّ الله عليه - أنّه قال: اللهمّ إنك فجعتني يوم بدر بعبيدة بن الحارث، وفجعتني يوم احد بحمزة، وفجعتني يوم مؤتة بجعفر بن أبي طالب، اللهمّ فاشدد عضدي بعلي بن أبي طالب ولا تدرني فرداً وأنت خير الوارثين. (4)

ص: 59

1- (1). هذا هو الظاهر الموافق لكنز العمّال، وفي الأصل: «نائم».

2- (2). كذا في الأصل، والظاهر أنّ الذيل من كلام ابن عيّاش، وتقدّم حديثه في الباب العاشر، وقد خلط الراوي بين ابن عبّاس المذكور في صدر الحديث وبين ابن عيّاش.

3- (3). عنه ابن الجوزي في الموضوعات 343/1 - 344، باب في فضائل عليّ، الحديث الثالث، بسندين في أحدهما ابن مردويه عن ابن شجرة عن علي بن المبارك عن الجوهري، والمتّقي في كنز العمّال 116/13 - 117 (36378)، وفيه: «وقفهاً للتأويل، ونيلاً للأقران». وكان في الأصل تصحيفات أصلحناها حسب نقل كنز العمّال.

4- (4). زين الفتى 386/2 (509).

برواية:

1. عبدالله بن عباس 2. محمد بن كعب عمّن سمع عليّاً عليه السلام

1. عبدالله بن عباس

7287. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

أصاب نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً رضي الله عنه، فخرج يلتمس عملاً ليصيب منه شيئاً يبعث به إلي نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأتي بستاناً لرجل من اليهود فاستقي له سبعة عشر دلوّاً، كلّ دلو بتمر، فخيّره اليهودي من تمره سبع عشرة ثمرة عجوة، فجاء بها إلي نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال: من أين هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً. قال: فحملك علي هذا حبّ الله ورسوله؟ قال علي: نعم، يا نبيّ الله.

فقال نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم: والله ما من عبد يحبّ الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل علي وجهه، من أحبّ الله ورسوله فليعدّ تحففاً - وإنما يعني الصبر - . (1)

ص: 60

1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 119/6، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، من طريق الصّفّار، واللفظ له، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 385/6، ترجمة إبراهيم بن الحسن (390)، ومن طريقه المتّقي في كنز العمّال 618/6 (17111)، ورواه باختصار ابن ماجه في سننه 818/2 (2446)، بإسناده إلي معتمر، ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية 132/4، كتاب الإجازات.

2. محمّد بن كعب عمّن سمع عليّاً عليه السلام

7288. البيهقي: روي عن يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب، قال: حدّثني من سمع علي بن أبي طالب، فذكر بعض معني هذه القصة.

(1)

ص:61

1- (1) . السنن الكبرى 119/6 ، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، والمراد من «معني هذه القصة» ما رواه البيهقي بإسناده عن عبدالله بن عباس الذي سبق ممّا روايته في صدر هذا الباب.

الباب الرابع عشر: انتجاء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام

راجع حضوره عليه السلام في حروب النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، الباب التاسع عشر: «حضوره عليه السلام في فتح الطائف ودوره فيها وانتجاء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم».

ص:62

الباب الخامس عشر: تفردّه عليه السلام بمناجاة النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم عند نزول آية النجوي

(1)

تقدّمت رواياته في الفصل الأوّل: «القرآن وأهل البيت».

ص:63

1- (1). وهي الآية 12 من سورة المجادلة.

الباب السادس عشر: أنه عليه السلام صاحب سر النبي صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. سلمان الفارسي - 4. كعب بن عجرة

2. عبدالله بن عباس - 5. محمد بن حفص

3. عبدالله بن مسعود

1. سلمان الفارسي

7289. البلاذري: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ومحمد بن سعد، قالوا: حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال:

مرّ رجل علي سلمان فقال: أري علياً يمرّ بين ظهرانيكم فلا تقومون فتأخذون بحجزته، فوالذي نفسي بيده لا يخبركم أحد بسرّ نبيكم بعده. [\(1\)](#)

7290. ابن حبان: حدثنا عبدالله بن محمود بن سليمان، حدثنا العلاء بن عمران، عن خالد بن عبيد العتكي، عن أنس، عن سلمان، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

هذا وصيّي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي. [\(2\)](#)

7291. الميانجي: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن مصعب البجلي الكوفي

ص: 64

1- (1). أنساب الأشراف 406/2، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

2- (2). المجروحين 279/1، ترجمة خالد بن عبيد.

-بالكوفة- ، حدّثنا أحمد بن عثمان، حدّثنا علي بن ثابت، حدّثنا محمّد بن إسماعيل ومندل، عن كثير بن أبي السفير النميري، عن أنس بن مالك، عن سلمان الفارسي، قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم :

صاحب سرّي علي بن أبي طالب. (1)

7292. مطين: حدّثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، حدّثنا يحيى بن يعلي، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال:

قلت: يا رسول الله، لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك؟ فسكت عني، فلمّا كان بعد رأني فقال: يا سلمان. فأسرعت إليه، قلت: ليبيك. قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون.

قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم.

قال: فإنّ وصيّ، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني، علي بن أبي طالب. (2)

7293. عبد الغني الأزدي: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد النرسي، حدّثنا محمّد بن الحسين الأشناني، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدّثنا عمر بن سعد البصري، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، قالوا:

أتينا سلمان فقلنا له: من وصي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قال: سألت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: من وصيّك؟ قال: وصيّ، وموضع سرّي، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي، علي بن أبي طالب. (3)

ص: 65

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 317/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 221/6 (6063).

3- (3) . عنه الخطيب في المتفق والمفترق 637/1 (361)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات 374/1 ، باب في فضائل علي ، الحديث الرابع والعشرون، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص 275 (543).

7294. إبراهيم البيهقي: أبو عثمان قاضي الري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال:

كان عبدالله بن عباس بمكة يحدث علي شفير زمزم ونحن عنده، فلما قضى حديثه قام إليه رجل فقال: يا ابن عباس، إني امرؤ من أهل الشام من أهل حمص، إنهم يتبرأون من علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه- وبلعنونه فقال: ... إني أخبرك أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كان عند أم سلمة بنت أبي أمية إذ أقبل علي عليه السلام يريد الدخول علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فنقر نقرًا خفيًا، فعرف رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم نقره فقال: يا أم سلمة، قومي فافتحي الباب. فقالت: يا رسول الله، من هذا الذي يبلغ خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟ فقال: يا أم سلمة، إن طاعتي طاعة الله -جلّ وعزّ-. قال: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ 1، قومي يا أم سلمة، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا -النزق ولا- بالعجل في أمره، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يا أم سلمة، إنّه إن تفتحي الباب له فلن يدخل حتّي يخفي عليه الوطاء، فلم يدخل حتّي غابت عنه وخفي عليه الوطاء، فلما لم يحسّ لها حركة دفع الباب ودخل فسلم علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فردّ عليه السلام وقال: يا أم سلمة، هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم هذا علي بن أبي طالب.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: نعم هذا علي، سيط لحمه بلحمي، ودمه بدمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أم سلمة، هذا علي سيّد مبجل، مؤمّل المسلمين، وأمير المؤمنين، وموضع سرّي وعلمي ... (1)

3 و 4. عبدالله بن مسعود وكعب بن عجرة

7295. السورآبادي: حدّثنا محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، [عن أبيه عبدالرحمان بن أبي ليلى]، عن كعب بن عجرة وعبدالله بن مسعود، قالوا:

ص: 66

قال النبيّ وقد سئل عن علي فقال: علي أقدمكم (1)، أفضلكم إسلاماً، وأوفرکم إيماناً، وأكثرکم علماً، وأرجحکم حلماً، وأشدّکم في الله غضباً، علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكّلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في امتي. (2)

7296. الحسكاني: [فوات] (3) حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود، قال:

غدوت إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فدخلت المسجد والناس أحفل ما كانوا كأنّ علي رؤوسهم الطير، إذ أقبل علي بن أبي طالب حتّي سلّم علي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبيّ صلي الله عليه وآله فقال: ألا تسألوني عن أفضلكم؟ قالوا: بلي.

قال: أفضلكم علي بن أبي طالب ... واستودعته سرّي، وهو أمني علي امتي. (4)

5. محمّد بن حفص

7297. الأنباري: حدّثنا أبو عبد الله اليمامي الضرير، حدّثنا عبيد الله بن [محمّد بن حفص البصري ابن] عائشة، قال: حدّثني أبي [محمّد بن حفص بن عائشة]، قال:

كان علي بن أبي طالب مبنّة رسول الله صلي الله عليه وآله وموضع أسراره. (5)

ص: 67

1- (1). في نسخة: «أفضلكم علي».

2- (2). نقلها الحسكاني قراءة من تفسيره في شواهد التنزيل 417/2 (1011).

3- (3). تفسير فوات الكوفي ص 496 (651).

4- (4). شواهد التنزيل 417/2 - 418 (1012).

5- (5). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 142 (111)، من طريق ابن الأنباري.

الباب السابع عشر: سرّه عليه السلام سرّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 3. علي بن أبي طالب عليه السلام. 2. عبدالله بن عباس

1. جابر بن عبدالله

7298. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن القصاب البيّج، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني، حدّثنا أبو الحسن علي بن سلمان بن يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِفَتْحِ خَيْبَرَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ... وَسِرِّتْكَ سِرِّيرَتِي... (1)

2. عبدالله بن عباس

7299. الحموي: أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة السيّدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسيني وجمال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار

ص: 68

1- (1). مناقب أهل البيت ص 306 - 308 (290).

الموسوي والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد، بروايتهم عن السيّد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستاني، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (1)، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

يا علي، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك؛ لأنّك متّي وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي ... (2)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

7300. عبدوس: حدّثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي عليه السلام، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله يوم فتحت خيبر [لعلي عليه السلام]:

... وسلمك سلمي، وسرّك سرّي، وعلائتك علائتي، وسريّة صدرك كسريّة صدري ... (3)

ص: 69

1- (1). الأماي للصدوق ص 238، المجلس الخامس والأربعون.

2- (2). فرائد السمطين 2/243 (517).

3- (3). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 128 - 129 (143)، ومثله الملا في الوسيلة 5/القسم 172/2 - 173، مراسلاً.

الباب الثامن عشر: تقبيل النبي صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام

برواية:

1. أنس بن مالك - 3. عائشة

2. أبي ذر الغفاري - 4. عبدالله بن عباس

1. أنس بن مالك

7301. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي - ببغداد، سنة اثنتين وأربعين - ، قال: أخبرنا جدِّي أبو الحسين يحيى، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدَّثنا عمرو بن حمَّاد [بن طلحة] القنَّاد، قال: حدَّثنا عبدالله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبِّي، عن ثابت البناني [عن أنس] و [عن] المنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، قال:

بعث النبي مصدقاً إلي قوم فعدوا علي المصدق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فبعث علياً، فقتل المقاتلة وسبي الذرية، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فسره؛ فلما بلغ علي أدني المدينة تلقاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فاعتقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي من شدَّ الله عضدي به كما شدَّ عضد موسى بهارون. (1)

7302. الخركوشي: عن أنس بن مالك، قال:

ص: 70

1- (1) . عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 651/1 (602)، وقال: [ومثله] في الآثار للعقيقي.

صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمّه إلي صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلي صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكرب عمّي، هذا أسد الله وسيفه في أرضه علي أعدائه، علي مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء. فمن أحبّ أن يبرأ من الله ومثي فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: اجلس يا علي، قد عرف الله لك ذلك. (1)

2. أبوذرّ الغفاري

7303. مكحول: عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلي مكّة ومن مكّة إلي المدينة، وكان فيهم أبوأمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذاكرون أبابكر وعمر، ومن بني أميّة عثمان بن عفّان، ومن بني هاشم علي بن أبي طالب. وذكر الحديث إلي أن قال:

ثم قال النبيّ: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن منّي فدنا منه فضمّه النبيّ -صليّ الله عليه- إلي صدره وقبّل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبيّ -صليّ الله عليه- تجري علي خديّه ... (2)

3. عائشة

7304. أبويعلي: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم بن شروس الحلبي، عن ابن ميناء، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

رأيت النبيّ صليّ الله عليه وآله وسلم التزم عليّاً وقبّله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد! بأبي الوحيد الشهيد! (3)

ص: 71

1- (1) . شرف النبيّ ص 290، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 92، باب فضائل علي، ذكر لعنة الله والنبيّ علي من أبغضه، واللفظ له.

2- (2) . عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 388/2 (511).

3- (3) . مسند أبي يعلي 55/8 (4576)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 64 (34).

7305. الخطيب: أخبرنا محمد بن أبي السري الوكيل، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحيم المؤدّب، قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان بن محمد الحاسب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني خزيمه بن خازم، قال: حدّثني أمير المؤمنين المنصور، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن عبدالله، قال: حدّثني أبي عبدالله بن العباس، قال:

كنت أنا وأبي العباس بن عبدالمطلب جالسين عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، إذ دخل علي بن أبي طالب فسلم فرّد عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وبشّ به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله، أتحبّ هذا؟ فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: يا عمّ رسول الله، والله أشدّ حبّاً له منّي، إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب هذا. (1)

7306. آدم: حدّثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

صلي بنا رسول الله -صلي الله عليه- صلاة العصر فأبطأ في أوّل الركعة حتّي قلنا قد سهي أو غفل، ثمّ أوجز في صلاته وجلس في محرابه فأقبل بوجهه علينا، ثمّ قال: أين حبيب الله وحبيبي؟ قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: أين أخي وابن عمّي علي بن أبي طالب؟

قال: فأجابه علي من آخر الناس: لبيك يا رسول الله، لا تلمني فإنّ بلائاً [قد] أقام الصلاة وكنت قد رقدت [فاستيقظت] فانطلقت إلي منزل زوجتي فاطمة فناديت: يا فاطمة يا فاطمة، فلم يجبني أحد؛ حتّي ناديت يا فضّة، يا قنبر؟ فلم يجبني [أحد]، ثمّ ناديت يا حسن ويا حسين، فلم يجبني أحد؛ فإذا أنا بهاتف يهتف: يا ابن أبي طالب التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء.

ص: 72

قال [ابن عباس]: قال علي: فالتفت عن يميني فإذا أنا بقدس (1) من الذهب الأحمر وعليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القدس فإذا أنا بالماء أشدّ بياضاً من اللبن وأحلي من العسل وأبرد من الثلج، فتوضّأت للصلاة وتمسّحت بالمنديل، ثمّ رددت المنديل إليّ القدس، فلا أدري يا رسول الله من وضعه ومن رفعه!!

فتبسّم رسول الله -صليّ الله عليه- حتّى بانّت ثناياه، ثمّ قال: يا أبا الحسن، [أ] تدري من أتاك بالقدس؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال: أتاك [به] جبرئيل من جنّات النعيم، والماء من نهر الكوثر، والآذي وضّأك كان جبرئيل، والذي مندلك كان ميكائيل، [ثمّ قال صليّ الله عليه وآله وسلم]:

والذي نفس محمّد بيده لقد قبض إسرائيل عليّ عضدي فلم يدعني أركع ولا أسجد حتّى لحقت معي الصلاة، ثمّ ضمّه رسول الله -صليّ الله عليه- [إليّ نفسه] وقبّل ما بين عينيه فقال: بأبي من كان خدامه الملائكة. (2)

ص: 73

1- (1) . القدّس والقدّس: قدح صغير.

2- (2) . عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 368/2 (503)، من طريق القلوسي.

الباب التاسع عشر: اکتحال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام بريقه

يأتي في الفرع الأول من القسم السابع عشر من الباب الثالث والثلاثين: «حضوره عليه السلام في غزوات النبي صلي الله عليه وآله وسلم وسراياه» أنّ النبي صلي الله عليه وآله عند إعطاء الراية علياً عليه السلام في غزوة خيبر تقل [أو بصق] في عينيه؛ إذ هو أرمم آنذاك. هذا، وقد وردت إطلاقات - من غير الإشارة بحضوره في غزوة خيبر - بأنّ النبي صلي الله عليه وآله كحل عين علي عليه السلام بريقه أو بزاقه، وهذه الإطلاقات شأنها شأن ما يأتي والتلخيص من الرواة. ونحن نورد هنا هذه الروايات فقط .

برواية: عبدالله بن مسعود

7307. ابن أبي حاتم: سمعت أبازرعة يقول إبراهيم بن إسماعيل بن البصير ذهبت إليه فلم يقض لي أن أسمع منه ثم سمعت من أبي شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة عنه - وكان أحد صدق - في حديث جعفر بن عون، عن المعلّي بن عرفان، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال:

رأيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم كحل عين علي بزاقه. (1)

7308. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير التستري، حدّثنا علي بن الحسن بن بكير

ص:74

1- (1). الجرح والتعديل 85/2 ، ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن البصير (199)، ورواه ابن حبان في المجروحين 16/3 ، ترجمة معلّي بن عرفان، مراسلاً عن جعفر بن عون، وفيه: «أنّ النبي...».

الحضرمي، حدّثنا جعفر بن عون، عن المعلّي بن عرفان، عن أبي وائل [شقيق]، عن عبدالله، قال:

رأيت النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم كحلّ عين علي رضي الله عنه بريقه. (1)

7309. ابن عدي: حدّثنا عبدالجبار بن أحمد السمرقندي، حدّثنا النضر بن سلمة، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا المعلّي بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبدالله:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كحلّ عين علي بريقه. (2)

7310. ابن صاعد: حدّثنا سليمان بن الربيع النهدي، حدّثنا كادح الزاهد، عن المعلّي بن عرفان، عن شقيق [بن سلمة]، عن ابن مسعود:

أن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم كحلّ عين علي عليه السلام بريقه. (3)

ص: 75

1- (1). المعجم الكبير 205/10 (10474).

2- (2). الكامل 369/6، ترجمة معلّي بن عرفان الأسدي (1851).

3- (3). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 192 (161).

الباب العشرون: بيته عليه السلام عند بيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم

تقدّمت رواياته في الباب التاسع من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ، الفرع الثاني: «كان بيته عليه السلام في المسجد عند بيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم».

ص:76

الباب الحادي والعشرون: أنه عليه السلام كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وملتقى الوحي عنه

برواية:

1. أم سلمة - 3. محمد بن كعب

2. علي بن أبي طالب عليه السلام - 4. ما ورد مرسلًا

1. أم سلمة

7311. الرامهرمزي: حدثني أحمد بن محمد بن سهيل، حدثنا إبراهيم بن بشر بن أبي جوالق، حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأديم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عنده، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملئني وعلي يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه. (1)

7312. إبراهيم الجوهري: حدثنا حسين بن محمد [بن بهرام]، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عقرب (2)، عن أم سلمة، قالت:

ص: 77

1- (1). عنه السمعي بإسناده إليه في أدب الملاء ص 12، مقدّمة الكتاب.

2- (2). كذا في الأصل وهو غلط وتصحيف، والصحيح هي عمرة بنت أفعي، كما سبق منّا تصحيحه في موسوعتنا هذا في المجلد الثاني ص 142، وقال ابن عساكر: عقرب وهو وهم، إنّما هي عمرة. راجع: تاريخ مدينة دمشق 14/144، ترجمة الحسين بن علي (1566).

كان جبريل يملّ علي رسول الله صلي الله عليه وآله ورسول الله يملّ علي علي. (1)

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

7313. الطبري: - في قضية كتابة كتاب التحكيم - قال أبو مخنف: عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه:

... فكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا ما تفاضي عليه علي أمير المؤمنين... فقال عمرو: اكتب اسمه واسم أبيه، هو أميركم فأما أميرنا فلا، وقال له الأحنف: لا تمح اسم إمارة المؤمنين، فإني أتخوف إن محوتها إلا ترجع إليك أبداً، لا تمحها... ثم إن الأشعث بن قيس قال: امح هذا الاسم برحه الله! فمحي وقال علي: الله أكبر، سنة بسنة، ومثل بمثل، والله إني لكاتب بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية إذ قالوا: لست رسول الله، ولا نشهد لك به، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فكتبه، فقال عمرو بن العاص: سبحان الله! ومثل هذا أن نشبه بالكفار ونحن مؤمنون!

فقال علي: يا ابن النابغة، ومتي لم تكن للفاسقين ولياً، وللمسلمين عدواً؟! وهل تشبه إلا امك التي وضعت بك؟!!

فقام فقال: لا- يجمع بيني وبينك مجلس أبداً بعد هذا اليوم. فقال له علي: وإني لأرجو أن يطهر الله - عز وجل - مجلسي منك ومن أشباهك. وكتب الكتاب. (2)

7314. ابن إسحاق: عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس، قال:

قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكماً؟ قال: إني كنت كاتب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية فكتبت: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه. امحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا

ص: 78

1- (1) . عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 320 (307).

2- (2) . تاريخ الطبري 51/5 - 52 ، حوادث سنة سبع وثلاثين، ما روي من رفعهم المصاحف، وأورده ابن الأثير في الكامل 162/3 ، حوادث سنة سبع وثلاثين، ذكر تتمّة أمر صفين.

والله لا أمحوها. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : أرني مكانها. فأرسته فمحاها وقال: أما إنَّ لك مثلها ستأتيها وأنت مضطرب. (1)

3. محمّد بن كعب

7315. ابن إسحاق: حدّثنا بريدة بن سفيان، عن محمّد بن كعب:

أنّ كاتب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لهذا الصلح كان علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم :

اكتب: هذا ما صلح عليه محمّد بن عبد الله سهيل بن عمرو، فجعل علي يتلّكأ ويأبي أن يكتب إلا محمّد رسول الله. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : اكتب، فإنَّ لك مثلها تعطيتها وأنت مضطهد! فكتب: هذا ما صلح عليه محمّد بن عبد الله سهيل بن عمرو. (2)

4. ما ورد مرسلًا

7316. يحيى بن آدم: أخذت نسخة كتاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لأهل نجران من كتاب رجل، عن الحسن بن صالح، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب النبي رسول الله محمّد لنجران إذ كان له عليهم حكمة في كلّ ثمرة وصفراء وبيضاء وسوداء ورقيق، فأفضل عليهم وترك ذلك ألفي حلّة حلال الأواقي، في كلّ رجب ألف حلّة وفي كلّ صفر ألف حلّة، كلّ حلّة أوقية، وما زادت حلال الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب، وما قضوا من درع أو خيل أو ركاب أو عرض اخذ منهم بالحساب، وعلي نجران مائة رسلي شهرًا فدونه، ولا يحبس رسلي فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعًا وثلاثين فرسًا وثلاثين بعيرًا، إذا كان كيد باليمن ذو مغدرة -أي إذا كان كيد بغدر منهم- وما هلك ممّا أعاروا رسلي من خيل أو ركاب فهم ضمنّ حتى يردّوه إليهم. ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمّد النبي

ص: 79

1- (1). عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى 481/7 - 482 (8523).

2- (2). عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 147/4، باب كيف جري الصلح بين رسول الله وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية، من طريق الحاكم، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص 192 - 193 (231).

رسول الله علي أنفسهم، وملّتهم، وأرضهم، وأموالهم، وغائبهم، وشاهدهم، وغيرهم، وبعثهم، وأمّلتهم، لا يغيّر ما كانوا عليه ولا يغيّر حقّ من حقوقهم وأمّلتهم، لا يفتن أسقف من أسقفيتّه، ولا راهب من رهبانيّته، ولا واقعة من وقاهيّته، علي ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم رهق ولا دم جاهليّة، ولا يحشرون ولا يعشرون، ولا يطاء أرضهم جيش، من سأل منهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران، ومن أكل منهم رباً من ذي قبل فذمّتي منه بريئة، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر، ولهم علي ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمّة محمّد النبيّ أبداً حتّي يأتي أمر الله، ما نصّحوا وأصلحوا فيما عليهم، غير مكلفين شيئاً بظلم. شهد أبوسفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة وكتب.

وقد رأيت كتاباً في أيدي النجرائين كانت نسخته شبيهة بهذه النسخة وفي أسفله وكتب علي بن أبي طالب، ولا أدري ما أقول فيه. (1)

7317. النّحاس: وقوله عليه السلام لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم كتب: من محمّد رسول الله، فساموه محوها، فاستعظم ذلك علي رضي الله عنه، فقال له النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم: إنك ستسام مثلها، فكان ذلك علي ما قال. (2)

7318. ابن عبد ربّه: كتّاب النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم: فمن أهل هذه الصنّاعة علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وكان مع شرفه ونبله وقربته من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يكتب الوحي، ثمّ أفضت عليه الخلافة بعد الكتابة. (3)

ص:80

1- (1). عنه البلاذري بإسناده إليه في فتوح البلدان 77/1 - 78 (200).

2- (2). إعراب القرآن 387/4، في اعراب سورة الحشر، ونحوه في أعلام النبوة ص93، الباب العاشر، فيما سمع من معجزات أقواله.

3- (3). العقد الفريد 243/4، كتاب المجنبة الثانية في التوقيعات والفصول، كتّاب النبيّ .

الباب الثاني والعشرون: حضوره عليه السلام يوم الإنذار عند النبي صلي الله عليه وآله وسلم

تقدّمت رواياته في قسم الآيات النازلة, ذيل آية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ 1 .

ص: 81

الباب الثالث والعشرون: مبيته عليه السلام علي فراش رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم عند الهجرة

برواية:

1. أبي رافع - 10. علي بن الحسين عليهما السلام 2. السدي - 11. علي بن أبي طالب عليه السلام 3. سراقه بن جعشم - 12. عمرو بن العاص
4. أبي سعيد الخدري - 13. قتادة
5. عائشة - 14. محمد بن شهاب الزهري 6. عائشة بنت قدامة - 15. محمد بن كعب القرظي
7. عبدالله بن عباس - 16. المسور بن مخرمة
8. عروة بن الزبير - 17. مقسم مولي ابن عباس
9. عكرمة - 18. المراسيل والأقوال

1. أبرافع

7319. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا محمد بن يزيد النخعي، حدّثنا عبيدالله بن الحسن، حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع.

قال عبيدالله بن الحسن: وحدّثني محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع:

ص: 82

أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَجْهِّزُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَانَ بِالْغَارِ وَيَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ، وَاسْتَأْجَرَ لَهُ ثَلَاثَ رَوَاحِلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَأَبِي بَكْرٍ وَدَلِيلِهِمُ ابْنُ أَرِيْقَطٍ، وَخَلَّفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَخَرَجَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ أَمَانَتَهُ وَوَصَايَا مَنْ كَانَ يُوصِي إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ، فَأَدَّى أَمَانَتَهُ كُلَّهَا، وَأَمْرُهُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلِيٌّ فَرَاشَهُ لَيْلَةَ خُرُوجِهِ، وَقَالَ: إِنَّ قَرِيشًا لَنْ يَفْقِدُونِي مَا رَأَوْكَ. فَاضْطَجَعَ [عَلِيٌّ] عَلِيٌّ فَرَاشَهُ، فَكَانَتْ قَرِيشٌ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرَاشَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيُرُونَ عَلَيْهِ رَجُلًا يَظُنُّونَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحُوا رَأَوْا عَلَيْهِ عَلِيًّا، فَقَالُوا: لَوْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ خَرَجَ بَعْلِي مَعَهُ، فَجَبَسَهُمُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِذَلِكَ عَنْ طَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْا عَلِيًّا وَلَمْ يَفْقِدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَنْ يَلْحَقَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فِي طَلْبِهِ بَعْدَ مَا أُخْرِجَ إِلَيْهِ [أَهْلُهُ، يَمْشِي] مِنَ اللَّيْلِ وَيَكْمُنُ مِنَ النَّهَارِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدُومَهُ قَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا. [قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ]، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اعْتَنَقَهُ وَبَكَى [رَحْمَةً لِمَا] بِقَدَمَيْهِ مِنَ الْوَرَمِ، وَكَانَتْ تَقْطُرَانِ دَمًا، فَتَفَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا رِجْلَيْهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمْ يَشْتَكِهُمَا عَلِيٌّ حَتَّى اسْتَشْهَدَ. (1)

2. السَّيِّدِي

7320. الطبري: حدَّثني محمد بن الحسين، قال: حدَّثنا أحمد بن مفضل، قال: حدَّثنا أسباط، عن السَّيِّدِي:

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ 2، قال: اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما أسلمت الأنصار، وفرقوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه، فجاء إبليس في صورة

ص: 83

1- (1). عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 68/42 - 69، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وابن الأثير في اسد الغابة 19/4، ترجمة علي بن أبي طالب، هجرته، بإسنادهما إليه.

رجل من أهل نجد دخل معهم في دار الندوة، فلما أنكروه قالوا: من أنت؟ فوالله ما كل قومنا أعلمناهم مجلسنا هذا. قال: أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم، وأشير عليكم، فاستحيوا فخللوا عنه.

فقال بعضهم: خذوا محمداً إذا اصطبح علي فراشه، فاجعلوه في بيت نتربص به ريب المنون - والريب: هو الموت، والمنون: هو الدهر - ، قال إبليس: بئسما قلت: تجعلونه في بيت، فيأتي أصحابه، فيخرجونه، فيكون بينكم قتال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال: أخرجوه من قريبتكم.

قال إبليس: بئسما قلت، تخرجونه من قريبتكم وقد أفسد سفهاءكم، فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءهم بالخيل والرجال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال أبو جهل - وكان أولاهم بطاعة إبليس - : بل نعمد إلي كل بطن من بطون قريش، فنخرج منهم رجلاً [رجلاً] فنعطيهم السلاح، فيشدون علي محمداً جميعاً، فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يستطيع بنو عبدالمطلب أن يقتلوا قريشاً، فليس لهم إلا الدية.

قال إبليس: صدق، وهذا الفتى هو أجودكم رأياً.

فقاموا علي ذلك، وأخبر الله رسوله صلي الله عليه وآله وسلم، فنام علي الفراش، وجعلوا عليه العيون؛ فلما كان في بعض الليل انطلق هو وأبو بكر إلي الغار، ونام علي بن أبي طالب علي الفراش، فذلك حين يقول الله: لِيُشْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ 1 ، والإثبات: هو الحبس والوثاق، وهو قوله: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا مِنْكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا 2 ، يقول: يهلكهم.

فلما هاجر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلى المدينة لقيه عمر، فقال له: ما فعل القوم؟ وهو يري أنهم قد أهلكوا حين خرج النبي صلي الله عليه وآله وسلم من بين أظهرهم، وكذلك كان يصنع بالأُمم؟ فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: اُخْرُوا بِالْقِتَالِ. (1)

7321. السبيعي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْنَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّدِّيُّ فِي حَدِيثِ الْغَارِ، قَالَ:

فَأْتِي [النَّبِيَّ] غَارِ ثَوْرٍ، وَأَمْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَامَ عَلِيٌّ فَرَأَاهُ... وَكَانَتْ عَيُونُ الْمُشْرِكِينَ يَخْتَلِفُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ نَائِمًا عَلِيٌّ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بَرْدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ أَخْضَرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: شَدَّوْا عَلَيْهِ. فَقَالُوا: الرَّجُلُ نَائِمٌ وَلَوْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَهْرَبَ لَهْرَبَ، وَلَكِنْ دَعَا حَتَّى يَقُومَ فَتَأْخُذُوهُ أَخْذًا. فَلَمَّا أَصْبَحَ قَامَ عَلِيٌّ فَأَخْذُوهُ، فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، فَأَيَقِنُوا أَنَّهُ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيَّ يَثْرَبُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ 2. (2)

3. سراقه بن جعشم

7322. الواقدي: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ.

قال: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنِ أَبِي غَطَفَانَ [بْنِ طَرِيفٍ]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال: وَحَدَّثَنِي قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى، عَنِ عَائِشَةَ بِنْتِ قَدَامَةَ.

قال: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ عَلِيٍّ.

ص: 85

1- (1). جامع البيان 6/ الجزء 9/ 228 - 229، ذيل الآية 30 من سورة الأنفال.

2- (3). عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 151/1 - 152 (140).

قال: وحَدَّثني معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن مالك بن جعشم، عن سراقه بن جعشم، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا:

لَمَّا رَأَى المشركون أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قد حملوا الذراري والأطفال إلي الأوس والخزرج عرفوا أنَّها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس، فخافوا خروج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فاجتمعوا في دار الندوة، ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجبي منهم ليتشاوروا في أمره، وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصمَّاء (1) في بتّ، (2) فتذكروا أمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأشار كلّ رجل منهم برأي، كلّ ذلك يرده إبليس عليهم ولا يرضاه لهم، إلي أن قال أبو جهل: أري أن نأخذ من كلّ قبيلة من قريش غلاماً نهداً (3) جليداً، ثمّ نعطيه سيفاً صارماً فيضربونه ضربة رجل واحد، فيتفرّق دمه في القبائل، فلا يدري بنوعه بمناف بعد ذلك ما تصنع.

قال: فقال النجدي: لله دَرّ الفتى! هذا والله الرأي وإلا فلا، فتفرّقوا علي ذلك وأجمعوا عليه، وأتى جبريل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، وجاء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي أبي بكر فقال: إنّ الله - عزّ وجلّ - قد أذن لي في الخروج. فقال أبو بكر: الصحابة يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: نعم (4).

قال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت وأمي - إحدي راحلتيّ هاتين. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: بالثمن. وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمئة درهم من نَعَم بني قشير، فأخذ إحداهما وهي القصواء، وأمر علياً أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات فيه علي وتغشّي برداً أحمر

ص: 86

- 1- (1) . اشتمال الصمَّاء أن يتجلّل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً، وإثما قيل لها صمَّاء؛ لأنّه يسدّ علي يديه ورجليه المنافذ كلّها كالصخرة الصمَّاء التي ليس فيها خرق ولا صدع. النهاية 54/3 «صمم».
- 2- (2) . البتّ: الطيلسان من خزّ ونحوه.
- 3- (3) . نهداً: قوياً ضخماً.
- 4- (4) . كذا هنا، وفي غالب المصادر أنّ رسول الله لم يخبر أحداً بذلك إلا علياً حيث أمره بالمبيت علي فراشه، ولحقه أبو بكر في الطريق، وما يرتبط بالراحتين أيضاً مربوط بما بعد ثلاثة أيّام في الغار، وانظر الروايات التالية.

حضر ميثاً كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ينام فيه، واجتمع اولئك النفر من قريش يتطلعون من صير (1) الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيهم يحمل علي المضطجع صاحب الفراش، فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عليهم وهم جلوس علي الباب، فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها علي رؤوسهم ويتلو: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ 2، حَتَّى بَلَغَ وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَمْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 3، ومضي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: محمداً.

قال: خبتهم وخسرتهم، قد والله مرّ بكم وذّر علي رؤوسكم التراب.

قالوا: والله ما أبصرناه! وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، وهم: أبو جهل، والحكم بن أبي العاص، وعقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وأمّية بن خلف، وابن الغيطلة، وزمعة بن الأسود، وطعيمة بن عدي، وأبولهب، وأبي بن خلف، ونبية ومنبه ابنا الحجاج، فلما أصبحوا قام علي عن الفراش فسأله عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال: لا علم لي به، وصار رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي منزل أبي بكر ... (2)

4. أبوسعيد الخدري

7323. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد السعدي - بقراءتي عليه من أصل سماعه بخطّ السلمي - ، قال: حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن زكريّا الطحّان - ببغداد - ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد البذوري، قال: حدّثنا أبو أيّوب سليمان بن أحمد الملقبي، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله الرفاء، قال: حدّثنا علي بن حكّام الرازي، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

ص: 87

1- (1). صير الباب: شق الباب.

2- (4). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 175/1 - 177، ذكر خروج رسول الله وأبي بكر إلي المدينة للهجرة.

لَمَّا اسرى بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم يريد الغار، بات علي بن أبي طالب علي فراش رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأوحى الله إلي جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختاراهما وأحبّما الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبيي محمّد فبات علي فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلي الأرض فاحفظاه من عدوّه. فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي: يخ يخ من مثلك يا ابن أبي طالب؟ الله - عزّ وجلّ - يباهي بك الملائكة! فأنزل الله تعالى: **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ 1 . (1)**

5 و6. عائشة وعائشة بنت قدامة

7324. الواقدي: حدّثني معمر, عن الزهري, عن عروة, عن عائشة.

وحدّثني قدامة بن موسى, عن عائشة بنت قدامة (2)

تقدّمت روايتهما مع رواية سراققة بن جعشم.

7. عبدالله بن عباس

7325. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس ابن عقدة، حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالنور بن عبدالله، عن محمّد بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد، عن ابن عباس، قال:

بات علي ليلة خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي المشركين علي فراشه ليعمي علي قريش، وفيه

ص: 88

1- (2) . شواهد التنزيل 145/1 - 146 (134).

2- (3) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 175/1 - 177 , ذكر خروج رسول الله وأبي بكر إلي المدينة للهجرة.

نزلت هذه الآية: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ 1 . (1)

7326. السبيعي: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا السدي:

في قوله -عز وجل- : وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ، قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلي الله عليه وآله وسلم من المشركين إلي الغار مع أبي بكر رضي الله عنه ، ونام علي عليه السلام علي فراش رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . (2)

7327. الطيالسي: عن أبي عوانة، عن أبي بلج [يحيى بن سليم]، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن عباس، [قال]:

إن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لما انطلق ليلة الغار أنام علياً في مكانه وألبسه برده، فجاءت قريش تريد أن تقتل النبي ، فجعلوا يرمون علياً وهم يرونه النبي صلي الله عليه وآله وسلم وقد لبس برده، وجعل علي يتصوّر، فنظروا فإذا هو علي فقالوا: إنك أنت تتصوّر وكان صاحبك لا يتصوّر وقد أنكرنا ذلك. (3)

7328. البلاذري: حدّثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة، حدّثنا أبو ربيعة فهد بن عوف الذهلي، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس في بيته فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: نخلو معك. قال: فخلا

ص: 89

1- (2) . تاريخ مدينة دمشق 67/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (3) . عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان 126/2 ، ذيل الآية 207 من سورة البقرة، مع إسقاط السند بكامله، مع تصحيف ونقصية في نص الحديث، وما أثبتناه هنا من مخطوطة الكتاب ق 201 ، مصوّر مكتبة جستریتی بايرلندة.

3- (4) . عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 148/1 - 149 (136).

معهم ساعة، ثمّ قام وهو يجرّ ثوبه ويقول: اف اف، وقعوا في رجل قال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه ... ونام مكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم الغار؛ فكان يرمي ويتصوّر ... (1)

7329. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، نحوه. (2)

7330. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عبّاس، فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي، فقالوا: يا ابن عبّاس قم معنا - أو قال: اخلوا يا هؤلاء - ، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: اف اف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب ... وشري علي نفسه، لبس ثوب النبي صلي الله عليه وآله وسلم ثمّ قام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فجاء أبو بكر فقال: إليّ يا رسول الله، وأبو بكر يحسبه نبيّ الله، فقال علي: إنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، وجعل علي يرمي بالحجارة - كما كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يرمي - وهو يتصوّر قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه حين أصبح ... (3)

7331. أبو نعيم: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن علي الأتار، حدّثنا [كثير بن يحيى] أبو مالك الناجي صاحب أبي عوانة، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال:

نام علي علي فراش رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وتسجّي بثوبه، وكان المشركون يرمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، إذ جاء أبو بكر رضي الله عنه فقال: أي رسول الله، فأخرج علي رأسه فقال: لست برسول الله، أدرك

ص: 90

1- (1) . أنساب الأشراف 355/2 ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

2- (2) . مسند أحمد 331/1 (3062)، والمراد من قوله: «نحوه» نحو ما يأتي عن أحمد.

3- (3) . المعجم الكبير 77/12 - 78 (12593)؛ المعجم الأوسط 388/3 - 389 (2836).

رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ببئر ميمون. فأتي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فدخل معه، فكان المشركون يرمون علياً فيتضوّر، فلما أصبح قالوا: إنا كنا نرمي محمداً فلا يتضوّر وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك منك. (1)

7332. الحاكم: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدّثنا زياد بن الخليل التستري، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال:

شري علي نفسه ولبس ثوب النبي صلي الله عليه وآله وسلم ثمّ نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ألبسه برده، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي صلي الله عليه وآله وسلم وقد لبس برده ... (2)

7333. أحمد: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلي ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - . قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: اف وتف، وقعوا في رجل له عشر

قال: وشري علي نفسه؛ لبس ثوب النبي صلي الله عليه وآله وسلم ثمّ نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وآله وسلم، فجاء أبو بكر وعلي نائم. قال: وأبو بكر يحسب أنّه نبيّ الله. قال: فقال: يا نبيّ الله. قال: فقال له علي: إنّ نبيّ الله عليه وآله وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار. قال: وجعل علي يرمي بالحجارة - كما كان

ص: 91

1- (1). معرفة الصحابة 104/1 - 105 (343).

2- (2). المستدرک 4/3 (4263)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل 149/1 - 150 (137) إلي قوله: «ثمّ نام مكانه».

يرمي نبيّ الله - ، وهو يتصوّر، قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج حَتَّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه ... (1).

7334. أبوخيّمة: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إنيّ لجالس عند ابن عبّاس إذ أتاه سبعة رهط ، فقالوا: يا أباعباس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا بهؤلاء. قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - ، فابتدؤوا فتحّدثوا فلا يدري ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إنّ أولئك وقعوا في رجل له عشر ...

قال: وشري عليّ نفسه، لبس ثوب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ثمّ قام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . قال: فجاء أبو بكر وعليّ نائم، قال أبو بكر - يحسب أنه نبيّ الله فقال - : يا نبيّ الله، قال: فقال له عليّ: إنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل عليّ يرمي بالحجارة - كما كان يرمي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - وهو يتصوّر، ولفّ رأسه بثوب لا يخرج حَتَّى أصبح كشف عن رأسه ... (2).

7335. النسائي وابن أبي عاصم والمحاملي: أخبرنا محمّد بن المثنيّ، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا الوضّاح - وهو أبو عوانة - قال: حدّثنا يحيى [أبو بلج]، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنيّ لجالس إليّ ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا: إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - ، قال: أنا أقوم معكم [فابتدؤوا] (3).

ص: 92

1- (1) . مسند أحمد 330/1 - 331 (3061)، وعنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 132/3 (4652)، والمقدسي في الأحاديث المختارة 26/13 - 27 (32)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 101/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والخوارزمي في المناقب ص 125 (140).

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 99/42 - 100 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3) . من تاريخ مدينة دمشق.

فتحدّثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف، يقعون في رجل له عشر ... وليس ثوب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ونام [مكانه] (1)، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وهم يحسبون أنّه نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم، فجاء أبو بكر فقال: يا نبيّ الله. فقال علي: إنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم قد ذهب نحو بئر ميمون. فاتّبعه فدخل معه الغار، وكان المشركون يرمون عليّاً حتّى أصبح ... (2)

7336. الواقدي: حدّثني ابن أبي داوود بن الحصين، عن أبي عطفان، عن ابن عباس ... (3)

تقدّمت روايته مع رواية سراقه بن جعشم.

7337. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي نجیح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس:

ثمّ دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت علي فراشه ويتّشح ببرد له أخضر ففعل [علي ذلك].

ثمّ خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي القوم وهم علي بابة فخرج [و] معه حفنة من تراب (4) فجعل ينثرها علي رؤوسهم وأخذ الله -عزّ وجلّ- بأبصارهم عن رؤية نبيّه [و] هو يقرأ: يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ -إلي قوله- فَأَغَشَيْنَاهُمْ فَهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ 5 .

فلما أصبح رسول الله أذن الله له بالخروج إلي المدينة وكان آخر من قدم إلي المدينة من الناس في من لم يفتن في دينه -أو [لم] يحبس - علي بن أبي طالب وذلك إنّ

ص:93

1- (1) . من السنّة لابن أبي عاصم.

2- (2) . السنن الكبرى 416/7 - 417 (8355)؛ السنّة 900/2 - 901 (1386)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 97/42 - 98 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسناده إلي المحاملي، والحسكاني في شواهد التنزيل 147/1 - 148 (135)، بإسناده إلي ابن أبي عاصم، واللفظ للأوّل.

3- (3) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 175/1 - 177 .

4- (4) . الحفنة كحربة: ملء الكفّ أو الكفّين.

رسول الله أخره بمكّه وأمره أن ينام علي فراشه وأجله ثلاثاً وأمره أن يؤدّي إلي كلّ ذي حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، واطمأنّ الناس ونزلوا أرض أمن مع إخوانهم من الأنصار. (1)

7338. ابن إسحاق: حدّثني من لا أتّهم من أصحابنا، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجّاج وغيره ممّن لا أتّهم، عن عبدالله بن عبّاس -رضي الله عنهما- ، قال:

لما أجمعوا لذلك واتّعدوا أن يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا فيها في أمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم غدوا في اليوم الذي اتّعدوا له، وكان ذلك اليوم يسمّي يوم الرحمة، فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل، عليه بتلة، فوقف علي باب الدار، فلما رأوه واقفاً علي بابها قالوا: من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتّعدتم له، فحضر معكم لسمع ما تقولون، وعسي أن لا يعدمكم منه رأياً ونصحاً، قالوا: أجل، فادخل، فدخل معهم وقد اجتمع فيها أشرف قريش؛ من بني عبدشمس: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبوسفیان بن حرب. ومن بني نوفل بن عبدمناف: طعيمة بن عدي، وجبير بن مطعم، والحارث بن عامر بن نوفل. ومن بني عبدالدار بن قصي: النضر بن الحارث بن كلدة. ومن بني أسد بن عبدالعزّي: أبوالبختري بن هشام، وزمعة بن الأسود بن المطلب، وحكيم بن حزام. ومن بني مخزوم: أبو جهل بن هشام. ومن بني سهم: نبيه ومنبه ابنا الحجّاج. ومن بني جمح: امية بن خلف، ومن كان معهم وغيرهم ممّن لا يعدّ من قريش.

فقال بعضهم لبعض: إنّ هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم، فإنّا والله ما نأمنه علي الوثوب علينا فيمن قد اتّبعه من غيرنا، فأجمعوا فيه رأياً.

ص: 94

1- (1) . عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 333/1 - 337 (291)، من طريق ابن خزيمة، عن محمّد بن عيسى، عن سلمة، عن ابن إسحاق، مثل الحديث المتقدّم، ثمّ قال: وزاد يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وذكر الحديث، ومثله في الرياض النضرة 272/2 - 273، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر قصّة لبس علي ثوب النبيّ، عن ابن إسحاق، مرسلًا.

قال: فتشاوروا، ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد، وأغلقوا عليه باباً، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيراً والنابعة ومن مضى منهم من هذا الموت، حتى يصيبه ما أصابهم.

قال الشيخ النجدي: لا والله، ما هذا لكم برأي. والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلي أصحابه، فلا وشكوا أن يشوا عليكم، فينزعه من أيديكم، ثم يكثر وكم به، حتى يغلبوكم علي أمركم، ما هذا لكم برأي، فانظروا في غيره، فتشاوروا.

ثم قال قائل منهم: نخرجه من بين أظهرنا، فننفيه من بلادنا، فإذا اخرج عنا فوالله ما نبالي أين ذهب، ولا حيث وقع، إذا غاب عنا وفرغنا منه، فأصلحنا أمرنا وألفتنا كما كانت.

فقال الشيخ النجدي: لا-والله، ما هذا لكم برأي، ألم تروا حسن حديثه، وحلاوة منطقه، وغلبته علي قلوب الرجال بما يأتي به، والله لو فعلتم ذلك ما أمنت أن يحل علي حي من العرب، فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتبعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم في بلادكم، فيأخذ أمركم من أيديكم، ثم يفعل بكم ما أراد، دبّروا فيه رأياً غير هذا.

قال: فقال أبو جهل بن هشام: والله إن لي فيه لرأياً ما أراكم وقفتم عليه بعد. قالوا: وما هو يا أبا الحكم؟

قال: أري أن نأخذ من كل قبيلة فتي شاباً جليداً نسيباً وسيطاً فينا، ثم نعطي كل فتي منهم سيفاً صارماً، ثم يعمدوا إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد، فيقتلوه، فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً، فلم يقدر بنوعبدمناف علي حرب قومهم جميعاً، فرضوا منّا بالعقل، فعقلناه لهم.

قال: فقال الشيخ النجدي: القول ما قال الرجل، هذا الرأي الذي لا رأي غيره، فتفرق القوم علي ذلك وهم مجتمعون له.

فأتي جبريل عليه السلام رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: لا تبت هذه الليلة علي فراشك الذي كنت تبيت عليه. قال: فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا علي بابه يرصدونه متي ينام فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب: نم علي فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم. وكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ينام في برده ذلك إذا نام. (1)

7339. معمر: عن قتادة، عن عثمان الجزري، عن مقسم مولي ابن عباس، [عن ابن عباس] في قوله تعالى: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا 2، قال: تشاوروا فيه ليلة وهو بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فلما أصبحوا رأوا علياً، فردّ الله تعالى مكرهم. وأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، أن علياً حين تشاوروا في النبي صلي الله عليه وآله وسلم تلك الليلة، بات علي فراش النبي صلي الله عليه وآله وسلم وخرج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حتّي لحق بالغار، وبات المشركون يحرسونه يحسبون أن علياً هو النبي صلي الله عليه وآله وسلم، حتّي أصبح وردّ الله تعالى مكرهم. (2)

7340. ابن شاهين: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان بن سراج ومحمّد بن أحمد بن الحسين القطواني، قالوا: حدّثنا عبّاد بن ثابت، قال: حدّثني سليمان بن قرم، قال: حدّثني عبدالرحمان بن ميمون أبي عبدالله (3)، قال:

ص: 96

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 124/2 - 127، هجرة الرسول.

2- (3). عنه عبدالرزاق في تفسيره 1/236 (1011)، ومن طريقه أحمد في مسنده 1/348 (3251)، وما بين المعقوفين منه، ونحوه أيضاً في جامع البيان للطبري 6/الجزء 228/9، ذيل الآية 30 من سورة الأنفال، ودلائل النبوة لإسماعيل الأصبهاني ص 66 (49)، والمعجم الكبير للطبراني 11/321 - 322 (12155)، وتاريخ بغداد للخطيب 13/193، ترجمة محفوظ بن الفضل (7168)، وشواهد التنزيل للحسكاني 1/331 (287)، بأسانيدهم عن عبدالرزاق عن معمر.

3- (4). هذا هو الصحيح الموافق لترجمة عبدالرحمان وأبيه، فإنّ أبا عبدالله كنية لميمون لا لعبدالرحمان. هذا، وفي الأصل: «أبو عبدالله».

حدّثني أبي، عن عبدالله بن عباس أنّه سمعه يقول:

أنام رسول الله عليّاً علي فراشه ليلة انطلق إلي الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله، فأخبره علي أنّه قد انطلق، فاتّبعه أبو بكر، وباتت قريش تنظر عليّاً وجعلوا يرمونه، فلمّا أصبحوا إذا هم بعلي، فقالوا: أين محمّد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تصوّرك، كنّا نرمي محمّداً فلا يتصوّر وأنت تتصوّر؟! وفيه نزلت هذه الآية: وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ 1 .

قال سليمان بن قرم: وحدّثني كثير أبوإسماعيل، عن ميمون أبي عبدالله أنّه سمع عبدالله بن عباس، مثله. (1)

7341. عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبته بالوثاق - يريدون النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم - وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيّه صلي الله عليه وآله وسلم علي ذلك، فبات علي رضي الله عنه علي فراش النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، وخرج النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوه عليّاً رضي الله عنه يحسبونه النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، فلمّا بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل، فأرأوا عليّ بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت عليّ بابه، فمكث فيه ثلاث ليال. (2)

7342. الثعلبي: كان هذا المكر علي ما ذكره ابن عباس وغيره من المفسرين، أنّ

ص: 97

1- (2) . عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 150/1 - 151 (138) و (139)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 67/42 - 68 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسنادهما إليه.

2- (3) . عنهم السيوطي في الدرّ المنثور 325/3 ، ذيل الآية 30 من سورة الأنفال.

قريشاً لَمَّا أسلمت الأنصار فرقوا أن تتفاقم أمور رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فاجتمع نفر من مشايخهم وكبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، وكانت رؤسأؤهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأباجهـل وأبأسفيان وطعمة بن عدي والنضر بن الحارث وأبوالبختري بن هشام وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وأميمة بن خلف، فاعترض لهم إبليس في صورة شيخ، فلَمَّا رأوه قالوا: من أنت؟ قال: أنا شيخ من نجد، سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا من رأي ونصح. قالوا: ادخل، فدخل.

فقال أبوالبختري: أمّا أنا فأري أن تأخذوه وتحبسوه في بيته وتشدّوا وثاقه وتسدّوا باب البيت، فتركوه وتقدّموا إليه طعامه وشرابه وتربّصوا به ريب المنون حتّي يهلك فيه كما هلك من قبله من الشعراء: زهير والنابغة، وإنّما هو كأحدهم.

فصرخ إبليس -الشيخ النجدي- وقال: بسّ الرأي رأيتم، تعمدون إلي الرجل وتحبسونه، فيتّم أجره، وقد سمع به من حولكم، فأوشكوا أن يشبّوا، فينتزعوه من أيديكم ويقاتلونكم عنه حتّي يأخذوه منكم.

قالوا: صدق الشيخ.

فقال هشام بن عمرو -هو من بني عامر بن لؤي- : أمّا أنا فأري أن تحملوه علي بعير، فتخرجوه من بين أظهركم، فلا يضركم ما ضرّ من وقع إذا غاب عنكم واسترحتم وكان أمره في غيركم.

فقال إبليس: بسّ الرأي رأيكم، تعمدون إلي رجل قد أفسد سفهاءكم، فتخرجوا به إلي غيركم يفسدهم كما أفسدكم. ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما يسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثمّ استعرض العرب لتجتمعنّ عليه ثمّ ليأتينّ إليكم، فيخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم.

قالوا: صدق والله الشيخ.

فقال أبوجهل: لأشيرنّ عليكم برأي ما أري غيره، إنّي أري أن نأخذ واحداً من كلّ بطن من قريش غلاماً وسبّطاً يعطي كلّ رجل منهم سيفاً صارماً ثمّ يضربونه ضربة رجل

واحد، فإذا قتلوه تفرَّق دمه في القبائل كلّها، ولا أظنّ هذا الحيّ من بني هاشم يقومون علي حرب قريش كلّها، وإنّهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل، فتؤدّي قريش ديته واسترحنا.

فقال إبليس: صدق هذا الفتى، وهذا أجودكم رأياً، القول ما قاله، لا أرى غيره.

فتفرّقوا علي قول أبي جهل، وهم مجتمعون، فأتى جبرئيل النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وأخبره بذلك، وأمره أن لا يبيت علي مضجعه الذي كان يبيت فيه، وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج إلي المدينة، وأمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- فنام في مضجعه، فقال: أتشح ببردي، فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

ثمّ خرج النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وأخذ قبضة من تراب فأخذ الله أبصارهم عنه وجعل ينثر التراب علي رؤوسهم وهو يقرأ: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ 1، ومضى إلي الغار من ثور، فدخله هو وأبوبكر، وخلف علياً رضي الله عنه بمكة حتّي يؤدّي عنه الودائع التي قبلها، وكانت الودائع توضع عنده لصدقه وأمانته.

وكان المشركون يتحرّسون علياً رضي الله عنه وهو علي فراش رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يحسبون أنّه النبيّ، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فأوأ علياً رضي الله عنه، وقد ردّ الله مكرهم، وماترك منهم رجلاً -إلا- وضع علي رأسه التراب، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره وأرسلوا في طلبه، فلمّا بلغوا الجبل، فمرّوا بالغار، فأوأ علي بابه نسيج العنكبوت، وقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسيج العنكبوت علي بابه، فمكث فيه ثلاث أيّام، ثمّ قدم المدينة، فذلك قوله تعالى: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ (1). (2)

8. عروة بن الزبير

7343. الطبراني: [عن عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود]، عن عروة، قال:

ص:99

1- (2). الأنفال/ 30 .

2- (3). الكشف والبيان 348/4 - 349، ذيل الآية 30 من سورة الأنفال.

ومكث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعد الحجّ بقيّة ذي الحجة والمحرّم وصفر، ثمّ إنّ مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظلّوا أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم خارج وعلموا أنّ الله قد جعل له بالمدينة مأوي ومنعة وبلغهم إسلام الأنصار ومن خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم علي أن يأخذوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيما أن يقتلوه وإما أن يسجنوه أو يسحبوه - شكّ عمرو بن خالد - وإما أن يخرجوه وإما أن يوثقوه، فأخبره الله -عزّ وجلّ - بمكرهم فقال تعالي: **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (1)**، وبلغه ذلك اليوم الذي أتى فيه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دار أبي بكر أنّهم مبيتوه إذا أمسى علي فراشه وخرج من تحت الليل هو وأبو بكر قبل الغار بثور، وهو الغار الذي ذكره الله -عزّ وجلّ - في القرآن، وعمد علي بن أبي طالب فرقد علي فراشه يوارى عنه العيون، وبات المشركون من قريش يختلفون ويأترون أن نجثم علي صاحب الفراش فنوثقه، فكان ذلك حديثهم حتّي أصبحوا، فاذا علي يقوم عن الفراش، فسألوه عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأخبرهم أنّه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنّه خرج (2)

7344. موسي بن عقبة: قد روي ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال:

فمكث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعد الحجّ -يعني الذي بايع فيه الأنصار- بقيّة ذي الحجة والمحرّم وصفر.

ثمّ إنّ مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم علي أن يقتلوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، أو يحبسوه، أو يخرجوه، فأطلعه الله علي ذلك فأنزل عليه: **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (3)**، فأمّر علياً فنام علي فراشه، وذهب هو وأبو بكر، فلمّا أصبحوا ذهبوا في طلبهما في كلّ وجه يطلبونهما. (3)

ص:100

1- (1) . الأنفال/30 .

2- (2) . عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 51/6 ، كتاب المغازي والسير، باب الهجرة إلي المدينة.

3- (3) . المغازي، كما عنه ابن كثير في البداية والنهاية 183/3 ، باب هجرة رسول الله .

7345. عبدالرزاق: سمعت أبي يحدث عن عكرمة في قوله تعالى: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا، قال:

لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوبَكْرٍ إِلَى الْغَارِ أَمَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَنَامَ فِي مَضْجَعِهِ وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَهُ، فَإِذَا رَأَوْهُ نَائِمًا حَسِبُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكُوهُ. فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَثَبُوا إِلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُمْ بِعَلِيٍّ، فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبِكَ؟ قَالَ لَا أَدْرِي. قَالَ: فَرَكِبُوا الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ فِي طَلْبِهِ. (1)

10. علي بن الحسين عليهما السلام

7346. الحماني: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

أَوَّلُ مَنْ شَرِيَ نَفْسَهُ لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلِيٌّ. ثُمَّ قَرَأَ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. (2)

7347. الحماني: حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ شَرِيَ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ عَلِيٌّ عِنْدَ مَبِيتِهِ عَلِيٌّ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

وَقَيْتَ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحِصَا وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحِجْرِ

رَسُولَ إِلَهٍ خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ فَنَجَّاهُ ذُو الطُّوَلِ الْإِلَهَ مِنَ الْمَكْرِ

وَبَاتَ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا مَوْقِيٍّ وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ

ص: 101

1- (1). تفسير عبدالرزاق 236/1 (1012)، وعنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 333/1 (290)، والطبري في جامع البيان

6/الجزء 228/9، ذيل الآية 30 من سورة الأنفال.

2- (2). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 153/1 (142).

وبتّ اراعيهم ولم يتّهموني وقد وُطنت نفسي علي القتل والأسر

7348. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن الزبير الكوفي، قال: أنبأنا علي بن الحسن بن فضال، قال: أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثني أبي، قال: أنبأنا عبدالله بن جبير، عن قيس بن ربيع، عن حكيم بن جبير:

عن علي بن الحسين في قول الله تعالى: **وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (1)**، قال: نزلت في علي بن أبي طالب حين خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأبو بكر إلي الغار، وكان علي بن أبي طالب علي فراشه. (2)

7349. الحسكاني: ورواه غير الحمّاني، عن قيس، عن حكيم: عن علي بن حسين في قوله: **وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ**، قال: نزلت في علي بن أبي طالب لما توجه رسول الله إلي الغار وأمام علياً علي فراشه، وفي ذلك يقول علي بن أبي طالب عليه السلام:

وقيت بنفسي خير من وطيء الحصا وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر

وبتّ اراعي منهم ما ينوبني وقد صبرت نفسي علي القتل والأسر

محمّد لما خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول العظيم من المكر

وبات رسول الله في الغار آمناً فما زال في حفظ الإله وفي ستر (3)

11. علي بن أبي طالب عليه السلام

7350. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير، قال:

ص: 102

1- (1). البقرة/ 207 .

2- (2). تلخيص المتشابه 414/1، ترجمة عبدالله بن جبير الكوفي (689).

3- (3). تلخيص المتشابه 414/1 ترجمه عبدالله بن جبير الكوفي (689).

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- علي منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ... فقام إليه رجل من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني بحديث ليلة الفراش. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم أخبرك، فأليك حديثه:

همت قريش بقتل رسول الله -صلي الله عليه- فقال رسول الله -صلي الله عليه-: من يبيت علي فراشي؟ فقلت: أنا، فبت علي فراشه فجاؤوني فأيقظوني، فلما أبصروني قالوا: هذا علي بن أبي طالب، فقالوا: ما فعل محمد؟ فقلت: مضي بسبيله، فوالله ما باليت بهم ولا رفعت لهم رأسي وهم كانوا عندي أقل من الذر، فأنزل الله تعالي: و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله (1). (2)

7351. أبو أحمد الفرضي: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر -وهو ابن مزاحم- حدثنا الحكم بن مسكين، حدثنا أبو الجارود و [كثير] بن طارق، عن عامر بن واثلة و [هشام] أبوساسان وأبو حمزة [الثمالي]، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشوري فسمعت علياً يقول لهم: لأحتج عليكم بما لا يستطيع عريكم ولا عجميكم [أن] يغير ذلك ... قال: فأندكم بالله، هل فيكم أحد وقي رسول الله بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعه غيري؟ قالوا: اللهم لا ... (3)

7352. الطبراني: حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زافر بن سليمان، عن (4) الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

ص: 103

1- (1). البقرة/ 207 .

2- (2). زين الفتي 423/2 - 424 (533).

3- (3). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 182 - 189 (158).

4- (4). في الأصل: «بن».

كنت علي الباب يوم الشوري فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولي بالأمر وأحقّ به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبو بكر لعمر وأنا والله أولي بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع ولا اطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيّم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيّم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصلة منها، ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة... أفياكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله صلي الله عليه وآله منّي حتّي اضطجعت علي فراشه ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي غيري؟ قالوا: لا... (1)

7353. العقيلي: حدّثنا محمّد بن أحمد الوراميني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل:

كنت علي الباب يوم الشوري فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولي بالأمر منه وأحقّ منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع الناس عمر، وأنا والله أولي بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذا [لا] أسمع و [لا] اطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيّم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه (2) منها لفعت.

ص: 104

1- (1). عنه الخوارزمي بسندين إليه في المناقب ص 313 - 315 (314)، من طريق ابن مردويه.

2- (2). كذا في الأصل وهو غلط وتصحيح، والتصحيح: «خصلة»، كما في الحديث السابق.

ثم قال: نشدتكم بالله أيها نفر جميعاً ... : أفيكم أحد كان أعظم شيئاً في رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حين اضطجعت علي فراشه، ووقيته بنفسي، وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا ... (1)

7354. الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن موسى القرشي، حدثنا عبدالله بن داود، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مريرم الأسدي، عن علي رضي الله عنه، قال:

لما كان الليلة التي أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أبيت علي فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي الأصنام فقال: اجلس، فجلست إلي جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي منكبتي، ثم قال: انهض، فنهضت به، فلما رأي ضعفي تحته قال: اجلس، فجلست فأنزله عني وجلس لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ثم قال لي: يا علي اصعد علي منكبتي فصعدت علي منكبته، ثم نهض بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وخيّل إلي أنني لو شئت نلت السماء وصعدت إلي الكعبة وتنحّي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فألقيت صنمهم الأكبر وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلي الأرض، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: عالجه، فعالجت فما زلت أعالجه ويقول رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إليه إيه. فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه. فقال: دفعه، فدققته فكسرتة ونزلت. (2)

12. عمرو بن العاص

7355. ابن السّمّاك: حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلي بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد، قال: [في حديث طويل، قال]:

كتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلي الله عليه وآله إلي معاوية بن أبي سفيان ...

ص: 105

1- (1) . الضعفاء 211/1 ، ترجمة الحارث بن محمد (258)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 433/42 - 435 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وابن الجوزي في الموضوعات 378/1 - 379 ، باب في فضائل علي ، الحديث الثلاثون، والسيوطي في مسند فاطمة الزهراء ص 21 - 23 (32)، والمتقي في كنز العمال 724/5 - 726 (14243)، وفي الجميع: «كان أعظم غناء عن رسول الله» بدل: «أعظم شيئاً في رسول الله».

2- (2) . المستدرک 5/3 (4265).

ويحك يا معاوية، أما علمت أنّ أباحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله وبات علي فراشه ... (1)

13. قتادة

7356. معمر: قال قتادة:

دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم ، فقالوا: لا يدخل معكم أحد ليس منكم، فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد، فقال بعضهم: ليس عليكم من هذا عين، هذا رجل من أهل نجد. قال: فتشاوروا، فقال رجل منهم: أري أن تركبوه بعيراً ثم تخرجوه. فقال الشيطان: بنس ما رأي هذا، هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم، فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس، ثم حملهم عليكم، يقاتلوكم. فقالوا: نعم ما رأي هذا الشيخ.

فقال قائل آخر: فإني أري أن تجعلوه في بيت وتطبتوا عليه بابه، وتدعوه فيه حتى يموت. فقال الشيطان: بنس ما رأي هذا، أفترى قومه يتركونه فيه أبداً؟ لا بد أن يغضبوا له فيخرجوه.

فقال أبو جهل: أري أن تخرجوا من كل قبيلة رجلاً ثم يأخذوا أسيافهم، فيضربونه ضربة واحدة، فلا يدري من قتله فتدونه، فقال الشيطان: نعم ما رأي هذا.

فأطلع الله نبيه صلي الله عليه وآله وسلم علي ذلك، فخرج هو وأبو بكر إلي غار في الجبل، يقال له ثور، ونام علي علي فراش النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح، بادروا إليه فإذا هم بعلي. فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصموا أثره، حتى بلغوا الغار، ثم رجعوا. (2)

7357. معمر: عن قتادة ومقسم في قوله: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ، قال:

تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأوثقوه بالوثاق. وقال بعضهم:

ص: 106

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 197 - 199 (240)، من طريق البيهقي.

2- (2) . عنه عبدالرزاق في المصنّف 389/5 - 390 ، ذيل الحديث 9743 .

بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فلما أصبحوا رأوا علياً رضي الله عنه ، فردّ الله مكرهم. (1)

14. محمّد بن شهاب الزهري

7358. موسي بن عقبة: عن ابن شهاب الزهري، قال:

ومكث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعد الحجّ بقيّة ذي الحجّة والمحرمّ وصفر، ثمّ إنّ مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجه حين ظنّوا أنّه خارج، وعلموا أنّ الله -عزّ وجلّ- قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه، وبلغهم إسلام من أسلم، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أو يشبّوه، فقال الله -عزّ وجلّ- : وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ .

وبلغه صلي الله عليه وآله وسلم في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبابكر أنّهم مبيتوه إذا أمسي علي فراشه، فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأبوبكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور، وهو الغار الذي ذكر الله -عزّ وجلّ- في الكتاب، وعمد علي بن أبي طالب، فرقد علي فراش رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوارى عنه، وباتت قريش يختلفون ويأتمرون: أيهم يجثم علي صاحب الفراش فيوثقه، فكان ذلك أمرهم حتّى أصبحوا، فإذا هم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فسألوه عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، فأخبرهم أنّه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنّه قد خرج فازاً منهم، فركبوا في كلّ وجه يطلبونه. (2)

15. محمّد بن كعب القرظي

7359. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب القرظي، قال:

اجتمعوا له وفيهم أبوجهل بن هشام -فساق الحديث إلي أن قال - : ثمّ جعلوا يطلعون فيرون علياً علي الفراش متسجياً ببرد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيقولون: والله إنّ هذا لمحمّد

ص: 107

1- (1) . عنه الطبري بإسناده إليه في جامع البيان 6/الجزء 228/9 ، ذيل الآية 30 من سورة الأنفال. وسيأتي الحديث برواية مقسم في محلّه.

2- (2) . عنه البيهقي بسندين في دلائل النبوة 2/466 ، باب مكر المشركين برسول الله وعصمة الله رسوله

نائم عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا، فقام علي عن الفراش فقالوا: والله لقد صدقنا الذي كان حدّثنا. (1)

16. المسور بن مخرمة

7360. الواقدي: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المسور، عن أبيها:

أنّ رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبدمناف، وهي أمّ مخرمة بن نوفل، حدّرت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقالت: قريشاً قد اجتمعت تريد بيّاتك الليلة.

قال المسور: فتحوّل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عن فراشه ويات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام. (2)

17. مقسم مولي ابن عبّاس

7361. معمر: أخبرني عثمان الجزري:

أنّ مقسماً -مولي ابن عبّاس- أخبره في قوله: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ، قال: تشاورت قريش بمكّة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبته بالوثاق -يريدون النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم-، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فأطلع الله نبيّه علي ذلك، فبات علي علي فراش النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم تلك الليلة، وخرج النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم حتّى لحق بالغار.

وبات المشركون يحرسون عليّاً، يحسبون أنّه النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوا عليّاً ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا- أدري، فاقتصموا أثره، فلمّا بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمروا بالغار، فرأوا علي بابه نسج العنكبوت. فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت علي بابه، فمكث فيه ثلاثاً. (3)

ص: 108

1- (1). عنه الطبري في تاريخه 373/2، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله عند ابتداء الله تعالي ذكره إيّاه

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 41/8، ترجمة رقيقة بنت صيفي بن هاشم (4125).

3- (3). عنه عبدالرزاق في المصنّف 389/5 (9743)، وباختصار في تفسيره 236/1، ذيل الحديث 1011، ومن طريقه أحمد في مسنده 301/5 (3251)، والطبري في جامع البيان 6/الجزء 228/9، ذيل الآية 30 من سورة الأنفال، والحسكاني في شواهد التنزيل 332/1 (288 - 289)، والطبراني في المعجم الكبير 321/11 (12155)، وابن الجوزي في الحداثق 231/1، كتاب فضائل نبيّنا محمّد (5)، باب إذن رسول الله لأصحابه من الهجرة إلي المدينة (29). ورواه الطبري عن محمّد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ومقسم، كما تقدّم في حديث قتادة.

7362. ابن إسحاق: وأقام رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - يعني بعد أن هاجر أصحابه إلي المدينة - ينتظر مجيء جبرئيل عليه السلام وأمره له أن يخرج من مكة بإذن الله له في الهجرة إلي المدينة، حتّي إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي وأرادوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ما أرادوا، أتاه جبرئيل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه، فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت علي فراشه ويتسجّي ببرد له أخضر، ففعل، ثم خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي القوم وهم علي بابيه.

[و] تتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب، وذلك أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أخره بمكة وأمره أن ينام علي فراشه وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدّي إلي كلّ ذي حقّ حقّه ففعل، ثمّ لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم آله و سلم . (1)

7363. الثعلبي: رأيت في بعض الكتب أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلي الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه صلي الله عليه وآله وسلم ، وقال له: اتّشح ببردي الحضرمي الأخضر ونم علي فراشي، فإنّه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله. ففعل ذلك علي، فأوحى الله تعالي إلي جبرئيل وميكائيل: أنّي قد أخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياة؟ فاختر كلاهما الحياة.

فأوحى الله تعالي إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام ، أخيت بينه وبين محمّد صلي الله عليه وآله وسلم فبات علي فراشه [يفديه] نفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلي الأرض، فاحفظاه من عدوّه.

ص: 109

1- (1) . عنه ابن الأثير في اسد الغابة 18/4 - 19 ، ترجمة علي بن أبي طالب.

فنزلاً، فكان جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهي الله -عز وجل- بك الملائكة، وأنزل الله علي رسوله صلي الله عليه وآله وسلم وهو متوجه إلي المدينة في شأن علي عليه السلام: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ . (1)

7364. الواقدي: عن أشياخ له:

إنّ المشركين لما رأوا أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قد حملوا الذراري والأطفال إلي الأوس والخزرج عرفوا أنّها دار منعة وأنّهم قوم لهم بأس، فخافوا خروج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فاجتمعوا في دارالندوة وتشاؤروا في أمره إلي أن اجتمع رأيهم علي أن يأتي من كلّ قبيلة غلام فيأخذ سيفاً ويضربونه ضربة رجل واحد فيتفرّق دمه في القبائل.

وأتي جبريل النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة وأمر علياً أن يبيت في مضجعه، وخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وهم جلوس فأخذ جفنة من البطح (2) يذرّها علي رؤوسهم ويتلو: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إلي قوله: تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (3) ومضي، فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: محمّداً. قال: خبتم وخسرتم، قد والله مرّ بكم. (4)

7365. البلاذري: قالوا: تناظرت قريش في أمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حين هاجر أصحابه، فقال أبوالبخري العاص بن هشام: نخرجه فنغيّب عنّا وجهه ليصلح ذات بيننا (5). وقال آخر: بل يقيد ويحبس حتّي يهلكه، ثم فرق رأيهم علي أن يأخذوا من كلّ قبيلة من

ص: 110

1- (1). الكشف والبيان 2/125 - 126، ذيل الآية 207 من سورة البقرة. وبعض التصويبات من المخطوطة ق 201.

2- (2). أي قصعة من الرمل.

3- (3). يس / 1 - 10.

4- (4). عنه ابن الجوزي في الحداثق 1/230 - 231، كتاب فضائل نبينا محمّد (5)، باب إذن رسول الله لأصحابه من الهجرة إلي المدينة (29).

5- (5). هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «بينها».

قريش غلاماً نهداً جلدأً وسيطاً، فيعطوه سيفاً صارماً، ثم يجتمع اولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يدري بنوعد مناف ما يصنعون، ولا يقوون علي حرب جميع قريش. وكان الذي أطلع لهم هذا الرأي شيخ من أهل نجد، ويزعمون أنه الشيطان.

وأتي جبريل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأخبره الخبر، وأنزل الله - عز وجل - عليه: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ . وقوله ليثبتوك أي ليقيدوك. فأتي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم منزل أبي بكر، وأمر علياً فنام علي فراشه. فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم علي فراشه. فقام إليهم علي عليه السلام، فقالوا: أين ابن عمك؟ قال: لا علم لي به. ويقال: إنهم رموه وهم يظنون أنه نبي الله، فلما قام تركوه وسألوا عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فأخبرهم أنه لا علم له به. (1)

7366. الخوارزمي: لبعضهم في حق علي عليه السلام :

أوفي الصلاة مع الزكاة أقامها والله يرحم عبده الصبارا

من ذا بخاتمه تصدق راکعاً وأسره في نفسه إسرا

من كان بات علي فراش محمّد ومحمّد يسري يوم الغارا

من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يسارا

من كان في القرآن سمي مؤمناً في تسع آيات جعلن كبارا (2)

ص: 111

1- (1) . أنساب الأشراف 306/1 - 307 ، أمر الهجرة.

2- (2) . المناقب ص 281 (275).

الباب الرابع والعشرون: كان عليه السلام يجهز النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين كان بالغار

برواية:

1. أبي رافع - 2. عبدالله بن عباس

1. أبو رافع

7367. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا محمّد بن يزيد النخعي، حدّثنا عبيدالله بن الحسن، حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع.

قال عبيدالله بن الحسن: وحدّثني محمّد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع:

أنّ عليّاً كان يجهز النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين كان بالغار ويأتيه بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل، للنبي صلي الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر ودليلهم ابن اريقط. (1)

2. عبدالله بن عباس

7368. ابن مردويه وأبونعيم: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال:

لما خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من الليل لحق بغار ثور. قال: وتبعه أبو بكر رضي الله عنه ، فلمّا سمع

ص: 112

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 68/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، ومن طريقه ابن الأثير في اسد الغابة 19/4 ، ترجمة علي بن أبي طالب.

رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حسنه خلفه خاف أن يكون الطلب، فلما رأى ذلك أبوبكر رضي الله عنه تنحنح، فلما سمع ذلك رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فأتيا الغار، فأصبحت قريش في طلبه فبعثوا إلي رجل من قافة بني مدلج، فتبع الأثر حتى انتهى إلي الغار وعلي بابه شجرة، فبال في أصلها القائف ثم قال: ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان.

قال: فعند ذلك حزن أبوبكر رضي الله عنه، فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لا تحزن إن الله معنا. قال: فمكث هو وأبوبكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة أيام يختلف إليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهّزهم، فاشتروا ثلاثة أباغر من إبل البحرين واستأجر لهم دليلاً، فلما كان بعض الليل من الليلة الثالثة أتاهم علي رضي الله عنه بالإبل والدليل، فركب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم راحلته وركب أبوبكر اخري فتوجّها نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه. (1)

ص:113

1- (1). عنهما السيوطي في الدر المنثور 431/3، ذيل الآية 40 من سورة التوبة.

الباب الخامس والعشرون: أنه عليه السلام أدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودائع الناس بمكة

برواية:

1. أبي رافع - 3. علي بن أبي طالب عليه السلام. 2. عبدالله بن عباس - 4. ما ورد مرسلًا

1. أبو رافع

7369. ابن شاهين: ... عن أبي رافع:

أنّ عليّاً كان يجهّز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين كان بالغار ويأتيه بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل، للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر ودليلهم ابن اريقط، وخلفه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج إليه أهله، فخرج، وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدّى أمانته كلّها ... (1)

2. عبدالله بن عباس

7370. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس، قال:

ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت علي فراشه ويتّشح ببرد له أخضر ففعل علي ذلك.

ص: 114

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 68/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وابن الأثير في اسد الغابة 19/4، ترجمة علي بن أبي طالب. وتقدّم إسناده آنفاً في الباب السابق.

ثمّ خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي القوم وهم علي بابه فخرج ومعه جفنة من تراب فجعل ينثرها علي رؤسهم وأخذ الله - عزّ وجلّ - بأبصارهم عن رؤية نبيّه وهو يقرأ: يس

وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِلَي قَوْلِهِ: فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ (1).

فلما أصبح رسول الله أذن الله له بالخروج إلي المدينة، وكان آخر من قدم إلي المدينة من الناس في من لم يفتن في دينه - أو لم يجبس - علي بن أبي طالب، وذلك إنّ رسول الله أخره بمكّة وأمره أن ينام علي فراشه وأجله ثلاثاً وأمره أن يؤدّي إلي كلّ ذي حقّ حقّه، ففعل، ثمّ لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم واطمأنّ الناس ونزلوا إلي أرض أمن مع إخوانهم من الأنصار. (2)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

7371. الواقدي: حدّثني عبدالله بن محمّد، عن أبيه، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي، قال:

لما خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، إلي المدينة في الهجرة أمرني أن اقيم بعده حتّي أوّدي ودائع كانت عنده للناس، لذا كان يسمّي الأمين، فأقمت ثلاثاً فكنت أظهر، ما تعيبت يوماً واحداً، ثمّ خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مقيم، فنزلت علي كلثوم بن الهدم، وهنالك منزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . (3)

4. ما ورد مرسلًا

7372. ابن إسحاق: ولم يعلم - في ما بلغني - بخروج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أحد حين خرج، إلا علي بن أبي طالب، وأبوبكر الصديق، وآل أبي بكر. أمّا علي، فإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - في

ص: 115

1-1 (1) . يس/1 - 9 .

2-2 (2) . عنه الحسكاني بإسنادين إليه في شواهد التنزيل 333/1 - 337 (291).

3-3 (3) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 15/3 - 16 ، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي وصلاته، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق 69/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

ما بلغني - أخبره بخروجه، وأمره أن يتخلف بعده بمكة، حتّى يؤدّي عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، وكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليس بمكة أحد عنده شيء يخشي عليه إلا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه وأمانته صلي الله عليه وآله وسلم. (1)

7373. ابن إسحاق: وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها، حتّى أدّى عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فنزل معه علي كلثوم بن هدم. (2)

7374. ابن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب، وذلك أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أخره بمكة وأمره أن ينام علي فراشه وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدّي إلي كلّ ذي حقّ حقّه ففعل، ثمّ لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (3)

7375. البلاذري: قالوا: وكانت عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ودائع، وإنّما كان يسمّي الأمين، فوكلّ عليّاً عليه السلام بردها علي أهلها. فلما وفاهم إيّاها شخص إلي المدينة حتّى نزل علي كلثوم بن الهدم ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عنده. (4)

7376. البلاذري: ولما هاجر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي المدينة، أمر عليّاً بالمقام بعده بمكة حتّى أدّى ودائع كانت عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم للناس، فأقام ثلاثاً، ثمّ لحق به فنزل معه علي كلثوم بن الهدم الأنصاري فأخي بينه وبين نفسه، وأخي بينه وبين سهل بن حنيف الأنصاري. (5)

ص:116

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 129/2، في هجرة الرسول .

2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 138/2، في هجرة الرسول، منزل علي بن أبي طالب بقاء، والمحَبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 60، باب فضائل علي، ذكر هجرته، والرياض النصرة 211/2، الباب الرابع، الفصل الخامس، في هجرته.

3- (3). عنه ابن الأثير في اسد الغابة 19/4، ترجمة علي بن أبي طالب.

4- (4). أنساب الأشراف 309/1، أمر الهجرة.

5- (5). أنساب الأشراف 346/2، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

7377. الطبري: وأقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمكة ثلاث ليال وأيامها؛ حتّى أدّى عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الودائع التي كانت عنده إلي الناس؛ حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فنزل معه علي كلثوم بن هدم. (1)

7378. الثعلبي: رأيت في بعض الكتب أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لَمّا أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلي الغار -وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام علي فراشه صلي الله عليه وآله وسلم وقال له: أتشح ببردي الحضرمي الأخضر، ونم علي فراشي، فإنّه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ذلك علي ... (2)

7379. ابن عبد البر: وأقام علي بمكة رضي الله عنه بأمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّى أدّى ودائع كانت عنده صلي الله عليه وآله وسلم أمره بأدائها إلي أهلها ثمّ يلحق به، ففعل علي ذلك، ثمّ لحق بالمدينة، فنزل مع النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بقاء. فأقام رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أياماً وأسس مسجدها، وهو أول مسجد أسس علي التقوي. (3)

ص: 117

1- (1). تاريخ الطبري 382/2، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه، وأورده البرّي في الجوهرة ص 13، ترجمة أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب.

2- (2). الكشف والبيان 125/2 - 126، ذيل الآية 207 من سورة البقرة، وعنه ابن الأثير بإسناده إليه في اسد الغابة 25/4، ترجمة علي بن أبي طالب، فضائله، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص 92 (62)، والعلامة الحلّي في منهاج الكرامة ص 122، الفصل الثالث، المنهج الثاني، البرهان الثامن.

3- (3). الدرر ص 92، خروج رسول الله للهجرة.

الباب السادس والعشرون: هجرته عليه السلام إلى المدينة ولحقه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. أبي رافع - 4. يزيد بن إياس

2. علي بن أبي طالب عليه السلام - 5. ما ورد مرسلًا

3. محمد بن عمارة

1. أبو رافع

7380. ابن شاهين: ... عن أبي رافع [في حديث يذكر فيه مبيت علي عليه السلام علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله]، قال:

وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله، يمشي من الليل ويكمن من النهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدومه قال: ادعوا لي علياً. قيل: يا رسول الله لا يقدر أن يمشي، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يديه، ثم مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية، فلم يشتكهما علي حتى استشهد. (1)

ص: 118

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 68/42 - 69، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، ومن طريقه ابن الأثير في اسد الغابة 19/4، ترجمة علي بن أبي طالب. وتقدم إسناده في باب الثالث والعشرين. وأورده ابن الأثير في الكامل 75/2، ذكر هجرة النبي

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

7381. الواقدي: حدّثني عبدالله بن محمّد ... (1)

تقدّمت روايته في الباب السابق.

3. محمّد بن عمارة

7382. الواقدي: حدّثني عاصم بن سويد - من بني عمرو بن عوف - , عن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال:

قدم علي للنصف من شهر ربيع الأوّل ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بقاء لم يرم بعد. (2)

7383. الواقدي: أخبرنا عاصم بن سويد - من بني عمرو بن عوف - , عن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال:

قدم آخر الناس في الهجرة إلي المدينة علي وصهيب، وذلك للنصف من ربيع الأوّل، ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بقاء لم يرم

بعد. (3)

4. يزيد بن إياس

7384. ابن الأثير: أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد بإسناده إلي أبي زكريّا يزيد بن إياس، قال:

... وقدم في آخر الناس في الهجرة إلي المدينة علي بن أبي طالب وصهيب، وذلك في النصف الأوّل من ربيع الأوّل ورسول الله صلي الله

عليه وآله وسلم بقاء لم يرم بعد. (4)

ص: 119

1- (1) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 15/3 - 16 , ترجمة علي بن أبي طالب (3), ذكر اسلام علي وصلاته.

2- (2) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 16/3 , ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي.

3- (3) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 172/3 , ترجمة صهيب بن سنان (48)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب 729/2 ، ترجمة صهيب

بن سنان (1226)، والحاكم بإسناده إليه في المستدرک 397/3 (5698)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 232/24 ، ترجمة صهيب بن

سنان (2905)، من طريق ابن سعد.

4- (4) . اسد الغابة 31/3 ، ترجمة صهيب بن سنان.

7385. ابن إسحاق: وأقام علي بمكة بعد النبي صلي الله عليه وآله وسلم ثلاث ليال وأيامها حتى أدي عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم وسلّم الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فنزل معه علي كلثوم بن الهدم، ولم يبق بقاء إلا ليلة أو ليلتين. (1)

7386. ابن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب، وذلك أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أخره بمكة وأمر أن ينام علي فراشه وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدي إلي كل ذي حق حقه، ففعل، ثم لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (2)

7387. ابن أبي الحديد: وأما حال علي عليه السلام فلما أدي الودائع خرج بعد ثلاث من هجرة النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فجاء إلي المدينة راجلاً قد تورّمت قدماه، فصادف رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم نازلاً بقاء علي كلثوم بن الهدم، فنزل معه في منزله، وكان أبو بكر نازلاً بقاء أيضاً في منزل حبيب بن يساف، ثم خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وهما معه من بقاء حتى نزل بالمدينة علي أبي أيوب خالد بن يزيد الأنصاري، وابتني المسجد. (3)

و تقدّم كثير ممّا يرتبط بذلك في الباب السابق، فليراجع هناك.

ص: 120

1- (1). عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى، ص 60، باب فضائل علي، ذكر هجرته.

2- (2). عنه ابن الأثير في اسد الغابة 19/4، ترجمة علي بن أبي طالب.

3- (3). شرح نهج البلاغة 13/305-306، شرح الخطبة 240.

الباب السابع والعشرون: بعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام للنداء والتبليغ وإقامة الحدود وقتل المهدورين وتسوية القبور والقضاء وفيه فروع:

الأول: بعثه عليه السلام لتبليغ سورة براءة

تقدّمت رواياته في قسم الآيات النازلة في أهل البيت ذيل سورة براءة.

الثاني: بعثه عليه السلام للنداء في أيام التشريق

برواية: أم عمر بن خلدة

7388. وكيع: حدّثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن المنذر بن جهم، عن عمر بن خلدة الأنصاري، عن أمّه:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً في أيام التشريق فنادي أنّها أيام أكل وشرب وبعال -يعني النكاح - . (1)

7389. الطحاوي: حدّثنا علي بن شيبّة، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا موسى بن

ص: 121

1- (1) . عنه ابن راهويه في مسنده 266/5 (2419)، وابن أبي شيبّة في المصنّف 375/3 (15260)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 147/6 (3376)، من طريق ابن أبي شيبّة. والمراد جواز البعال بعد النحر والتحليق، وأمّا قبلهما فلا يجوز بإجماع بين الفريقين.

عبيدة، قال: أخبرني المنذر، عن عمر بن خلدة الزرقفي، عن أمه، قالت:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أوسط أيام التشريق، ينادي في الناس: لا تصوموا في هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وبعال. (1)

7390. عباس الدوري: حدّثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، قال: حدّثني منذر بن جهم الأسلمي، عن عمر بن خلدة الأنصاري، عن أمه:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث علي بن أبي طالب أيام مني ينادي: إنّها أيام أكل وشرب وبعال. (2)

الثالث: بعثه عليه السلام لإجراء الحدّ علي أمة

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام 7391. ابن أبي شيبة: حدّثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال:

أخبر النبي صلي الله عليه وآله وسلم بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من دمائها. فقال: أفرغت؟ فقلت: وجدت لها لم تجفّ من دمائها، فقال: إذا جفّت من دمائها فاجلدوها.

ثم قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: وأقيموا الحدود علي ما ملكت أيما نكم. (3)

7392. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن الزعفراني، حدّثنا عّقان، حدّثنا أبو الأحوص، حدّثنا عبد الأعلى بن عامر، عن أبي جميلة، عن علي رضي الله عنه، قال:

أخبر النبي صلي الله عليه وآله وسلم بأمة فجرت فقال: أقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من

ص: 122

1- (1). شرح معاني الآثار 245/2 - 246، كتاب مناسك الحجّ، باب المتمتع الذي لا يجد هدياً ولا يصوم في العشر.

2- (2). عنه وكيع القاضي في أخبار القضاة 131/1، ذكر قضاة بني أمية بالمدينة، عمر بن خلدة.

3- (3). المصنّف 487/5 (28267).

دمائها فرجعت. فقال: أفرغت؟ فقلت: وجدتها لم تجفّ من دمائها. قال: فإذا جفّت من دمائها فأقم عليها الحدّ.

قال: وقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أقيموا الحدّ علي ما ملكت أيما نكم. (1)

7393. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال:

أخبر النبي صلي الله عليه وآله وسلم بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من دمائها، فرجعت إليه. فقلت له: وجدتها لم تجفّ من دمائها، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: فإذا هي جفّت من دمائها فاجلدها.

ثم قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أقيموا الحدود علي ما ملكت أيما نكم. (2)

7394. الطحاوي: حدّثنا روح بن الفرّج، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي جميلة (3)، عن علي، قال:

أخبر النبي صلي الله عليه وآله وسلم بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تجفّ من دمها، فرجعت إليه. فقال لي: فرغت؟ فقلت: وجدتها لم تجفّ من دمها. فقال: إذا هي جفّت من دمها فاجلدها.

قال علي: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أقيموا الحدود علي ما ملكت أيما نكم. (4)

7395. أبو داود: حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدّثنا عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي رضي الله عنه، قال:

فجرت جارية لآل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: يا علي، انطلق فأقم عليها الحدّ. فانطلقت

ص: 123

1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 245/8، كتاب الحدود، باب حدّ الرجل أتمه إذا زنت.

2- (2). السنن الكبرى 459/6 (7229).

3- (3). المثبت هو الصحيح، وفي الأصل: «أبي حميد».

4- (4). شرح معاني الآثار 136/3، كتاب الحدود، باب حدّ البكر في الزنا.

فإذا بها دم يسيل لم ينقطع، فأتيته. فقال: يا علي أفرغت؟ قلت: أتيتها ودمها يسيل، فقال: دعها حتّى ينقطع دمها، ثمّ أقم عليها الحدّ، وأقيموا الحدود علي ما ملكت أيمانكم.

قال أبو داود: وكذلك رواه أبو الأحوص عن عبد الأعلى، ورواه شعبة عن عبد الأعلى فقال فيه: قال: لا تضربها حتّى تضع، والأول أصحّ. (1)

7396. أبو يعلى: حدّثنا عبيد الله، حدّثنا يزيد بن زريع وعبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي جارية فجرت، فقال: أقم عليها الحدّ، فوجدتها في دمها لم تعلل من نفاسها، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: إذا تعللت من نفاسها فطهرت فأقم عليها الحدّ.

قال: ثمّ قال: أقيموا الحدّ علي ما ملكت أيمانكم. (2)

الرابع: بعثه عليه السلام لقتل رجل كان يتعبّد

برواية: أبي سعيد الخدري

7397. البخاري: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا جامع بن مطر، عن أبي ربيعة القشيري، عن أبي سعيد الخدري:

أنّ رجلاً كان يتعبّد في واد من تلك الأودية، حسن الهيئة حسن الخشوع، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأرسل إليه أبابكر قال: اذهب فاقتله، فذهب فرآه علي تلك الحالة فرجع، ثمّ أرسل علياً فذهب فلم يجده، فبلغنا - والله أعلم - أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال: إن هذا لو قتلتموه لقطع عنكم الطريق، إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا- يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، شرّ البرية فاقتلوهم. (3)

ص: 124

1- (1). سنن أبي داود 225/4 (4473).

2- (2). مسند أبي يعلى 271/1 (320).

3- (3). الكني - المطبوع في آخر التاريخ الكبير - 30/8، ترجمة أبي ربيعة القشيري (262).

الخامس: بعثه عليه السلام لقتل معاوية بن المغيرة

7398. ابن أبي الحديد: معاوية بن المغيرة بن أبي العاص؛ كان النبي صلي الله عليه وآله طرده من المدينة، وأجّله ثلاثاً، فحَيَّره الله تعالى حين خرج، وبقي متردداً متلّداً حولها لا يهتدي لسبيله، حتّى أرسل في أثره عليّاً عليه السلام وعمّاراً، فقتلاه. (1)

السادس: بعثه عليه السلام لقتل رجل كذب علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم

برواية: سعيد بن جبير

7399. معمر: عن رجل، عن سعيد بن جبير، قال:

جاء رجل إلي قرية من قري الأنصار فقال: إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة. فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، أنزلوا الرجل وأكرموا حتّى أتيتكم بخبر ذلك، فأتي النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فذكر له، فأرسل النبي صلي الله عليه وآله وسلم عليّاً والزبير، فقال: اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه، ولا أراكما تدركاه، قال: فذهبا فوجداه قد لدغته حيّة فقتلته، فرجعا إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأخبراه، فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. (2)

السابع: بعثه عليه السلام لقتل قبطي يأوي إلي مارية

برواية:

1. أنس بن مالك - 2. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. أنس بن مالك

7400. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس:

ص: 125

1- (1). شرح نهج البلاغة 239/15، شرح الكتاب 28، وص 199 باختصار.

2- (2). عنه عبدالرزاق في المصنّف 261/11 (20495)، و 308/5 (9707) باختصار.

أن رجلاً كان يتهم بامرأة، فبعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم علياً ليقتله، فوجده في ركيّة (1) يتبرّد فيها، فقال له: ناولني يدك. فناوله يده فإذا هو محبوب ليس له ذكر، فأتي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فأخبره ... (2)

7401. الحلواني: حدّثنا عمرو بن خالد، حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كانت أم إبراهيم في مسربتها، وكان قبطي يأوي إليها فيأتيها بالماء والحطب، فأرسل النبي صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأمره بقتله. فانطلق فوجده علي نخلة، فلمّا رأى القبطي السيف مع علي رضي الله عنه وقع في نفسه، فألقى الكساء الذي كان عليه، فاقتحم فإذا هو محبوب، فأتي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إذا أمرت أحدنا بأمر ورأي غير ذلك يراجعك؟ فقال: نعم. فأخبره بما رأي من القبطي فولد له إبراهيم عليه السلام فاتاه جبريل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم. (3)

7402. الواقدي: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال:

كانت أم إبراهيم سرّيّة للنبي صلي الله عليه وآله وسلم في مشربتها، وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والحطب، فقال الناس في ذلك: عالج يدخل علي علجة! فبلغ ذلك رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فأرسل علي بن أبي طالب فوجده علي نخلة، فلمّا رأى السيف وقع في نفسه فألقى الكساء الذي كان عليه وتكشّف فإذا هو محبوب، فرجع علي إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال: يا رسول الله، أرايت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثم رأي في غير ذلك أيراجعك؟ قال: نعم. فأخبره بما رأي من القبطي.

قال: وولدت مارية إبراهيم، فجاء جبريل عليه السلام إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا

ص: 126

1- (1). ركيّة: البئر ذات الماء.

2- (2). مسند أحمد 281/3 (13989).

3- (3). عنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 449/5 (3129).

أبا إبراهيم، فاطمآن (1) رسول الله إلي ذلك. (2)

7403. الطبراني: حدّثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري، قال: حدّثنا يحيى بن بكير المخزومي، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال:

كانت سرّيّة النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم أمّ إبراهيم في مشربة لها، وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والحطب، فقال الناس في ذلك: عالج يدخل علي علجة! فبلغ ذلك النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، فأرسل علي بن أبي طالب، فأمره بقتله، فانطلق فوجده علي نخلة، فلمّا رأى القبطي السيف مع علي وقع فألقي الكساء الذي كان عليه واقتحم، فإذا هو محبوب، فرجع علي إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، أرايت إذا [أمرت] أحدنا بأمر ثم رأي غير ذلك، أيراجعك؟ قال: نعم. فأخبره بما رأي من القبطي.

قال: فولدت أمّ إبراهيم فكان النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم منه في شكّ حتّي جاءه جبريل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم، فاطمآن إلي ذلك. (3)

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

7404. الحلواني: حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا الفضل بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: أخبرني أبي، عن جدّي علي رضي الله عنه :

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بلغه أنّ قبطيّاً يتحدّث إلي مارية فأرسل عليّاً رضي الله عنه إليه وقال له: اقتله. فأخذ علي رضي الله عنه السيف يضرب به القبطي وهو علي نخلة، فإذا هو حصور ليس له

ص: 127

1- (1) . لم يكن رسول الله شاكاً حتّي يطمئنّ ، بل أراد أن يزيح بعض ما في النفوس من الاتّهامات الواهية، ويردّ علي التهريجات بما هو آيين من الشمس، ولذلك انتدب لهذه العمليّة رجلاً كان أقرب الناس إليه، وأبعدهم عن التسرّع في الحكم والخوض في أعراض الناس.

2- (2) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 172/8 ، ترجمة مارية أمّ إبراهيم بن رسول الله (4153).

3- (3) . المعجم الأوسط 415/4 (3699). وانظر التعليق المتقدّم.

ذكر، فجاء النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال: إنما شفاء العيِّ السؤال. (1)

7405. الواقدي: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر [بن علي]، عن أبيه، [عن جدّه]، عن علي مثل ذلك (أي مثل الخبر الماضي عن الطبقات الكبرى عن أنس) غير أنّه قال:

خرج علي فلقية علي رأسه قدرة مستعدباً لها من الماء، فلمّا رآه علي شهر السيف وعمد له، فلمّا رآه القبطي طرح القربة ورقى في نخلة وتعرّي فإذا هو محبوب، فأعمد علي سيفه، ثمّ رجع إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأخبره الخبر، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أصبت، إنّ الشاهد يري ما لا يري الغائب. (2)

7406. ابن إسحاق: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن علي بن أبي طالب [ابن الحنفية]، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال:

دعاني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وقد كان كبر علي مارية أم إبراهيم في ابن عمّ لها يزورها ويختلف إليها، قبطي، قال: خذ هذا السيف وانطلق فإنّ جدته عندها فاقتله. فقلت: يا رسول الله، أكون في أمرك كالسكة المحماة لا يثيني شيء حتّي أمضي لما أمرتني به، أو الشاهد يري ما لا يري الغائب؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: بل الشاهد يري ما لا يري الغائب. فأقبلت متوشّحاً بالسيف، فأجده عندها، فلمّا رأيته اخترطت سيفي فعرف أنّي أريده اشتدّ في نخلة فرقي فيها، حتّي إذا كان في نصفها ودنوت منه، رمي بنفسه علي ظهره، ثمّ شغرت برجليه، فإذا أنّه لأمسح أجب، ما له ممّا للرجال قليل ولا كثير. فعمدت السيف، ثمّ جئت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأخبرته الخبر. فقال: الحمد لله الذي يصرف عنّا أهل البيت. (3)

ص: 128

1- (1). عنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 449/5 - 450 (3130).

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 172/8 - 173، ترجمة مارية أم إبراهيم ابن رسول الله (4153).

3- (3). السير والمغازي ص 271، ما اتّخذ النبي من السراري، وعنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء 177/3 - 178، ترجمة محمّد بن الحنفية (234) باختلاف يسير، والبزّار في البحر الزخّار 237/2 (634)، والمقدسي في الأحاديث المختارة 353/2 (735)، كلاهما باختلاف في المتن. وروي الحديث أحمد بن حنبل بطريقه عن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن علي

(1)

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام 7407. البخاري: قال سعيد بن سليمان: حدّثنا عباد، عن أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد - أو يزيد بن ثعلبة - ، عن علي:

أمرني النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم ، مثله. (2)

7408. الرمادي: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام، قال: حدّثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد - أو يزيد بن ثعلبة - ، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سوّيته، ولا تمثالاً إلا لطحته، ففعلت ثم أتيته، فقال: فعلت؟ قلت: نعم.

قال: يا علي، لا تكن جابياً، ولا تاجراً إلا تاجر خير، فإنّ أولئك المسبوقون في العمل. (3)

ص: 129

1- (1) . القرائن اللفظية في أحاديث هذا الباب، مثل «تمثالاً إلا طمسته» و«صورة إلا لطحتها» و«وثناً إلا كسرتة» تدلّ بوضوح علي أنّ هذه القبور كانت لها دوراً يشابه دور الأصنام والأوثان، إضافة إلي أنّها كانت للمشركين، وهذا هو الذي تسبّب لصدور الحكم بهدمها، إمحاء لآثار الجاهلية حتّي لا يعبد غير الله - سبحانه وتعالى - وأما قبور المسلمين والأولياء والزهاد فقد كانت لا تزال موضع احترام عند عامّة المسلمين بمختلف مذاهبهم و مسالكهم، سوي ما حصل في الآونة الأخيرة من شرذمة قليلة لأغراض لا تخفي علي القارئ الكريم.

2- (2) . التاريخ الكبير 53/3 ، ترجمة حيّان بن حصين (203)، والمراد بـ «مثله» مثل حديث جرير بن حيّان، عن أبيه، عن علي الذي يأتي عن البخاري.

3- (3) . عنه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص 45 (2).

7409. الحاكم: أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزى، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمان - وهو ابن مهدي -، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن علياً قال لأبي هيثج: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته. (1)

7410. أبو يعلى: حدثنا عبيدالله، حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن علياً قال لأبي الهيثج: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً إلا طمسته. (2)

7411. عبدالله بن أحمد وأبو يعلى: حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا السكن بن إبراهيم، حدثنا الأشعث بن سوار، عن [سعيد] بن أشوع، عن حنش الكنانى، عن علي:

أنه بعث عامل شرطته فقال له: أتدري علي ما أبعثك؟ [أبعثك] علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أنتحت له كل [زخرف] - يعني كل صورة - وأن اسوي كل قبر. (3)

7412. أبو يعلى: حدثنا عبدالغفار بن عبدالله، حدثنا علي بن مسهر، عن أشعث، عن سعيد بن أشوع، عن حنش الكنانى، عن علي بن أبي طالب:

أنه دعا صاحب شرطته فقال: انطلق فلا تدع قبراً إلا سويته، ولا زخرفاً إلا

ص: 130

1- (1). المستدرك 369/1 (1366).

2- (2). مسند أبي يعلى 289/1 (350).

3- (3). مسند أحمد 150/1 (1284)؛ مسند أبي يعلى 425/1 (563) وما بين المعقوفات منه.

وضعته. ثم قال: هل تدري في ما بعثتك؟ بعثتك في ما بعثني فيه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (1)

7413. أحمد والمدائني: حدّثنا يزيد، أخبرنا أشعث بن سوار، عن ابن أشوع، عن حنش أبي المعتمر:

أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ صَاحِبَ شَرْطِهِ فَقَالَ: أَبْعَثْكَ لِمَا بَعَثَنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَا تَدْعُ قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ، وَلَا تَمَثَّلًا إِلَّا وَضَعْتَهُ. (2)

7414. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير التستري أبو حفص، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمّار الرازي، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدّثنا المفضل بن صدقة أبو حمّاد الحنفي، عن أبي إسحاق، عن أبي الهيثج [حيّان بن حصين] الأسدي، قال:

بعثني علي بن أبي طالب فقال: أتدري علي ما أبعثك؟ أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، قال: لا تدع تمثلاً إلا كسرته، ولا قبراً مسنماً إلا سويته. (3)

7415. عبدالله بن أحمد: حدّثنا شيبان أبو محمد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا يونس بن خباب، عن جرير بن حيّان، عن أبيه [أبي الهيثج الأسدي]:

أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِيهِ: لِأَبْعَثْكَ فِي مَا بَعَثَنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ اسْوِي كُلَّ قَبْرٍ، وَأَنْ أَطْمَسَ كُلَّ صَنْمٍ. (4)

7416. البخاري: قال موسى: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن يونس بن خباب، عن جرير بن حيّان، عن أبيه، [قال]: قال علي:

يا حيّان، أبعثك علي ما بعثني النبي صلي الله عليه وآله وسلم تسوي كل قبر. (5)

ص: 131

1- (1). مسند أبي يعلي 391/1 - 392 (507).

2- (2). مسند أحمد 145/1 (1239)، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف 395/2 - 396، ترجمة علي بن أبي طالب، عن المدائني، مع اختصار ومغايرة طفيفة.

3- (3). المعجم الصغير 57/1، باب الألف، من اسمه أحمد.

4- (4). مسند أحمد 111/1 (889).

5- (5). التاريخ الكبير 53/3، ترجمة حيّان بن حصين (203).

7417. أحمد: حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حمّاد -يعني ابن سلمة-، عن يونس بن خباب، عن جرير بن حيّان، عن أبيه: أنّ عليّاً قال: أبعثك في ما بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، أمرني أن أسوي كلّ قبر، وأطمس كلّ صنم. (1)

7418. المحاملي: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج، قال:

لما قدم علي بن أبي طالب الكوفة قال: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. فذكر حديث قبله: لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً إلا سوّيته. (2)

7419. الدارقطني: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا يعلي بن عبيد.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن مخلد وحمزة بن الحسين بن عمر السمسار، قالوا: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا يعلي بن عبيد وأبو النصر.

وحدّثنا أحمد بن محمّد بن سعدان بواسط، حدّثنا شعيب بن أيوب، حدّثنا يعلي بن عبيد وعبدالله بن رجاء البصري.

وحدّثنا ابن مبشر، حدّثنا أحمد بن سنان، حدّثنا يزيد بن هارون، قالوا:

حدّثنا [عبدالرحمان] المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج، عن علي عليه السلام، قال:

أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن لا تدع تمثالاً إلا لطّخته، ولا قبراً إلا سوّيته.

هذا لفظ شعيب. وقال يوسف: قال: قال لي علي: أبعثك. وقال الرمادي: ولا قبراً مشرفاً إلا سوّيته. وقال يزيد: أخبرنا المسعودي. وقال أيضاً:

أبعثك لما بعثني له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، لا تدع قبراً ولا تمثالاً إلا نطخته -بالحاء-. (3)

ص: 132

1- (1). مسند أحمد 89/1 (683).

2- (2). عنه الدارقطني في العلل 184/4، س 494.

3- (3). العلل 182/4 - 183، س 494.

7420. أبو يعلي: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج، قال: قال علي:

أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، لا تدع قبراً إلا سوّيته، ولا تمثالاً إلا طمسته. (1)

7421. الدارقطني: حدّثنا عبدالمملك بن يحيي بن الحسن العطار بن أبي زكار، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفي، حدّثنا بشر بن آدم، عن حمّاد بن دليل، عن مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج الأسدي، عن علي بن أبي طالب، قال:

بعثني النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: لا تترك قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا صورة إلا طمستها. (2)

7422. الدارقطني: قال معاوية بن هشام: عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن أبي الهيثاج، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال له:

ألا أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ لا تدع قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا تمثالاً في بيت إلا طمسته. (3)

7423. ابن مخلد: حدّثنا أبو الحسين كردوس بن محمّد بن عيسي الواسطي، حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق بن سلمة، عن سعيد بن أبي الهيثاج، عن أبيه، قال: قال علي:

ألا أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قلت: بلي، قال: بعثني علي تسوية القبور ومسح التماثيل. (4)

ص: 133

1- (1) . مسند أبي يعلي 285/1 (343).

2- (2) . العلل 183/4 ، س 494 .

3- (3) . العلل 174/4 - 175 ، س 494 .

4- (4) . عنه الدارقطني في العلل 183/4 ، س 494 .

7424. الدوري: حدّثنا عبدالرحمان بن يونس، حدّثنا قيس، عن حبيب، عن شقيق، عن [ابن] أبي الهيثاج، عن أبيه، قال: قال لي علي: ألا أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ تسوية القبور وكسر التماثيل. (1)

7425. الدارقطني: حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدّثنا محمّد بن صالح الذراع.

وحدّثنا محمّد بن محمود بواسط، حدّثنا محمّد بن صالح بن شعبة، قال: سمعت أبا الوليد يقول: أليس سفيان يحدث حبيب، عن شقيق، عن أبي الهيثاج، قال: قال علي. هذا قيس بن الربيع، حدّثناه عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق، عن سعيد بن أبي الهيثاج، عن أبيه، قال: قال لي علي: ألا أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قلت: بلي. قال: بعثني علي تسوية القبور ومسح التماثيل. (2)

7426. عبدالرزاق وابن المبارك: عن [سفيان] الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل [شقيق بن سلمة]، قال:

قال علي لأبي هيثاج: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، لا تدع قبراً مشرفاً إلا سوّيته - يعني قبور المسلمين - (3)، ولا تمثلاً في بيت إلا طمسته. (4)

7427. وكيع: عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج الأسيدي، قال:

ص: 134

1- (1). عنه الدارقطني بإسناده إليه في العلل 184/4، س 494.

2- (2). العلل 183/4 - 184، س 494.

3- (3). ما بين الخطّين من زيادة بعض الرواة.

4- (4). المصنّف 503/3 - 504 (7487)، ورواه الدارقطني في العلل 181/4، س 494 من طريق عبدالله بن المبارك.

قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته. (1)

7428. أبو القاسم البغوي: حدّثنا محرز بن عون بن أبي عون، قال: حدّثنا حسان بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن سفيان بن سعيد، قال: أخبرنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج، عن علي، قال:

أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن لا أدع قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً في بيت إلا طمسته. (2)

7429. الفريابي: حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج الأسيدي، قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن لا تترك قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً في بيت إلا طمسته. (3)

7430. أحمد: حدّثنا وكيع وعبدالرحمان، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج، قال: قال لي علي -قال عبدالرحمان: إنّ عليّاً قال لأبي الهيثاج-: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً إلا طمسته. (4)

7431. أبو داود: حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدّثنا حبيب بن أبي ثابت،

ص: 135

1- (1). عنه مسلم في صحيحه 666/2 - 667 (969)، واللفظ له، وأحمد في مسنده 96/1 (741)، وص 129 (1064)، وقرن بوكيع عبدالرحمان كما سيأتي، والحاكم في المستدرک 369/1 (1367)، وأبو يعلي في مسنده 455/1 (614)، والدارقطني في العلل 182/4، س 494.

2- (2). عنه الدارقطني في العلل 177/4، س 494.

3- (3). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 3/4، كتاب الجنائز، باب تسوية القبور وتسطيحها، من طريق الزياتي.

4- (4). مسند أحمد 129/1 (1064).

عن أبي وائل، عن أبي هيثج الأسدي، قال:

بعثني علي، قال [لي]: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن لا أدع قبراً مشرفاً إلا -سؤيته، ولا تمثالاً إلا طمسته. (1)

7432. ابن عدي: أخبرنا الفضل، حدّثنا محمّد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي هيثج الأسدي، قال:

بعثني علي وقال: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سؤيته. (2)

7433. مسلم: حدّثني أبو بكر بن خالد الباهلي، حدّثنا يحيي (وهو القطن)، حدّثنا سفيان، حدّثني حبيب بهذا الإسناد وقال: ولا صورة إلا طمستها. (3)

7434. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيي، قال: حدّثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهيثج، قال: قال علي:

ألا أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ لا تدع قبراً مشرفاً إلا سؤيته، ولا صورة في بيت إلا طمستها. (4)

7435. الدارقطني: حدّثنا أبو حامد بن محمّد بن هارون الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن أبي مذعور، حدّثنا النضر بن إسماعيل، حدّثنا مسعر، عن جابر، عن الشعبي، قال:

استعمل علي بن أبي طالب أبا الهيثج فقال: أستعملك علي ما استعملني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، لا تترك قبراً شاخصاً إلا سؤيته بالأرض. (5)

ص: 136

1- (1). سنن أبي داود 291/3 (3218).

2- (2). الكامل 407/2، ترجمة حبيب بن أبي ثابت (526).

3- (3). صحيح مسلم 666/2 - 667 (969)، ذيل حديث وكيع وقد تقدّم.

4- (4). السنن الكبرى 463/2 - 464 (2169).

5- (5). العلل 184/4، س 494.

7436. ابن سنان: حدّثنا أبو أحمد الزبير، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل:

أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ أَبَا الْهَيَّاجِ وَقَالَ: أَبْعَثْ عَلِيَّ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَا تَدْعُ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ، وَلَا تَمْثَلًا فِي بَيْتِ إِلَّا طَمَسْتَهُ. (1)

7437. الدارقطني: حدّثنا ابن مخلد قال: حدّثنا الرمادي، حدّثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين]، حدّثنا سفيان.

حيلولة: وحدّثنا المحاملي، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال:

قال علي لأبي الهَيَّاجِ: تعال حتّي أبعتك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم , لا تدعنّ قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا صورة في بيت إلا طمسته. (2)

7438. الرمادي: حدّثنا أبو حذيفة [موسى بن مسعود النهدي]، حدّثنا سفيان، عن حبيب، عن شقيق، قال:

بعث علي أبا الهَيَّاجِ، ثم ذكر نحوه. (3)

7439. الطبراني: حدّثنا علي [بن سعيد الرازي]، قال: حدّثنا محمّد بن نباتة الرازي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد المقرئ، عن عمرو بن أبي قيس، عن [سليمان] الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال علي لأبي الهَيَّاجِ: أبعتك علي ما بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال: لا تدعنّ قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا تمثلاً إلا طمسته. (4)

ص: 137

1- (1). عنه الدارقطني بإسناده إليه في العلل 182/4، س 494.

2- (2). العلل 181/4، س 494.

3- (3). عنه الدارقطني من طريق ابن مخلد في العلل 181/4، س 494، قوله: «نحوه» أي حديث أبي وائل، عن أبي الهَيَّاجِ، عن علي الذي يأتي من العلل.

4- (4). المعجم الأوسط 95/5 (4175).

7440. البخاري: قال حجاج بن الحكم، عن أبي محمد البصري (1)، عن علي مثله. (2)

7441. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل من أهل البصرة ويكنّونه أهل البصرة أبوالمودّع (3) وأهل الكوفة يكنّونه بأبي محمد وكان من هذيل، عن علي بن أبي طالب، قال:

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال: أيكم يأتي بالمدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره، ولا صورة إلا لطحها، ولا قبراً إلا سواه، فقام رجل من القوم، فقال: يا رسول الله، أنا. فانطلق الرجل فكأنه هاب أهل المدينة فرجع، فانطلق علي فرجع فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتّي لم أدع فيها وثناً إلا كسرته، ولا قبراً إلا سوّيته، ولا صورة إلا لطحتها. فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: من عاد لصنعة شيء منها، فقال فيه قولاً شديداً، وقال لعلي: لا تكن فتاناً ولا مختالاً، ولا تاجرّاً إلا تاجر خير، فإنّ أولئك المسبوقون في العمل. (4)

7442. أحمد: حدّثنا معاوية، حدّثنا أبوإسحاق، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي محمد الهذلي، عن علي، قال:

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في جنازة، فقال: أيكم ينطلق إلي المدينة فلا يدع بها وثناً إلا كسره، ولا قبراً إلا سواه، ولا صورة إلا لطحها؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله. فانطلق، فهاب أهل المدينة، فرجع، فقال علي: أنا أنطلق يا رسول الله. قال: فانطلق. فانطلق ثم رجع، فقال: يا رسول الله، لم أدع بها وثناً إلا كسرته، ولا قبراً إلا سوّيته، ولا صورة إلا لطحتها.

ثم قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: من عاد لصنعة شيء من هذا، فقد كفر بما انزل علي محمد صلي الله عليه وآله وسلم. ثم

ص: 138

1- (1). أبو محمد ويقال: أبوالمورّع، مجهول لا يُعرف، انظر: تهذيب الكمال 264/34 (7608)؛ ميزان الاعتدال 423/7 (1059)؛ لسان الميزان 13/8 (10638).

2- (2). التاريخ الكبير 53/3 - 54، ترجمة حيّان بن حصين (203)، قوله: «مثله»، أي مثل حديث جرير بن حيّان، عن أبيه، عن علي الذي مضى عن البخاري.

3- (3). كذا في الأصل، والصحيح: «أبوالمورّع» بالراء، كما في الأحاديث الكثيرة الآتية.

4- (4). مسند الطيالسي ص 16 (96).

قال: لا تكونن فتاناً، ولا مختالاً، ولا تاجراً إلا تاجر خير، فإن أولئك هم المسبوقون بالعمل. (1)

7443. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبو داود المباركي سليمان بن محمّد، حدّثنا أبو شهاب، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي المورّع، عن علي، قال:

كنّا مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال: من يأتي المدينة فلا يدع قبراً إلا سوّاه، ولا صوراً إلا طلّخها (2)، ولا وثناً إلا كسره؟ قال: فقام رجل فقال: أنا. ثمّ هاب أهل المدينة فجلس.

قال علي: فانطلقت، ثمّ جئت فقلت: يا رسول الله، لم أدع بالمدينة قبراً إلا سوّيته، ولا صورة إلا طلّختها، ولا وثناً إلا كسرتة.

قال: فقال: من عاد فصنع شيئاً من ذلك، فقد كفر بما أنزل الله علي محمّد، يا علي، لا تكونن فتاناً -أو قال: مختالاً- ولا تاجراً إلا تاجر الخير، فإن أولئك هم المسوفون في العمل. (3)

7444. الطبراني: حدّثنا الحسن بن المتوكل البغدادي، قال: حدّثنا سليمان بن محمّد المباركي، قال: حدّثنا أبو شهاب، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي المورّع (4)، عن علي، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: من يأت المدينة فلا يدع قبراً ولا وثناً إلا كسره، ولا صورة إلا لطّخها. فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله. ثمّ هاب أهل المدينة فجلس، قال علي: فذهبت ثمّ جئت فقلت: يا رسول الله، لم أدع قبراً بالمدينة إلا -سوّيته، ولا وثناً إلا كسرتة، ولا صورة إلا لطّختها. فقال: يا علي، لا تكونن جباناً، ولا مختالاً، ولا تاجراً إلا تاجر خير. (5)

7445. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل من أهل البصرة، قال: ويكنّيه أهل البصرة أبا مورّع، قال: وأهل الكوفة يكتنونه بأبي محمّد، قال:

ص: 139

1- (1) . مسند أحمد 87/1 (657).

2- (2) . طلّخ الشيء: سوّده؛ الكتابة أفسدها، فلاناً بالقدر: لطّخه به.

3- (3) . مسند أحمد 138/1 - 139 (1170).

4- (4) . في الأصل: «أبي الحكم عن أبي الوازع»، والتصويب من ترجمتهما ومن سائر المصادر.

5- (5) . المعجم الأوسط 247/4 (3436).

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في جنازة فذكر الحديث، ولم يقل: عن علي وقال: لا صورة إلا طلخها. فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتى لم أَدع صورة إلا طلختها. وقال: لا تكن فتاناً ولا مختالاً. (1)

7446. أبو يعلي: حدّثنا أمية بن بسطام، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن أبي المورّع، عن علي، قال:

خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال: ألا رجل يذهب إلي المدينة فلا يدع قبراً إلا سواه، ولا صورة إلا طلخها ولا وثناً إلا كسره؟ فقام رجل، وهاب أهل المدينة، فقام علي فقال: أنا يا رسول الله.

قال: فذهب، ثم جاء فقال: يا رسول الله، لم آتاك حتى لم أَدع فيها قبراً إلا سويته، ولا صورة إلا لَطّختها، ولا وثناً إلا كسرته.

قال: من عاد إلي صنعة شيء منه فقد كفر بما أنزل علي محمد صلي الله عليه وآله وسلم، لا تكونن فتاناً، ولا مختالاً، ولا تاجرًا، إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبقون في العمل. (2)

التاسع: بعثه إلي اليمن ونجران

أ. بعثه صلي الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام إلي اليمن ونجران للدعوة والقضاء وغيرهما

برواية:

1. البراء بن عازب - 6. أبي رافع

2. بريدة الأسلمي - 7. رجاء بن حيوة

3. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - 8. زيد بن أرقم

4. حنش بن المعتمر - 9. سالم مولي أبي جعفر

5. حنظلة الكاتب - 10. أبي سعيد الخدري

ص: 140

1- (1). مسند أحمد 87/1 (658)، قوله: «فذكر الحديث»، أي حديث أبي محمد الهزلي عن علي المتقدم عن مسند أحمد.

2- (2). مسند أبي يعلي 390/1 - 391 (506).

11. طاووس اليماني - 17. أبي عمرو المدني

12. عبدالله بن أبي بكر - 18. كعب الأحبار

13. عبدالله بن عباس - 19. محمّد بن شهاب الزهري

14. علي بن أبي طالب عليه السلام - 20. محمّد بن عمر بن علي

15. عمران بن حصين - 21. يونس بن ميسرة بن حلس

16. عمرو بن شاس - 22. ما ورد مرسلًا

1 البراء بن عازب

7447. البخاري: حدّثني أحمد بن عثمان، حدّثنا شريح بن مسلمة، حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، حدّثني أبي، عن أبي إسحاق، سمعت البراء رضي الله عنه :

بعثنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مع خالد بن الوليد إلي اليمن، قال: ثمّ بعث عليًا بعد ذلك مكانه فقال: مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل. فكنّت فيمن عقّب معه. قال: فغنمت أواق ذوات عدد. (1)

7448. الحاكم: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيي المزكي، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن علي الجوزجاني، حدّثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء:

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلي أهل اليمن يدعوهم إلي الإسلام، قال البراء: فكنّت فيمن خرج مع خالد بن الوليد، فأقمنا ستّة أشهر ندعوهم إلي الإسلام فلم يجيبوه، ثمّ إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأمره أن يقفل (2) خالدًا إلا رجل كان ممّن يمّم مع خالد أحبّ (3) أن يعقب مع علي فليعقب معه.

ص: 141

1- (1). صحيح البخاري 283/5 (795).

2- (2). قفل: رجع من السفر، وقفل الأمير الجند: أرجعهم.

3- (3). ما أثبتناه من السنن الكبرى، وفي دلائل النبوّة: «فأمره أن يقفل خالدًا إلي رجل كان يمّم مع خالد ومن أحبّ».

قال البراء: فكننت فيمن عقّب مع علي، فلما دنونا من القوم خرجوا لنا فصلّي بنا علي ثمّ صَفْنَا صَفًّا واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الكتاب خرّ ساجداً ثمّ رفع رأسه فقال: السلام علي همدان، السلام علي همدان. (1)

7449. الإسماعيلي: أخبرني عبدالله بن زيدان ومحمّد بن إبراهيم بن محمّد بن خالد أبو جعفر القمّاط الكوفيّان، قالوا: حدّثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

بعث النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلي أهل اليمن يدعوهم إلي الإسلام فلم يجيبوه، ثمّ إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بعث علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالداً ومن كان معه إلا-رجل ممّن كان مع خالد أحبّ أن يعقّب مع علي رضي الله عنه فليعقّب معه.

قال البراء: فكننت ممّن عقّب معه، فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلّي بنا علي رضي الله عنه وصفنا صَفًّا واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي رضي الله عنه إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الكتاب خرّ ساجداً ثمّ رفع رأسه فقال: السلام علي همدان، السلام علي همدان. (2)

7450. الطبري ومطّين: حدّثنا أبو كريب [محمّد بن العلاء] ومحمّد بن عمرو بن هيثّاج، قالوا: حدّثنا يحيي بن عبدالرحمان بن الأزجي، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلي أهل اليمن يدعوهم إلي الإسلام فكننت فيمن سار

ص: 142

1- (1) . عنه البيهقي في دلائل النبوة 396/5 ، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي نجران ... ، والسنن الكبرى 369/2 ، كتاب الصلاة، باب السجود الشكر . وأخرجه البخاري مختصراً من وجه آخر عن إبراهيم بن يوسف .

2- (2) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 369/2 ، كتاب الصلاة، باب سجود الشكر .

معه، فأقام عليه ستّة أشهر لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، وأمره أن يقفل خالدًا ومن معه، فإن أراد أحد ممّن كان مع خالد بن الوليد أن يعقب معه تركه.

قال البراء: فكنت فيمن عقّب معه، فلمّا انتهينا إلى أوائل اليمن، بلغ القوم الخبر فجمعوا له، فصلّي بنا علي الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفًّا واحدًا، ثمّ تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فلمّا قرأ كتابه خرّ ساجدًا ثمّ جلس فقال: السلام علي همدان، السلام علي همدان. ثمّ تتابع أهل اليمن علي الإسلام. (1)

7451. ابن أبي شيبة: حدّثنا [الأحوص] أبو الجوّاب، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، [عن أبيه]، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جيشين، علي أحدهما علي بن أبي طالب، وعلي الآخر خالد بن الوليد، فقال: إن كان قتال فعلي علي الناس. فافتتح علي حصنًا فأتخذ جارية لنفسه، فكتب خالد يسوء به، فلمّا قرأ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الكتاب قال: ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله؟ (2)

7452. الترمذي: حدّثنا عبدالله بن أبي زياد، قال: حدّثنا الأحوص بن الجوّاب أبو الجوّاب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء:

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بعث جيشين وأمر علي أحدهما علي بن أبي طالب، وعلي الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان القتال فعلي.

قال: فافتتح علي حصنًا فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم

ص: 143

1- (1). تاريخ الطبري 131/3-132، حوادث سنة عشر، سرية علي بن أبي طالب إلي اليمن، وعنه ابن عبد البر في الاستيعاب 1120/3، ترجمة علي بن أبي طالب (1855)، بإسناده إليه مع مغايرات، ورواه الرافعي في التدوين 429/2، ترجمة الحسن بن مالك، بإسناده إلي مطين، عن محمّد بن العلاء وحده.

2- (2). المصنّف 375/6 (32110).

يشي به، فقدمت علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، فقرأ الكتاب فتغيّر لونه ثم قال: ما تري في رجل يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ؟

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، وإنّما أنا رسول، فسكت. (1)

2. بريدة الأسلمي

7453. محمّد بن فضيل: عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعثنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليّاً علي جيش آخر وقال: إن النقيتة فعلي علي الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما علي حدته. فلقينا بني زيد من أهل اليمن وظهر المسلمون علي المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفي علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، وأمرني أن أنال منه.

قال: فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي، فتغيّر وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت ما ارسلت به. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : لا تقعنّ يا بريدة في علي، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي. (2)

7454. البزار: حدّثنا إسحاق بن شاهين الواسطي، حدّثنا خالد بن عبدالله، حدّثنا أجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه:

أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم بعث إلي اليمن جيشين، وأمر علي أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعلي الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتقتما فعلي علي الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما علي أصحابه، فالتقينا فظهر المسلمون علي المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفي علي رضي الله عنه امرأة من السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم بذلك، وأمرني خالد أن أنال من علي رضي الله عنه، فلمّا قرئ الكتاب نلت من علي.

قال: فرأينا الغضب في وجهه، فقلت: يا رسول الله، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته

ص: 144

1- (1) . الجامع الكبير 321/3 (1074)؛ 87/6 - 88 (3725).

2- (2) . عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى 441 - 440/7 (8421).

ففعلت ما ارسلت به. فقال: يا بريدة، لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه. (1)

7455. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبدالواحد بن محمد، أخبرنا أبو العباس ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن يحيى [الصوفي]، حدثنا عبدالرحمان - هو ابن شريك -، حدثنا أبي، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، [عن أبيه]، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مع علي جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً إلي اليمن وقال: إن اجتمعتم فعلي علي الناس، وإن تفرقتم فكل واحد منكما علي حدة. فلقينا القوم، فظهر المسلمون علي المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، وأخذ علي امرأة من ذلك السبي.

قال: فكتب معي خالد بن الوليد - وكنت معه - إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ينال من علي ويخبره بالذي فعل، وأمرني أن أنال منه، فقرأت عليه الكتاب، ونلت من علي، فرأيت وجه نبي الله صلي الله عليه وآله وسلم متغيراً، فقلت: هذا مقام العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت ما ارسلت به. فقال: يا بريدة، لا تقعن في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي. (2)

7456. أحمد: حدثنا [عبدالله] بن نمير، حدثني أجلح الكندي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعثين إلي اليمن، علي أحدهما علي بن أبي طالب وعلي الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعلي علي الناس، وإن افرقتما فكل واحد منكما علي جنده.

قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتلنا، فظهر المسلمون علي المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفي علي امرأة من السبي لنفسه.

ص: 145

1- (1). عنه الهيثمي في كشف الأستار 200/3 - 201 (2563)، ومرسلاً في مجمع الزوائد 127/9 - 128، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

2- (2). تاريخ مدينة دمشق 190/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يخبره بذلك، فلمّا أتيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم، دفعت الكتاب، فقرأ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن اطيعه، ففعلت ما أرسلت به. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لا تقع في علي، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي، وإنّه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي. (1)

7457. أبوخيثمة: حدّثنا أبو الجوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعثين إلي اليمن، علي أحدهما (2) علي بن أبي طالب وعلي الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا اجتمعتم فعلي علي الناس، وإذا افتقرتما فكلّ واحد منكما علي حدة.

قال: فلقينا بني زيد من اليمن فقاتلناهم، فظهر المسلمون علي الكافرين، فقتلوا المقاتل، وسبوا الذريّة، واصطفي علي جارية من الفيء، فكتب معي خالد يقع في علي وأمرني أن أنال منه.

قال: فلمّا أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم رأيت الكراهيّة في وجهه، فقلت: هذا مكان العائذ يا رسول الله، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلّغت ما أرسلني. قال: يا بريدة، لا تقع في علي، علي منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي. (3)

7458. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا زيد بن أبي الحسن، قال: حدّثنا أبو عامر المرّي، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

ص: 146

1- (1). مسند أحمد 5/356 (23012)؛ فضائل الصحابة 2/688 - 689 (1175).

2- (2). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «علي الآخر».

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 42/189، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً أميراً علي اليمن، وبعث خالد بن الوليد علي الخيل، فقال: إن اجتمعتما فعلي علي الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم مالم يصيبوا مثله، وأخذ علي جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتمها فأخبر النبي صلي الله عليه وآله وسلم بما صنع.

فقدت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في منزله وناس من أصحابه علي بابه، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خير، فتح الله علي المسلمين. فقالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأخبر النبي صلي الله عليه وآله وسلم. قالوا: فأخبره، فإنه يسقطه من عين رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم! ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يسمع الكلام.

فخرج مغضباً وقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً؟ من ينتقص علياً فقد تنقّصني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، وذلك يا بريدة، أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ؟ وإنه وليكم من بعدي.

فقلت: يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك حتى اباعك علي الإسلام جديداً؟ قال: فما فارقتني حتى بايعته علي الإسلام. (1)

7459. البرّاز: حدّثنا محمّد بن مرداس، قال: حدّثنا يحيى بن كثير، قال: حدّثنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه:

أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم بعث إلي اليمن جيشين، وأمّر علي أحدهم علي بن أبي طالب، وعلي الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتّقتما فعلي علي الناس، وإذا تفرقتما فكلّ واحد علي أصحابه، فالتقينا، فظهر المسلمون علي المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفي علي امرأة من السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم، وأمّرتني خالد أن أنال من علي.

فلما قرئ الكتاب علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فنلت (2) من علي، فرأيت الغضب في وجهه، فقلت: يا

ص: 147

1- (1). المعجم الأوسط 49/7 - 50 (6081).

2- (2). هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «فقلت».

نبيّ الله، بعثني مع رجل وأمرتني بطاعته، ففعلت ما أمرتني به. فقال: يا بريدة، لا تقم في علي، فإنه مني وأنا منه. (1)

7460. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه:

أنه مرّ عليّ مجلس وهم ينالون من علي، فوقف عليهم وقال: إنّه كان في نفسي عليّ عليّ شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعث النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم سرّيّة عليها علي، فأصبنا غنائم، فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك. فلمّا قدمنا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جعلت احده ما كان، ثمّ قلت: إنّ عليّاً أخذ لنفسه جارية من الخمس، وكنت رجلاً مكباباً، فرفعت رأسي فوجدت وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم متغيّراً وقال: من كنت مولاه فعلي وليّه. (2)

7461. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا عبد الجليل بن عطية، قال: حدّثنا عبد الله بن بريدة، قال: حدّثني أبي، قال:

لم يكن أحد من الناس أبغض إليّ من علي بن أبي طالب حتّي أحببت رجلاً من قريش (3) لا أحبّه إلا علي بغضاء علي! فبعث [النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم] ذلك الرجل علي خيل فصحبته، وما أصحبه إلا علي بغضاء علي، فأصاب سيباً، فكتب إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم أن يبعث إليه من يخمسه، فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلمّا خمسه صارت الوصيفة في الخمس، ثمّ خمّس فصارت في أهل بيت النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، ثمّ خمّس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة صارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، ثمّ صارت في آل علي؟ فوقع عليها.

ص: 148

-
- 1- (1). عنه أبو الشيخ في طبقات المحدثين 388/3، ترجمة أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (421).
 - 2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 194/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933). وهذه الرواية وبعض الروايات التالية وإن لم يصرّح فيها بالبعث إلي اليمن، لكنّ القصّة المذكورة فيها هي نفس القصّة المرتبطة ببعثه إلي اليمن، فأدرجناها هنا.
 - 3- (3). وهو خالد بن الوليد علي ما في غير واحد من الروايات.

فكتب وبعثني مصدقاً لكتابه إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم مصدقاً لما قال [في] علي، فجعلت أقول عليه ويقول: صدق، وأقول ويقول: صدق (1)، فأمسك بيدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقال: أتبغض علياً؟ فقلت: نعم! فقال: لا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة. فما كان أحد بعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أحب إلي من علي.

قال عبدالله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبي صلي الله عليه وآله وسلم غير أبي. (2)

7462. أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبدالجليل، قال: انتهيت إلي حلقة فيها أبو مجلز وابنا بريدة، فقال عبدالله بن بريدة: حدثني أبي بريدة، قال:

أبغضت علياً بغضاً لم ابغضه أحداً قط! قال: وأحببت رجلاً من قريش لم احبه إلا- علي بغضه علياً! قال: فبعث ذلك الرجل علي خيل فصحبته، ما أصحابه إلا علي بغضه علياً! قال: فأصبنا سبياً، قال: فكتب إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ابعث إلينا من يخمسه.

قال: فبعث إلينا علياً، وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي، فخمس وقسم، فخرج ورأسه يقطر، فقلنا: يا أبا الحسن، ما هذا؟ قال: ألم تروا إلي الوصيفة التي كانت في السبي؟ فإني قد قسمت وخمست، فصارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم، ثم صارت في آل علي، ووقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فقلت: ابعثني، فبعثني مصدقاً، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق.

قال: فأمسك يدي والكتاب، وقال: أتبغض علياً؟ قال: قلت: نعم! قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفسي محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.

ص: 149

1- (1). كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «أقرأ عليه و أقول: صدق، وأقرأ وأقول: صدق».

2- (2). عنه النسائي في السنن الكبرى 443/7 - 444 (8428)، وأبو الخير بإسناده إلي ابن راهويه في الأربعين ص 122 - 123 (50).

قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلي من علي.

قال عبدالله: فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة. (1)

7463. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس ابن عقدة، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا حسن -يعني ابن عطية-، حدّثنا سعاد، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي. قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال: فأخذ علي فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي، وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتي رجل خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار علي ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله -عزّ وجلّ - لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي أو تكلمت فوقع في علي، حتّى فرغت ثمّ رفعت رأسي، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، إنّ عليّاً وليكم بعدي، فأحبّ عليّاً فإنّه يفعل ما يؤمر.

ص: 150

1- (1). مسند أحمد 350/5 (22967)؛ فضائل الصحابة 690/2 - 691 (1180) إلي قوله: «أحبّ إلي من علي»، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 195/42 - 196، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وابن كثير في البداية والنهاية 104/5، حوادث سنة عشر من الهجرة، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلي اليمن، و 344/7، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي طالب.

قال: فقمتم وما أحد من الناس أحب إليّ منه. (1)

7464. الطبراني: حدّثنا عبد الوهّاب بن رواحة الرامهر مزي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا حسن بن عطية، قال: حدّثنا سعد بن سليمان، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه (2)، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي.

قال: فأخذنا يميناً ويساراً فدخل علي فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من السبي.

قال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي، فأتي رجل خالد بن الوليد فذكر أنّه قد أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ تابعت الأخبار علي ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنع! فانطلق بكتابي هذا إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم .

فكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّي دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فأخذ الكتاب بشماله - وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يقرأ ولا يكتب - ، فقال: وكنت إذا تكلمت طأطأت رأسي حتّي أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي فتكلّمت فوقع في علي حتّي فرغت، ثمّ رفعت رأسي، فرأيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم غضب غضباً لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، أحبّ علياً فإنّما يفعل ما يؤمر به.

قال: فقمتم وما من الناس أحد أحب إليّ منه. (3)

7465. أبو حاتم الرازي: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن حرب، حدّثنا عمرو بن عطية، عن عطية، حدّثني عبدالله بن بريدة أنّ أباه حدّثه:

أنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب فقال لهما: إن كان قتال فعلي

ص: 151

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 191/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي الأصل: «عن علي».

3- (3). المعجم الأوسط 425/5 - 426 (4839).

عليكم. وإنه فتح عليهم، وذلك قبل اليمن، فأصابوا سبياً، فانطلق علي إلي جارية حسناء وأخذها ليعث بها إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم فأبى عليه خالد بن الوليد وقال: لا، بل أنا أبعث بها إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم، فلمّا سمعه انطلق خالد فبعث بريدة إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم .

فقال بريدة: أتيت رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم وهو يغسل رأسه، فنلت من علي عنده، وكان إذا قعدنا عند رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم لم نرفع أبصارنا إليه، فقال رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم: مه يا بريدة بعض قولك.

قال بريدة: فرفعت بصري إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم فإذا وجهه يتغيّر، فلمّا رأيت ذلك قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله.

قال بريدة: والله لا أبغضه أبداً بعد الذي رأيت من رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم . (1)

7466. مطين: حدّثنا عبدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، قال: حدّثنا عمرو بن عطية العوفي، عن أبيه عطية، قال: حدّثني عبدالله بن بريدة أنّ أباه حدّثه:

أنّ رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وقال: إن كان قتال فعلي عليكم. وإنه فتح عليهم فأصابوا سبياً، فأخذ علي جارية حسناء ليعث بها إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم، فأبى عليه خالد وقال: أنا أبعث بها إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم، فلمّا منعه انطلق خالد فبعث بريدة إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم، فلمّا منعه انطلق.

قال بريدة: فأتيت رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم وهو يغسل رأسه فقلت في علي عنده، وكنا إذا قعدنا عند رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم لم نرفع أبصارنا إليه، فقال رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم: مه يا بريدة! فرفعت رأسي إلي رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم فإذا وجهه متغيّر، فلمّا رأيت ذلك قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله.

قال بريدة: والله لا ابغضه أبداً بعد الذي رأيت من رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم . (2)

ص:152

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 195/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . عنه الطبراني في المعجم الأوسط 353/6 (5752).

7467. أحمد وابن أبي أسامة والدورقي: حدّثنا روح، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً إلي خالد بن الوليد ليقسم الخمس -وقال روح مرّة: ليقبض الخمس- [فأخذ منه جارية] قال: فأصبح علي ورأسه يقطر، قال: فقال خالد لبريدة: ألا تري إلي ما يصنع هذا -لما صنع علي-؟ قال: وكنت أبغض علياً، فذكرت ذلك لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم [.

قال: فقال: يا بريدة، أتبغض علياً؟ قال: قلت: نعم. قال: فلا تبغضه -قال روح مرّة: فأحبّه- فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك. (1)

7468. البخاري: حدّثني محمّد بن بشار، حدّثنا روح بن عباد، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

بعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم علياً إلي خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا تري إلي هذا؟

فلما قدمنا علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة، أتبغض علياً؟ فقلت: نعم! قال: لا تبغضه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك. (2)

7469. ابن خزيمة: أنبأنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمّد بن بشار، قالوا: حدّثنا روح بن عباد، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً إلي خالد بن الوليد ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر، قال خالد لبريدة: ألا تري ما يصنع هذا؟

ص: 153

1- (1) . مسند أحمد 359/5 (23036)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى 342/6، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب سهم ذوي القربى من الخمس، بإسناده إلي الحارث بن أبي أسامة، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 194/42 - 195، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسناده إلي الدورقي، وما بين المعقوفين الأوّل منه، والثاني من السنن الكبرى وتاريخ مدينة دمشق.

2- (2) . صحيح البخاري 283/5 - 284 (796).

قال بريدة: وكنت ابغض علياً، فأتيت نبي الله صلي الله عليه وآله وسلم فأخبرته بما صنع علي، فلما أخبرته، قال: أتبغض علياً؟ قلت: نعم! قال: فأحبّه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك. (1)

7470. أحمد: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال:

غزوت مع علي إلي اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ذكرت علياً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يتغيّر، فقال: يا بريدة، أأست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلي يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. (2)

7471. النسائي: أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، قال: حدّثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا عبد الملك بن [حميد بن] أبي غنّية، قال: حدّثنا الحكم [بن عتيبة]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال:

خرجت مع علي إلي اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فذكرت علياً فتنقّصته، فجعل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يتغيّر وجهه، وقال: يا بريدة، أأست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلي يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. (3)

7472. النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدّثنا أبو أحمد [محمد بن عبد الله بن الزبير]، قال: حدّثنا عبد الملك بن [حميد بن] أبي غنّية، عن الحكم [بن عتيبة]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: حدّثني بريدة، قال:

بعثني النبي صلي الله عليه وآله وسلم مع علي إلي اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت شكوته إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فرفع رأسه إليّ وقال: يا بريدة، من كنت مولاه فعلي مولاه. (4)

ص:154

-
- 1- (1) . عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 396/5 - 397 ، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي أهل نجران
 - 2- (2) . فضائل الصحابة 584/2 - 585 (989).
 - 3- (3) . السنن الكبرى 309/7 (8089) وص 438 (8413).
 - 4- (4) . السنن الكبرى 437/7 (8412).

7473. عبدالرزاق: ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمد:

أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم بعث علي بن أبي طالب إلي ركاز باليمن فخمّسها. (1)

4. حنش بن المعتمر

7474. ابن أبي شيبه: حدّثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، قال:

حفرت زبية باليمن للأسد، فوقع فيها الأسد، فأصبح الناس يتدافعون علي رأس البئر، فوقع فيها رجل فتعلّق برجل، ثمّ تعلق الآخر بآخر، فهوي فيها أربعة، فهلكوا فيها جميعاً، فلم يدر الناس كيف يصنعون؟ فجاء علي فقال: إن شتمت قضيت بينكم بقضاء يكون جائزاً بينكم حتّي تأتوا النبي صلي الله عليه وآله وسلم.

قال: فإنّي أجعل الدية علي من حفر رأس البئر، فجعل للأول الذي هو في البئر ربع الدية، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية كاملة.

قال: فتراضوا علي ذلك حتّي أتوا النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأخبروه بقضاء علي، فأجاز القضاء. (2)

7475. وكيع: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن حنش الكناني:

أنّ قوماً باليمن حفروا زبية لأسد فوقع فيها، فتكاب الناس عليه فوقع فيها رجل فتعلّق بآخر، ثمّ تعلق الآخر بآخر، حتّي كانوا فيها أربعة، فتنازع في ذلك حتّي أخذ السلاح بعضهم لبعض، فقال لهم علي: أقتلون متّين في أربعة؟ ولكن سأقضي بينكم بقضاء إن رضيتموه: للأول ربع الدية، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية. فلم يرضوا بقضائه، فأتوا النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فقال: سأقضي بينكم بقضاء.

قال: فأخبر بقضاء علي رضي الله عنه فأجازه. (3)

ص: 155

1- (1). المصنّف 116/4 (7179).

2- (2). المصنّف 13/6 (29087).

3- (3). عنه أحمد في مسنده 128/1 (1063).

7476. سيف بن عمر: عن محمد بن نويرة، عن أبي عثمان، عن ابن أبي مكنف، عن حنظلة الكاتب:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد -رضي الله عنهما- إلي اليمن وقال: إذا اجتمعتما فعلي الأمير، وإذا تفرقتما فكل واحد منكما علي عمله. وكتب خالد بن الوليد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فبدأ بنفسه فلم ينكر ذلك عليه، وكتب علي إلي النبي -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-، فبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم. (1)

6. أبو رافع

7477. الحَمَّاني: حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي خالد، عن يزيد بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن عبدالله مولي علي، عن أبي رافع رضي الله عنه، قال:

بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً رضي الله عنه إلي اليمن فعقد له لواء، فلما مضى قال: يا أبا رافع، الحقه، ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أحيئه، فاتاه فأوصاه بأشياء، فقال: يا علي، لأن يهدي الله علي يديك رجلاً خيراً لك ممّا طلعت عليه الشمس. (2)

7478. البزّار: حدَّثنا عبّاد، قال: حدَّثنا علي بن هاشم، قال: حدَّثنا محمد بن عبيدالله، عن أبيه وعمّه، عن أبي رافع رضي الله عنه، قال:

بعث رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] علياً أميراً علي اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس، فرجع وهو يذمّ علياً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] فقال: أخبرنا عمرو! هل رأيت من علي جوراً في حكمه؟ أو أثره في قسمه؟ قال: اللهم لا، [قال:] فعلي ما تقول ما يبلغني؟ قال: بغضه لا أملكه!

ص: 156

1- (1). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 12/4 (3496).

2- (2). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 598/3 (6537)، والطبراني في المعجم الكبير 332/1 (944)، إلا أن فيه: «يدك» بدل «يديك».

قال: فغضب رسول الله [صلي الله عليه وآله وسلم] حتّى عرف ذلك في وجهه، وقال: من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله [تعالى]. (1)

7479. الواقدي: حدّثني اسامة بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع، قال:

لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: امض ولا تلتفت. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتّى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلهم، تلومهم ترهم أناة، (2) ثمّ تقول لهم: هل لكم إلي أن تقولوا: لا إله إلا الله؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تصلّوا؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تخرجوا من أموالكم صدقة تردّونها علي فقراءكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، والله لأن يهدي الله علي يدك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت.

قال: فخرج في ثلاثمئة فارس، فكانت خيلهم أوّل خيل دخلت تلك البلاد، فلما انتهى إلي أدني الناحية التي يريد -وهي أرض مذحج- فرّق أصحابه، فأتوا بنهب وغنائم وسي ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك، فجعل علي علي الغنائم بريدة بن الحصيب، فجمع إليه ما أصابوا قبل أن يلقاهم جمع، ثمّ لقي جمعاً فدعاهم إلي الإسلام وحرّض بهم، فأبوا ورموا في أصحابه، ودفع لواءه إلي مسعود بن سنان السلمي فتقدّم به، فبرز رجل من مذحج يدعوا إلي البراز، فبرز إليه الأسود بن الخزاعي السلمي، فتجاولا ساعة وهما فارسان، فقتله الأسود وأخذ سلبه.

ثمّ حمل عليهم علي بأصحابه فقتل عشرين رجلاً، فتفرّقوا وانهزموا وتركوا لواءهم قائماً، فكفّ عن طلبهم ودعاهم إلي الإسلام، فسارعوا وأجابوا، وتقدّم نفر من رؤسائهم

ص: 157

1- (1). البحر الزخار 323/9 (3874)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 199/3 (2559)، وما بين المعقوفين منه.

2- (2). هكذا هنا، وفي رواية ابن حبان الآتية: «حتّى تروهم أناة».

فبايعوه علي الإسلام وقالوا: نحن علي من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا فخذ منها حقّ الله. (1)

7. رجاء بن حيوة

7480. الواقدي: حدّثنا الحارث بن محمّد الفهري، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن رجاء بن حيوة، قال:

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن سعيد بن العاص مع رسل حمير، وبعث علياً عليه السلام، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إن اجتمعتما في مكيدة فعلي علي الناس، وإن افرقتما فكلّ علي حدة. (2)

8. زيد بن أرقم

7481. النسائي: أخبرنا إسحاق بن شاهين الواسطي، قال: حدّثنا خالد - هو ابن عبدالله الواسطي الطحّان -، عن الشيباني، عن الشعبي، عن رجل من حضرموت، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً علي اليمن، فأتي بسلام تنازع فيه ثلاثة، وساق الحديث. (3)

7482. الطبراني: حدّثنا عبدالوهاب بن رواحة الرامهرمزي، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا عبدالله بن إسماعيل الأزدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن رجل، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً عاملاً علي اليمن، فأتي بركاز فأخذ منه الخمس، ودفع بقيته إلي صاحبه، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فأعجبه. (4)

7483. الطبراني: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، عن الأجلح.

ص: 158

1- (1). المغازي 1079/3 - 1080، سرية علي بن أبي طالب إلي اليمن.

2- (2). المغازي 1085/3، سرية علي بن أبي طالب إلي اليمن، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

3- (3). السنن الكبرى 290/5 (5655)، وص 447 (5994).

4- (4). المعجم الكبير 174/5 (4993).

حيلولة: وحدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح.

حيلولة: وحدثنا معاذ بن المثنى بن معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا خالد، عن الأجلح.

حيلولة: وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير.

حيلولة: وحدثنا أبو حصين، القاضي، حدثنا يحيى الحماني.

حيلولة: وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا جبارة بن المغلس، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأجلح.

حيلولة: وحدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبدالله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً إلي اليمن، فأتني في ثلاثة نفر وقعوا علي امرأة في طهر واحد، فجاءت بولد، فجعل يقول لواحد واحد: أترضي أن يكون الولد لهذا؟ أنتم شركاء متشاكسون، فأقرع بينهم، فجعل الولد للذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فضحك حتى بدت أضراسه. (1)

7484. القطيعي: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشَّار الرمادي، حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن الشعبي، عن عبدالله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال:

أتي علي باليمن بثلاثة نفر وقعوا علي جارية في طهر واحد فولدت ولدًا فادَّعوه، فقال علي لأحدهم: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال لآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال للآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا. فقال: أراكم شركاء متشاكسون إني مقرع

ص: 159

بينكم فأينكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة وألزمته الولد. فذكروا ذلك للنبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: ما أجد فيها إلا ما قال علي. (1)

9. سالم مولي أبي جعفر

7485. الواقدي: حدّثني سالم مولي ثابت، عن سالم مولي أبي جعفر، قال:

لَمَّا ظَهَرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيَّ عَدُوَّهُ وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ جَمَعَ مَا غَنِمَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ بَرِيدَةَ بِنَ الْحَصِيبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، فَكَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ الْمَزْنِيِّ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ لَقِيَ جَمْعًا مِنْ زَبِيدٍ وَغَيْرِهِمْ، وَأَنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا كَفَّ عَنْهُمْ، فَأَبَوْا ذَلِكَ وَقَاتَلَهُمْ. قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَرَزَقَنِي اللَّهُ الظُّفْرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ. ثُمَّ أَجَابُوا إِلَيَّ مَا كَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَأَطَاعُوا بِالصَّدَقَةِ، وَأَتَى بَشَرٌ مِنْهُمْ لِلدِّينِ، وَعَلَّمَهُمْ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُوَافِيهِ فِي الْمَوْسَمِ، فَانصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَوْفِ إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ. (2)

10. أبوسعيد الخدري

7486. الواقدي: حدّثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المكيدر، عن حسين بن أبي بشير المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْيَمَنِ، فَرَأَيْتُهُ يَأْخُذُ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالشَّاءَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَقْرَةَ مِنَ الْبَقْرِ، وَالزَّبِيْبَ مِنَ الزَّبِيْبِ، وَكَانَ لَا يَكْلِفُ النَّاسَ مَشَقَّةً، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ فَيَصَدِّقُ مَوَاشِيَهُمْ وَيَأْمُرُ مَنْ يَسْقُبُ بِذَلِكَ، وَكَانَ لَا يَفْرَقُ الْمَاشِيَةَ، كَانَ يَقْعُدُ فَمَا أَتَى بِهِ مِنْ شَاةٍ فِيهَا وَفَاءٌ لَهُ أَخَذَهَا، وَيَأْمُرُ مَنْ يَسْقُبُ بِذَلِكَ وَيَقْسَمُ عَلَيَّ فَقَرَانَهُمْ - يَسْقُبُ: يَسْعِي عَلَيْهِمْ - يَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا، يَعْرِفُهُمْ. (3)

ص: 160

1- (1). فضائل الصحابة لأحمد 654/2 (1095).

2- (2). المغازي 1081/3 - 1082، سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن.

3- (3). المغازي 1085/3، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

7487. إسماعيل القاضي: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمّته زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد الخدري أنّه قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب إلي اليمن. قال أبو سعيد: فكنت ممّن خرج معه، فلمّا أخذ من إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا، فكنا قد رأينا في إبلنا خللاً، فأبى علينا، وقال: إنّما لكم منها سهم كما للمسلمين.

وقال: فلمّا فرغ علي وانطلق من اليمن راجعاً أمر علينا إنساناً وأسرع هو فأدرك الحجّ، فلمّا قضى حجّته قال له النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم: ارجع إلي أصحابك حتّي تقدم عليهم.

قال أبو سعيد: وقد كنّا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا [إياه] نفعل، فلمّا جاء عرف في إبل الصدقة أن قد ركبت، رأي أثر المركب، فذمّ الآذي أمره ولاصمه، فقلت: أنا إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرنّ لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ولأخبرته ما لقينا من الغلظة والتضييق.

قال: فلمّا قدمنا المدينة غدوت إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فوقف معي ورحب بي وسألني وسألته، وقال: متي قدمت؟ قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فدخل فقال: هذا سعد بن مالك بن الشهيد. قال: انذن له. فدخلت فحيّيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وجاءني وسلّم عليّ وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفي المسألة، فقلت له: يا رسول الله، ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق! فاتتذ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وجعلت أنا أعدّد ما لقينا منه حتّي إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي فخذي، وكنت منه قريباً ثمّ قال: سعد بن مالك الشهيد، مه بعض قولك لأخيك علي! فوالله لقد علمت أنّه أخشن في سبيل الله.

قال: فقلت في نفسي: ثكلتك امك سعد بن مالك، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم، وما أدري لاجرم والله لا أذكره بسوء أبداً سرّاً ولا علانية. (1)

ص: 161

1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 398/5 - 399، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي أهل نجران

7488. وكيع: حدّثنا أبي، عن سعيد بن مسروق، عن [عبدالرحمان] ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان المؤلّفة قلوبهم علي عهد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أربعة: علقمة بن علاثة الجعفري، والأقرع بن حابس الحنظلي، وزيد الخيل الطائي، وعيينة بن بدر الفزاري، قال: فقدم علي بذهبة من اليمن بتربتها، فقسمها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بينهم. (1)

7489. البخاري: حدّثنا قتيبة، حدّثنا عبدالواحد، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، حدّثنا عبدالرحمان بن أبي نعم، قال: سمعت أباسعيد الخدري يقول:

بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروظ لم تحصّل من ترابها. قال: فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل، والرابع إمّا علقمة وإمّا عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كئنا نحن أحقّ بهذا من هؤلاء.

قال: فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً؟ قال: فقام رجل غائر العينين؛ مشرف الوجنتين؛ ناشز الجبهة؛ كَثَّ اللحية؛ محلوق الرأس؛ مشمّر الإزار؛ فقال: يا رسول الله، اتق الله! قال: ويملك! أو لست أحقّ أهل الأرض أن يتقي الله؟

قال: ثمّ ولّي الرجل، قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ قال: لا، لعله أن يكون يصلّي. فقال خالد: وكم من مصلّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه! قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إني لم اومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشقّ بطونهم.

قال: ثمّ نظر إليه وهو مقف فقال: إنّه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة. وأظنّه قال: لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود. (2)

ص: 162

1- (1). عنه أحمد في مسنده 31/3 (11267).

2- (2). صحيح البخاري 284/5 (797).

7490. الطبري: وقد روي عن أبي سعيد الخدري:

أنّ الذي كَلَّمَ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بهذا الكلام إنّما كَلَّمه به في مال كان علي عليه السلام بعثه من اليمن إلي رسول الله فقَسَّمه بين جماعة؛ منهم عيينة بن حصن، والأقرع، وزيد الخيل، فقال حينئذ ما ذكر عن ذي الخويصرة أنّه قاله رجل حضره. (1)

11. طاووس اليماني

7491. معمر: عن ابن طاووس، عن أبيه، قال:

لَمَّا بعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم عليّاً إلي اليمن خرج بريدة الأسلمي معه، فعتب علي علي في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه. (2)

12. عبدالله بن أبي بكر

7492. ابن إسحاق: عن عبدالله بن أبي بكر، قال:

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قد بعث امراءه وعمّاله علي الصدقات علي كلّ ما أوطأ الإسلام من البلدان، فبعث المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة إلي صنعاء، فخرج عليه العنسي وهو بها، وبعث زياد بن لبيد أخا بني بياضة الأنصاري إلي حضرموت علي صدقتها، وبعث عدي بن حاتم علي الصدقة؛ صدقة طيء وأسد، وبعث مالك بن نويرة علي صدقات بني حنظلة، وفرّق صدقة بني سعد علي رجلين منهم، وبعث العلاء بن الحضرمي علي البحرين، وبعث علي بن أبي طالب إلي نجران ليجمع صدقاتهم، ويقدم عليه بجزيّتهم. (3)

13. عبدالله بن عباس

7493. النحاس: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الرازي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح

ص: 163

1- (1). تاريخ الطبري 92/3، حوادث سنة ثمان من الهجرة، أمر أموال هوازن.

2- (2). عنه عبدالرزاق في المصنّف 225/11 (20388)، ومن طريقه أحمد في فضائل الصحابة 592/2 - 593 (1007).

3- (3). عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه 147/3، حوادث سنة عشر، خروج الأمراء والعمّال علي الصدقات.

الأزدي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد المحاربي، عن شيبان النحوي، قال: حدّثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَيَّ اللَّهُ بِأُذُنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (1) دَعَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيًّا وَمَعَاذًا فَقَالَ: انْطَلِقَا فَيَسِّرَا وَلَا تَعَسِّرَا، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا مِنَ النَّارِ وَدَاعِيًا إِلَيَّ اللَّهُ، قَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِأُذُنِهِ بِأَمْرِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، قَالَ: بِالْقُرْآنِ. (2)

7494. الطبراني: حدّثنا محمّد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن شيبان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (3) دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَمَعَاذًا - وَقَدْ كَانَ أَمْرُهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى الْيَمَنِ - فَقَالَ: انْطَلِقَا وَسِّرَا وَلَا تَنْفِرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تَعَسِّرَا، فَإِنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا عَلَيَّ أَمْتًا مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا مِنَ النَّارِ، وَدَاعِيًا إِلَى الشَّهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسِرَاجًا مُنِيرًا بِالْقُرْآنِ. (4)

7495. البزاز: حدّثنا موسى بن إسحاق، حدّثنا جبارة بن مغلس، حدّثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيًّا وَخَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلِيَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ عَلِيًّا،

ص: 164

1- (1). الأحزاب/ 45 - 46 .

2- (2). معاني القرآن الكريم 358/5 - 359 ، تفسير سورة الأحزاب (59)، وهذه الرواية وإن لم ترد فيها البعث إلى اليمن، لكننا أدرجناها هنا بقرينة الرواية التالية.

3- (3). الأحزاب/ 45 .

4- (4). المعجم الكبير 247/11 - 248 (11841).

واستعمل علي الأعراب خالد بن الوليد، وقال: إن كان قتال فأمر الناس إلي علي. (1)

7496. الطبراني: حدّثنا الفضل بن هارون، حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب إلي اليمن، فاستعمل عليّاً علي المهاجرين، واستعمل خالداً علي الأعراب، قال: وإن كان قتال فعلي علي جماعة الناس. (2)

14. علي بن أبي طالب عليه السلام

7497. أحمد: حدّثنا أبوسعيد، حدّثنا إسرائيل، حدّثنا سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن، فانتبهينا إلي قوم قد بنوا زبية للأسد، فبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل، فتعلّق بآخر، ثمّ تعلّق رجل بآخر، حتّي صاروا فيها أربعة، فجرّحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلّهم، فقام أولياء الأوّل إلي أولياء الآخر، فأخرجوا السلاح ليقتلوا، فأتاهم علي رضي الله عنه علي تقيّة ذلك، فقال: تريدون أن تقتلوا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حيّ؟ إنّي أقضي بينكم قضاء إن رضيتم فهو القضاء، وإلا حجز بعضكم عن بعض حتّي تأتوا النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

اجمعوا من قبائل الأذنين حضروا البرّ ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللأوّل الربع، لأنّه هلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية.

فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وهو عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصّة، فقال: أنا أقضي بينكم. واحتبي، فقال رجل من القوم: إنّ عليّاً قضي فينا. فقصّوا عليه القصّة، فأجازه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (3)

ص: 165

1- (1). عنه الهيثمي في كشف الأستار 201/3 (2564).

2- (2). المعجم الكبير 313/11 (12109).

3- (3). مسند أحمد 77/1 (573)؛ فضائل الصحابة 722/2 - 723 (1239).

7498. ابن راهويه: أخبرنا عمرو بن محمّد القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعثه إلي اليمن، فوجد قوماً قد زبوا للأسد بزبية فصادوه، فبينما هم يطلعون فيها إذ سقط رجل فتعلّق برجل، وتعلّق الرجل بآخر، حتّي صاروا أربعة، فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فرماه فقتله، فماتوا من جراحته كلّهم، فقام بعض أوليائهم إلي أولياء الأول الذي سقط فتعلّق فقال: ذروا صاحبنا، وأخذوا السلاح بعضهم علي بعض يقتتلون.

فقال علي: فأتيتهم فقلت: أتريدون أن تقتتلوا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حيّ وأنا إلي جنبكم؟! أنا أقضي بينكم فإن رضيتم فهو القضاء بينكم، وإلا حجز بعضكم عن بعض حتّي تأتوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيكون هو يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللساقط الأول ربع الدية؛ لأنّه هلك من فوقه ثلاثة، وللذي يليه ثلث الدية؛ لأنّه هلك من فوقه اثنان، وللثالث نصف الدية؛ لأنّه هلك من فوقه واحد، وللرابع الدية كاملة.

فأبوا أن يرضوا، فأتوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فلقوه عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصّة، قال: أنا أقضي بينكم. فاحتبي برده، فقال رجل من القوم: إنّ علياً قضي بيننا. فلما قصّوا عليه القصّة أجازه. (1)

7499. البيهقي: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمّد الروذباري، أنبأ عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي - بواسط - ، حدّثنا شعيب بن أيوب، حدّثنا مصعب بن المقدم، حدّثنا إسرائيل، عن سماك، عن حنش بن المعتمر الكناني، عن علي رضي الله عنه، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن، فذكر هذه القصّة ثمّ قال: قال علي رضي الله عنه: اجمعوا في

ص: 166

القبائل الذين حضروا ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة، فلأول الربع؛ من أجل أنه أهلك من يليه، والثاني ثلث الدية؛ من أجل أنه أهلك من فوقه، والثالث نصف الدية؛ من أجل أنه أهلك من فوقه، والرابع الدية كاملة.

فزعم حنش أن بعض القوم كره ذلك حتى أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلقوه عند مقام إبراهيم عليه السلام فقصّوا عليه القصة، فاحتبي برده ثم قال: أنا أقضي بينكم. فقال رجل من القوم: إن علياً قضي بيننا. فقصّوا عليه القصة فأجازه. (1)

7500. البيهقي: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنبأ عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي بها، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي رضي الله عنه، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلي القوم أقضي بينهم وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء، فقال لي: يا علي، إذا أتاك أحد الخصمين فسمعت منه فلا تقض له حتى تستمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه يتبين لك القضاء.

قال: فما زلت قاضياً.

كذا في رواية حاتم بن أبي صغيرة. (2)

7501. الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبوعوانة، كلهم عن سماك بن حرب، عن ابن المعتمر الكناني، حدثنا علي بن أبي طالب، قال:

لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي اليمن حفر قوم زبية للأسد فزدحم الناس علي الزبية ووقع فيها الأسد، فوقع فيها رجل، وتعلق الرجل برجل، وتعلق الرجل بالآخر، حتى

ص: 167

1- (1). السنن الكبرى 111/8، كتاب الديات، باب ما ورد في البئر جبار والمعدن جبار.

2- (2). السنن الكبرى 140/10، كتاب آداب القاضي، باب القاضي لا يقبل الشهادة الشاهد إلا بمحضر من الخصم المشهود عليه ...

صاروا أربعة، فجرحهم الأسد فيها حتّي هلكوا، وحمل القوم السلاح فكاد أن يكون بينهم قتال.

قال: فأتيتهم فقلت: أتقتلون مثي رجل من أجل أربعة اناس؟ تعالوا أقض بينكم بقضاء، فإن رضيتموه فهو قضاء بينكم، وإن أبيتتم رفعتم إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فهو أحقّ بالقضاء، فجعل للأول ربع الدية، وجعل للثاني ثلث الدية، وجعل للثالث نصف الدية، وجعل للرابع الدية، وجعل الديات علي من حفر الزبية علي القبائل الأربعة، فسخط بعضهم ورضي بعضهم.

ثمّ قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقصّوا عليه القصّة، فقال: أنا أقضي بينكم. فقال قائل: فإنّ علياً قد قضى بيننا، فأخبروه بما قضى علي رضي الله عنه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: القضاء كما قضى علي.

قال هذا حمّاد، وقال قيس: فأمضي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قضاء علي. (1)

7502. سعيد بن منصور: حدّثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي رضي الله عنه، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن فقلت: تبعثني إلي قوم ذوي أسنان وأنا حدث السنّ؟ قال: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض لأحدهما حتّي تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل.

قال علي: فما زلت قاضياً. (2)

7503. أبو يعلي: حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله إلي قوم ذوي أسنان وأنا حديث السنّ؟ فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تسمع من أحدهما حتّي تسمع من الآخر فإنّه سيبيّن لك القضاء.

ص: 168

1- (1). مسند الطيالسي ص 18 (114).

2- (2). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 93/4 (7025)، والعاصمي في زين الفتى 180/1 - 181 (72).

قال: فتعلّمت فما زلت قاضياً. (1)

7504. أبو داود: حدّثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله، ترسلني وأنا حديث السنّ ولا علم لي بالقضاء؟ فقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضينّ حتّي تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل؛ فإنّه أحري أن يتبين لك القضاء.

قال: فما زلت قاضياً - أو ما شككت في قضاء بعد - . (2)

7505. وكيع القاضي: حدّثنا عبد الملك بن عبد الله الرقاشي، قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل.

وحدّثنا الفضل بن محمّد، قال: حدّثنا قريش بن إسماعيل.

قالا: حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني النبي صلي الله عليه وآله وسلم قاصداً إلي اليمن، فبعثني إلي قوم ذوي أسنان وأنا حدث، فقال: إذا جلس إليك الخصمان فاسمع من هذا كما تسمع من هذا.

قال أبو غسّان: فلا تقض للأوّل حتّي تسمع من الآخر، كما سمعت من الأوّل.

[قال علي:] فما زلت قاضياً بعده. (3)

7506. عبد الله بن أحمد: حدّثني محرز بن عون بن أبي عون، حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قاضياً، فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تقض علي أحدهما حتّي

ص: 169

1- (1) . مسند أبي يعلي 305/1 (371).

2- (2) . سنن أبي داود 409/3 (3582).

3- (3) . أخبار القضاة 86/1 ، ذكر قضاة رسول الله .

تسمع من الآخر، فإنه يبين لك القضاء. (1)

7507. أبو يعلي: حدّثنا وهب بن بقيّة الواسطي، حدّثنا خالد، عن مسلم - يعني الأعرور -، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن فأمرني أن أنهي عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والمقير، والنقير. (2)

15. عمران بن حصين

7508. عبدالرزاق: أخبرنا جعفر بن سليمان، حدّثنا يزيد الرشك، سمعت مطرف بن عبدالله بن الشخير يقول: حدّثنا عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فأحدث في سفره شيئاً فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن يذكروا ذلك لرسول الله.

قال عمران: وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فدخلوا عليه، فقام رجل من الأربعة فقال: يا رسول الله، إنّ علياً -صلوات الله عليه- فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: إنّ علياً فعل كذا وكذا.

فأقبل عليهم فقال: دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً -ثلاثاً- فإنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن. (3)

7509. الطيالسي: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدّثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن عمران بن حصين:

ص:170

1- (1) . مسند أحمد 150/1 (1282).

2- (2) . مسند أبي يعلي 403/1 (529).

3- (3) . الأمالي ص 79 - 80 (109)، وعنه أحمد في مسنده 437/4 (19928).

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً في جيش فأرأوا منه شيئاً فأنكروه فاتفق نفر أربعة وتعاهدوا أن يخبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما صنع علي.

قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر لم نأت أهلنا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وننظر إليه، فجاء نفر الأربعة فقام أحدهم فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما لهم ولعلي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. (1)

7510. مسدد: حدثنا جعفر بن سليمان ... (2) ستأتي روايته مع رواية خالد بن يزيد العدني، عن جعفر بن سليمان.

7511. أبونعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد.

حيلولة: وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن هلال وعبد السلام بن عمر.

قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل عليهم علياً -كرم الله وجهه- فأصاب علي جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا، فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا

ص: 171

1- (1). مسند الطيالسي ص 111 (829).

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 128/18 - 129 (265)، ومن طريقه أبونعيم كما في الحديث التالي، والذهبي في سير أعلام النبلاء 199/8، ترجمة جعفر بن سليمان (36).

رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر منهم فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، حتى قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟

فأقبل عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ -ثلاث مرّات- ثم قال: إن علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي. (1)

7512. أبو يعلي: حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق [الجرمي]، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل عليهم علياً، قال: فمضني علي في السرية، فأصاب [علي] جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلي رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟

فأقبل إليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ -ثلاثاً- إن علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي. (2)

7513. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا العباس بن الوليد النرسي.

ص: 172

1- (1). حلية الأولياء 294/6، ترجمة جعفر بن سليمان (377).

2- (2). عنه ابن حبان في صحيحه 373/15 (6929)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 198/42 - 199، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، من طريق ابن المقرئ.

حيلولة: وحدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مسدّد.

حيلولة: وحدّثنا بشر بن موسى والحسن بن المتوكّل البغدادي، حدّثنا خالد بن يزيد العدني.

قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرّيّة فاستعمل عليهم عليّاً، فمضي علي السريّة، فأصاب علي جارية، فأذكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، قالوا: إذا لقينا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثمّ انصرفوا، فلمّا قدمت السريّة سلّموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام آخر فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟

فأقبل عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال: ماذا تريدون من علي؟ -ثلاث مرّات- إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي. (1)

7514. الروياني: حدّثنا ابن إسحاق [الصاغانى]، حدّثنا خالد القطريلي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرّف، عن عمران بن حصين ... مثله. (2)

7515. ابن أبي عاصم: حدّثنا العباس بن الوليد و [أبو كامل] الفضل بن حسين، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال:

ص: 173

1- (1). المعجم الكبير 128/18 - 129 (265).

2- (2). مسند الصحابة ص 62 (119).

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرية فاستعمل عليهم علياً رضي الله عنه ، فلما مضى علي رضي الله عنه في السرية أصاب علي جارية، فأنكروا ذلك عليه. قال: وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قالوا: إذا لقينا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي رضي الله عنه ، وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلي رحالهم.

فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ [فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه]، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً رضي الله عنه صنع كذا وكذا؟

قال: فأقبل عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف فيه، فقال: ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. (1)

7516. أحمد: حدّثنا عبدالرزاق وعفان المعني - وهذا حديث عبدالرزاق -، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثني يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد -قال عفان: فتعاهد- أربعة من أصحاب محمد صلي الله عليه وآله وسلم أن يذكروا أمره لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم .

قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا؟

ص: 174

قال: فأقبل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي الرابع وقد تغيّر وجهه، فقال: دعوا عليّاً، دعوا عليّاً، دعوا عليّاً، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي. (1)

7517. أبو يعلي: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرّية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، قال له: يا علي، السرّية.

قال عمران: كان المسلمون إذا قدموا من غزوة أتوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه مسيرهم. قال: فأصاب علي جارية، فتعاقد أربعة فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، وأصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله، صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله، صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله، صنع كذا وكذا.

قال: فأقبل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مغضباً، الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ علي منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي. (2)

7518. ابن أبي شيبّة: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثني يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرّية واستعمل عليهم عليّاً، فصنع علي شيئاً أنكره، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن يعلموه، وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه، ثمّ ينصرفون إلي رحالهم.

ص: 175

1- (1) . مسند أحمد 437/4 - 438 (19928). وتقدّم حديث عبدالرزاق في أوّل أحاديث عمران بن حصين نقلاً عن كتابه الأمالي ص 79 - 80 (109). ورواه عبدالسلام بن عمر عن جعفر بن سليمان، كما تقدّم من طريق أبي نعيم.

2- (2) . مسند أبي يعلي 293/1 (355).

قال: فلما قدمت السريّة سلّموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأقبل إليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ علي مَنّي وأنا من علي، وعلي وليّ كلّ مؤمن بعدي. (1)

7519. أبوخيثمة: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: أخبرني يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرّيّة فاستعمل - يعني - عليّاً، فصنع شيئاً أنكره، فتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - يعني شكاته - ، وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثمّ ينصرفون إلي رحالهم، فلما قدمت السريّة سلّموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر إلي علي صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام آخر منهم فقال: يا رسول الله، ألم تر إلي علي صنع كذا وكذا؟ فأقبل إليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعرف الغضب في وجهه وقال: ما تريدون من علي؟ علي مَنّي وأنا من علي، وعلي وليّ كلّ مؤمن بعدي. (2)

7520. النسائي والترمذي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثني جعفر - يعني ابن سليمان - ، عن يزيد [الرشك]، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السريّة فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إذا لقينا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثمّ انصرفوا إلي رحالهم.

فلما قدمت السريّة سلّموا علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم

ص: 176

1- (1) . المصنّف 375/6 (32112).

2- (2) . عنه القطيعي بإسناده إليه في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 620/2 (1060).

تر إلي علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، ثم قام -يعني الثاني- فقال مثل ذلك، ثم الثالث، فقال مثل مقالته، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم والغضب في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي. (1)

7521. الحاكم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثني أبي ومحمد بن نعيم، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فمضي علي في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إذا لقينا النبي صلي الله عليه وآله وسلم لأخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فنظروا إليه وسلموا عليه ثم انصرفوا إلي رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم والغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، و [هو] ولي كل مؤمن. (2)

16. عمرو بن شاس

7522. ابن إسحاق: حدثنا أبان بن صالح، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي -وكان من أصحاب الحديبية- ، قال:

ص: 177

1- (1) . السنن الكبرى 440/7 (8420)؛ الجامع الكبير 78/6 (3712).

2- (2) . المستدرک 110/3 (4579)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 153 (180)، من طريق البيهقي.

كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن فجعفاني علي بعض الجفاء، فوجدت في نفسي عليه، فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة وعند من لقيته، وأقبلت يوماً ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جالس فلما رأي أنظر إلي عينيه نظر إلي حتى جلست إليه، فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله والإسلام أن اوذي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. فقال: من آذي علياً فقد آذاني. (1)

7523. ابن إسحاق: عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن خاله عمرو بن شاس - وكان من أصحاب الحديبية -، قال:

خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي اليمن، فجعفاني بعض الجفاء فوجدت عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت له الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلت ذات غداة والنبي صلي الله عليه وآله وسلم جالس في المسجد، فلما رأي أبدي عينيه - يعني لحظني - حتى أخذت حظي من المجلس، فلما جلست قال: يا عمرو بن شاس. قلت: لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال: أما والله لقد آذيتني. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله أن اوذي رسول الله. قال: بلي، من آذي علياً فقد آذاني. (2)

17. أبو عمرو المدني

7524. ابن هشام: قال أبو عمرو المدني:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب إلي اليمن، وبعث خالد بن الوليد في جند آخر وقال: إن التقيتما فالأمير علي بن أبي طالب. (3)

ص: 178

-
- 1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 394/5 - 395، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي أهل نجران
2- (2). عنه البسوي بإسناده إليه في المعرفة والتاريخ 329/1 - 330، ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة 395/5، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي أهل نجران
3- (3). السيرة النبوية 290/4 - 291، غزوة علي بن أبي طالب إلي اليمن.

7525. الواقدي: حدّثني إسحاق بن عبدالله بن نسطاس، عن عمرو بن عبدالله العبسي، قال: قال كعب الأحبار:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَمَنَ لِقِيَّتِهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ، فَجَعَلَ يَخْبِرُنِي عَنْهُ، وَجَعَلْتُ أَتَبَسَّمُ، فَقَالَ: مِمَّ تَبَسَّمُ؟ فَقُلْتُ: مِمَّا يُوَافِقُ مَا عِنْدَنَا مِنْ صِفَتِهِ. فَقَالَ (1): مَا يَحِلُّ وَمَا يَحْرَمُ، فَقُلْتُ: فَهُوَ عِنْدَنَا كَمَا وَصَفْتَ! وَصَدَّقْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنْتَ بِهِ، وَدَعَوْتَ مَنْ قَبْلَنَا مِنْ أَحْبَابِنَا، وَأَخْرَجْتَ إِلَيْهِمْ سِدْفَرًا، فَقُلْتُ: هَذَا كَانَ أَبِي يَخْتَمُهُ عَلَيَّ وَيَقُولُ: لَا تَقْتَحِهِ حَتَّى تَسْمَعَ بِنَبِيِّ يَخْرُجُ بِبَيْتِهِ.

قال: فأقمت باليمن علي إسلامي حتّي توفي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وتوفي أبو بكر رضي الله عنه ، فقدمت في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ؛ ويا ليت أنّي كنت تقدّمت في الهجرة! (2)

19. محمّد بن شهاب الزهري

7526. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا محمّد بن فليح، عن موسى، عن ابن شهاب:

... بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحو أهل اليمن. (3)

20. محمّد بن عمر بن علي

7527. الواقدي: حدّثني عمر بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال:

وَجَمَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَصَابَ مِنْ تِلْكَ الْغَنَائِمِ فَبَجَزَ أَرْبَعًا خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ؛ فَأَقْرَعَ عَلَيْهَا، فَكَتَبَ فِي سَهْمٍ مِنْهَا لِلَّهِ، فَخَرَجَ أَوَّلَ السَّهَامِ سَهْمَ الْخَمْسِ، وَلَمْ يَنْقُلْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا، فَكَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَعْطُونَ أَصْحَابَهُمْ -الْحَاضِرَ دُونَ غَيْرِهِمْ- مِنَ الْخَمْسِ، ثُمَّ يَخْبِرُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَرُدُّهُ عَلَيْهِمْ، فَطَلَبُوا ذَلِكَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبَى وَقَالَ: الْخَمْسُ أَحْمَلُهُ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ص: 179

1- (1). كذا في الأصل، وفي هامشه: في الأصل: «قلت».

2- (2). المغازي 1083/3، سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن.

3- (3). عنه البسوي في المعرفة والتاريخ 302/3 - 303، ترجمة زيد بن سعدة.

فيري فيه رأيه، وهذا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوافي الموسم، ونلقاه ويصنع فيها ما أراه الله.

فانصرف راجعاً، وحمل الخمس وساق معه ما كان ساق، فلمّا كان بالفتق تعجّل، وخلف علي أصحابه والخمس أبارافع، فكان في الخمس ثياب من ثياب اليمن، أحمال معكومة، ونعم تساق ممّا غنموا، ونعم من صدقة أموالهم. (1)

21. يونس بن ميسرة بن حليس

7528. الواقدي: حدّثني سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن يونس بن ميسرة بن حليس (2)، قال:

لمّا قدم علي بن أبي طالب عليه السلام اليمن خطب به، وبلغ كعب الأخبار قيامه بخطبته، فأقبل علي راحلته في حلّة، معه حبر من أخبار اليهود، حتّى استمع له فواقفاه، وهو يقول: إنّ من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار. قال كعب: صدق! فقال علي: وفيهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار. فقال كعب: صدق! فقال علي عليه السلام: ومن يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة. فقال كعب: صدق!

فقال الحبر: وكيف تصدّقه؟ قال: أمّا قوله: من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فهو المؤمن بالكتاب الأوّل ولا يؤمن بالكتاب الآخر، وأمّا قوله: منهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فهو الذي لا يؤمن بالكتاب الأوّل ولا الآخر، وأمّا قوله: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة، فهو ما يقبل الله من الصدقات. (3)

22. ما ورد مرسلًا

7529. المدائني: بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عليّاً إلي اليمن فأصاب خولة في بني زييد، وقد ارتدّوا مع عمرو بن معديكرب، وصارت في سهمه، وذلك في عهد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال

ص: 180

1- (1). المغازي 1080/3 - 1081، سرية علي بن أبي طالب إلي اليمن.

2- (2). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «حليس».

3- (3). المغازي 1082/3 - 1083، سرية علي بن أبي طالب إلي اليمن.

له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إن ولدت منك غلاماً فسمّه باسمي وكنّه بكنيتي . فولدت له بعد موت فاطمة غلاماً، فسمّاه محمّداً، وكنّاه أبا القاسم. (1)

7530. ابن إسحاق: وكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قد بعث امرأه وعمّاله علي الصدقات إلي كلّ ما أوطأ الإسلام من البلدان ... وبعث علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه- إلي أهل نجران، ليجمع صدقتهم ويقدم عليه بجزيّتهم. (2)

7531. الواقدي: قالوا: احتفر قوم باليمن بئراً، فأصبحوا وقد سقط فيها أسد، فأصبح الناس ينظرون إليه، فسقط إنسان في البئر، فتعلّق بأخر فتعلّق الآخر بأخر حتّي كانوا في البئر أربعة، فحرب الأسد بهم فقتلهم، فأهوي له رجل برمحه فقتله. فقال الناس: الأول عليه ديتهم فهو قتلهم. فأرادوا يقتلون، فمرّ بهم علي عليه السلام فقال: أنا أقضي بينكم بقضاء، فمن رضي فهو إلي قضائه، ومن تجاوز إلي غيره فلا حقّ له حتّي يكون النبي صلي الله عليه وآله وسلم يقضي فيكم، اجمعوا من حضر البئر من الناس. فجمعوا كلّ من حضر البئر، ثمّ قال: ربع دية، وثلاث دية، ونصف دية، ودية تامة، فالأسفل ربع دية، من أجل أنّه هلك من فوقه ثلاثة، وللثاني ثلث الدية، لأنّه هلك اثنان، وللثالث نصف الدية، من أنّه هلك فوقه واحد، وللأعلي الدية كاملة، فإن رضيتم فهو بينكم قضاء، وإن لم ترضوا فلا حقّ لكم حتّي يأتي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيقضي بينكم.

فأتوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في حجّته وهم عشرة نفر، فجلسوا بين يديه وقصّوا عليه خبرهم، فقال: أنا أقضي بينكم إن شاء الله. فقام أحد النفر فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً قد قضى بيننا. فقال: فيم قضى بينكم؟ فأخبروه بما قضى به، فقال: هو ما قضى به.

فقام القوم فقالوا: هذا قضاء من رسول الله، فلزم المقصّي عليهم ... (3)

ص: 181

-
- 1- (1) . عنه البلاذري في أنساب الأشراف 422/2 ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .
2- (2) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 246/4 - 247 ، خروج الأمراء والعمّال علي الصدقات، والبيهقي في دلائل النبوة 394/5 ، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي أهل نجران ...
3- (3) . المغازي 1086/3 - 1087 ، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

7532. الواقدي: قالوا: بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام في رمضان سنة عشر، فأمره رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن يعسكر بقباء، فعسكر بها حتّى تتام أصحابه، فعقد له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يومئذ لواء، أخذ عمامة فلّفها مثنّية مربّعة فجعلها في رأس الرمح، ثمّ دفعها إليه وقال: هكذا اللّواء! وعمّمه عمامة، ثلاثة أكوار، وجعل ذراعاً بين يديه وشبراً من ورائه، ثمّ قال: هكذا العمّة! (1)

7533. ابن سعد: سرّية علي بن أبي طالب إلي اليمن، يقال: مرّتين، في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم .

قالوا: بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عليّاً إلي اليمن، وعقد له لواء وعمّمه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك.

فخرج في ثلاثمئة فارس، وكانت أوّل خيل دخلت إلي تلك البلاد، وهي بلاد مذحج، ففرّق أصحابه فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك.

وجعل علي علي الغنائم بريدة بن الحصيب الأسلمي، فجمع إليه ما أصابوا، ثمّ لقي جمعهم فدعاهم إلي الإسلام، فأبوا ورموا بالنبل والحجارة، فصفّ أصحابه ودفع لواءه إلي مسعود بن سنان السلمي، ثمّ حمل عليهم علي بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلاً، فتفرّقوا وانهمزوا، فكفّ عن طلبهم، ثمّ دعاهم إلي الإسلام، فأسرعوا وأجابوا، وبايعه نفر من رؤسائهم علي الإسلام وقالوا: نحن علي من وراءنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حقّ الله.

وجمع علي الغنائم فجزأها علي خمسة أجزاء، فكتب في سهم منها لله، وأقرع عليها فخرج أوّل السهام سهم الخمس، وقسم علي علي أصحابه بقيّة المغنم، ثمّ قفل فوافي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بمكّة قد قدّمها للحجّ سنة عشر. (2)

ص: 182

1- (1) . المغازي 1079/3 ، سرّية علي بن أبي طالب إلي اليمن.

2- (2) . الطبقات الكبرى 128/2 - 129 ، سرّية علي بن أبي طالب إلي اليمن.

7534. ابن حبان: ثم بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه سرية إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلوهم حتى تروهم أناة، فإذا أتيتهم فقل لهم: هل لكم إلي أن تخرجوا من أموالكم صدقة فتردونها علي فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، ولأن يهدي الله علي يدك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس. (1)

7535. خليفة: ... وقد بعث [رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم] علياً إلي نجران، فجمع صدقاتهم وقدم علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع. (2)

ب. قدومه عليه السلام من اليمن

قد أوردنا أكثر ما يرتبط بذلك في الفصل الخامس، الباب الأول: عمله العبادي وسيرته عليه السلام فيها، ذيل «حجّه عليه السلام وإهلاله بما أهلّ به النبي صلي الله عليه وآله وسلم وإشراكه في هديه». ونورد هنا ما لم نوردته هناك برواية:

1. أبي سعيد الخدري - 2. يزيد بن طلحة

1. أبوسعيد الخدري

7536. إسماعيل القاضي: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمّته زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد الخدري ... (3)

ص: 183

1- (1). الثقات 122/2، حوادث السنة العاشرة من الهجرة.

2- (2). تاريخ خليفة بن خياط ص 97، حوادث سنة عشر، تسمية عمّاله، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 477/45، ترجمة عمرو بن حزم (5326) باختصار.

3- (3). عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 398/5 - 399، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي أهل نجران ...

7537. الواقدي: قال أبو سعيد الخدري - وكان معه في تلك الغزوة - :

وكان علي عليه السلام ينهانا أن نركب علي إبل الصدقة؛ فسأل أصحاب علي عليه السلام أبارافع أن يكسوهم ثياباً، فكساهم ثوبين ثوبين، فلما كانوا بالسدرة داخلين مكّة خرج علي عليه السلام يتلقاهم ليقدم بهم فينزلهم، فرأى علي أصحابنا ثوبين ثوبين علي كلّ رجل، فعرف الثياب، فقال لأبي رافع: ما هذا؟ قال: كلّموني ففرقت من شكائتهم، وظننت أنّ هذا يسهل عليك، وقد كان من كان قبلك يفعل هذا بهم. فقال: رأيت إبائي عليهم ذلك! وقد أعطيتهم، وقد أمرتك أن تحتفظ بما خلّفت فتعطيهم! قال: فأبي علي عليه السلام أن يفعل ذلك حتّي جرّد بعضهم من ثوبيه.

فلما قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم شكوا، فدعا علياً فقال: ما لأصحابك يشكونك؟ فقال: ما أشكيتهم؟ قسمت عليهم ما غنموا، وحسبت الخمس حتّي يقدم عليك وتري رأيك فيه، وقد كانت الأمراء يفعلون اموراً، ينفلون من أرادوا من الخمس، فرأيت أن أحمله إليك لتري فيه رأيك. فسكت النبي صلي الله عليه وآله وسلم. (1)

2. يزيد بن طلحة

7538. ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي عمرة، عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، قال:

لما أقبل علي رضي الله عنه من اليمن ليلقي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بمكّة تعجّل إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، واستخلف علي جنده الذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسا كلّ رجل من القوم حلّة من البزّ الذي كان مع علي رضي الله عنه، فلمّا دنا جيشه خرج ليلقاهم، فإذا عليهم الحلل، قال: ويلك! ما هذا؟ قال: كسوت القوم ليتجمّلوا به إذا قدموا في الناس، قال: ويلك! انزع قبل أن تنتهي به إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم.

ص: 184

قال: فانتزع الحلل من الناس، فردّها في البزّ، قال: وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم. (1)

7539. ابن إسحاق: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن أبي عمرة، عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، قال:

إنّما وجد جيش علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذين كانوا معه [باليمن] لأنّهم حين أقبلوا خلفّ عليهم رجلاً ويعمّد إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يخبره الخبر، فعمد الرجل فكسا كلّ رجل حلّة، فلمّا دنوا خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه يستقبلهم فإذا عليهم الحلل، فقال علي: ما هذا؟ قالوا: كسانا فلان.

قال: فما دعاك إلي هذا قبل أن تقدّم (2) علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيصنع ما شاء؟ فنزع الحلل منهم، فلمّا قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اشتكوه لذلك، وكانوا قد صالحوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فإنّما بعث علي إلي جزية موضوعة. (3)

ص: 185

1- (1) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 250/4 ، موافاة علي في قفوله من اليمن رسول الله في الحجّ .

2- (2) . الظاهر الصحيح ما أثبتناه، وفي الأصل: «تقدّم».

3- (3) . عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة 395/5 ، باب بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلي أهل نجران

الباب الثامن والعشرون: استشارة النبي صلي الله عليه وآله وسلم له عليه السلام وهو علي قسامين:

القسم الأول: استشارته صلي الله عليه وآله وسلم له عليه السلام في حديث الإفك

برواية:

1. عائشة - 3. عبدالله بن عمر

2. عبدالله بن عباس

1. عائشة

7540. معمر: عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، قال [الزهري]: فبرأها الله، وكلّهم حدّثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعي لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ واحد منهم الحديث الذي حدّثني، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، ذكروا: أنّ عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم قالت:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما اسامة فأشار علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال: [يا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، هم أهلك، ولا

ص: 186

نعلم إلا خيراً. وأمّا علي فقال: لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثيرة، وإن تسأل الجارية تصدقك ... (1)

7541. المخلدّي: أخبرنا أبو بكر محمّد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد، حدّثنا أحمد بن العلاء بن هلال الرقي قاضي الرقة - بحمص - ، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن [محمّد بن مسلم بن شهاب] الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، كلّهم عن عائشة في ما قال لها أهل الإفك فبرّأها الله ممّا قالوا. وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعي لحديثها من بعض وأثبت لها اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ واحد منهم الحديث الذي حدّثني عنها، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعي له من بعض، قالت:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد وعليّاً حين استلبت (2) الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما اسامة فأشار علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم بما يعلم من براءة أهله وبالأذي في نفسه من الودّ لهم. فقال: يا رسول الله، ما نعلم إلا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، فإن تسأل الجارية تصدقك ... (3)

7542. الطبراني: حدّثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحرّاني، حدّثنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة

ص: 187

1- (1). عنه عبدالرزاق في المصنّف 410/5 - 415 (9748)، ومن طريقه ابن راهويه في مسنده 516/2 - 521 (1104)، وأحمد في مسنده 194/6 - 196 (25623)، والطبراني في المعجم الكبير 50/23 - 53 (133)، وابن حبان في صحيحه 13/10 - 18 (4212)، ومسلم في صحيحه 2129/4 - 2133 (2770). ورواه أيضاً النسائي في السنن الكبرى 198/10 - 200 (11296)، والطبري في جامع البيان 10/ الجزء 89/18 - 90، ذيل الآية 11 من سورة النور، بإسنادهما عن معمر.

2- (2). استلبت: استبطأ، واللبثة: التوقّف اليسير.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 120/5 - 123، ترجمة أحمد بن العلاء بن هلال الرقي (67).

بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة كلهم، عن عائشة في ما قال لها أهل الإفك، فبرأها الله ممّا قالوا ... قالت:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما اسامة فأشار علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم بما يعلم من براءة أهله وبالودّ الذي لهم في نفسه، فقال للنبي صلي الله عليه وآله وسلم: أهلك وما نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، النساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ... (1)

7543. أبو معشر: عن أفلح بن عبدالله وأبي رافع إسماعيل بن رافع، عن الزهري، قال: حدّثني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأ الله ممّا قالوا. قالت عائشة:

كان رسول الله إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فذكر نحوه. (2)

7544. أبو معشر: حدّثنا أفلح بن عبدالله بن المغيرة، عن الزهري، قال:

كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقياً فلما بلغ: **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ حَتَّى بَلَغَ وَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (3) جلس ثم قال: يا أبابكر، من تولى كبره أليس علي بن أبي طالب؟

قلت في نفسي: ماذا أقول؟ لئن قلت: لا، لقد خشيت أن ألقى منه شرّاً، ولئن قلت: نعم، لقد جئت بأمر عظيم، قلت لرجل من أصحاب رسول الله ما لم يقل، ثم قلت في نفسي لقد عوّذني الله علي الصدق خيراً: لا يا أمير المؤمنين. قال: فضرب بقضيبه السرير مرتين أو

ص: 188

1- (1). المعجم الكبير 78/23 - 81 (141).

2- (2). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 102/23 (146). والمراد من قوله: «نحوه»، نحو حديث الزهري الآتي عن المعجم الكبير.

3- (3). النور/ 11.

ثلاثاً. ثم قال: فمن؟ حتى ردّد ذلك مراراً، قلت: يا أمير المؤمنين، عبدالله بن أبي بن سلول، حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وبعض القوم أحسن سياقاً من بعض وكلّ قد حفظ حديثه أنّ عائشة قالت:

... دعا رسول الله علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله والذي يعلم في نفسه لهم من الودّ، فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيراً. وأمّا علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ... (1)

7545. الجندي اليمني: حدّثنا أبوحمه محمّد بن يوسف الزبيدي، حدّثنا أبوقرة موسى بن طارق، قال: ذكر زمعة بن صالح، عن يعقوب بن عطاء وزباد بن سعد، عن ابن شهاب [الزهري]، عن سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله [قال الزهري]: وكلّ حدّثني طائفة من حديثها، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعي لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً، ذكروا أنّ عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم قالت:

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يخرج إلي سفر أقرع بين أزواجه، وذكر الحديث. (2)

7546. البخاري: حدّثنا الأوسي، حدّثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عروة وابن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله، عن عائشة -رضي الله عنها- حين قال لها أهل الإفك، قالت:

ص: 189

1- (1). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 97/23 - 99 (145).

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 105/23 - 106 (148). وقوله: «وذكر الحديث»، أي حديث العباس بن محمّد، عن محمّد بن أبي يعقوب الآتي.

ودعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله، وأما علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (1)

7547. البخاري: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب [الزهري] قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا [قال الزهري]: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعي لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الذي حدّثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدّق بعضاً وإن كان بعضهم أوعي له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (2)

7548. أبويعلي والحسن بن سفيان: حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله الواسطي الطحّان، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الواسطي، حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة: أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله [قال ابن شهاب]: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعي لحديثها من بعض، وأثبت له

ص:190

1- (1). صحيح البخاري 776/9 (2172).

2- (2). صحيح البخاري 223/5 - 225 (619).

اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدّثني عن عائشة قالت:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة بن زيد: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (1)

7549. الطبراني: حدّثنا حسين بن إسحاق التستري، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله الواسطي، حدّثنا إبراهيم بن سعد، حدّثنا صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حيث قال لها أهل الإفك ما قالوا ... قالت:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله [قالت: فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله] وبالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (2)

7550. النسائي: أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف الحرّاني، قال: حدّثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد -، قال: حدّثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، قال [الزهري]: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعي لحديثها من بعض، وأثبت له

ص: 191

1- (1). مسند أبي يعلى 339/8 - 343 (4933).

2- (2). المعجم الكبير 87/23 - 90 (143).

اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الذي حدّثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما اسامة فأشار علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال اسامة: أهلك، ولا نعلم إلا خيراً، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدّك ... (1)

7551. مالك: عن يحيى بن سعيد وعبيدالله بن عمر جميعاً، عن ابن شهاب، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما اسامة فأشار عليه بالذي يعرف من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال اسامة: أهلك يا رسول الله، لا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدّك ... (2)

7552. الطبراني: حدّثنا بكر بن سهل الدميّطي، حدّثنا عبدالله بن يوسف، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني يحدّث عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمان النسائي، أخبرنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، حدّثنا عطاء الخراساني، عن ابن شهاب، عن علقمة بن وقاص وعروة بن الزبير، عن عائشة.

ص:192

1- (1). السنن الكبرى 168/8 - 170 (8882).

2- (2). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 83/23 - 85 (142).

حيلولة: وحدّثنا عبدالعزيز بن سليمان الحرملّي الأنطاكي، حدّثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدّثنا كلثوم بن محمّد بن أبي سدره، عن عطاء الخراساني، عن محمّد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير وعبيدالله بن عبدالله وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص، عن عائشة، قالت:

... فلمّا استلبت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الوحي، دعا اسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب يستشيرهما في فراق أهله، فقال اسامة: يا رسول الله، أهلك وما علمنا إلا خيراً. وقال علي: لم يضيّق الله عليك والنساء كثير سواها، وإن تسأل الجارية تصدقك ... (1)

7553. الطبراني: حدّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري وزكريّا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا محمّد بن عزيز الأيلي، حدّثنا سلامة بن روح، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين [قال لها] (2) أهل الإفك ما قالوا، [إلي أن قال]: زعموا أنّ عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم قالت:

... ثمّ أصبحت أبكي، فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي فشاورهما في فراق أهله، فأما اسامة فأشار علي رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي كان في نفسه لهم من الودّ، فقال اسامة: أهلك يا رسول الله، لا نعلم إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك ... (3)

7554. ابن شبة: حدّثنا الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا فليح بن سليمان الأسلمي، عن ابن شهاب [الزهري]، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص

ص:193

1- (1). المعجم الكبير 74/23 - 76 (140).

2- (2). من سائر المصادر، وفي الأصل مكانه بياض.

3- (3). المعجم الكبير 92/23 - 94 (144).

الليثي وعبيدالله بن عبدالله، عن عائشة زوج النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورضي عنها- حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدّثني بطائفة من حديثها، وبعضهم أوعي له من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدّثني عن عائشة -رضي الله عنها- وبعض حديثهم يصدّق حديث بعض، ذكروا: أنّ عائشة -رضي الله عنها- قالت:

... دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت عليه الوحي حتّي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلمه من براءة أهله، وبالذي يعلمه في نفسه من الودّ لهنّ، فقال: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيراً. وأما علي رضي الله عنه فقال: لم يضيّق الله عليك يا رسول الله، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (1)

7555. البخاري: حدّثنا أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمد، قال: حدّثنا فليح بن سليمان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدّثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعي من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدّثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، زعموا: أنّ عائشة قالت:

... فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (2)

7556. أبو يعلى: حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا فليح بن سليمان المدني، عن ابن شهاب

ص: 194

1- (1). تاريخ المدينة 311/1 - 314، خبر أصحاب الإفك.

2- (2). صحيح البخاري 347/4 - 349 (870).

الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيدالله بن عبدالله عتبة، عن عائشة زوج النبي صلي الله عليه و آله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض وأثبت له من بعض، وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الذي حدّثني به عن عائشة، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، زعموا: أنّ عائشة قالت:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله.

قالت: فأما أسامة بن زيد بن زيد فأشار عليه بالآذي يعلم من براءة أهله، [و] بالآذي يعلم في نفسه من الودّ لها. فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيراً.

وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (1).

7557. الطبراني: حدّثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، حدّثنا حجّاج بن إبراهيم الأزرق.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمّد بن عبدالله الحضرمي، قالوا: حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قالوا: حدّثنا فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم . [قال الزهري:] كلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الذي حدّثني، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، زعموا أنّ عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم قالت:

... دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي

ص: 195

1- (1) . مسند أبي يعلى 322/8 - 327 (4927)، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص 265 - 268 ، ذيل الآية 11 من سورة النور.

يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما اسامة فأشار علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال اسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ... (1)

7558. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد الشافعي، حدّثنا أبي إبراهيم بن محمّد الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن محمّد بن عبدالله بن أبي عتيق، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، [قال الزهري:] وكلّ حدّثني طائفة من الحديث الّذي حدّثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعي لحديثها من بعض، ذكروا: أنّ عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

... دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما اسامة فأشار علي رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] بالذي يعلم من براءة أهله والّذي في نفسه لهم من الودّ، فقال اسامة: يا رسول الله، أهلك ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ... (2)

7559. ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: أخبرني عروة وسعيد وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، [قال الزهري:] وكلّ حدّثني طائفة من الحديث، وإن كان بعضهم أوعي من بعض، زعموا أنّ عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

ص:196

1- (1) . المعجم الكبير 61/23 - 63 (135).

2- (2) . المعجم الكبير 69/23 - 71 (139).

ودعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما اسامة فأشار علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي في نفسه من الودّ لهم، فقال: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ... (1)

7560. أبو الحسن البغوي والكجّي: حدّثنا حجّاج بن المنهال، حدّثنا عبدالله بن عمر النميري، حدّثنا يونس بن يزيد الأيلي، قال: سمعت الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، قال [الزهري]: وكلّ حدّثني طائفة من الحديث الذي حدّثني عن عائشة -رضي الله عنها-، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعي له من بعض، زعموا أنّ عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم قالت:

... ثمّ أصبحت أبكي، فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استراث (2) الوحي فشاورهما في فراق أهله، قالت: فأما اسامة فأشار علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي كان يعلم في نفسه لهم من الودّ، فقال اسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك ... (3)

7561. الطبراني: حدّثنا العباس بن محمّد المجاشعي، حدّثنا محمّد بن أبي يعقوب الكرمانى، حدّثنا سهل بن يوسف، حدّثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة وأبي سلمة بن عبدالرحمان وعلقمة بن وقاص وعروة بن

ص:197

1- (1) . عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى 445/5 - 446 (5990)، وفيه بعد قوله: «أخبرني يونس»: «وذكر آخر». والظاهر أنّه من كلام الراوي عن ابن وهب.

2- (2) . استراث: استبطأ. والرِيث: مقدار المهلة من الزمن.

3- (3) . عنهما الطبري في المعجم الكبير 56/23 - 58 (134).

الزبير عن حديث عائشة، قالت: لَمَّا قال أصحاب الإفك ما قالوا فبرأها الله [قال الزهري:] وكلهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أثبت لحديثها وأحسن اقتصاصاً، قالوا: قالت عائشة:

لَمَّا أبطأ علي رسول الله الوحي دعا عليّاً وأسامة يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار علي رسول الله بما يعلم من براءة أهله وما يعلم ما في نفس رسول الله من الودّ، فقال: يا رسول الله، أهلك والله ما علمنا إلا خيراً. وأما علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك ... (1)

7562. الواقدي: حدّثني يعقوب بن يحيى بن عبّاد، عن عيسى بن معمر، عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير، [عن عائشة] ... قالت:

وكان أحد الرجلين ألين قولاً من الآخر، قال أسامة: يا رسول الله، هذا الباطل والكذب، ولا نعلم إلا خيراً، وإن بريرة تصدقك. وقال علي عليه السلام: لم يضيّق الله عليك، النساء كثير، وقد أحلّ الله لك وأطاب، فطلّقها وانكح غيرها ... (2)

7563. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدّثنا زيد بن المبارك، حدّثنا محمّد بن ثور، عن ابن جريج، قال: وقال ابن شهاب، عن عروة وعبيد الله بن عدي وعلقمة بن وقاص، يزيد بعضهم علي بعض، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفراً أفرع بين نسائه فأيتهنّ خرج سهمها سافر بها، فغزا غزوة خرج فيها سهمي ...

قال ابن جريج: قال مولي ابن عبّاس: قال بعضهم لبعض: موعداً لكم الحرّة، فلبسوا السلاح وخرجوا إليها، فأتاهم النبي صلي الله عليه وآله وسلم، فلم يزل يتلو عليهم هذه الآية: وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ (3) حتّي تنقضي، يردها عليهم حتّي اعتنق بعضهم بعضاً وحتّي أنّ

ص: 198

1- (1) . المعجم الكبير 102/23 - 104 (147).

2- (2) . المغازي 426/2 - 430 ، ذكر عائشة - رضي الله عنها - وأصحاب الإفك.

3- (3) . آل عمران/ 103 .

لهم لخنناً، ثم انصرفوا قد اصطلحوا، واستلبت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الوحي، فدعا علياً وأسامة بن زيد فاستشارهما في فراق أهله، فأما علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء كثير، وإن تسأل الجارية -يريد بريرة- تصدقك ... (1)

7564. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني وعبيدالله بن محمّد العمري، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق.

قال أبو أويس: وحدّثني أيضاً عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، عن عمرة بنت عبدالرحمان الأنصاريّة ثم النجاريّة، عن عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله وسلم، قالت:

... أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل فيّ واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا علي أهلك سوء. وقال له علي: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية ... (2)

7565. الطبراني: حدّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدّثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمّد بن عبدالله الحضرمي، قالوا: حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قالوا: حدّثنا فليح بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وعبدالله بن الزبير، مثله. (3)

7566. ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة.

ص: 199

1- (1) . المعجم الكبير 66/23 - 68 (138)، ونحوه مرسلًا في الثقات لابن حبان 291/1 - 292، حوادث السنة السادسة من الهجرة، غزوة بني المصطلق.

2- (2) . المعجم الكبير 111/23 - 113 (151).

3- (3) . المعجم الكبير 66/23 (136). وقوله: «مثله»، أي مثل حديث فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير الماضي، عن المعجم الكبير.

وعبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمان، عن عائشة، عن نفسها حين قال فيها أهل الإفك [ما] قالوا، قالت:

فدعا علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه- وأسامة بن زيد فاستشارهما، فأما أسامة فأثني عليّ خيراً وقاله؛ ثم قال: يا رسول الله، أهلك ولا تعلم منهم إلا خيراً، وهذا الكذب والباطل. وأما علي فإنه قال: يا رسول الله، إن النساء لكثير، وإنك لقادر علي أن تستخلف، وسل الجارية فإنها ستصدقك ... (1)

7567. الطبراني: حدّثنا أبو يزيد قال، حدّثنا حجاج الأزرق.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدالله الحضرمي، قالوا: حدّثنا أبو الربيع، قالوا: حدّثنا فليح بن سليمان، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان، عن القاسم بن محمد، مثله. (2)

7568. الطبراني: حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثنا أبي، حدّثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن مقسم، عن عائشة، قالت: ... فأرسل إلي علي فقال: يا علي، ما تري في عائشة؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: لتخبرني ما تري في عائشة. قال: قد وسع الله النساء، ولكن أرسل إلي بريرة خادمتها فسلها فعسي أن تكون قد أطلعت علي شيء من أمرها ... (3)

2. عبدالله بن عباس

7569. الطبراني: حدّثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل،

ص: 200

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 313/3، خبر الإفك في غزوة بني المصطلق، وابن شبة في تاريخ المدينة 333/1، خبر أصحاب الإفك، والطبري في تاريخه 615/2، حوادث سنة ست من الهجرة، حديث الإفك، والطبراني في المعجم الكبير 123/23 (160) بالسند الأوّل.

2- (2). المعجم الكبير 66/23 (137). وقوله: «مثله»، أي مثل حديث فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير الماضي، عن المعجم الكبير.

3- (3). المعجم الكبير 118/23 (152).

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العربي، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهم، فسافر بعائشة بنت أبي بكر... واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره، فقال: يا رسول الله، دعها لعلّ الله أن يحدث لك فيها. فقال علي بن أبي طالب: النساء كثير. فحمل النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم عليها. (1)

3. عبدالله بن عمر

7570. الطبراني: حدّثنا عبدالرحمان بن خلاد الدورقي، حدّثنا سعدان بن زكريّا الدورقي، قال: حدّثنا إسماعيل بن يحيى بن عبدالله التيمي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

... بعث إلي علي وأسامة وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير امرء لم يعد عليّاً وأسامة بعد موت أبيه زيد، فقال لعلي: ما تقول في عائشة؟ فقد أهمّني ما قال الناس فيها. فقال له: يا رسول الله، قد قال الناس وقد حلّ لك طلاقها. (2)

القسم الثاني: استشارته صلي الله عليه وآله وسلم له عليه السلام في تعيين صدقة النجوي

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام 7571. يحيى بن آدم: حدّثني عبيدالله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

لما نزلت هذه الآية: يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدموا بين يديّ نجواكم صدقةً، قال: قال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ما تري؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد.

ص: 201

1- (1). المعجم الكبير 123/23 - 124 (162).

2- (2). المعجم الكبير 124/23 - 127 (164).

قال: فنزلت: **أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ (1) الآية.** قال: فقد خَفَّفَ اللهُ عن هذه الأمة. (2)

7572. يحيى بن آدم: حدَّثنا عبيدالله بن عبدالرحمان الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَمْ تَرَى؟ دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ، قَالَ: فَكَمْ تَرَى؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ.

قال: فنزلت: **أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الآية.** قال: فبني خَفَّفَ اللهُ عن الأمة. (3)

7573. الحمّاني: حدَّثنا أبو عبدالرحمان الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: كَمْ؟ قُلْتُ: حَبَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ. فنزلت: **أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الآية.**

قال علي رضي الله عنه: فبني خَفَّفَ اللهُ - سبحانه - عن هذه الأمة، ولم تنزل في أحد قبلي، ولم

ص: 202

1- (1). المجادلة/ 12 - 13 .

- 2- (2). عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 376/6 (32117)، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده 322/1 (400)، وعبد بن حميد في مسنده ص 59 - 60 (90)، وابن حبان في صحيحه 390/15 (6941)، وعنه الحسكاني بسندين إليه في شواهد التنزيل 369/2 - 370 (965).
- 3- (3). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 386 (377).

7574. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا مهرا، عن سفيان، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: ما تري؟ دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: نصف دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: ما تري؟ قال: شعيرة. فقال له النبي صلي الله عليه وآله وسلم: إنك لزهيد.

قال علي رضي الله عنه: فبي خفف الله عن هذه الأمة. وقوله: إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فنزلت: أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات. (2)

7575. النحاس: قال مجاهد: لم يعمل أحد بهذه الآية إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تصدق بدينار، ثم سار النبي صلي الله عليه وآله وسلم ثم نسخت، وقال -رحمة الله عليه-: بي خفف عن هذه الأمة، قال لي النبي صلي الله عليه وآله وسلم: ما تري؟ أيتصدق من سار بدينار؟ قلت: لا. قال: فبدرهم؟ قلت: لا. قال: بكم؟ قلت: بحبة من شعير. فقال: إنك لزهيد، ثم نزل التخفيف: فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم أي لا يكلف من لا يجد. (3)

ص: 203

1- (1). عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان 262/9، ذيل الآية 12 من سورة المجادلة، واللفظ له، والحسكاني في شواهد التنزيل 368/2 - 369 (963) و (964)، والعقيلي في الضعفاء 243/3، ترجمة علي بن علقمة الأنماري (1240)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل 367/2 (962).

2- (2). جامع البيان 14/الجزء 21/28، ذيل الآية 12 من سورة المجادلة.

3- (3). إعراب القرآن 379/4 - 380، شرح إعراب سورة المجادلة، آية 12.

الباب التاسع والعشرون: أنه عليه السلام كان يسافر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويلزمه

برواية: عائشة

7576. الطحاوي: حدثنا ربيع المؤذن، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن الحكم بن عتيبة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فقلت: يا أم المؤمنين، ما ترين في المسح علي الخفين؟ فقالت: أيت علياً رضي الله عنه فهو أعلم بذلك مني، كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... (1)

7577. ابن الجعد: أنبأنا زهير، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألتها عن المسح علي الخفين، فقالت: أيت ابن أبي طالب فاسأله، فإنه أعلم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنه كان يسافر معه.

قال: فلم آتية وعدت إليها، فقالت: ألم أمرك أن تسأل ابن أبي طالب ...؟! (2)

7578. ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق السبيعي، عن القاسم بن

ص: 204

1- (1). شرح معاني الآثار 81/1، كتاب الطهارة، باب المسح علي الخفين.

2- (2). مسند ابن الجعد ص 371 - 372 (2556).

مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألتها عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي طالب - أو ايت علياً - فإنه أعلمهم بوضوء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، إنه كان يسافر معه ... (1)

7579. الطحاوي: حدّثنا فهد، قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا زهير، قال: حدّثنا أبوإسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فسألتها عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت علياً، فإنه أعلمهم بوضوء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، كان يسافر معه ... (2)

7580. الشيباني: أخبرنا سلام بن سليم الحنفي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فقلت لها: يا أمّ المؤمنين، هل سمعت شيئاً من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في المسح علي الخفّين؟ فقالت لي: اذهب إلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه كان يصحبه في أسفاره ... (3)

7581. الرافعي: أحمد بن يعقوب القزويني أبو عمر، سمع بيغداد علي بن محمّد بن أحمد لؤلؤ الوراق ... عن محمّد بن عبدالسلام السلمي، قال: حدّثنا شيبان، حدّثنا أبوسلمة الكندي، عن أبي إسحاق الهمداني، [عن القاسم بن مخيمرة] به، عن شريح بن هانئ:

سألت عن عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت علياً، فإنه كان قد يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (4)

7582. الشيباني: أخبرنا محمّد بن أبان بن صالح القرشي، عن الحسن بن الحرّ، عن

ص: 205

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 196/49، ترجمة القاسم بن مخيمرة (5685).

2- (2). شرح معاني الآثار 84/1، كتاب الطهارة، باب المسح علي الخفّين.

3- (3). الحجّة 29/1، باب المسح علي الخفّين.

4- (4). التدوين 272/2، ترجمة أحمد بن يعقوب القزويني.

القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فسألتها عن المسح علي الخفّين، فقالت: عليك بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فإنّه كان يغزو مع النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

7583. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: سل علي بن أبي طالب، فإنّه كان يغزو مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (2)

7584. أحمد: حدّثنا يزيد، عن الحجّاج [بن أرطاة]، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح [علي الخفّين]، فقالت: سل علياً، فإنّه أعلم بهذا منّي، كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (3)

7585. الخطيب: أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، حدّثنا أبو الحسن علي بن إسحاق المادراي، حدّثنا عبّاس بن محمّد الدوري وعلي بن إبراهيم - يعني الواسطي، واللفظ لعلي بن إبراهيم - ، قال: حدّثنا يزيد - هو ابن هارون - ، عن الحجّاج، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح [علي الخفّين] فقالت: سل علياً، فإنّه أعلم منّي بهذا، وقد كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (4)

ص: 206

1- (1) . الحجّة 28/1 ، باب المسح علي الخفّين.

2- (2) . عنه البيهقي في السنن الكبرى 275/1 ، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح علي الخفّين.

3- (3) . مسند أحمد 96/1 (748) وص 149 (1277)، وما بين الأقواس منه، وفي الأخير: «فهو أعلم بهذا منّي»، وعنه ابن الجوزي في التحقيق 207/1 (233).

4- (4) . الفقيه والمتفّقه 222/3 (1096).

7586. أبو يوسف: عن أبي حنيفة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، أنه قال:

سألت عائشة - رضي الله عنها - عن المسح، فقالت: سل علياً رضي الله عنه ، فإنه كان يسافر مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

7587. ابن رسته: حدّثنا محمد بن المغيرة، حدّثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة - رضي الله عنها - عن المسح علي الخفّين، فقالت: سل علياً، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ...

تابعه علي هذا عن الحكم، الأعمش والأجلح وابن أبي غنية وعمرو بن قيس. (2)

7588. ابن راهويه: أخبرنا زكريّا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، بهذا الإسناد مثله. (3)

7589. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين، قالت: سل علياً رضي الله عنه ، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (4)

7590. أحمد: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن

ص: 207

1- (1) . الآثار ص 14 - 15 (67).

2- (2) . عنه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص 72 ، باب الحاء، من طريق الطبراني.

3- (3) . عنه مسلم في صحيحه 232/1 (276)، وقوله: «مثله» يعني مثل حديث عبدالرزاق الآتي. ورواه أبو نعيم في المسند المستخرج

علي صحيح مسلم 330/1 (635)، بإسناده إلي ابن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه.

4- (4) . مسند الطيالسي 15/1 (92).

مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ:

أنه سأل عائشة عن المسح علي الخفين، فقالت: سل عن ذلك علياً، فإنه كان يغزو مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

7591. القطيعي: حدثنا الفضل [بن الحباب]، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفين، فقالت: سل علياً، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (2)

7592. الخطيب: أخبرني [أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد] الغزالي، حدثنا أبو خليفة [الفضل بن الحباب]، حدثنا أبو الوليد [هشام بن عبد الملك]، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفين، فقالت: ايت علياً، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في أسفاره. (3)

7593. أحمد ومسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفين، قالت: سل علي بن أبي طالب، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (4)

7594. أبو يعلى: حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو صالح، قال: حدثني أبي،

ص: 208

1- (1). مسند أحمد 133/1 (1119)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص 216 (141).

2- (2). جزء الألف دينار ص 215 (139).

3- (3). تاريخ بغداد 245/11، ترجمة عمر بن جعفر الوراق (5996).

4- (4). مسند أحمد 120/1 (966)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص 216 (140)، ورواه أبو عوانة في مسنده 220/1 (724)،

بإسناده عن مسدد، وهكذا ابن عبد البر في التمهيد 524/4 وص 533 - 534، ذيل الحديث 243، والإستذكار 220/1، ذيل الحديث

63، وابن المنذر في الأوسط 426/1 (435).

قال: حدّثني شعبة، قال: حدّثني الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة - رحمة الله عليها - عن المسح علي الخفّين، فقالت: سل علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّه كان يسافر معه ... (1)

7595. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين القطواني، حدّثنا أبي، حدّثنا الوليد بن العلاء بن سيابة، عن أبيه، عن طلحة بن مصرّف، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ:

أنّه سأل عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي طالب، فإنّه أعلم بذلك ممّي، كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (2)

7596. عبدالرزاق: عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة أسألها [عن المسح] علي الخفّين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فاسأله، فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (3)

7597. الفريابي: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن قيس ... مثله. (4)

7598. الوليد بن مسلم: حدّثنا ابن أبي غنية، عن الحكم ... نحوه. (5)

ص: 209

1- (1) . معجم شيوخ أبي يعلي ص 58 (5).

2- (2) . المؤتلف والمختلف 1376/3 ، باب شباة وسياة.

3- (3) . المصنّف 203/1 (789)، والأمال ص 71 (92)، ومن طريقه مسلم في صحيحه 232/1 (276)، والبيهقي في السنن الكبرى 275/1 ، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح علي الخفّين، والسنن الصغري 80/1 (96)، وأبونعيم في المسند المستخرج علي صحيح مسلم 330/1 (634)، وأحمد في مسنده 146/1 (1245)، وأبوعوانة في مسنده 219/1 (719). وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن 100/6 ، ذيل الآية 6 من سورة المائدة.

4- (4) . عنه أبونعيم بإسناده إليه في مسند أبي حنيفة ص 73 ، باب الحاء، من طريق الطبراني.

5- (5) . عنه أبونعيم بإسناده إليه في مسند أبي حنيفة ص 73 ، باب الحاء، من طريق الحسن بن سفيان.

7599. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل السّراج أبوأحمد، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدّثنا عبيدة بن الأسود الهمداني، عن القاسم بن الوليد، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين؟ فقالت: ايت عليّاً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

7600. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب المقرئ - بواسط - ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة أسألها عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت عليّاً، فإنّه قد كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (2)

7601. معمر: عن يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: سل ابن أبي طالب، فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (3)

7602. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، أنّه سمع القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي طالب فاسأله، فإنّه كان يغزو مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (4)

ص:210

1- (1) . المعجم الأوسط 89/6 (5186).

2- (2) . السنن الكبرى 282/1 ، كتاب الطهارة، باب رخصة المسح لمن لبس الخفّين علي الطهارة.

3- (3) . عنه عبدالرزاق في المصنّف 202/1 - 203 (788).

4- (4) . مسند الحميدي 25/1 (46).

7603. القطيعي: حدّثنا هيثم بن خلف، قال: حدّثنا داوود بن رشيد، قال: حدّثنا صالح - يعني ابن عمر - ، عن يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألته عن المسح، فقال: ايت علياً فسله، فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

7604. الطبراني: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف بن أبي معمر، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن المغيرة، حدّثنا مالك بن مغول، عن مقاتل بن بشر، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين؟ فقالت: ايت علي بن أبي طالب، فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (2)

7605. يحيى بن آدم: حدّثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، قال:

سألت عائشة عن المسح، فقالت: ايت علي بن أبي طالب فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . (3)

7606. أحمد: حدّثنا [الأسود و] حجاج، حدّثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، قال:

سألت عائشة - رضي الله عنها - فقلت: أخبريني برجل من أصحاب النبي صلي الله عليه وآله وسلم أسأله عن المسح علي الخفّين. فقالت: ايت علياً فسله، فإنّه كان يلزم النبي صلي الله عليه وآله وسلم ... (4)

7607. البيهقي: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا عبدالله بن عمرو بن أحمد بن

ص: 211

1- (1) . فضائل الصحابة لأحمد 672/2 (1148).

2- (2) . المعجم الأوسط 176/6 (5336).

3- (3) . عنه ابن راهويه في مسنده 899/3 (1583).

4- (4) . مسند أحمد 117/1 - 118 (949) و 110/6 (24796)، وما بين القوسين منه.

شوذب - بواسط - ، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا عمرو بن عون، عن شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت علياً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

ص:212

1- (1). السنن الكبرى 272/1 ، كتاب الطهارة، باب الرخصة في المسح علي الخفّين.

الباب الثلاثون: تخلف النبي صلي الله عليه وآله وسلم عن القوم لأجله عليه السلام

برواية: رافع بن مالك الأنصاري

7608. أبو معشر: عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه، قال:

أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ فوقفوا حتّى جاء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا رسول الله فقدناك؟ فقال: إنّ أبا الحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلّفت عليه. (1)

ص: 213

1- (1). عنه ابن عبد البرّ بإسناده إليه في الاستيعاب 1101/3، ترجمة علي بن أبي طالب (1855)، ومن طريقه الباعوني في جواهر المطالب 241/1، الباب التاسع والثلاثون، في منزلته من النبي، والمحَبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 94، باب فضائل علي، ذكر شفقة النبي علي، والرياض النضرة 216/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر شفقته ورعايته ودعائه له. وعنه أيضاً الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 46/5 (4548)، ومن طريقه الهيثمي في مجمع الزوائد 69/6، كتاب المغازي والسير، باب غزوة بدر، والحاكم بإسناده إليه في المستدرک 232/3 (5025)، والخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 43/2، ترجمة محمّد بن إسماعيل بن صالح (436). وورد الحديث في الشفاء للتيفاشي ص 133، باب للمغص غلظ في الأمعاء، مرسلاً عن إبراهيم بن عبيد، وفيه: «مع علي بن أبي طالب ... إنّ أبا حسن». وورد مرسلاً في تفسير آية المودّة ص 212، فائدة وهي من تمام الخاتمة، ذكر صفته الثامنة، وفي السيرة الحليّة 444/2، باب غزوة بدر الكبرى.

الباب الحادي والثلاثون: صعوده عليه السلام علي منكبي النبي صلي الله عليه وآله وسلم لكسر الأصنام

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 3. علي بن أبي طالب عليه السلام 2. عبدالله بن عباس - 4. أبي هريرة

1. جابر بن عبدالله

7609. مسدّد: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال:

قال لي جابر بن عبدالله: دخلنا مع النبي صلي الله عليه وآله مكة وفي البيت وحوله ثلاثمئة وستون صنماً يعبد من دون الله، فأمر بها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فألقيت كلّها لوجهها، وكان علي البيت صنم طويل يقال له هبل، فنظر رسول الله إلي أمير المؤمنين وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة؟

[قال أمير المؤمنين عليه السلام:] قلت: يا رسول الله، بل تركبني. فلما جلس علي ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله، [بل] أركبك. فضحك ونزل فطأطأ لي ظهره واستويت عليه، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أردت أن أمس السماء لمستها بيدي! فألقيت هبل عن ظهر الكعبة، فأنزل الله تعالي: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ، يعني قول لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، يعني ذهب عبادة الأصنام، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً (1)

ص: 214

يعني ذاهباً، ثم دخل البيت فصلّي فيه ركعتين. (1)

2. عبدالله بن عباس

7610. ابن السمّك: عن شيوخ بإسناده عن ابن عباس، قال:

قال النبيّ عليه السلام لعلي: قم بنا إلي صنم في أعلي الكعبة لنكسره. فقاما جميعاً، فلمّا أتياه قال له النبيّ عليه السلام: قم علي عاتقي حتّي أرفعك عليه. فأعطاه علي ثوبه، فوضعه رسول الله صلي الله عليه وآله علي عاتقه ثمّ رفعه حتّي وضعه علي البيت، فأخذ علي عليه السلام الصنم وهو من نحاس، فرمي به من فوق الكعبة، فنادي رسول الله: انزل، فوثب من أعلي الكعبة كأنّما كان له جناحان. (2)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

7611. أحمد: حدّثنا أسباط بن محمّد، حدّثنا نعيم بن حكيم المدائني، عن أبي مريم، عن علي، قال:

انطلقت أنا والنبيّ صلي الله عليه وآله وسلم حتّي أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اجلس. وصعد علي منكبي، فذهبت لأنهبه به، فرأيت مّتي ضعفاً فنزل، وجلس لي نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم وقال: اصعد علي منكبي.

قال: فصعدت علي منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنّه يخيل إليّ أنّي لو شئت لنتل أفق السماء، حتّي صعدت علي البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله، وبين يديه ومن خلفه، حتّي إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اقدف به. فقدفت به، فتكسر كما تتكسر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم نستبق حتّي تواري بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس. (3)

ص: 215

1- (1). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 530/1 - 531 (480)، من طريق أبي داود.

2- (2). عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب 136/2، باب درجات أمير المؤمنين، فصل في الاستنابة والولاية.

3- (3). مسند أحمد 84/1 (644)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة 331/2 - 332 (708)، من طريق ابنه عبدالله، وابن الجوزي في التبصرة 442/1 - 443، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن

7612. أحمد بن حرب: حدّثنا أسباط [بن محمّد]، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: قال علي:

انطلقت مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي أتينا الكعبة، فصعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي منكبّي، فنهض به علي، فلمّا رأي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ضعفه قال له: اجلس. فجلس، فنزل نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: اصعد علي منكبّي. فنهض به رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال علي: إنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت لملت افق السماء! فصعد علي الكعبة، وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت اعالجه لأزليه يميناً وشمالاً وقُدّاماً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتّي إذا استمكنت منه قال نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم: اقذفه. فقذفت به، فكسرتة كما تُكسّر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم نستبق حتّي تواريها بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس. (1)

7613. الكلابي: حدّثنا أحمد بن جعفر، عن عمر السوسي، قال: حدّثني أسباط بن محمّد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام، قال:

انطلقت أنا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اجلس لي. فصعد علي منكبّي فذهبت أنهض به فرآني من ضعفي، فنزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وجلس لي وقال: اصعد علي منكبّي. قال: فنهض بي فإنّه يخيّل إليّ لو شئت لملت افق السماء حتّي صعدت علي البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت ازيله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتّي إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اقذف به. فقذفته فتكسّر كما تنكسر القوارير، فنزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم نستبق حتّي تواريها بالبيوت خشية أن يلقانا أحد منهم. (2)

ص: 216

1- (1). عنه النسائي في السنن الكبرى 451/7 (8453).

2- (2). مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص 429 (5).

7614. الطبري: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أسباط بن محمّد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مریم، عن علي، قال:

انطلقت أنا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي أتينا الكعبة، فقال لي نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم: اجلس. وصعد علي منكبي فنفضته فنزل، وجلس لي نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: اصعد علي منكبي. قال: فنهض بي نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم وإنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت لنتل افق السماء! حتّي صعدت علي البيت، وعليه تماثيل صفر أو نحاس، فجعلت ازاوله يميناً وشمالاً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتّي إذا استمكنك منه قال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اقذف به. فقذفت به، فتكسّر كما تكسّر القوارير، ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم نستبق حتّي تواريها بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس. (1)

7615. ابن أبي شيبة: حدّثنا شباة بن سوار، قال: حدّثنا نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مریم، عن علي، قال:

انطلق بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي أتيت بي الكعبة، فقال: اجلس. فجلست إلي جنب الكعبة، وصعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي منكبي، ثمّ قال لي: انهض بي. فنهضت به، فلمّا رأي ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست، فنزل عني وجلس لي، فقال: يا علي، اصعد علي منكبي. فصعدت علي منكبه، ثمّ نهض بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فلمّا نهض بي خيّل إليّ أنّي لو شئت نلت افق السماء! فصعدت علي الكعبة، وتنحّي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال لي: ألق صنمهم - لأكبر [صنم] قريش -، وكان من نحاس، وكان موتوداً بأوتاد من حديد في الأرض، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: عالجه. فجعلت اعالجه ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: إيه. فلم أزل اعالجه حتّي استمكنك منه، فقال: اقذفه. فقذفته ونزلت. (2)

7616. ابن راهويه: أخبرنا شباة المدائني، قال: أنبأنا نعيم، أنبأنا أبو مریم، عن علي بن أبي طالب، قال:

ص: 217

1- (1). تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص 237 (32).

2- (2). المصنّف 404/7 (36896).

انطلق بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي أتى بي الكعبة، فقال: اجلس. فجلست إلي جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم منكمبي ثم قال: انهض. فنهضت، فلمّا رأي ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست ونزل، ثم جلس، ثم قال لي: يا علي، اصعد علي منكمبي. فصعدت علي منكمبيه، ثم نهض بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فلمّا نهض بي خيل لو شئت نلت افق السماء! فصعدت علي الكعبة، وتنحّي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: ألق صنمهم الأكبر - صنم قريش - ، وكان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلي الأرض، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: عالجه. فجعلت اعالجه ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: إيه، إيه. فلم أزل اعالجه حتّي استمكنت منه فقال: اقدفه. فقدفته فتكسّر، ونزوت من فوق الكعبة، وانطلقت أنا والنبي صلي الله عليه وآله وسلم نسعي وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم.

قال علي: فما صعدته حتّي الساعة. (1)

7617. ابن شجرة: حدّثنا عبدالله بن روح المدائني، حدّثنا شباية بن سوّار، حدّثنا نعيم بن حكيم، حدّثنا أبو مریم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

انطلق بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست إلي جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم منكمبي ثم قال لي: انهض. فنهضت، فلمّا رأي ضعفي تحته قال لي: اجلس. فنزلت وجلست، ثم قال لي، يا علي اصعد علي منكمبي. فصعدت علي منكمبيه، ثم نهض بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فلمّا نهض بي خيل إلي لو شئت نلت افق السماء! فصعدت فوق الكعبة وتنحّي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال لي: ألق صنمهم الأكبر - صنم قريش - وكان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلي الأرض، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: عالجه. ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول لي: إيه، إيه، وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، فلم أزل اعالجه حتّي استمكنت منه فقال: اقدفه. فقدفته فتكسّر، وترديت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبي صلي الله عليه وآله وسلم نسعي وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم.

ص: 218

قال علي: فما صعّدت به حتّي الساعة. (1)

7618. الطبري: حدّثني عبيدالله بن يوسف الجبيري، قال: حدّثنا عبدالله بن داوود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:

انطلقت مع النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم إلي الأصنام التي فوق الكعبة لنكسرها، فلم أقو علي حملها، فحملني، فتناولتها فكسرتها، ولو شئت - أو أردت - أن أتناول السماء لنتها! (2)

7619. أبو نعيم: حدّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبدالله بن داوود الخريبي، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدّثني أبو مريم، عن علي بن أبي طالب، قال:

انطلق بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي الأصنام فقال: اجلس. فجلست إلي جنب الكعبة، ثمّ صعّد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي منكبّي، ثمّ قال: انهض بي إلي الصنم. فنهضت به فلمّا رأي ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست وأنزلته عني، وجلس لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال لي: يا علي، اصعد علي منكبّي. فصعدت علي منكبّي، ثمّ نهض بي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فلمّا نهض بي خيّل لي أنّي لو شئت نلت السماء! وصعدت علي الكعبة، وتنحّي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فألقيت صنمهم الأكبر - صنم قريش - وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلي الأرض، فقال لي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: عالجه. فعالجه فما زلت عالجه ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: إيه، إيه، إيه. فلم أزل عالجه حتّي استمكنت منه، فقال: دقّه. فدققته وكسرتة ونزلت. (3)

7620. الحاكم: حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا محمّد بن [يونس بن] موسى القرشي، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا نعيم بن حكيم، حدّثنا أبو مريم الأسدي، عن علي رضي الله عنه، قال:

ص: 219

1- (1). عنه الحاكم في المستدرک 366/2 - 367 (3387).

2- (2). تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص 236 (31).

3- (3). عنه الخطيب في تاريخ بغداد 304/13، ترجمة نعيم بن حكيم المدائني (7282)، وأشار إليه المتقي في كنز العمال 171/13 (36516).

لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيتَ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهُ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا أَنْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَصْنَامِ، فَقَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مِنْكَبِي، ثُمَّ قَالَ: انْهَضْ. فَانْهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ فَأَنْزَلْتَهُ عَنِّي، وَجَلَسَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، اصْعَدْ عَلَيَّ مِنْكَبِي. فَصَعَدْتُ عَلَيَّ مِنْكَبِيهِ ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نَلْتُ السَّمَاءَ! وَصَعَدْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَتَنَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَلْقَيْتُ صَنَمَهُمُ الْأَكْبَرَ، وَكَانَ مِنْ نَحَاسٍ مَوْتِدًا بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَالَجْهُ. فَعَالَجْتُهُ، فَمَا زِلْتُ أَعَالَجُهُ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِيه، إِيه، إِيه. فَلَمْ أَزَلْ أَعَالَجُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: دَقَّهُ. فَدَقَّقْتُهُ فَكَسَرْتُهُ وَنَزَلْتُ. (1)

7621. عبدالله بن أحمد: حدَّثني نصر بن علي، حدَّثنا عبدالله بن داوود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:

كَانَ عَلِيُّ الْكَعْبَةَ أَصْنَامًا، فَذَهَبْتُ لِأَحْمَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا فَلَمْ أُسْتَطِعْ، فَحَمَلَنِي، فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا، وَلَوْ شِئْتُ لَنَلْتُ السَّمَاءَ! (2)

7622. أبو خيثمة: حدَّثنا عبيدالله بن موسى، حدَّثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: حدَّثنا علي، قال:

انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مِنْكَبِي ثُمَّ نَهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ لِي فَقَالَ: اصْعَدْ إِلَيَّ مِنْكَبِي. ثُمَّ صَعَدْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَهَضَ بِي حَتَّى إِنَّهُ لِيَخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نَلْتُ افقَ السَّمَاءِ! وَصَعَدْتُ عَلَيَّ الْبَيْتِ، فَأَتَيْتُ صَنَمًا

ص: 220

1- (1). المستدرک 5/3 (4265).

2- (2). مسند أحمد 151/1 (1302)، وعنه الخطيب في موضح الأوهام 500/2، ذكر نصر بن علي الجهضمي (488).

قريش، وهو تمثال رجل من صفر، - أو نحاس - ، فلم أزل اعالجه يميناً وشمالاً، وبين يديه وخلفه حتّي استمكنت منه.

قال: ورسول الله صلي الله عليه و آله وسلم يقول: هيه هيه. وأنا اعالجه. فقال لي: اقدفه. فقدفته فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت، فانطلقنا نسعي حتّي استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد. (1)

7623. الذهلي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم الحنفي، قال: حدّثنا علي، قال:

انطلقت مع النبي -صلي الله عليه- ليلاً حتّي أتيت الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست، فصعد النبي -صلي الله عليه- علي منكبني فنهضت به، فلمّا رأي ضعفي عنه نزل وجلس لي، فقال: اصعد علي منكبني. فصعدت عليه ثم نهض بي حتّي أتيت ليخيل إلي أن لو شئت نلت افق السماء! فصعدت علي البيت، فأتيت صنم قريش، وهو تمثال رجل من صفر - أو نحاس - ، فلم أزل اعالجه يميناً وشمالاً من بين يديه ومن خلفه، ورسول الله -صلي الله عليه- يقول: هيه هيه. فاستمكنت منه وأنا اعالجه، فقال لي: اقدفه. فقدفته فتكسر كما تكسر القوارير، ثم انطلقنا نسعي حتّي استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع إليها بعد. (2)

7624. الطبري: حدّثني محمد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا نعيم، عن أبي مريم، قال: حدّثني علي بن أبي طالب، قال:

انطلقت مع رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم ليلاً حتّي أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست، فصعد رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم علي منكبني ثم نهضت به، فلمّا رأي ضعفي تحته قال لي: اجلس. فجلست فنزل عني، ثم جلس لي فقال: اصعد علي منكبني. فصعدت علي منكبته ثم نهض حتّي

ص: 221

1- (1). عنه أبو يعلي في مسنده 251/1 - 252 (292)، والمقدسي في الأحاديث المختارة 331/2 (709).

2- (2). عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 158/1 (59)، من طريق الجوزقي.

إنه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت نلت افق السماء، فصعدت عليّ الكعبة، فأتيت صنماً لقريش، وهو تمثال رجل من صفر - أو نحاس - فلم أزل اعالجه يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه حتّى استمكنت منه، ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول لي: هي هي. وأنا اعالجه، ثمّ قال: اقدفه. فقدفته، فتكسر كما تنكسر القوارير ثمّ نزلت، فانطلقنا نسعي حتّى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد. (1)

7625. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مریم، عن عليّ، قال:

انطلقت مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليلاً حتّى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس. ثمّ نهضت به، فلمّا رأي ضعفي تحته قال لي: اجلس. فجلست فنزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عنّي، وجلس لي وقال: اصعد عليّ منكبي. فصعدت عليه، ثمّ نهض بي حتّى إنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت أن أنال افق السماء! فصعدت البيت، فأتيت صنم قريش، وهو تمثال رجل من صفر، أو نحاس، فلم أزل اعالجه يميناً وشمالاً من بين يديه ومن خلفه ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: هي. وأنا اعالجه، فقال: اقدفه. فقدفته، فتكسر كما تنكسر القوارير، ثمّ انطلقنا نسعي حتّى استترنا بالبيوت، فلم يوضع عليها بعد. يعني شيئاً من تلك الأصنام. (2)

4. أبوهريرة

7626. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن [عبدالوهاب] الطحّان - إجازة -، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلّي الخيوطي، حدّثنا محمّد بن الحسن الحسّاني، حدّثنا محمّد بن غياث، حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا حماد بن زيد، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب يوم فتح مكّة: أما تري هذا الصنم بأعليّ

ص: 222

1- (1). تهذيب الآثار (مسند عليّ بن أبي طالب) ص 237 - 238 (33).

2- (2). البحر الزخّار 21/3 - 22 (769)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 128/3 - 129 (2401).

قال: فأحملك فتناوله. فقال: بل أنا أحملك يا رسول الله. فقال صلي الله عليه وآله: والله لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا علي. فضرب رسول الله صلي الله عليه وآله بيده إلى ساقى علي فوق القرنوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له: ما تري يا علي؟ قال: أري أن الله -عز وجل- قد شرفني بك حتى أنني لو أردت أن أمس السماء لمسستها! فقال له: تناول الصنم يا علي. فتناوله [علي] ثم رمى به، ثم خرج رسول الله صلي الله عليه وآله من تحت علي وترك رجله، فسقط علي الأرض فضحك، فقال له: ما أضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلي الكعبة فما أصابني شيء! فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: وكيف يصيبك شيء وإنما حملك محمد وأنزلك جبريل عليهما السلام؟! (1)

الباب الثاني والثلاثون: مشاركته عليه السلام في هدي النبي صلي الله عليه وآله وسلم والتضحية عنه

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 3. علي بن أبي طالب عليه السلام 2. عبدالله بن عباس

1. جابر بن عبدالله

7627. أبوداود: حدّثنا عبدالله بن محمّد النفيلي وعثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمّار وسليمان بن عبدالرحمان الدمشقيّان، وربّما زاد بعضهم علي بعض الكلمة والشيء، قالوا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

دخلنا علي جابر بن عبدالله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم، حتّي انتهى إليّ، فقلت: أنا محمّد بن علي بن حسين، فأهوي بيده إلي رأسي فنزع زري الأعلّي، ثمّ نزع زري الأسفل، ثمّ وضع كفّه بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شابّ، فقال: مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي، سل عمّا شئت، فسألته وهو أعمي، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها - يعني ثوباً ملفقاً - كلّمها وضعها علي منكبه رجع طرفها إليه من صغرها، فصلّي بنا ورداؤه إلي جنبه علي المشجب، فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . فقال بيده فعقد تسعاً، ثمّ قال:

إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذن في الناس في العاشرة أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتّم برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه، حتّي أتينا ذا الحليفة ... بطن الوادي، ثمّ انصرف رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي

ص: 224

المنحر، فنحر بيده ثلاثاً وستين، وأمر علياً فنحر ما غبر -يقول: ما بقي- وأشركه في هديه ... (1)

7628. الذهلي: حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر، عن أبيه، قال:

دخلت علي جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال بيده فعقد تسعاً، ثم قال: إن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه ... وأمر علياً رضي الله عنه فنحر ما غبر -يقول ما بقي- وأشركه في الهدي، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها ... (2)

2. عبدالله بن عباس

7629. ابن إسحاق: حدثني رجل، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس، قال:

أهدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع مئة بدنة، نحر منها ثلاثين بدنة بيده، ثم أمر علياً فنحر ما بقي منها، وقال: أقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس، ولا تعطين جزأاً منها شيئاً، وخذ لنا من كل بعير حذية من لحم، ثم اجعلها في قدر واحدة، حتى نأكل من لحمها، ونحسو من مرقها. ففعل. (3)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

7630. ابن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم عن حنش، عن علي، قال:

ص: 225

1- (1). سنن أبي داود 248/2 - 249 (1905).

2- (2). عنه ابن الجارود في المنتقى ص 123 - 126 (469).

3- (3). عنه أحمد بإسناده إليه في مسنده 260/1 (2359).

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن اضحّي عنه بكبشين، فأنا أحب أن أفعله. (1)

7631. عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال:

رأيت عليّاً يضحّي بكبشين، فقلت [له]: ما هذا؟ فقال: إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أوصاني أن اضحّي عنه، فأنا اضحّي عنه.

(2)

7632. المحاملي: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سودة، قال: حدّثني أبو أحمد الزبيري، عن شريك، عن حسن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش، عن علي، قال:

أوصاني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن اضحّي عنه بعد موته، فلا أدعه أبداً. (3)

7633. الدولابي: حدّثنا يحيى بن عبادة الواسطي أبو القاسم، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة (4)، عن حنش بن ربيعة أبي المعتمر الكناني، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أنّه دعا بكبشين يوم أضحي، فذبح أحدهما عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه، وقال: أمرني أن اضحّي عنه - يعني النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم -، فلا أزال أفعل ما بقيت. (5)

7634. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن اضحّي عنه، فأنا اضحّي عنه أبداً. (6)

ص: 226

1- (1). عنه أبو يعلي في مسنده 355/1 (459)، وعبد الله بن أحمد في زياداته علي مسند أبيه 149/1 (1279)، وابن عدي في الكامل 438/2، ترجمة حنش بن المعتمر (550).

2- (2). عنه أبو داود في سننه 125/3 (2790)، وأحمد في مسنده 150/1 (1286)، وفيه: «رأيت عليّاً... فقال: أوصاني رسول الله أن اضحّي عنه».

3- (3). أمالي المحاملي ص 153 (121).

4- (4). هذا هو الظاهر الموافق لترجمة أبي الحسناء والحكم وحنش، وفي الأصل: «الحكم بن عيينة».

5- (5). الكني والأسماء 1030/3 (1807).

6- (6). مسند أحمد 107/1 (843).

7635. الحاكم: حدّثنا أبونصر أحمد بن سهل الفقيه - بخارا - ، قال: حدّثنا صالح بن محمّد بن حبيب الحافظ ، قال: حدّثنا علي بن حكيم، قال: حدّثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش، قال:

كان علي رضي الله عنه يضحّي بكبشين، بكبش عن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وبكبش عن نفسه، وقال: كان أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن اضحّي عنه، فأنا اضحّي عنه أبداً. (1)

7636. عباس الدوري: حدّثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش بن الحارث (2)، قال:

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يضحّي بكبش عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وبكبش عن نفسه، قلنا: يا أمير المؤمنين، تضحّي عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قال: إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أمرني أن اضحّي عنه أبداً، فأنا اضحّي عنه أبداً. (3)

7637. الحاكم: حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبدالعزيز البغوي، قالوا: حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الأصبهاني، حدّثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال:

ضحّي علي رضي الله عنه بكبشين: كبش عن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وكبش عن نفسه، وقال: أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن اضحّي عنه، فأنا اضحّي أبداً. (4)

7638. الترمذي: حدّثنا محمّد بن عبيد المحاربي الكوفي، حدّثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي:

ص: 227

-
- 1- (1) . معرفة علوم الحديث ص 96 - 97 ، ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث.
 - 2- (2) . كذا في الأصل، ولم يدرك حنش بن الحارث علياً ولم يرو عنه الحكم بن عتيبة، فالصواب حنش بن ربيعة كما في سائر المصادر وفي ترجمته من تهذيب الكمال 432/7 (1556).
 - 3- (3) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 288/9 ، كتاب الضحايا، باب قول المضحّي: اللهم منك وإليك.
 - 4- (4) . المستدرک 229/4 - 230 (7556).

أنه كان يضحّي بكبشين: أحدهما عن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه، فقيل له، فقال: أمرني به - يعني النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم - فلا أدعه أبداً. (1)

7639. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة ومحمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حش، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن اضحّي عنه بكبشين، فأنا أحبّ أن أفعله.

وقال محمّد بن عبيد المحاربي في حديثه: ضحّي عنه بكبشين: واحد عن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، والآخر عنه، فقيل له، فقال: إنّه أمرني فلا أدعه أبداً. (2)

7640. أبو يعلي: حدّثنا عبدالغفار، حدّثنا علي بن مسهر، عن الأشعث بن سوار، عن الحكم، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أنحر البدن، وأن أتصدّق بلحومها. فرجعت إليه أسأله عن جلالها وجلودها، فأمرني أن أتصدّق بها. (3)

7641. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد، قال: حدّثنا شعيب بن إسحاق، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني حسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أنّ علي بن أبي طالب أخبره:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلّها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً.

قلت للحسن: هل سمّي في من يقسم ذلك؟ قال: لا. (4)

7642. البزار: حدّثنا محمّد بن المثني، قال: حدّثنا الضحّاك بن مخلد، قال: حدّثنا ابن

ص: 228

1- (1). الجامع الكبير 161/3 (1495).

2- (2). مسند أحمد 149/1 (1279).

3- (3). مسند أبي يعلي 392/1 (508).

4- (4). السنن الكبرى 211/4 (4129).

جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى أنّه أخبره أنّ علي بن أبي طالب أخبره:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي بدنه، وأمره أن يقسمها كلّها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها شيئاً.

قال: قلت: هل سمّي لك فيمن قسمها؟ قال: لا. (1)

7643. مسلم: حدّثني محمّد بن حاتم بن ميمون ومحمّد بن مرزوق وعبد بن حميد -قال عبد: أخبرنا وقال الآخرون: - حدّثنا محمّد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أنّ علي بن أبي طالب أخبره:

أنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلّها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً. (2)

7644. ابن ماجه: حدّثنا محمّد بن معمر، حدّثنا محمّد بن بكر البرساني، أنبأنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم أنّ مجاهداً أخبره أنّ عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أنّ علي بن أبي طالب أخبره:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أمره أن يقسم بدنه كلّها، لحومها وجلودها وجلالها للمساكين. (3)

7645. مسدّد: حدّثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري أنّ مجاهداً أخبرهما أنّ عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أنّ علياً رضي الله عنه أخبره:

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي بدنه، وأن يقسم بدنه كلّها لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطي في جزارتها شيئاً. (4)

ص: 229

1- (1). البحر الزخار 2/220 (612).

2- (2). صحيح مسلم 2/954، ذيل الحديث 1317.

3- (3). سنن ابن ماجه 2/1054 (3157).

4- (4). عنه البخاري في صحيحه 2/699 (1601)، والدارمي في سننه 2/74، كتاب المناسك، باب لا يعطي الجزار من البدن شيئاً، وفيه: «جزارتها منها»، ورواه البيهقي في السنن الكبرى 241/5،

7646. عبدالله بن أحمد: حدّثني سويد بن سعيد الهروي، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في البدن، قال: لا تعط الجازر منها شيئاً. (1)

7647. ابن الجارود: حدّثنا عبدالرحمان بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطن، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري أنّ مجاهداً أخبرهما أنّ ابن أبي ليلى أخبره أنّ عليّاً رضي الله عنه أخبره:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي بدنه، وأن يقسم لحومها وجلودها، وأن لا يعطي في جزارتها منها شيئاً. (2)

7648. النسائي: أخبرني عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا ابن جريج، قال: حدّثني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدّق بلحومها وجلودها، وأن لا اعطي في جزارتها منها شيئاً. (3)

7649. وكيع: حدّثنا سيف بن سليمان المكي، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي:

أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم لمّا نحر البدن أمرني أن أتصدّق بلحومها وجلودها وجلالها. (4)

ص: 230

1- (1) . مسند أحمد 112/1 (897).

2- (2) . المنتقى ص 129 (482).

3- (3) . السنن الكبرى 211/4 (4131).

4- (4) . عنه أحمد في مسنده 132/1 (1100)، وأبو يعلى بإسناده إليه في مسنده 233/1 (269).

7650. البزار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن سيف - يعني ابن سليمان - ، قال: سمعت مجاهدًا يقول: أخبرني عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

أمرني النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم ببدنه فقسمت لحومها، ثمّ أمرني فقسمت جلودها، ثمّ أمرني فقسمت جلالها. (1)

7651. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا سيف بن سليمان، قال: سمعت مجاهدًا، قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت عليًا يقول:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدّق بلحومها، فتصدّقت، وأمرني أن أتصدّق بجلودها، فتصدّقت، وأمرني أن أتصدّق بجلالها، فتصدّقت. (2)

7652. معمر: عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أتصدّق بجلال بدنه وجلودها ولحومها ولا اعطي منها في جزرها شيئاً. (3)

7653. معمر: عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في بدنه أن أمضي لحومها وجلودها وجلالها في المساكين ولا اعطي الجزر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه الأجر من عندنا. (4)

7654. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، عن عبدالوهاب، عن أيوب، عن عبدالكريم

ص: 231

1- (1) . البحر الزخار 220/2 (613) و (614).

2- (2) . السنن الكبرى 210/4 (4128).

3- (3) . عنه الواقدي في المغازي 1108/3 ، حجّة الوداع، خطبة النبيّ بعرفة.

4- (4) . عنه عبد بن حميد في مسنده ص 51 (64)، من طريق عبدالرزاق.

وابن نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث معه بهديه وأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها. (1)

7655. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد، قال: حدثنا شعيب، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبدالكريم بن مالك أن مجاهداً أخبره أن عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي بدنه، وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً. (2)

7656. البزار: حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي، قالوا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبدالكريم أن مجاهداً أخبره أن عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أن علياً رضي الله عنه أخبره:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي بدنه، فذكر نحو حديث ابن عيينة. (3)

7657. أحمد: حدثنا معاذ، أخبرنا زهير بن معاوية أبو خيثمة، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها، وأن لا اعطي الجازر منها. قال: نحن نعطيه من عندنا. (4)

7658. الدورقي: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها، وأن

ص: 232

1- (1) . السنن الكبرى 212/4 (4135).

2- (2) . السنن الكبرى 211/4 (4130).

3- (3) . البحر الزخار 219/2 (611).

4- (4) . مسند أحمد 154/1 (1325).

لا اعطي أجر الجازر منها. وقال: نحن نعطيه من عندنا. (1)

7659. مسلم: حدّثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبوخيثمة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه. وأن أتصدّق بلحمها وجلودها وأجلّتها، وأن لا اعطي الجزّار منها. قال: نحن نعطيه من عندنا. (2)

7660. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوعثمان سعيد بن محمّد بن محمّد بن عبدان، قالوا: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب - إملاء - ، حدّثنا يحيى بن محمّد وجعفر بن محمّد المعروف بالترك ومحمّد بن عبدالوهاب - قال يحيى: حدّثنا وقال الآخران: - أخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبوخيثمة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدّق بلحمها وجلودها وأجلّتها، وأن لا اعطي الجزّار. ثمّ قال: نحن نعطيه من عندنا. (3)

7661. البيهقي: حدّثنا أبوجعفر كامل بن أحمد المستملي، أنبأ بشر بن أحمد الإسفرائيني، حدّثنا داوود بن الحسين البيهقي، حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبوخيثمة [زهير بن معاوية]، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه وأن أتصدّق بلحمها وجلودها وأجلّتها، وأن لا اعطي أجر الجازر منها. قال: نحن نعطيه من عندنا. (4)

ص: 233

1- (1) . عنه النسائي في السنن الكبرى 213/4 (4139).

2- (2) . صحيح مسلم 954/2 (1317).

3- (3) . السنن الكبرى 241/5 ، كتاب الحجّ ، باب لا يطعي الجزّار من لحومها وجلودها.

4- (4) . السنن الكبرى 294/9 ، كتاب الضحايا، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ولا يعطي أجر الجازر منها. وكان في الأصل سند آخر ينتهي إلي مسدّد وابن أبي شيبة، فحذفناه وذكرناه في موضعه.

7662. البزار: حدّثنا محمّد بن مرزوق بن بكير، قال: حدّثنا أبو حذيفة، عن الثوري، عن عبدالكريم وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأمرني أن أقسم جلودها وجلالها. (1)

7663. أحمد: حدّثنا معاذ، حدّثنا سفيان الثوري، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... مثل هذا، إلا أنّه لم يقل: «نحن نعطيه من عندنا». (2)

7664. الدورقي: حدّثنا معاذ بن معاذ، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي،

عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم ... بمثله ولم يقل: «نحن نعطيه من عندنا». (3)

7665. أحمد والحميدي وابن أبي شيبة: حدّثنا سفيان [بن عيينة]، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقسم بدنه أقوم عليها، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجازر منها شيئاً،

وقال: نحن نعطيه من عندنا. (4)

7666. ابن راهويه: أخبرنا سفيان [بن عيينة]. وأخبرنا معاذ بن هشام، قال: أخبرني أبي، كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي

ليلى، عن علي، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم [مثله]، وليس في حديثهما أجر الجازر. (5)

ص: 234

1- (1) . البحر الزخار 221/2 (615).

2- (2) . مسند أحمد 154/1 (1326)، قوله: «مثل هذا» يعني حديث معاذ، عن زهير بن معاوية، عن عبدالكريم الجزري الماضي، عن مسند أحمد.

3- (3) . السنن الكبرى 214/4 (4139)، قوله: «بمثله»، أي مثل حديث يعقوب بن إبراهيم، عن معاذ بن معاذ، عن زهير الماضي، عن السنن الكبرى.

4- (4) . مسند أحمد 79/1 (593)؛ مسند الحميدي 24/1 (41)؛ المصنّف 210/3 (3590).

5- (5) . عنه مسلم في صحيحه 954/2، ذيل الحديث 1317، وقد تقدّم.

7667. ابن راهويه: أخبرنا سفيان [بن عيينة]، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأمرني أن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجازر منها شيئاً. (1)

7668. وكيع: حدّثنا سفيان (2)، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها، ولا اعطي الجازر منها. (3)

7669. أبوخيثمة وابن أبي شيبة ومسدّد: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني إلا اعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا. (4)

7670. مسلم: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب، قالوا: حدّثنا ابن عيينة، عن عبدالكريم الجزري، بهذا الإسناد، مثله. (5)

7671. النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: حدّثنا عبدالرحمان، عن سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي:

ص: 235

1- (1). عنه النسائي في السنن الكبرى 212/4 (4132).

2- (2). سفيان هذا مرّد بين الثوري وابن عيينة؛ لأنّ وكيعاً يروي عنهما.

3- (3). عنه البزار بإسناده إليه في البحر الزخار 218/2 (609).

4- (4). رواه أبويعلي في مسنده 435/1 - 436 (577)، عن أبي خيثمة وحده، ورواه مسلم أيضاً عن أبي خيثمة وابن أبي شيبة كما في الحديث التالي، والبيهقي في السنن الكبرى 294/9، كتاب الضحايا، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ولا يعطي أجر الجازر منها، بإسناده عن ابن أبي شيبة ومسدّد.

5- (5). صحيح مسلم 954/2، ذيل الحديث 1317.

أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم أمره أن يقوم علي البدن، وأمره أن لا يعطي الجزار منها لجزارتها شيئاً. (1)

7672. النسائي: أخبرني محمد بن آدم، عن عبدالرحيم، عن سفيان الثوري، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أقوم علي البدن، وأمرني أن لا اعطي عليها منها في جزارتها. (2)

7673. أبويعلي: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا سفيان، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجزار منها شيئاً. نحن نعطيه من عندنا. (3)

7674. ابن خزيمة: حدّثنا علي بن خشرم، أخبرنا [سفيان] بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأمرني أن لا اعطي الجازر منها شيئاً. (4)

7675. أبو داود: حدّثنا عمرو بن عون، أخبرنا سفيان -يعني ابن عيينة-، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه وأقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجزار منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا. (5)

7676. ابن ماجه: حدّثنا محمد بن الصبح، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال:

ص: 236

1- (1) . السنن الكبرى 213/4 (4138).

2- (2) . السنن الكبرى 213/4 (4137).

3- (3) . مسند أبي يعلي 255/1 - 256 (298).

4- (4) . صحيح ابن خزيمة 296/4 (2922).

5- (5) . سنن أبي داود 204/2 (1769).

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه. وأن أقسم جلالها وجلودها، وأن لا اعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه. (1)

7677. البخاري: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، قال: حدّثني عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال: قال:

أمرني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي البدن، ولا اعطي عليها شيئاً في جزارتها. (2)

7678. البزار: حدّثنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجازر شيئاً - يعني منها - ، وقال نحن نعطيه من عندنا. (3)

7679. ابن الجارود: حدّثنا ابن المقرئ، قال: حدّثنا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أقسم لحومها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا. (4)

7680. أبويعلي: حدّثنا القواريري، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا الفرات بن سلمان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي الجزار الذي ينحر بدنه، فأمرني أن أتصدّق بلحومهم

ص: 237

1- (1). سنن ابن ماجه 1035/2 (3099).

2- (2). صحيح البخاري 699/2 (1600).

3- (3). البحر الزخار 219/2 (610).

4- (4). المنتقى ص 129 (483)، ورواه الجصاص في أحكام القرآن 293/3، سورة المائدة، قوله تعالى: وَلَا الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ مَرْسَلًا و 72/5، سورة الحجّ، باب في أكل لحوم الهدايا، مرسلًا عن سفيان.

وجلودهنّ وأجلّتهنّ ، ولا اعطي من ذلك شيئاً. وقال: إنّا نعطيّه من غير ذلك. (1)

7681. أحمد والحميدي: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها. (2)

7682. ابن طهمان: عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقمت علي البدن، فأمرني فقسمت لحومها، ثمّ أمرني فقسمت جلالها وجلودها. (3)

7683. علي بن حرب: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن أبي نجیح، [عن مجاهد] عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه وأقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجازر منها. وقال: نحن نعطيّه من عندنا. (4)

7684. ابن راهويه: أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأمرني أن أقسّم جلودها وجلالها. (5)

7685. ابن خزيمة: حدّثنا عبدالجبار بن العلاء، حدّثنا سفيان، عن [ابن] أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

ص: 238

1- (1) . مسند أبي يعلى 430/1 (568).

2- (2) . مسند أحمد 143/1 (1209)؛ مسند الحميدي 24/1 (42).

3- (3) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 80/6 ، كتاب الوكالة، باب التحويل في المال وطلب الحقوق

4- (4) . عنه ابن مندة بإسناده إليه في الفوائد ص 77 (52).

5- (5) . عنه النسائي في السنن الكبرى 212/4 (4133).

أمرني النبي صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها - وأراه قال - : ولحومها. (1)

7686. النسائي: أخبرني محمّد بن آدم، عن عبدالرحيم -يعني ابن سليمان- ، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي البدن، فأمرني فقسّمت جلالها وجلودها، ثمّ أمرني فقسّمت لحومها. (2)

7687. البخاري: حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه ، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أتصدّق بجلال البدن التي نحررت وبجلودها. (3)

7688. الطبراني: حدّثنا معاذ بن المثنى وأبو مسلم، قالوا: حدّثنا ابن كثير.

وحدّثنا حفص بن عمر الرقي، حدّثنا قبيصة، قالوا: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني النبي صلي الله عليه وآله وسلم أن أتصدّق بجلال البدن التي نحررت وبجلودها. (4)

7689. البخاري: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، قال: أخبرني ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه ، قال:

بعثني النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقسّمت علي البدن، فأمرني فقسّمت لحومها، ثمّ أمرني فقسّمت جلالها وجلودها. (5)

ص: 239

1- (1) . صحيح ابن خزيمة 295/4 (2919).

2- (2) . السنن الكبرى 213/4 (4136).

3- (3) . صحيح البخاري 696/2 (1591)؛ 208/3 (532).

4- (4) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 233/5 ، كتاب الحجّ ، باب تجليل الهدايا وما يفعل بجلالها وجلودها.

5- (5) . صحيح البخاري 698/2 - 699 (1600).

7690. الحاكم: أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدّثنا أحمد بن سيّار، حدّثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان، حدّثني ابن أبي نجيح، فذكره بنحوه، إلا أنّه قال: «بعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي البدن». (1)

7691. البزار: حدّثنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدّثنا أبو بحر البكر اروي، قال: حدّثنا شعبة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقوم علي بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها، وأمرني أن لا اعطي الجزر منها شيئاً.

ولا نعلم روي حديث شعبة عن ابن أبي نجيح إلا أبو بحر عن شعبة. (2)

7692. ابن راهويه: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أقسم البدن، ثمّ قال: أقسمت؟ فقلت: نعم. قال: أقسم أجلّتها وجلودها. (3)

ص: 240

1- (1). عنه البيهقي في السنن الكبرى 80/6، كتاب الوكالة، باب التحويل في المال وطلب الحقوق. وقوله: «بنحوه»، أي نحو حديث أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، عن أبي حامد ابن الشرقي الماضي، عن سنن البيهقي.

2- (2). البحر الزخار 221/2 (616).

3- (3). عنه النسائي في السنن الكبرى 212/4 (4134)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه 294/2، ذيل الحديث 1317، مقروناً بين سفيان ومعاذ، وتقدّم في موضعه.

الباب الثالث والثلاثون: حضوره عليه السلام في غزوات النبي صلي الله عليه وآله وسلم وسراياه وهو علي أقسام:

القسم الأول: الأحاديث العامة التي وردت في دوره عليه السلام المؤثر في غزوات رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وفيه فروع:

الأول: حضوره في عامة الحروب

برواية:

1. عائشة - 3. علي بن أبي طالب عليه السلام. 2. عبدالله بن عباس - 4. المراسيل والأقوال

1. عائشة

7693. الشيباني: أخبرنا محمد بن أبان بن صالح القرشي، عن الحسن بن الحرّ، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فسألتها عن المسح علي الخفين، فقالت: عليك بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه كان يغزو مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

ص: 241

1- (1). الحجّة 28/1، كتاب الطهارة، باب المسح علي الخفين.

7694. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا أبو معاوية الضرير، حدّثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: سل علي بن أبي طالب، فإنّه كان يغزو مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

7695. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ:

أنّه سأل عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: سل عن ذلك عليّاً، فإنّه كان يغزو مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (2)

7696. مسدّد: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة - رضي الله عنها - عن المسح علي الخفّين، فقالت: اسألوا علي بن أبي طالب، فإنّه كان يغزو مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (3)

7697. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا يزيد بن أبي زياد أنّه سمع القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح علي الخفّين، فقالت: ايت علي بن أبي طالب فاسأله، فإنّه كان يغزو مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (4)

ص: 242

1- (1) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 275/1 ، كتاب الطهارة ، باب التوقيت في المسح علي الخفّين .

2- (2) . مسند أحمد 133/1 (1119) .

3- (3) . عنه ابن عبد البرّ بإسناده إليه في التمهيد 524/4 ، وص 533 - 534 ، ذيل الحديث 243 ، بلفظ : «سل علي بن أبي طالب، فإنّه كان يسافر مع رسول الله»، والاستذكار 220/1 ، ذيل الحديث 63 ، وفيه: «القاسم بن محمّد» وهو تصحيف، وفيه أيضاً: «سلّ علي بن أبي طالب» .

4- (4) . مسند الحميدي 25/1 (46) .

7698. ابن أبي الحديد: قال نصر (1): وخطب عبدالله بن العباس أهل العراق يومئذ [أي قبل وقعة صفين] فقال:

... قد شهد [علي عليه السلام] مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّ مشاهدته التي فيها الفضل. (2)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

7699. ابن مخلد: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن الحسن الحريري -إملاء من أصله-، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي - بالبصرة -، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذرّ، قال:

لَمَّا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ فِي الْبَيْعَةِ لِعُثْمَانَ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةِ (3)، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْ أَبِي مُحَمَّدٍ -يَعْنِي عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنَ عَوْفٍ- قَدْ اعْتَجَرَ بِرِيطَةَ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا، إِذْ جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ -بَأَبِي هُوَ وَأُمِّي- فَلَمَّا أَنْ بَصُرُوا بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَرَّ الْقَوْمَ طَرًّا، فَأَنْشَأَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ: ... هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ الْمَلَائِكَةَ عَنْ يَسَارِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ ... (4)

7700. العقيلي: حدّثنا محمّد بن أحمد الوراميني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل:

ص: 243

1- (1). وقعة صفين ص 318.

2- (2). شرح نهج البلاغة 251/5، شرح الخطبة 65.

3- (3). الأنفال/ 42.

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 198/39 - 202، ترجمة عثمان بن عفّان (4619)، من طريق أبي يعلي الفراء.

كنت علي الباب يوم الشوري، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولي بالأمر منه وأحق منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولي بالأمر منه وأحق منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذا أسمع وأطيع! إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه منها لفعلت.

ثم قال: نشدتكم بالله أيّها النفر جميعاً... أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كلّ شديدة تنزل برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم منّي؟ قالوا: اللهم لا... (1)

7701. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنى أبو عبد الله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيّة، وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، وعن عمرو (2) بن وائلة، قالوا:

قال علي بن أبي طالب يوم الشوري: والله لأحتجّنّ عليهم بما لا يستطيع قرشيّهم ولا عربيّهم ولا عجميّهم ردّه ولا يقول خلافة.

ثم قال لعثمان بن عفّان ولعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحة وسعد وهم أصحاب الشوري وكلّهم من قريش وقد كان قدم طلحة... قال: نشدتكم بالله أفيكم من قتل مشركي قريش والعرب في الله وفي رسوله غيري؟ قالوا: اللهم لا. (3)

ص: 244

1- (1). الضعفاء 211/1، ترجمة الحارث بن محمّد (258).

2- (2). هو أبو الطفيل عامر بن وائلة، وعمرو أحد الأقوال في اسمه.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 431/42 - 432، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

7702. الطبراني: حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت علي الباب يوم الشوري فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولي بالأمر وأحقّ به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولي بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا اطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصلة منها.

ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة... أ منكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا: لا... .

قال: أفيكم أحد كان أقتل للمشركين عند كلّ شديدة تنزل برسول الله منّي؟ قالوا: لا... (1)

7703. الحاكم: أخبرنا أبوبكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة من أصل كتابه - ، حدّثنا منذر بن محمّد بن منذر، حدّثنا أبي، حدّثني عمّي، حدّثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت علي الباب يوم الشوري وعلي في البيت فسمعته يقول: استخلف أبوبكر وأنا في نفسي أحقّ بها منه فسمعت وأطعت، واستخلف عمر وأنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت وأطعت، وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذاً لا أسمع ولا اطيع، جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل.

أما والله لأحاجّهم بنخال لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم، المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصلة، أنشدكم بالله أيّها الخمسة... أ منكم أحد قتل مشركي قريش قبلي؟ قالوا: لا. (2)

ص: 245

1- (1). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 313 - 315 (314).

2- (2). عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 386 - 387 ، الباب المئة، في تطهيرهم من الأنجاس.

7704. ابن إسحاق: علي بن أبي طالب، وهو أول من آمن به، وأجمع أهل التاريخ والسند علي أنه شهد بدرًا وغيرها من المشاهد، وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير؛ لأن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم خلفه علي أهله. (1)

7705. الواقدي: وكان علي مّمّن ثبت مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد حين انهزم الناس، وبايعه علي الموت، وبعثه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سرية إلى بني سعد بفدك في مئة رجل، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة، وبعثه سرية إلى الفليس إلى طيء، وبعثه إلى اليمن، ولم يتخلف عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في غزوة غزاهما إلا - غزوة تبوك خلفه في أهله. (2)

7706. البلاذري: لم يتخلف [علي] عن غزاة غزاهما رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلا في تبوك فإنه خلفه علي أهله وقال [له]: أما ترضي أن تكون مّي بمنزلة هارون من موسى؟ يعني حين خلفه. (3)

7707. الإسكافي: شهد [علي عليه السلام مع] النبي صلي الله عليه وآله وسلم في جميع حروبه ومغازيه، فمرة يأخذ الراية قدامه، ومرة يتمشي بسيفه بين يديه، ينفس الكرب عن وجه نبيه -صلي الله عليه- وينصر الله في قتل أعدائه.

كم من مبارز قد قتله [وقد] أعيب المبارزين قتله! وكم من قرن قد أكثر المسلمون مقامه، وضائق أنفسهم عنده! كفاهم ابن أبي طالب مؤنته، وسقاه الموت بيده، وتقدّمه علي المذكورين في الجهاد بين، وفضله علي المشاركين له في حروب النبي صلي الله عليه وآله وسلم قائم. (4)

7708. السدوسي: علي بن أبي طالب -صلوات الله ورضوانه عليه- شهد مع

ص:246

1- (1). عنه ابن الأثير في اسد الغابة 19/4 - 20، ترجمة علي بن أبي طالب.

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 16/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي وصلاته.

3- (3). أنساب الأشراف 346/2، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

4- (4). المعيار والموازنة ص92، أفضلية علي كآفة المؤمنين.

رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ- مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلا قتله. (1)

7709. سبط ابن الجوزي: اتفق علماء السير أنّ عليّاً عليه السلام لم يفته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهد سوي تبوك، واتّفقوا علي أنّه لم يجر فيها قتال، وسئل جدّي عن هذا، فقال: فقدت الحرب الشجاع، فمن يقاتل؟! (2)

7710. ابن عبد البرّ: أجمعوا علي أنّه صلّي القبلتين، وهاجر، وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد، وأنّه أبلّي بدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيمًا، وأنّه أغني في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم.

وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده علي اختلاف في ذلك، ولمّا قتل مصعب بن عمير يوم احد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي علي رضي الله عنه. (3)

الثاني: صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. أنس بن مالك - 8. أبو سعيد الخدري
2. ثعلبة بن أبي مالك - 9. عامر الشعبي
3. جابر بن سمرة - 10. عبدالله بن عباس
4. الحسن بن علي عليهما السلام - 11. علي بن أبي طالب عليه السلام. 5. الحكم بن عتيبة - 12. قتادة
6. سعد بن أبي وقاص - 13. معبد الجهني
7. سعيد بن جبير - 14. ما ورد مرسلًا

ص: 247

-
- 1- (1). حذف من نسب قريش ص 16 .
 - 2- (2). تذكرة الخواصّ 216/1، الباب الثاني، في ذكر فضائله .
 - 3- (3). الاستيعاب 1096/3 - 1097، ترجمة علي بن أبي طالب (1855).

وقد ذكرنا في كلّ غزوة وسريّة ما ورد من الأحاديث الخاصّة بتلك الغزوة أو السريّة فلا نعيد.

1. أنس بن مالك

7711. معتمر بن سليمان: عن أبيه، قال: قال أنس بن مالك:

سألت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقلت: بأبي (1) وأمّي، من صاحب لواءك يوم القيامة؟ قال: صاحب لوائي في دار الدنيا. وأوماً إلي علي بن أبي طالب. (2)

7712. الخوارزمي: عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، قالوا: قال رسول الله صلي الله عليه وآله:

يا علي، ... وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة. (3)

2. ثعلبة بن أبي مالك

7713. الواقدي: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش الحمصي، عن يحيى بن سعيد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال:

كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في المواطن كلّها، فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب. (4)

3. جابر بن سمرة

7714. ابن أبي غرزة: حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح بن عبدالله المحلّمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: ومن عسي أن يحملها يوم

ص: 248

1- (1). في الأصل: «بأمي»، والتصويب حسب طبعة أخرى.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 75/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). المناقب ص 329 (346).

4- (4). عنه ابن الأثير بإسناده إليه في اسد الغابة 20/4، ترجمة علي بن أبي طالب، من طريق ابن شاذان.

القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا، علي بن أبي طالب. (1)

7715. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن [عبد الوهّاب] - إجازة - ، قال: أخبرنا عمر بن عبد الله [بن شوذب]، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا جعفر بن أحمد [بن عيسى الرازي]، أخبرنا عبد الأعلّي بن واصل، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح أبو عبد الله المُحمّلي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قيل: يا رسول الله، من صاحب لوائك في الآخرة؟ قال: صاحب لوائي في الآخرة صاحب لوائي في الدنيا، علي بن أبي طالب. (2)

7716. البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطن - ببغداد - ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني (3)، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح أبو عبد الله المُحمّلي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قيل: يا رسول الله، من يحمل رابتك يوم القيامة؟ قال: من عسي أن يحملها إلا من حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب. (4)

7717. الخطيب: أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن علي بن حبيش الناقد، حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفّار ... مثله. (5)

7718. عبدان الأهوازي: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح، عن سماك، عن جابر، قال:

ص: 249

1- (1) . عنه خيشمة في «من حديث خيشمة» ص 199 ، وابن عساكر بإسناده إلي ابن أبي غرزة في تاريخ مدينة دمشق 74/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، مع اختصار.

2- (2) . مناقب أهل البيت ص 273 (241).

3- (3) . في الأصل: «الصنعاني»، والمثبت هو الصواب.

4- (4) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 358 (369).

5- (5) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 75/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا؛ علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
(1)

7719. ابن عدي: أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسي يحملها إلا من حملها في الدنيا. يعني علي.
(2)

7720. ابن حبان: أخبرنا الحسن بن علي بن خلف - بعسكر مكرم -، قال: حدّثنا نضر بن داوود بن طوق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا ناصح بن عبد الله المحلّم، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: الذي حملها في الدنيا؛ علي بن أبي طالب. (3)

7721. الكلابي: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الوليد بن أبان القلانسي الهاشمي، قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من كان يحملها في الدنيا؛ علي بن أبي طالب عليه السلام. (4)

ص: 250

1- (1) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 247/2 (2036)، ومن طريقه المتقي في كنز العمّال 136/13 (36427)، إلا أنّ فيه: «عن بريدة» بدل «عن جابر».

2- (2) . الكامل 46/7 - 47، ترجمة ناصح بن عبد الله (1979).

3- (3) . المجروحين 54/3، ترجمة ناصح بن عبد الله.

4- (4) . مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص 440 (26).

7722. الدولابي: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن - ليس فيه عن أبيه -، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي طالب، فذكر نحوه. (1)

7723. البزار: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال:

خطبنا الحسن بن علي حين اصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شمّ الوغا - يعني الحرب - فقاتل، قاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله له ... (2)

7724. الدولابي: أخبرني أبو القاسم كهمس بن معمر أنّ أبا محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدّثهم، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله يعطيه رايته، ويقا تل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ... (3)

ص: 251

1- (1). الذرّيّة الطاهرة ص 109 - 111 (115)، والمراد ب- «نحوه»، نحو رواية الحسن بن زيد عن أبيه، وستأتي.

2- (2). البحر الزخّار 180/4 (1341)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 205/3 - 206 (2575).

3- (3). الذرّيّة الطاهرة ص 109 - 111 (114).

7725. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدّثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء، ثم قال: يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّي يفتح الله عليه ... (1)

7726. الكنجي: أخبرنا العلامة حجة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي - بحلب - ، أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمّد الطوسي - بالموصل - ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري - ببغداد، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة قدم حاجاً - ، قيل له: أخبرك أبو علي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبو زيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبو عمر بن مهدي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن عقدة الحافظ ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه وذكر أمير المؤمنين أباه عليه السلام فقال: خاتم الوصيين ووصي خاتم الأنبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين.

ثم قال: أيها الناس، لقد فارقكم رجل لا يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فما يرجع حتّي يفتح الله عليه ... (2)

7727. ابن القزويني: حدّثنا حامد بن بلال البخاري، حدّثنا محمّد بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا يحيى بن النضر، حدّثنا غنجان، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن

ص: 252

1- (1). المعجم الأوسط 87/3 - 89 (2176).

2- (2). كفاية الطالب ص 91 - 92 ، الباب الحادي عشر، في مبايعة النبي علي محبّة أهل بيته .

عبدالله -يعني أبإسحاق السبيعي- ، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سمعت الحسن بن علي -رضي الله عنهما- يقول علي هذا المنبر: إنّ عليّاً لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا- سبعمئة درهم فضلت من عطائه [أراد] لبيتاع بها خادماً، والله إن كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليدفع إليه الراية فيقاتل، عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل، فما يرجع حتّي يفتح عليه. (1)

7728. الحاكم: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدّثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثني عليه ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأوّلون بعمل ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّي يفتح الله عليه ... (2)

7729. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي -رضي الله عنهما-، فقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليعثه ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتّي يفتح له ... (3)

7730. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي فقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه

ص: 253

1- (1) . عنه ابن أبي يعلي في طبقات الحنابلة 2/228 ، الطبقة الخامسة، ترجمة محمد بن الحسين بن محمد الفراء.

2- (2) . المستدرک 3/172 (4802).

3- (3) . عنه أحمد في مسنده 1/199 - 200 (1720).

الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتّي يفتح الله عليه. (1)

7731. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن [أحمد بن] موسى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد [بن موسى]، قال: حدّثنا أحمد بن [محمد بن سعيد بن] عقدة الحافظ، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي عليهما السلام قام خطيباً فخطب إلينا فقال: أيّها الناس، إنّه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّي يفتح الله - عزّ وجلّ - عليه، [وإنّ] جبريل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً. (2)

7732. ابن أبي الدنيا: حدّثني سعيد، حدّثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله - عزّ وجلّ - وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس، إنّه قد فارقكم أمس رجل سبق الأولين ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله - صليّ الله عليه - يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتّي يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأهله. (3)

ص: 254

-
- 1- (1). عنه ابن أبي شيبّة في المصنّف 374/6 (32101)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 578/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، إلا أنّ في روايته: «بالأمس رجل ما سبقه الأولون ... حتّي يفتح له».
- 2- (2). مناقب أهل البيت ص 62 - 63 (18).
- 3- (3). مقتل أمير المؤمنين ص 92 - 93 (86).

7733. ابن أبي الدنيا: حدّثنا أبو مسلم عبدالرحمان بن يونس، حدّثنا عبدالله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر ذلك عن أبي إسحاق. قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم:

أنّ عليّاً لمّا أصيب خطب الحسن بن علي، فحمد الله - عزّ وجلّ - وأثنى عليه ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله - صلّي الله عليه - ليدفع الراية إليه فيمضني وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يبرح حتّي يفتح الله - عزّ وجلّ - عليه وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعمئة درهم كان أرصدها في خادم. (1)

7734. ابن أبي شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام خطيباً فخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتّي يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله ... (2)

7735. ابن عساکر: أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدّثنا أبو العباس محمّد بن أحمد الأثرم، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرد حتّي يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله ... (3)

ص: 255

1- (1). مقتل أمير المؤمنين ص 95 - 96 (90).

2- (2). المصنّف 373/6 (32096).

3- (3). تاريخ مدينة دمشق 579/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

7736. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير وعبيدالله بن موسى، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يردّ حتّي يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً. (1)

7737. الباغندي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ الحسن بن علي قام وخطب الناس، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه فيعطيه الراية لا يرتدّ حتّي يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ... (2)

7738. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا محمّد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إنّ كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّي يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ... (3)

7739. مطين: حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال:

ص: 256

1- (1). الطبقات الكبرى 28/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر علي ومعاوية وتحكيم الحكّمين.

2- (2). عنه أبونعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان 45/1 - 46، ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب.

3- (3). المعجم الكبير 79/3 (2719).

كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لا يبعث علياً مبعثاً إلا أعطاه الراية. (1)

7740. أبو القاسم البغوي: حدثنا عيسى بن سالم، حدثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي أبو وهب، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، أنه قال:

قد فاتكم - وفي حديث ابن النُّور: لقد فارقتكم - رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية ثم يخرج فلا يرجع حتى يفتح الله علي يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه - زاد ابن حبابه وابن الفراء: مات، وقالوا: - ولم يترك ديناراً ولا درهماً - زاد ابن حبابه وابن الفراء: إلا حلّي طيبة، وقال ابن حبابه: سيفه، وقالوا: سبعة درهم فضلت من عطائه، زاد ابن حبابه: حبسها لبيتاع بها خادماً - . (2)

7741. الطبراني: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الفضل السقطي، قالوا: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة (3)، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي رضي الله عنه، قال:

لقد فارقتكم رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم، ولا يدركه أحد من الآخرين، من (4) كان النبي صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه فيعطيه الراية، ثم يخرج ولا يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه ... (5)

ص: 257

1- (1). عنه الطبراني في المعجم الكبير 79/3 (2720).

2- (2). عنه ابن عساكر بأسانيده إليه في تاريخ مدينة دمشق 580/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والأسامي المذكورة في الحديث عند ذكر اختلاف ألفاظ الأسانيد، من الوسائط بينه وبين أبي القاسم البغوي.

3- (3). الصحيح ما أثبتناه، وفي الأصل: «يزيد بن أبي أنيسة».

4- (4). كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «إن»، كما في سائر المصادر.

5- (5). المعجم الكبير 80/3 (2722).

7742. الدارقطني وأبو طاهر المخلص: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدّثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدّثني أبي علي بن يزيد، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد [بن الحواري] العمّي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثمّ حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لقد فارقتكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، إن كان -وفي حديث المخلص: وكان- رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يردّ له راية حتّى يفتح الله له ... (1)

7743. وكيع: عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة:

خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتّى يفتح له. (2)

7744. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا ضرار بن سرد، حدّثنا علي بن هاشم، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي رضي الله عنه، قال:

ما بعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم عليّاً مبعثاً إلا أعطاه الراية. (3)

7745. عبدان الأهوازي: حدّثنا إسماعيل بن زكريّا الكوفي، حدّثنا علي بن عباس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن، فقال: لقد فارقتكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليعثه المبعث فيعطيه الراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل

ص: 258

1- (1). عنهما ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 580/42 - 581، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه أحمد في مسنده 199/1 (1719)، وأبو بكر الدينوري بإسناده إليه في المجالسة 419/3 (1030)، وفيه: «بالأمس رجل ... جبريل ... وميكائيل ... فلا ينصرف حتّى يفتح علي يديه».

3- (3). عنه الطبراني في المعجم الكبير 80/3 (2721).

عن يساره، فما يرجع حتّي يفتح الله -عزّ وجلّ - له. (1)

5. الحكم بن عتيبة

7746. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا أبوشيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلّها. (2)

6. سعد بن أبي وقاص

7747. الحاكم: حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدّثنا حامد بن يحيى البلخي - بمكة -، حدّثنا

سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

كنت بالمدينة فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين علي فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدّم سعد فأفرجوا له حتّي وقف عليه، فقال: يا هذا، علي ما تشتم علي بن أبي طالب؟! ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلّي مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتّي قال: ألم يكن ختن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في غزواته؟

ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إنّ هذا يشتم وليّاً من أوليائك فلا تفرق هذا

ص:259

1- (1). عنه الطبراني في المعجم الكبير 80/3 (2724).

2- (2). عنه ابن عدي في الكامل 240/1، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبة (71)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 72/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، من طريق ابن عدي، ورواه القطيعي أيضاً عن البغوي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 650/2 (1106)، مع اختصار ومغايرة طفيفة.

الجمع حتّى تريهم قدرتك.

قال قيس: فوالله ما تفرّقنا حتّى ساخت به دابّته فرمته علي هامّته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات. (1)

7. سعيد بن جبير

7748. أحمد: حدّثنا سيّار - يعني ابن حاتم - ، قال: حدّثنا جعفر - يعني ابن سليمان - ، قال: حدّثنا مالك - يعني ابن دينار - ، قال:

سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قال: فنظر إليّ وقال: كأنتك رخيّ البال. فغضبت وشكوتته إليّ إخوانه من القرّاء، قلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إني سألته: من كان حامل راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ فنظر إليّ وقال: إنّك لرخيّ البال! قالوا: رأيت حين تسأله وهو خائف من الحجّاج [و] قد لاذ بالبيت، [فسله الآن. فسألته، فقال]: كان حاملها علي، [هكذا سمعته من عبد الله بن عبّاس]. (2)

8. أبوسعيد الخدري

7749. الخوارزمي: عن أبي سعيد الخدري ... (3)

9. عامر الشعبي

7750. عبدالرزاق: عن ابن جريج، عمّن حدّثه، عن عامر:

أنّ راية النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وكانت في الأنصار حيث ما تولّوا. (4)

ص: 260

1- (1). المستدرک 499/3 - 500 (6121).

2- (2). فضائل الصحابة 680/2 - 681 (1163)، وعنه الحاكم في المستدرک 137/3 (4665)، والخوارزمي في المناقب ص 358 (370)، وما بين المعقوفات منهما، ورواه عنه ابنه صالح في مسائل الإمام أحمد 418/2 - 419 (1103)، وقال: «فقال: كان حاملها علي، كان حاملها علي، كان حاملها علي».

3- (3). المناقب ص 329 (346).

4- (4). المصنّف 288/5 (9639).

7751. ابن عساکر: أخبرنا أبوغالب أحمد بن الحسن وأبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، حدّثنا محمد بن إبراهيم الطلحي، حدّثنا عمرو بن عثمان أبو مسعود السّواق - وقال أبوغالب: أبو سعيد - .

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، أخبرنا أبو بكر بن خزيمة، حدّثنا أبو سعيد عمرو بن عثمان بن راشد، حدّثنا عبدالله بن مسعود الشامي، حدّثنا ياسين بن محمد بن أيمن، عن أبي صالح، عن أبي حازم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

أعطاني ربّي - عزّ وجلّ - في علي خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة، أعطاني به في الدنيا أنّه صاحب لوائي عند كلّ شديدة وكرهية ... (1)

7752. الطبري: حدّثنا أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدّثنا مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّي مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره. (2)

7753. الزيادي: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد البرّاز، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: أخبرنا مفضل بن صالح الأسدي، قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لعلي أربع خصال [ليس لأحد من العرب غيره] (3): هو أوّل عربيّ وعجميّ

ص: 261

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 330/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه ابن عبد البرّ بإسناده إليه في الاستيعاب 1090/3، ترجمة علي بن أبي طالب (1855).

3- (3). من رواية ابن عساکر الأولي.

صَلَّى مع النبيّ صلي الله عليه وآله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كلِّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس، انهزم الناس كلُّهم غيره، وهو الذي غسّله، وهو الذي أدخله قبره. (1)

7754. الحاكم: أخبرنا أبو زكريّا العنبري، أنبأنا أبو عمرو وأحمد بن نصر الخفّاف، أنبأنا الأحمسي، أنبأنا مفضّل بن صالح، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ ... مثله. (2)

7755. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا زكريّا بن يحيى المصري، حدّثني المفضّل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما -، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أوّل عربيّ وعجميّ ... مثله. (3)

7756. أبو الحسن البغوي: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن الزبيرقان، عن الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان لواء رسول الله صلي الله عليه وآله و سلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة. (4)

7757. الطبري: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أبو مالك الجنبلي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان المهاجرون يوم البدر سبعة وسبعين رجلاً؛ وكان الأنصار مئتين وستّة وثلاثين رجلاً،

ص: 262

1- (1) . عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 137/1 - 138 (129)، ثمّ قال: ورواه جماعة عن عكرمة، وجماعة عن ابن عبّاس، وفي الباب عن جماعة من الصحابة، وأسانيده مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة، والخوارزمي في المناقب ص 58 (26)، من طريق البيهقي، وابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق 72/42 - 73، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . عنه أبو الخير في الأربعين ص 112 (26).

3- (3) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 120/3 (4582).

4- (4) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 15/6 (5355).

وكان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة. (1)

7758. ابن عدي: حدّثنا ابن زيدان، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا أبو مالك الجنبي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار. (2)

7759. القطيعي: في ما كتب إلينا عبد الله بن غنام، يذكر أنّ محمّد بن عبيد حدّثهم، قال: حدّثنا أبو مالك، عن حجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً. وذكر الحديث وقال في آخره: وكان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب. (3)

7760. ابن الجعد: حدّثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ علي بن أبي طالب كان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي في المواطن كلّها، وسعد بن عبادة صاحب راية الأنصار. (4)

7761. أبو الشيخ: أخبرنا بهلول [ابن إسحاق بن بهلول] الأنباري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ عليّاً رضي الله عنه كان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر، وفي المواطن كلّها كان صاحب راية المهاجرين عليّاً رضي الله عنه ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة. (5)

ص: 263

1- (1). تاريخ الطبري 431/2 ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

2- (2). الكامل 143/5 ، ترجمة عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي (1305).

3- (3). فضائل الصحابة لأحمد 678/2 - 679 (1158).

4- (4). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 311/11 (12101)، والمعجم الأوسط 95/6 (5198)، وفيهما: «وقيس بن سعد بن عبادة صاحب راية علي»، والمثبت هو الصواب.

5- (5). أخلاق النبي ص 154 ، ذكر رايته .

7762. مطين: حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا أبوشيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كانت راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عباد.

(1)

7763. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها: يوم بدر، ويوم احد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم يزل معه في المواقف كلها. (2)

7764. أبو القاسم البغوي: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبوشيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها. (3)

7765. الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا محمد بن المغيرة السكري، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، حدثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - :

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دفع الراية إلي علي رضي الله عنه يوم بدر وهو ابن عشرين سنة. (4)

ص: 264

1- (1) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 15/6 (5356)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 249/20 ، ترجمة سعد بن عباد (2419).

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 72/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3) . عنه القطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 650/2 (1106)، وابن عدي في الكامل 240/1 ، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبة (71)، واللفظ له، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 72/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

4- (4) . المستدرک 111/3 (4583).

7766. معمر: عن عثمان الجزري، عن مقسم، [عن ابن عباس] (1):

أنّ راية النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عباد، وكان إذا استحرّ القتال كان النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم ممّا يكون تحت راية الأنصار. (2)

11. علي بن أبي طالب عليه السلام

7767. مطين: عن علي، قال:

كسرت يد علي رضي الله عنه يوم احد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ضعوه في يده اليسري فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة. (3)

12. قتادة

7768. ابن سعد: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة:

أنّ علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر وفي كلّ مشهد. (4)

13. معبد الجهني

7769. ابن سعد: أخبرنا روح بن عباد، قال: أخبرنا بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار، قال:

قلت لسعيد بن جبير: من كان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قال: إنك لرخو اللبب.

ص: 265

1- (1). من التاريخ الكبير للبخاري.

2- (2). عنه عبدالرزاق في المصنّف 288/5 (9640)، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير 258/6، ترجمة عثمان الجزري (2339)، وأحمد في فضائل الصحابة 797/2 (1427)، وقال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 249/20، ترجمة سعد بن عباد (2419).

3- (3). عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 75، باب فضائل علي، ذكر أنّه حمل راية النبيّ.

4- (4). الطبقات الكبرى 16/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 74/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

فقال لي معبد الجهني: أنا اخبرك، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي، فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (1)

14. ما ورد مرسلًا

7770. الثعلبي: كان صاحب راية النبي صلي الله عليه وآله وسلم والمبارزين (2) علي بن أبي طالب عليه السلام . (3)

7771. ابن عبد البر: كان لواء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده علي اختلاف في ذلك، ولمّا

قتل مصعب بن عمير يوم احد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي رضي الله عنه . (4)

الثالث: استقبال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم له عليه السلام عند ما عاد من بعض سراياه

برواية: أنس بن مالك

7772. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي - ببغداد، سنة اثنتين وأربعين [وثلاثمائة] - ، قال: أخبرنا جدّي أبو الحسين يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد [بن طلحة] القنّاد، قال: حدّثنا عبد الله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن ثابت البناني، [عن أنس].

والمنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم، قال:

بعث النبي مصدّقاً إلي قوم فعدوا علي المصدّق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فبعث عليّاً، فقتل المقاتلة وسبي الذرية، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وآله وسلم فسره، فلمّا بلغ علي أدني المدينة

ص: 266

1- (1) . الطبقات الكبرى 17/3 - 18 ، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف 355/2 ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

2- (2) . كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «المهاجرين».

3- (3) . الكشف والبيان 21/3 ، ذيل الآية 13 من سورة آل عمران.

4- (4) . الاستيعاب 1097/3 ، ترجمة علي بن أبي طالب (1855).

تلقاه رسول الله صلي الله عليه وآله فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي من شد الله عضدي به كما شد عضد موسى بهارون. (1)

الرابع: قوله صلي الله عليه وآله وسلم بعد ما بعثه في سرية: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً

برواية:

1. أم عطية - 3. أبي هريرة

2. أبي ليلى

1. أم عطية

7773. البخاري: حدثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، عن جابر بن الصبح، عن أم شراحيل، عن أم عطية:

أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم بعث علياً في سرية فسمعتة يقول: اللهم لا تمتني (2) حتى تريني علياً. (3)

7774. الكجبي والطرسوسي: حدثنا أبو عاصم - وهو الضحّاك بن مخلد - ، عن أبي الجراح، قال: حدثني جابر بن صبح (4)، عن أم شراحيل، عن أم عطية:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث علياً في سرية، فرأيتة رافعاً يديه وهو يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً. (5)

7775. أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا أبو عاصم، حدثني

ص: 267

1- (1). عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 651/1 (602).

2- (2). هكذا في الأصل.

3- (3). الكني - المطبوع في آخر التاريخ الكبير - 20/8 ، ترجمة أبي الجراح المهري (149).

4- (4). في الأصل: «صبح»، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال للمزي 441/4 (869).

5- (5). فضائل الصحابة لأحمد 609/2 (1039) وص 655 (1116)، واللفظ له؛ المعجم الكبير 68/25 (168)؛ المعجم الأوسط

216/3 (2453)، وفيه: «جابر بن صالح»، ورواه الخوارزمي في المناقب ص 70 - 71 (46)، بإسناده عن الطرسوسي.

أبو الجراح، حدّثني جابر بن صبح، حدّثني أمّ شراحيل، قالت: حدّثني أمّ عطية، قالت:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جيشاً فيهم علي بن أبي طالب، قالت: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يدعو رافعاً يديه يقول: اللهم لا تمتني حتّي تريني عليّاً ابن أبي طالب. (1)

7776. خيشمة: أخبرنا إسحاق بن سيّار النصيبي، حدّثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبح، عن أمّ شراحيل، عن أمّ عطية:

أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً في سرية، قالت: فرأيت رافعاً يديه وهو يقول: اللهم لا تمتني حتّي تريني عليّاً. (2)

7777. المحاملي: حدّثنا علي بن مسلم، حدّثنا أبو عاصم [الضحّاك بن مخلد]، قال: حدّثني أبو الجراح، قال: حدّثني جابر بن صبح (3)، قال: حدّثني أمّ شراحيل - أو أمّ شريك -، قالت: حدّثني أمّ عطية:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث جيشاً فيهم علي بن أبي طالب، فسمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يدعو ورفع يده - أو رفع يديه - يقول: اللهم لا تمتني حتّي ترني -ني وجه علي بن أبي طالب. (4)

7778. الترمذي: حدّثنا محمّد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم وغير واحد، قالوا: حدّثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، قال: حدّثني جابر بن صبح، قال: حدّثني أمّ شراحيل، قالت: حدّثني أمّ عطية، قالت:

بعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت النبي صلي الله عليه وآله وسلم وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمتني حتّي تريني عليّاً. (5)

ص: 268

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 337/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 336/42 - 337، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). في الأصل: «صبح».

4- (4). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 193 (163).

5- (5). الجامع الكبير 59/6 (3737)، وعنه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح 245/3 (6090)، وابن الأثير في اسد الغابة 26/4،

ترجمة علي بن أبي طالب، وجامع الأصول 476/9 (6498)، وابن كثير

7779. ابن مردويه: عن أم عطية وأبي هريرة وعبدالرحمان بن أبي ليلي، عن أبيه:

أن النبي صلى الله عليه وآله بعث علياً في سرية، قال: فرأيت رافعاً يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً. (1)

الخامس: إيذاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام لما بعثه إلي القتال

برواية:

1. أنس بن مالك - 4. عبدالله بن عباس

2. أبي رافع - 5. ما ورد مرسلًا

3. سهل بن سعد

1. أنس بن مالك

7780. أبوالشيخ: حدثنا محمد بن أحمد بن راشد، قال: حدثنا عثمان بن يحيى بن عثمان القرقساني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي ذر، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلي قوم يقاتلهم، ثم بعث إليه رجلاً، فقال: لا يدعه من خلفه، وقل: لا يقاتلهم حتى يدعوهم. (2)

7781. الطبراني: حدثنا موسى بن جمهور، حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني، حدثنا سفيان، عن عمر بن ذر، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

ص: 269

1- (1). عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب 221/2، باب ما تفرّد من مناقبه، فصل في الإختصاص برسول الله.

2- (2). طبقات المحدثين 493/3، ترجمة أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد (466).

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب إلي قوم يقاتلهم ثم بعث إليه رجلاً فقال: لا تدعه من خلفه، وقل له: لا تقاتلهم حتى تدعوهم. (1)

7782. الحميدي: حدثنا سفيان، عن عمر بن ذر، عن [زيد بن سهل] ابن أخي أنس بن مالك، عن عمه:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث علي بن أبي طالب إلي قوم يقاتلهم، ثم بعث في أثره يدعوه، وقال له: لا تأته من خلفه، وائته من بين يده.

قال: وأمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً أن لا يقاتلهم حتى يدعوهم. (2)

2. أبو رافع

7783. الواقدي: حدثني اسامة بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع، قال:

لما وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال: امض ولا تلتفت. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلهم، تلومهم ترهم أناة (3)، ثم تقول لهم: هل لكم إلي أن تقولوا: لا إله إلا الله؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تصلوا؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تخرجوا من أموالكم صدقة تردونها علي فقراءكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، والله لأن يهدي الله علي يدك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت ... (4)

3. سهل بن سعد

7784. سعيد بن منصور: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن

ص: 270

1- (1). المعجم الأوسط 125/9 (8261).

2- (2). عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار 207/3، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

3- (3). كذا في الأصل، وفي هامشه: في الأصل: «بلومهم برهم أي»، ولكن الصواب كما سيأتي في رواية ابن حبان: «حتى تروهم أناة».

4- (4). المغازي 1079/3، سرية علي بن أبي طالب إلي اليمن.

سعد، عن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم مثله، إلا أنّه قال: «والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». (1)

7785. أبو يعلي: حدّثنا أبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا عبدالعزيز -يعني ابن أبي حازم-، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أنّه سمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: لأعطيّن الراية غدّاً رجلاً يفتح الله علي يديه.

قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ مكانه حتّي كان لم يكن به شيء، فأعطاها الراية.

فقال: يا رسول الله، أقتاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: علي رسلك إذا نزلت بساحتهم، فادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. (2)

7786. الصفّار: حدّثنا عبيد بن شريك، حدّثنا [سعيد] بن أبي مریم، حدّثنا ابن أبي حازم، حدّثني أبو حازم أنّه سمع سهل بن سعد رضي الله عنه يقول:

سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطيّن الراية رجلاً يفتح الله علي يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينه ودعا له، فبرأ مكانه حتّي لكأنّه لم يكن به شيء، فأعطاها الراية.

ص: 271

1- (1). سنن سعيد بن منصور ص 178 - 179 (2473)، وسيأتي تمام الحديث من طريق يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي حازم فراجع، وضمير «مثله» راجع إليه، ورواه عنه أبو داود في سننه 348/4 (3661).

2- (2). مسند أبي يعلي 531/13 (7537).

فقال: يا رسول الله، اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: علي رسلك انفذ حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم. (1)

7787. الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيّوب العلاف المصري، حدّثنا سعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير -قال يحيى: حدّثنا ابن أبي حازم وقال سعيد: أخبرنا ابن أبي حازم -، عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول ... مثله. (2)

7788. أبو يعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عبدالعزیز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال:

سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطيّن الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه. فبات الناس يدوكون أيّهم يعطي، فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجون أن يعطاها، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. فأمر به فدعي، فبزق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه، حتّي كأنه لم يكن به شيء، فدفع الراية إليه.

فقال: يا رسول الله: علام نقاتلهم؟ فقال صلي الله عليه وآله وسلم: علي رسلك (3) انفذ حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الله -عزّ وجلّ - وإلي رسوله حتّي يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. (4)

ص: 272

- 1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 106/9 - 107، كتاب السير، باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين.
- 2- (2). المعجم الكبير 167/6 (5877)، وفيه: «يذكرون» بدل «يدوكون»، و «غدوا إلي رسول الله» بدل «غدوا علي رسول الله»، و «بهداك رجلاً» بدل «بك الرجل».
- 3- (3). الرسل: بفتح الراء التمهّل والتؤدّة والرفق والتأني.
- 4- (4). مسند أبي يعلى 522/13 - 523 (7527)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 86/42 - 87، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

7789. البخاري: حدّثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال:

سمع النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله علي يديه. فقاموا يرجون لذلك أيّهم يعطي، فغدوا وكلّهم يرجو أن يعطي، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّي كأنه لم يكن به شيء.

فقال: نقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ فقال: علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم. (1)

7790. البخاري ومسلم: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله. قال: فأرسلوا إليه فأتوني به. فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّي كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (2)

7791. ابن حبان: أخبرنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم مولي ثقيف، حدّثنا قتيبة بن

ص: 273

1- (1). صحيح البخاري 457/4 (1130).

2- (2). صحيح البخاري 79/5 - 80 (220)، ورواه مسلم في صحيحه 1872/4 (2406)، بهذا الإسناد ولكن لم يذكر لفظه وإنّما ذكر لفظ رواية قتيبة عن يعقوب عن أبي حازم، وستأتي.

سعيد ... مثله، إلا أن فيه: «قالوا: تشتكي عيناه يا رسول الله. قال: فأرسلوا إليه، فلما جاء بصق في عينيه». (1)

7792. أبو يحيى الرازي: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه. فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطي، فلما أصبحوا غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه، ودعا بما شاء الله، فبرأ حتى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الراية وقال: امض قدماً.

فقال له: يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: علي رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. (2)

7793. أبو يعلي: حدثنا عبيد الله [بن عمر]، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه. قال: فغدا الناس إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو أن يعطيه الراية، قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله، قال: ادعوه. فجاء به فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الراية. ثم قال: ادع علياً. فجاء، ثم قال: يا علي، لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم.

فقال: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله؟ قال: علي رسلك إذا

ص: 274

1- (1). صحيح ابن حبان 377/15 - 378 (6932). ورواه عبيد الله بن محمد الفامي، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة، عن يعقوب وعبد العزيز، سيأتي في روايات يعقوب عن أبي حازم من طريق ابن عساكر، فلاحظ. ورواه يحيى بن بكير عن عبد العزيز بن أبي حازم، كما تقدّم عن الطبراني.

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 152/6 (5818).

جتتهم، فادعهم إلى الله، فوالله لأن يسلم رجل علي يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (1)

7794. القطيعي: حدّثنا علي بن طيفور بن غالب، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يحيى بن سابق، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلاً يقول:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله عليه يديه. قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه. فقال: أرسلوا إليه فانتوني به. قال: فبصق في عينيه، ودعا له فبرأ حتّي كأن لم ير به وجع. قال: فأعطاها الراية.

قال: فقال علي: يا رسول الله، افاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: فقال: انفذ -أحسبه قال:- علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما عليهم فيه، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (2)

7795. سعيد بن منصور: حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي حازم أن سهلاً أخبره:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه. فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها. فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وكلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه، فأرسل إليه فأتي به، فبصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه، ودعا له فبرأ، حتّي كأنّه لم يكن به وجع، وأعطاها الراية.

ص: 275

1- (1) . مسند أبي يعلي 291/1-292 (354)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 87/42 - 88 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 88/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

فقال علي رضي الله عنه : اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، لأن يهدي الله لك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم. (1)

7796. ابن وهب: أخبرنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم لمّا وجه علي بن أبي طالب إلي خيبر وأعطاه الراية، فقال علي لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله - عزّ وجلّ - ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن تكون لك حمر النعم. (2)

7797. البخاري وأحمد ومسلم والنسائي والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه :

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجون أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به، فبصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه، ودعا له، فبرأ حتّي كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ فقال صلي الله عليه وآله وسلم : انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله

ص:276

1- (1) . سنن سعيد بن منصور 178/2 (2472)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 98/6 (5991).

2- (2) . عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار 207/3 ، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (1)

7798. ابن المقرئ: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث المصري، حدّثنا أبو الشريك يحيى بن يزيد بن ضماد، حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان الإسكندراني، عن أبي حازم، عن سهل:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر (2): لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله - عز وجل - عليه. فتناول الناس لها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق في عينيه، ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، اقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك حتّى تنزل بساحتهم، فادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما كتب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (3)

4. عبدالله بن عباس

7799. النخّاس: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الرازي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد المحاربي، عن شيبان النحوي، قال: حدّثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ص: 277

1- (1). صحيح البخاري 245/5 - 246 (679) و 476/4 - 477 (1191)، مع تفاوت يسير؛ مسند أحمد 333/5 (22821)؛ صحيح مسلم 1872/4 (2406)؛ السنن الكبرى للنسائي 310/7 - 311 (8093) وص 413 (8348) و 8/8 - 9 (8533)، والبيهقي في دلائل النبوة 205/4، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر، عن الحاكم، عن أبي عبدالله بن يعقوب، عن محمّد بن نعيم، عن قتيبة بن سعيد. ورواه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص 124 (133)، عن أبي محمّد الحسن السمرقندي الحافظ، عن عبدالصمد العاصمي، عن أبي العباس البحيري، عن أبي حفص البحيري، عن أبيه، عن قتيبة بن سعيد. ورواه عن السراج كلّ من أبي نعيم في حلية الأولياء 62/1، ترجمة علي بن أبي طالب (4)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 85/42 - 86، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسنادهما إليه.

2- (2). في الأصل: «حنين»، والمثبت هو الصواب.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 86/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا (1) دَعَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيًّا وَ مَعَاذًا فَقَالَ: انْطَلِقَا فَيَسِّرَا وَ لَا تَعَسِّرَا، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا مِنَ النَّارِ وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ، قَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِإِذْنِهِ بِأَمْرِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا، قَالَ: بِالْقُرْآنِ. (2)

7800. الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَمِيدِ الْبَزَّازِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِرَاقِيُّ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا وَ مَعَاذًا - وَ قَدْ كَانَ أَمْرُهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى الْيَمَنِ - فَقَالَ: انْطَلِقَا وَ بَشِّرَا وَ لَا تَنْفَرَا، وَ يَسِّرَا وَ لَا تَعَسِّرَا، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا عَلَيَّ أَمَّتْكَ وَ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ وَ نَذِيرًا مِنَ النَّارِ وَ دَاعِيًا إِلَى الشَّهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا بِالْقُرْآنِ. (3)

5. ما ورد مرسلًا

7801. ابن سعد: سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن، يقال: مرتين، في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًا إلى اليمن، وعقد له لواء وعممه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك.... (4)

ص: 278

1- (1) . الأحزاب/ 45 - 46 .

2- (2) . معاني القرآن الكريم 358/5 - 359 ، سورة الأحزاب (59).

3- (3) . المعجم الكبير 247/11 - 248 (11841).

4- (4) . الطبقات الكبرى 128/2 ، سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن.

7802. ابن حبان: ثم بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه سرية إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلًا، فإن قتلوا منكم قتيلًا فلا تقاتلوهم حتى تروهم أناة، فإذا أتيتهم فقل لهم: هل لكم إلي أن تخرجوا من أموالكم صدقة فتردونها علي فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، ولأن يهدي الله علي يدك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس. (1)

ص: 279

1- (1). الثقات 122/2 ، حوادث السنة العاشرة من الهجرة.

7803. ابن سعد: غزوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لطلب كُرُز بن جابر الفهري في شهر ربيع الأول علي رأس ثلاثة عشر شهراً من مهاجره، وحمل لواءه علي بن أبي طالب، وكان لواء أبيض، واستخلف علي المدينة زيد بن حارثة، وكان كرز بن جابر قد أغار علي سرح المدينة فاستاقه، وكان يرعي بالجماء والسرح ما رعوا من نعمهم - والجماء: جبل ناحية العقيق إلي الجرف، بينه وبين المدينة ثلاثة أميال - ، فطلبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتي بلغ وادياً يقال له سدْفوان من ناحية بدر، وفاته كرز بن جابر فلم يلحقه، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي المدينة. (1)

7804. الواقدي: ثم غزا في ربيع الأول في طلب كرز بن جابر الفهري في المهاجرين، وكان قد أغار علي سرح المدينة، وكان يرعي بالجماء فاستاقه، فطلبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتي بلغ بدرأ فلم يلحقه، وكان يحمل لواءه علي بن أبي طالب عليه السلام، واستخلف علي المدينة زيد بن حارثة. (2)

7805. ابن حبان: كان سرح في المدينة يرعي في الحمي فاستاقه كرز بن جابر الفهري، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إثره في المهاجرين، وكان حامل لوائه علي بن أبي طالب. (3)

ص: 280

1- (1) . الطبقات الكبرى 6/2 ، غزوة طلب كرز بن جابر الفهري.

2- (2) . عنه الطبري في تاريخه 407/2 ، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، والبيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 16/3 ، باب بعث رسول الله عمه حمزة بن عبدالمطلب. وخلاصة هذا الخبر في المغازي للواقدي 12/1 ، غزوة بدر الأولى.

3- (3) . الثقات 147/1 ، حوادث السنة الثانية.

القسم الثالث: حضوره في غزوة العُشيرة

برواية: 1. عمّار بن ياسر - 2. ما ورد مرسلًا

1. عمّار بن ياسر

7806. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن محمّد بن خيثم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خيثم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العُشيرة، فلمّا نزلها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأقام بها رأينا اناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي علي بن أبي طالب: يا أبا اليقظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.

قال: فجنّناهم فنظرنا إلي عملهم ساعة، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتّي اضطجعنا في صور من النخل، وفي دفعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يحركنا برجله؛ وقد تتربّنا من تلك الدفعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب: مالك يا أبا تراب؟ لما يري عليه من التراب.

ثمّ قال: ألا احدّثكما بأشقي الناس رجلين؟ قلنا: بلي يا رسول الله. قال: احيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي علي هذه - ووضع يده علي قرنه - حتّي يبّلّ منها هذه. وأخذ بلحيته. (1)

ص: 281

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 249/2 - 250، غزوة العُشيرة، والدولابي في الكني والأسماء

7807. ابن سعد: ثم غزوة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ذالْعشيرة في جمادي الآخرة علي رأس ستة عشر شهراً من مهاجره، وحمل لواءه حمزة بن عبدالمطلب، وكان لواء أبيض، واستخلف علي المدينة أباسلمة بن عبدالأسد المخزومي، وخرج في خمسين ومئة، ويقال: في مئتين من المهاجرين ممن انتدب، ولم يكره أحداً علي الخروج، وخرجوا علي ثلاثين بعيراً يعتقبونها، خرج يعترض لعير قريش حين أبدأت إلي الشام، وكان قد جاء الخبر بفصولها من مكّة فيها أموال قريش، فبلغ ذالْعشيرة - وهي لبني مدلج بناحية ينبع، وبين ينبع والمدينة تسعة برد - ، فوجد العير التي خرج لها قد مضت قبل ذلك بأيام، وهي العير التي خرج لها أيضاً يريدتها حين رجعت من الشام فساحت علي البحر، وبلغ قريشاً خبرها فخرجوا يمنعونها، فلقوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ببدر فواقعهم وقتل منهم من قتل، وبذي العشيرة كني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب أباتراب، وذلك أنه رآه نائماً متمرغاً في البوغاء فقال: اجلس أباتراب. فجلس.

وفي هذه الغزوة وادع بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع إلي المدينة ولم يلق كيداً. (1)

ص: 282

الأول: حضوره عليه السلام في غزوة بدر ومقاتلته ومبلغ سنه آنذاك

برواية:

1. البراء بن عازب - 7. عكرمة
2. حذيفة بن اليمان - 8. علي بن أبي طالب عليه السلام 3. أم الخير بنت الحريش البارقية - 9. فضل بن عباس
4. سعد بن أبي وقاص - 10. هوذة
5. عبدالله بن عباس - 11. ما ورد مرسلًا
6. عروة بن الزبير
1. البراء بن عازب

7808. البخاري: حدّثني أحمد بن سعيد أبو عبدالله، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق:

سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أشهد علي بدرًا؟ قال: بارز وظاهر. (1)

ص: 283

1- (1). صحيح البخاري 166/5 (470)، وعنه ابن الأثير في اسد الغابة 20/4، ترجمة علي بن أبي طالب.

7809. ابن عساکر: أنبأنا أبو عبد الله بن الحطّاب، أخبرنا محمّد بن الحسين بن محمّد بن الطّفّال.

حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النسائي، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير بن أحمد.

قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، أخبرنا أبو أحمد بن عبدوس، حدّثنا عبد الله بن سالم، حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء:

أن رجلاً قال: يا أبا عمارة، أشهد علي بدرأ؟ قال: حقّاً. (1)

2. حذيفة بن اليمان

7810. الإسكافي: يؤثر عن حذيفة بن اليمان أنه قال:

لقد أيّد الله -تبارك وتعالى- رسوله والمؤمنين بعلي بن أبي طالب في موقفين، لو جمع جميع أعمال المؤمنين لما عدل بهما: يوم بدر ويوم الخندق، ثمّ قصّ قصّته فيهما. (2)

3 أمّ الخير بنت الحريش البارقيّة

7811. ابن طيفور: حدّثني عبد الله بن سعد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله المقدمي، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل المكي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الشافعي، عن خالد بن الوليد المخزومي، عن سعد بن حذافة الجمحي. وحدّثني عن العباس بن بكار، عن عبيد الله بن عمر الغساني، عن الشعبي، قال:

كتب معاوية إلي واليه بالكوفة أن أوفد عليّ أمّ الخير بنت الحريش بن سراقّة البارقيّة رحلة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة، واعلم أنّي مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً، وبالشرّ شرّاً.

فلمّا ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها إيّاه، فقالت أمّ الخير: أمّا أنا فغير زانغة

ص: 284

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 69/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). المعيار والموازنة ص 91، أفضليّة علي علي كافة المؤمنين.

عن طاعة ولا معتلةً بكذب، ولقد كنت احب لقاء أمير المؤمنين لأمر تختلج في صدري تجري مجرى النفس يغلي بها غلي المرجل بحبّ
البلسن يوقد بجزل السم.

فلما حملها وأراد مفارقتها قال: يا أم الخير، إن معاوية قد ضمن لي عليه أن يقبل بقولك في الخير خيراً وبالشرّ شرّاً فانظري كيف تكونين؟
قالت: يا هذا، لا يطمعك والله برك بي في تزويقي الباطل، ولا يؤنسك معرفتك إياي أن أقول فيك غير الحقّ .

فسارت خير مسير، فلما قدمت علي معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثاً ثم أذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس، فدخلت عليه، [ثم جري
بينهما حوار إلي أن قال معاوية لها:] كيف كان كلامك يوم قتل عمّار بن ياسر؟ قالت: لم أكن والله رويته قبل ولا زوّرتة بعد، وإنما كانت
كلمات نفثهنّ لساني حين الصدمة، فإن شئت أن احثّ لك مقالاً غير ذلك فعلت، قال: لا أشاء.

ثم التفت إلي أصحابه فقال: أيكم حفظ كلام أم الخير؟ قال رجل من القوم: أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحمد.

قال: هاته. قال: نعم، كآتي بها يا أمير المؤمنين وعليها برد زيدي كثيف الحاشية، وهي علي جمل أرمك وقد احيط حولها حواء ويدها سوط
منتشر الضفر، وهي كالفحل يهدر في شقشقتة تقول:

يا أيها الناس، اتقوا ربكم، إن زلزلة الساعة شيء عظيم ... هلموا - رحمكم الله - إلي الإمام العادل والوصيّ الوفيّ والصدّيق الأكبر، إنّها
إحن بدرية وأحقاد جاهليّة وضغائن احديّة وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبدشمس

فإلي أين تريدون - رحمكم الله - عن ابن عمّ رسول الله - صلّي الله عليه - وزوج ابنته وأبي ابنه؟ خلق من طينته، وتقرّع من نبعته، وخصّه
بسرّه، وجعله باب مدينته و [أعلم [بحبّه] المسلمين، وأبان ببغضه المنافقين، فلم يزل كذلك يؤيده الله - عزّ وجلّ - بمعونته، ويمضي علي
سنن استقامته، لا يعرج لراحة الدأب، ها هو مفلّق الهام ومكسّر الأصنام، إذ صلّي والناس مشركون، وأطاع والناس مرتابون، فلم يزل كذلك
حتّي قتل

مبارزي بدر، وأفني أهل احد، وفرّق جمع هوازن، فيا لها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقاً وردّة وشقاقاً! قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة، وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فقال معاوية: والله يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام إلا قتلي، والله لو قتلتك ما حرجت في ذلك. قالت: والله ما يسؤني يا ابن هند أن يجري الله ذلك علي يدي من يسعدني الله بشقائه ... (1)

7812. ابن عساکر: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس، أخبرنا محمد بن علي بن ودعان، أخبرنا عمي أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان، أخبرنا هارون بن أحمد بن محمد بن روح البصري، حدّثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور الصائغ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، [حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي].

[و] حدّثنا أحمد بن عبد الله بن جليل الدوري، حدّثني محمد بن حمزة الهاشمي وجعفر بن علي الخياط، حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي.

قال: وأخبرنا المطهر بن إسماعيل بن نعمة البلدي - ببلد - ، حدّثنا أبوسعيد العدوي.

قالا: أخبرنا العباس بن بكّار، حدّثنا عبيد الله بن عمرو الغساني، عن الشعبي، قال:

كتب معاوية بن أبي سفيان إلي واليه بالكوفة أن أوفد عليّ أم الخير بنت الحريش بن سراقبة البارقيّة ... مثله مع تفاوت في بعض الألفاظ . (2)

7813. ابن عبد ربّه: عبيد الله بن عمر الغساني، عن الشعبي، قال:

كتب معاوية إلي واليه بالكوفة أن يحمل إليه أم الخير بنت الحريش بن سراقبة البارقي برحلهها ... مثله مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ . (3)

ص: 286

1- (1) . بلاغات النساء ص 55 - 58 ، كلام أم الخير بنت الحريش البارقيّة.

2- (2) . تاريخ مدينة دمشق 233/70 - 236 ، ترجمة أم الخير بنت الحريش (9465).

3- (3) . العقد الفريد 354/1 - 356 ، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أم الخير بنت حريش علي معاوية.

7814. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أخبرنا الأمير المؤيد معتز الدولة أبوالمكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح، أخبرنا الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا محمد بن يونس بن موسى السامري.

حيلولة: وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، أخبرنا أبو عثمان محمد بن عبيدالله المحمي، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى العلوي، حدثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن معلي بن زياد القردوسي.

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، حدثنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ -إملاء-، أخبرنا أبو منصور الأزدي -بهرأة-، أخبرنا أبو علي الرفاء، حدثنا محمد بن يونس بن موسى، حدثنا محمد بن الحسن بن معلي القردوسي، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد، قال:

قال لي معاوية: تحب -وقال أبو حفص: أ تحب - علياً؟ قال: قلت: وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم -وقال أبو حفص: النبي صلي الله عليه وآله وسلم - يقول: أنت متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟

ولقد رأيته بارز يوم بدر فجعل -وقال أبو حفص: وهو- يحمم كما يحمم الفرس، وهو يقول -وقال أبو حفص وأبو القاسم الشحامي: ويقول -:

بازل عامين حديث سني سننح الليل كاتي جتي

لمثل هذا ولدتي امي

قال: فما رجعتي خضب سيفه دمًا.

وروته عائشة بنت سعد عن أبيها. (1)

ص: 287

7815. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهّاب الطّحان وأحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طوان الواسطيّان، قال - [1-]: حدّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّي الخيوطي الواسطي، قال: حدّثنا أبو الطيّب عبد الله بن محمّد بن فرخ الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا محمّد بن الحسن بن [م -] عليّ القردوسي، حدّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:

قال لي معاوية: أتحبّ عليّاً؟ قال: فقلت: وكيف لا احبّه وقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول [له]: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟ ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وهو يحمّم كما يحمّم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سنّي سنحج الليل كأني جنّي

لمثل هذا ولدتني امّي

فما رجعت حتّي خضب سيفه دمّاً. (1)

7816. أبو العلاء الهمداني: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبو علي محمّد بن موسى بن محمّد بن نعيم، أخبرنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن داود، حدّثنا أبو الأحرز محمّد بن عمر بن جميل الأزدي، حدّثنا محمّد بن يونس القرشي ... مثله. (2)

7817. الزمخشري: قال سعد بن أبي وقاص: رأيته يوم بدر وهو يقول:

بازل عامين حديث سنّي سنحج الليل كأني جنّي

لمثل هذا ولدتني امّي ما تتقم الحرب العوان منّي

سنحج الليل كأني جنّي

ص: 288

1- (1). مناقب أهل البيت ص 91 - 92 (50).

2- (2). عنه الخوارزمي في المناقب ص 157 - 158 (187).

سمع مع كائني من جن (1)

5. عبدالله بن عباس

7818. ابن مؤمن: حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصّفّار، حدّثنا إبراهيم بن فهد، حدّثنا الحكم بن أسلم، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

أضحك علياً وحمزة وجعفرأ يوم بدر من الكفّار بقتلهم إيّاهم، وأبكي كفّار مكّة في النار حين قتلوا. (2)

7819. ابن الجعد: حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّه كان مع النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر مئة ناضح ونواضح، وكان معه فرسان يركب أحدهما المقداد بن الأسود ويتروّح الآخر مصعب بن عمير وسهل بن حنيف، وكان أصحابه يعتقبون في الطريق النواضح، فكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وعلي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبدالمطلب يعتقبون ناضحاً. (3)

6. عروة بن الزبير

7820. ابن عساكر: حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلم -لفظاً- وأبو القاسم بن عبدان -قراءة-، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو محمّد بن أبي نصر، أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن بسر، حدّثنا محمّد بن عائذ القرشي، قال: فأخبرني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النّور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا

ص: 289

1- (1) . الفائق 105/1 - 106 «بازل».

2- (2) . عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 331/2 (926).

3- (3) . عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط 209/6 (5434).

عبدالله بن محمّد، حدّثني أحمد بن منصور، حدّثنا عمرو بن خالد، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير:

قال في تسمية من شهد بدرًا من بني هاشم: علي بن أبي طالب. (1)

7. عكرمة

7821. معمر: أخبرني أيّوب، عن عكرمة:

... ثم نزل [عتبة بن ربيعة] ونزل معه أخوه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فقالوا: أبرز إلينا أكفئنا (2)، فثار ناس من بني الخزرج فأجلسهم النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، فقام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبدمناف، فاختلف كلّ رجل منهم وقرينه ضربتين، فقتل كلّ واحد منهم صاحبه، وأعان حمزة عليّاً علي صاحبه فقتله، وقطعت رجل عبيدة فمات بعد ذلك. (3)

8. علي بن أبي طالب عليه السلام

7822. ابن أبي داود: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدّثنا سعد بن الصلت، قال: حدّثنا أبو الجارود الرحبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي، قال:

لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ، فَقَامَ عَلِيٌّ فَاحْتَضَنَ قَرْبَةً ثُمَّ أَتَى بِنَاءً بَعِيدَةً الْقَعْرِ مَظْلَمَةً فَانْحَدَرَ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَيْ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ: تَأَهَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحِزْبِهِ. فَهَبَطُوا مِنَ السَّمَاءِ لَهُمْ لُغَطٌ يَذْعَرُ مِنْ سَمْعِهِ، فَلَمَّا حَاذُوا الْبُئْرَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِكْرَامًا وَتَجْلِيلًا. (4)

ص: 290

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 70/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «أكفئنا».

3- (3). عنه عبدالرزاق في المصنّف 348/5 - 351 (9727).

4- (4). عنه القطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 613/2 (1049)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص 132 (95)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص 308 (303)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 337/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

7823. وكيع: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وهو أقربنا إلي العدو، وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً. (1)

7824. أحمد: حدّثنا حجاج، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

... فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد حميّة، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستّة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني عبدالمطلب. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا علي، وقم يا حمزة، وقم يا عبيدة بن الحارث بن المطلب. فقتل الله تعالي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة... (2)

7825. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال:

لَمَّا كان يوم بدر وحضر البأس اتقينا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وكان من أشدّ الناس بأساً يومئذ، وما كان أحد أقرب إلي المشركين منه. (3)

7826. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا شيبه، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي رضي الله عنه في قصّة بدر، قال:

فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حميّة فقال: من يبارز؟ فخرج من الأنصار شيبه، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني عبدالمطلب، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا علي،

ص: 291

1- (1) . عنه أحمد في مسنده 86/1 (654)، وابن أبي شيبه في المصنّف 354/7 (36655) إلي قوله: «العدوّ». ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 14/4 ، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله وشدّته، بإسناده إلي أحمد.

2- (2) . مسند أحمد 117/1 (948).

3- (3) . الطبقات الكبرى 17/2 ، غزوة بدر.

قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله -عزّ وجلّ - عتبة، وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين، وأسّرنا سبعين -وذكر الحديث- . (1)

7827. أحمد: حدّثنا عبدالرحمان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

لَمَّا حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، وكان من أشدّ الناس ، ما كان -أو: لم يكن- أحد أقرب إليّ المشركين منه. (2)

7828. أبويعلي: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا إسرائيل ... مثله. (3)

7829. ابن أبي شيبة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

... فلمّا طلع الفجر نادي: الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجر والجحف، فصلى بنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وحرّض علي القتال ثمّ قال: إنّ جمع قريش عند هذه الضلعة الحمراء من الجبل.

فلمّا أن دنا القوم منّا وصافقناهم إذ رجل منهم علي جمل أحمر يسير في القوم، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : يا علي، ناد لي حمزة. وكان أقربهم إليّ المشركين من صاحب الجمل الأحمر وما يقول لهم، ثمّ قال لهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إن يك في القوم أحد فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهي عن القتال ويقول لهم: يا قوم، إنّي أري قوماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، اعصبوا اللوم

ص: 292

1- (1) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 131/9 ، كتاب السير، باب المبارزة.

2- (2) . مسند أحمد 126/1 (1042).

3- (3) . مسند أبي يعلي 329/1 (412)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 13/4 - 14 ، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله وشدّته.

برأسي وقولوا: جبن عتبة، وقد علمتم أنني لست بأجبنكم، فسمع ذلك أبوجهل فقال: أنت تقول هذا؟! لو غيرك قال هذا أعرضه، لقد ملئت ربتك وجوفك رعباً، فقال عتبة: إياي تعير يا مصفرّ استه، ستعلم اليوم أننا أجبن؟!

قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حمية فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستّة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني عبدالمطلب، قال: فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث. (1)

7830. الطبري: حدّثني جعفر بن محمّد البزوري، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال:

لَمَّا أن كان يوم بدر وحضر البأس اتّقيننا برسول الله، فكان من أشدّ الناس بأساً، وما كان منّا أحد أقرب إلي العدو منه. (2)

7831. البزار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا قدمنا المدينة اجتويناها وأصابنا فيها وعك، وكان النبي صلي الله عليه وآله وسلم يتخبّر عن قريش، فبلغه أنّهم قد نزلوا بدرًا -وهي بئر- فأرسل رجلين، أحدهما الزبير، والآخر -يري أبو إسحاق- أنّه علي، فأصابوا رجلين، رجل من قريش، ومولي لعقبة بن أبي معيط، فانفلت القرشي وجاؤوا بالمولي، فجعلوا يسألونه ويقولون له: كم القوم؟ أو كم هم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم، وشديد بأسهم، حتّى أتوا به رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسأله فقال ذلك، فقال: كم ينحر القوم كلّ يوم؟ قال: عشر جزائر. قال: جزور لمئة، القوم ألف ...

(3)

ص: 293

1- (1). المصنّف 356/7 (36668).

2- (2). تاريخ الطبري 426/2، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

3- (3). البحر الزخّار 296/2 - 297 (719)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 311/2 (1761).

7832. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا عمرو بن محمّد العنقزي، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَتَيْنَا الْمُشْرِكِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ بَأْسًا.

قال: وحدّثنا الحسن، عن شبابة، حدّثنا إسرائيل، فذكره بإسناده نحوه، وزاد فيه: وما كان أحد أقرب إليّ المشركين منه. (1)

7833. الطبري: حدّثني هارون بن إسحاق، قال: حدّثنا مصعب بن المقدم، قال: حدّثنا إسرائيل، قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن حارثة، عن علي عليه السلام، قال:

... فبرز عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد حميّة، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستّة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء؛ ولكن يبارزنا من بني عمّنا من بني عبدالمطلب. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا علي قم، يا حمزة قم، يا عبيدة بن الحارث قم. فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا منهم سبعين. (2)

7834. ابن المقرئ: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عتيب بن السري السكّري، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن البستي، حدّثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

رأيتنا يوم بدر وما فينا فارس إلا المقداد. (3)

7835. أبو عروبة: حدّثنا محمّد بن بشار ومحمّد بن المثنى، قالوا: حدّثنا جعفر بن محمّد، حدّثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

ص: 294

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 14/4، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله وشدّته.

2- (2). تاريخ الطبري 424/2 - 426، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 163/60، ترجمة المقداد بن عمرو (7618).

ما كان منّا فارس يوم بدر غير المقداد. (1)

7836. أحمد وأبو خيثمة: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم تحت شجرة يصلّي ويبكي حتّي أصبح. (2)

7837. ابن خزيمة: حدّثنا عبدالله بن هاشم، حدّثنا عبدالرحمان ... مثله. (3)

7838. الطبري: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: سمعته يقول:

ما كان فينا فارس يوم بدر غير مقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قائماً إلي شجرة يصلّي ويدعو حتّي أصبح. (4)

7839. ابن سعد: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل قد سمّاه أراه حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن عمرو. (5)

7840. أحمد: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرب يحدث عن علي، قال:

لقد رأيتنا ليلة بدر وما منّا إنسان إلا نائم إلا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فإنّه كان يصلّي إلي

ص: 295

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 163/60، ترجمة المقداد بن عمرو (7618).

2- (2). مسند أحمد 125/1 (1023)، ورواه أبو يعلي عن أبي خيثمة في مسنده 242/1 (280)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 164/60، ترجمة المقداد بن عمرو (7618).

3- (3). صحيح ابن خزيمة 53/2 (899)، وعنه ابن حبان في صحيحه 32/6 (2257).

4- (4). تاريخ الطبري 426/2 - 427، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

5- (5). الطبقات الكبرى 120/3، ترجمة المقداد بن عمرو (42).

شجرة، ويدعو حتّي أصبح، وما كان منّا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود. (1)

7841. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو الحسين بن مكّي المصري، حدّثنا أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي حنبل الصوّاف، حدّثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود مأمون العدل، حدّثنا محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي، حدّثنا ابن أبي عدي.

حيلولة: وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن أحمد بن علي -خطيب خسرو جرد-، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر الكلبي - حدّثنا إملاء- .

حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري -بمكّة-، أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدّثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب أنّ علياً قال:

قد رأيتنا ليلة بدر وما منّا أحد إلا وهو نائم إلا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فإنّه كان يصلّي إلي شجرة يدعو حتّي أصبح، ولقد رأيتنا وما فينا فارس إلا المقداد. (2)

7842. أحمد: حدّثنا يحيى [بن سعيد]، عن شعبة، قال: حدّثني أبو إسحاق، عن حارثة، قال: سمعت علياً يقول:

لم يكن فينا [فارس] يوم بدر غير المقداد. (3)

7843. أبو يعلى: حدّثنا عبيد الله، حدّثنا يحيى ... مثله، غير أنّ فيه: «إلا المقداد». (4)

7844. البيهقي: أخبرنا أبو القاسم الخرقى -ببغداد-، أنبأ حمزة بن محمد، حدّثنا

ص: 296

1- (1). مسند أحمد 138/1 (1161).

2- (2). تاريخ مدينة دمشق 164/60، ترجمة المقداد بن عمرو (7618).

3- (3). فضائل الصحابة 888/2 (1686).

4- (4). مسند أبي يعلى 260/1 (305)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 163/60 - 164، ترجمة المقداد بن عمرو (7618).

الحسن بن سلام، حدّثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا زهير [بن معاوية]، حدّثنا أبوإسحاق، قال: سمعت عامر الشعبي، قال: قال علي:

ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد علي فارس أبلق. (1)

7845. ابن وهب: أخبرني أبوصخر [حميد بن زياد المدني]، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال له:

ما كان معنا إلا فرسان: فارس للزبير، وفارس للمقداد بن الأسود. يعني يوم بدر. (2)

7846. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، قال: أخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب، حدّثني إسماعيل بن عون بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه محمّد بن عمر، عن علي بن أبي طالب، قال:

لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثمّ جئت مسرعاً إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم لأنظر ما فعل، فإذا هو ساجد يقول: يا حيّ يا قيوم، يا حيّ يا قيوم. لا يزيد عليهما، ثمّ رجعت إلي القتال، ثمّ جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثمّ ذهبت. (3)

7847. ابن إسحاق: قال علي بن أبي طالب في يوم بدر:

ألم تر أنّ الله أبلي رسوله بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل

بما أنزل الكفّار دار مذلّة فلاقوا هواناً من إسار ومن قتل

فأمسي رسول الله قد عزّ نصره وكان رسول الله ارسل بالعدل (4)

7848. الواقدي: كان علي عليه السلام يقول:

إني يومئذ بعد ما ارتفع النهار ونحن والمشركون قد اختلطت صفوفنا وصفوفهم

ص: 297

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 165/60 ، ترجمة المقداد بن عمرو (7618).

2- (2). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 20/3 (4298)، من طريق إسماعيل القاضي.

3- (3). الطبقات الكبرى 19/2 ، غزوة بدر.

4- (4). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 11/3 ، ما قيل من الشعر في يوم بدر.

خرجت في إثر رجل منهم، فإذا رجل من المشركين علي كثيب رمل وسعد بن خيثمة، وهما يقتتلان حتى قتل المشرك سعد بن خيثمة، والمشرك مقتنع في الحديد، وكان فارساً، فاقتحم عن فرسه، فعرفني وهو معلم ولا أعرفه، فناداني: هلم ابن أبي طالب للبراز.

قال: فعطفت عليه فانحطت إليّ مقبلاً و كنت رجلاً قصيراً، فانحطت راجعاً لكي ينزل إليّ، فكرهت أن يعلوني بالسيف، فقال: يا ابن أبي طالب، فررت؟ فقلت: قريباً مفرّاً، ابن الشراء!

قال: فلما استقرت قدمي وثبت أقبلي، فلما دنا مني ضربني، فأتقتيت بالدرقة فوق سيفه فلحج -يعني لزم- فأضربه علي عاتقه وهو دارع فارتعش، ولقد فضّ سيفي درعه، فظننت أنّ سيفي سيقتله، فإذا بريق سيف من ورائي، فطأطأت رأسي ويقع السيف فأطنّ فحف رأسه بالبيضة، وهو يقول: خذها وأنا ابن عبدالمطلب. فالتفت من ورائي فإذا حمزة بن عبدالمطلب. (1)

7849. ابن هشام: حدّثني بعض أهل العلم أنّ علي بن أبي طالب قال:

العمائم تيجان العرب، وكانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء قد أرخوها علي ظهورهم، إلا جبريل فإنه كانت عليه عمامة صفراء. (2)

9. فضل بن عباس

7850. الطبري: عن الفضل بن عباس (3):

ألا إنّ خير الناس بعد محمّد وصيّ النبيّ المصطفى عند ذي الذكر

وأول من صلّي وصنو نبيّه وأول من أردى الغواة لدي بدر (4)

ص: 298

1- (1) . المغازي 92/1 - 93 ، بدر القتال.

2- (2) . السيرة النبوية 286/2 ، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

3- (3) . هو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، كما في هامش تاريخ الطبري.

4- (4) . تاريخ الطبري 426/4 ، حوادث سنة خمس وثلاثين، وأورده ابن الأثير في الكامل 97/3 ، حوادث سنة خمس وثلاثين، ذكر ما قيل في عثمان من الشعر، بتغيير وتحريف.

7851. الطبراني: حدّثنا محمود الواسطي، حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدّثنا رحمة بن مصعب الباهلي، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

قدم علي معاوية رجل يقال له هودة، فقال له معاوية: يا هودة، هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، عليّ لا لي. قال: فكم أتى عليك؟ قال: أنا يومئذ فمُدُّ فمُدود مثل الصفاة الجلمود كأنني أنظر إليهم وقد صفوا لنا صفًا طويلاً، وكأنني أنظر إلي بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلل السحاب، فما استفتت حتّي غشيتنا عادية القوم، في أوائلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليثاً عفرياً يفري الفرياً، وهو يقول: لن تأكلوا التمر ببطن مكّة، لن تأكلوا التمر ببطن مكّة ... (1)

7852. الشافعي: دخل رجل من بني كنانة علي معاوية بن أبي سفيان فقال له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم. قال: مثل من كنت؟ قال: غلام قمدود مثل عطباء الجلمود.

قال: فحدّثني ما رأيت وحضرت. قال: ما كنّا إلا شهوداً كأغياب، وما رأينا ظفراً كان أو شك منه.

قال: فصفت لي ما رأيت. قال: رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب غلاماً شاباً ليثاً عفرياً يفري الفري، لا يثبت له أحد إلا قتله، ولا يضرب شيئاً إلا هتكه، لم أر من الناس أحداً قط أنفق منه، يحمل حملة، ويلتفت التفاتة كأنه ثعلب رواع، وكأنّ له عينين في قفاه، وكانّ وثوبه وثوب وحش. (2)

11. ما ورد مرسلًا

7853. البسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

ص: 299

1- (1). المعجم الكبير 150/3 (2956).

2- (2). عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء 145/9، ترجمة الإمام الشافعي (415).

شهد علي بديراً وهو ابن عشرين سنة ... (1)

7854. الواقدي: قالوا: وراح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عشية الأحد من بيوت السقيا، لاثنين عشيرة مضت من رمضان، وخرج المسلمون معه، وهم ثلاثمائة وخمسة، وثمانية تخلفوا، فضرب لهم بسهامهم وأجورهم، وكانت الإبل سبعين بعيراً، وكانوا يتعاقبون الإبل الاثنين والثلاثة والأربعة، فكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام ومرثد - ويقال: زيد بن حارثة مكان مرثد - يتعاقبون بعيراً واحداً ... (2)

7855. الواقدي: حدثني موسى بن محمد [بن إبراهيم]، عن أبيه، قال:

كان أربعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعلمون في الزحوف: حمزة بن عبدالمطلب معلم يوم بدر بريشة نعامة، وكان علي عليه السلام معلماً بصوفة بيضاء ... (3)

7856. ابن إسحاق - قال في تسمية من شهد بديراً من بني هاشم - :

علي بن أبي طالب، وهذا أول من آمن به. (4)

7857. ابن إسحاق: هذه تسمية من شهد بديراً من المسلمين، ثم من قريش، ثم من بني هاشم بن عبدمناف، وبني المطلب بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

محمد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سيّد المرسلين ابن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، وحمزة بن عبدالمطلب بن هاشم أسد الله وأسد رسوله عم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وعلي بن أبي طالب بن

ص: 300

1- (1). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 145/1، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (1)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 70/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). المغازي 23/1 - 24، بدر القتال.

3- (3). المغازي 76/1، بدر القتال، وعنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 16/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي وصلاته، باختصار.

4- (4). عنه ابن عساكر بأسانيده الثلاثة إليه في تاريخ مدينة دمشق 70/42 - 71، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

7858. ابن إسحاق - في تسمية من شهد بدرًا من قريش ثم من بني هاشم قال - :

وعلي بن أبي طالب، وهو أول من آمن به. (2)

7859. ابن إسحاق: وكانت إبل أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يومئذ سبعين بعيراً فاعتقبوها، فكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب ومرثد ابن أبي مرثد الغنوي يعتقبون بعيراً ... (3)

7860. السدوسي: علي بن أبي طالب -صلوات الله ورضوانه عليه- شهد مع رسول الله -صلي الله عليه- مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلا قتله. (4)

7861. ابن حزم: ... ثم نزل [صلي الله عليه وآله وسلم] قريباً من بدر، وركب مع رجل من أصحابه مستخبراً ثم انصرف، فلما أمسى بعث علياً والزبير وسعد بن أبي وقاص في نفر إلي بدر يلتمسون الخير، فأصابوا راوية لقريش، فيها أسلم غلام بني الحجاج السهميين وأبوسار عريض غلام بني العاصي بن سعيد الأمويين، فأتوا بهما ... وبدأت الحرب فخرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة يطلبون البراز، فخرج إليهم عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب، فقتل الله عتبة وشيبة والوليد، وسلم حمزة وعلي بن أبي طالب، وضرب عتبة عبيدة فقطع رجله ومات بالصفراء ... (5)

ص:301

- 1- (1) . عنه ابن هشام في السيرة النبوية 333/2 ، من حضر بدرًا من المسلمين.
- 2- (2) . عنه ابن الأثير بإسناده إليه في اسد الغابة 19/4 - 20 ، ترجمة علي بن أبي طالب، وقال: وأجمع أهل التاريخ والسند علي أنه شهد بدرًا وغيرها من المشاهد وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير؛ لأن رسول الله خلفه علي أهله.
- 3- (3) . عنه ابن هشام في السيرة النبوية 264/2 ، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.
- 4- (4) . حذف من نسب قريش ص 16 .
- 5- (5) . جوامع السيرة ص 109 - 113 ، بدر الثانية.

7862. ابن أبي الحديد: ممّا روينا من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمّن كونه عليه السلام وصيّ رسول الله قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصيّ النبيّ المصطفى وابن عمّه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه (1)

الثاني: حمله عليه السلام لواء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ورايته

برواية:

1. الحسن بن علي عليهما السلام - 4. عروة بن الزبير

2. الحكم بن عتيبة - 5. قتادة

3. عبدالله بن عباس - 6. ما ورد مرسلًا

1. الحسن بن علي عليهما السلام

7863. الخوارزمي: روي يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يزيد وابن هبيرة قالوا:

اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: أرسل لنا إلي الحسن لنسب أباه ونصغره بذلك! فقال: إني أخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا أنّي إن أرسلت إليه أمرته أن يتكلم كما تتكلمون. قالوا: افعل، فوالله لنخزيته اليوم! فأرسل إليه يدعو الحسن لا يدري لما دعاه، فلمّا قعد تكلم معاوية ...

فتكلم الحسن بن علي فقال: الحمد لله الذي هدي أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا ... ثم أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم لعنكم يوم بدر ومع علي راية النبيّ والمؤمنين؟ ومعك يا معاوية راية المشركين من بني أمية ... (2)

ص: 302

1- (1). شرح نهج البلاغة 1/143، شرح الخطبة 2.

2- (2). مقتل الحسين 1/114 - 116، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين .

7864. أبو القاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلّها. (1)

7865. أبو الحسن البغوي: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن الزبرقان، عن الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

كان لواء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة. (2)

7866. أبوطاهر المخلّص: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي شيبة البزار، حدّثنا زياد بن أيّوب، حدّثنا شبابة بن سوّار، عن قيس بن الربيع، عن الحجّاج، [عن الحكم]، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

دفع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الراية إلي علي بن أبي طالب [يوم بدر] وهو ابن عشرين سنة. (3)

7867. الكلابي: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمّد ابن كاس النخعي القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله بن المنادي، قال: حدّثنا شبابة بن سوّار، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله دفع الراية إلي علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة. (4)

1- (1). عنه ابن عدي في الكامل 240/1، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبة (71)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 72/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، ورواه عنه أيضاً القطيعي في فضائل الصحابة لأحمد 650/2 (1106)، باختصار.

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 15/6 (5355).

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 71/42 - 72، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

4- (4). مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن

7868. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن إسماعيل [القاضي]، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن السقاء الحافظ ، حدّثنا علي بن العباس المقانعي، حدّثنا محمد بن عمر الأنصاري، حدّثنا شهابه بن سوار الفزاري، عن قيس [بن الربيع]، عن حجّاج بن أرطاة، عن الحكم [بن عتيبة]، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

دفع رسول الله صلي الله عليه وآله الراية إلي علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة. (1)

7869. الطبراني: حدّثنا فضيل بن محمد الملطي، حدّثنا موسى بن داود، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

دفع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الراية إلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه [يوم بدر] وهو ابن عشرين سنة. (2)

7870. الطبري: حدّثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا أبو مالك الجنبي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً، وكان الأنصار مئتين وستة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد. (3)

7871. ابن عدي: حدّثنا ابن زيدان، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا أبو مالك الجنبي، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان سعد بن عباد صاحب راية الأنصار. (4)

ص: 304

1- (1) . مناقب أهل البيت ص 428 - 429 (419).

2- (2) . المعجم الكبير 106/1 (174).

3- (3) . تاريخ الطبري 431/2 ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

4- (4) . الكامل 143/5 ، ترجمة عمرو بن هاشم (1305).

7872. ابن عبد البر: روي الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

دفع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الراية يوم بدر إلي علي وهو ابن عشرين سنة. (1)

7873. ابن الجعد: حدّثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّ علي بن أبي طالب كان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي وفي المواطن كلّها، وسعد بن عباد صاحب راية الأنصار. (2)

7874. أبو الشيخ: أخبرنا بهلول الأنباري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّ علياً رضي الله عنه كان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر، وفي المواطن كلّها كان صاحب راية المهاجرين علياً رضي الله عنه، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد. (3)

7875. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا عون بن سلام، أخبرنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها: يوم بدر ويوم أحد ويوم خيبر ويوم الأحزاب ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها. (4)

7876. أبو القاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر.

ص: 305

1- (1). الاستيعاب 1097/3، ترجمة علي بن أبي طالب (1855).

2- (2). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 311/11 (12101)، وفيه: «وقيس بن سعد بن عباد صاحب راية علي»، والمثبت هو الصواب.

3- (3). أخلاق النبي ص 154، ذكر رايته.

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 72/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها. (1)

7877. الحاكم: حدّثنا علي بن حمشاد، حدّثنا محمّد بن المغيرة السكّري، حدّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدّثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عبّاس -رضي الله عنهما-:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دفع الراية إلي علي رضي الله عنه يوم بدر وهو ابن عشرين سنة. (2)

4. عروة بن الزبير

7878. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال:

... وكان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً، وكان الأنصار مئتين وستة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان صاحب راية الأنصار سعد بن عباد. (3)

5. قتادة

7879. ابن سعد: أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة:

أنّ علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر وفي كلّ مشهد. (4)

ص: 306

-
- 1- (1) . عنه ابن عدي في الكامل 240/1 ، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبه (71)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 72/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، ورواه عنه أيضاً القطيعي في فضائل الصحابة 650/2 (1106)، باختصار.
- 2- (2) . المستدرک 111/3 (4583)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 71/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).
- 3- (3) . عنه أبو الفرج في الأغاني 175/4 ، ذكر الخبر عن غزاة بدر.
- 4- (4) . الطبقات الكبرى 16/3 ، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 74/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

7880. البلاذري: حدّثنا خلف بن هشام البزّار، حدّثنا عبدالوّهّاب بن عطاء الخفّاف، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة:

أَنَّ عَلِيًّا كَانَ صَاحِبَ [رَايَةِ] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ. (1)

6. ما ورد مرسلًا

7881. ابن إسحاق: كان أمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايتان سوداوان، إحداهما مع علي بن أبي طالب، يقال لها العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار. (2)

7882. البلاذري: كان [علي عليه السلام] صاحب اللواء يوم بدر، وكان معلمًا بصوفة بيضاء. (3)

7883. ابن حزم: دفع [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] اللواء إلي مصعب بن عمير، ودفع الراية الواحدة إلي علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه- والثانية إلي رجل من الأنصار، وقيل: كانتا سوداوين. (4)

الثالث: الآيات النازلة في شأنه عليه السلام يوم بدر

روي أنّ الآيات 19 - 24 من سورة الحجّ: هَذَانِ خَصَمَانِ اِخْتَصَمُوا... إِي صِرَاطِ الْحَمِيدِ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةَ وَعَبِيدَةَ بِنِ الْحَارِثِ وَعَتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدِ حِينَ اِخْتَصَمُوا فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ.

وكذلك الآية 28 من سورة ص: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...، والآية 4 من سورة العنكبوت: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ...، والآيات 17 - 18 من سورة التوبة: ما كان للمشركين أن يعمروا.

ص: 307

1- (1). أنساب الأشراف 348/2، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 264/2، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

3- (3). أنساب الأشراف 346/2، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

4- (4). جوامع السيرة ص 108، بدر الثانية.

وتقدّمت الروايات النازلة ذيل الآيات المذكورات في المجلّد 1 - 2 : «أهل البيت في القرآن»، فراجع.

الرابع: نصيبه عليه السلام من الغنائم

برواية:

1. علي بن أبي طالب عليه السلام - 2. ما ورد مرسلًا

1. علي بن أبي طالب عليه السلام

7884. أبو عوانة: حدّثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، قال: حدّثنا عبدالرزاق، عن ابن جريج.

حيلولة: وحدّثنا يوسف بن مسلم، قال: حدّثنا حجّاج بن محمّد، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما -، قال:

أصبت شارفًا مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في المغنم يوم بدر ... (1)

7885. أبو عوانة: حدّثنا أبو داود الحرّاني وابن الجنيد الدقاق وأبو أمية، قالوا: حدّثنا أبو عاصم، قال: أنبأ ابن جريج، عن ابن شهاب بإسناده وذكر الحديث بطوله. (2)

7886. ابن المبارك وابن وهب: عن يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني علي بن حسين بن علي، عن أبيه، أنّ عليًا قال:

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أعطاني شارفًا من الخمس يومئذ. (3)

ص: 308

1- (1) . مسند أبي عوانة 89/5 (7900).

2- (2) . مسند أبي عوانة 90/5 (7901).

3- (3) . عنهما البسوي بإسناده إليهما في المعرفة والتاريخ 274/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب.

7887. أبوداود: حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا عنبسة بن خالد، حدّثنا يونس، عن ابن شهاب ... مثله. (1)

7888. البخاري: حدّثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا عنبسة، حدّثنا يونس، عن الزهري، أخبرنا علي بن حسين أنّ حسين بن علي أخبره أنّ علياً قال:

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم أعطاني ممّا أفاء الله عليه من الخمس يومئذ. (2)

7889. الواحدي: أخبر محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي خالد، قال: أخبرنا يوسف بن موسى

المروزي، قال: أخبرنا عمر بن صالح، قال: أخبرنا عنبسة، قال: أخبرنا يونس (3)، عن ابن شهاب ... مثله. (4)

2. ما ورد مرسلًا

7890. الواقدي: قالوا: وقد أخذ علي عليه السلام درع الوليد بن عتبة ومغفره وبيضته، وأخذ حمزة سلاح عتبة، وأخذ عبيدة بن الحارث درع

شبية بن ربيعة حتّي وقعت إلي ورثته. (5)

ص: 309

1- (1) . سنن أبي داود 204/3 (2986)، والمراد بـ «مثله»، مثل الحديث التالي.

2- (2) . صحيح البخاري 177/5 (499).

3- (3) . هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي الأصل: «يوسف».

4- (4) . أسباب النزول ص 174 - 175 ، ذيل الآية 90 من سورة المائدة.

5- (5) . المغازي 99/1 - 100 ، بدر القتال.

برواية:

1. عبدالله بن عطية - 3. ما ورد مرسلًا

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. عبدالله بن عطية

7891. الواقدي: حدّثني أبوإسماعيل بن عبدالله بن عطية بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، قال:

... نزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وادي بدر عشاء ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان، فبعث عليًا والزبير وسعد بن أبي وقاص وبسبس بن عمرو يتحصنسون علي الماء، وأشار رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي ظريب فقال: أرجو أن تجدوا الخبر عند هذا القليب الذي يلي الظريب -والقليب بئر بأصل الظريب، والظريب جبل صغير - فاندفعوا لتقاء الظريب فيجدون علي تلك القليب التي قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم روايا قریش فيها سَمَؤُهُم، ولقي بعضهم بعضاً وأفلت عامتهم، وكان ممن عرف أنه أفلت عجير، وكان أول من جاء قریشاً بخبر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فنادي فقال: يا آل غالب، هذا ابن أبي كبشة وأصحابه قد أخذوا سقّاءكم! فماج العسكر، وكرهوا ما جاء به. (1)

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

7892. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا أبو ربيعة العامري، حدّثنا أبو عوانة، عن هارون بن سعد، عن أبي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أغور ماء آبار بدر.

ص: 310

وكذلك رواه يوسف بن خالد بن عمير عن هارون. (1)

7893. أبو يعلي: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا يوسف بن خالد، حدّثنا هارون بن سعد، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن أغور آبارها -يعني يوم بدر- . (2)

3. ما ورد مرسلًا

7894. ابن إسحاق: عن محمّد بن يحيي بن حبان، [قال]:

ثم ارتحل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من ذفران ... ثم نزل قريباً من بدر، فركب هو ورجل من أصحابه حتّي وقف علي شيخ من العرب، فسأله عن قريش وعن محمّد وأصحابه، وما بلغه عنهم، فقال الشيخ: لا اخبركما حتّي تخبراني ممّن أنتما؟ فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إذا أخبرتنا أخبرناك. فقال: وذاك بذاك. قال: نعم.

قال الشيخ: فإنّه بلغني أنّ محمّداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقني الذي أخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا -للمكان الذي به رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - وبلغني أنّ قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي حدّثني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا - للمكان الذي به قريش - ، فلمّا فرغ من خبره قال: ممّن أنتما؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: نحن من ماء؛ ثم انصرف عنه. قال: يقول الشيخ: ما من ماء! أ من ماء العراق؟

ثم رجع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي أصحابه، فلمّا أمسي بعث علي بن أبي طالب والزيير بن العوّام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلي ماء بدر يلتمسون له الخبر عليه. (3)

7895. ابن سعد: نزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أدني بدر عشاء ليلة جمعة لسبع عشرة مضت من

ص: 311

1- (1). السنن الكبرى 84/9، كتاب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل.

2- (2). مسند أبي يعلي 422/1 (558).

3- (3). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 267/2 - 268، غزوة بدر الكبرى، والطبري في تاريخه 435/2 - 436، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى، واللفظ له.

شهر رمضان، فبعث علياً والزبير وسعد بن أبي وقاص وسبب بن عمرو وتحسسون خبر المشركين علي الماء، فوجدوا روايا قريش فيها سقاؤهم، فماج العسكر وأتي بالسقاء إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

السادس: أنه عليه السلام زميل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بعير

برواية: عبدالله بن مسعود

7896. الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله، قال:

كنا يوم بدر اثنين علي بعير، وثلاثة علي بعير، وكان زميل النبي صلي الله عليه وآله وسلم علي وأبولبابة الأنصاري، وكان إذا جاءت عقبتهما قال: يا رسول الله، اركب نمش عنك، فقال: ما أنتما بأقوي علي المشي مني، ولا أنا أرغب عن الأجر منكما. (2)

7897. أحمد: حدثنا إسحاق بن عيسى وحسن بن موسى، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنا في غزوة بدر كلّ ثلاثة منّا علي بعير، كان علي وأبولبابة زميلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فإذا كان عقبه النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال: يا رسول الله حني نمشي عنك. فيقول: ما أنتما بأقوي علي المشي مني، وما أنا بأغني عن الأجر منكما. (3)

7898. ابن أبي أسامة: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنا يوم بدر [كلّ] ثلاثة علي بعير، فكان علي بن أبي طالب وأبولبابة زميلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم،

ص:312

1- (1). الطبقات الكبرى 10/2، غزوة بدر.

2- (2). مسند الطيالسي ص 47 (354)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى 258/5، كتاب الحجّ، باب الاعتقاد في السفر.

3- (3). مسند أحمد 422/1 (4009).

فكان إذا كانت عقبه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قالوا: يا رسول الله، اركب، نحن نمشي عنك. فقال: ما أنتما بأقوي مني، ولا أنا بأغني عن الأجر منكما. (1)

7899. أبو محمد البغوي: حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدثنا روح بن عباد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال:

كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة علي بعير، فكان علي وأبولبابة زميلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فكان إذا كانت عقبه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقولان له: اركب حتى نمشي. فيقول: إني لست بأغني عن الأجر منكما، ولا أنتما بأقوي علي المشي مني. (2)

7900. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال:

كانوا يوم بدر ثلاثة علي بعير، وكان زميل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأبولبابة، فكان إذا كان عقبته قالوا: اركب حتى نمشي، فيقول: ما أنتما بأقوي مني، وما أنا بأغني عن الأجر منكما. (3)

7901. أحمد: حدثنا عبدالصمد، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال:

كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة نفر بعير، وكان زميل النبي صلي الله عليه وآله وسلم علي وأبولبابة. قال: وكان إذا كانت عقبه النبي صلي الله عليه وآله وسلم قالوا له: اركب حتى نمشي عنك. فيقول: ما أنتما بأقوي مني، وما أنا بأغني عن الأجر منكما. (4)

7902. أحمد وأبو خيثمة: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال:

ص: 313

1- (1). عنه الهيثمي في بغية الباحث 697/2 (682).

2- (2). عنه الحاكم في المستدرک 90/2 - 91 (2452).

3- (3). السنن الكبرى 109/8 (8756).

4- (4). مسند أحمد 418/1 (3965).

كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلِّ ثَلَاثَةِ عَلِيِّ بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . قَالَ: وَكَانَتْ عَقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوِي مَنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنِي عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا. (1)

7903. أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ زَمِيلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ عَقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَا: ارْكَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى نَمْشِيَ عَنْكَ، فَيَقُولُ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوِي مَنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنِي عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا. (2)

7904. ابن راهويه: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَةِ بَعِيرٍ، وَكَانَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ عَقْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَا: ارْكَبْ وَنَحْنُ نَمْشِي. فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوِي مَنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنِي عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا. (3)

7905. الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَثْنِيِّ مَعَاذُ بْنُ الْمَثْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلِّ ثَلَاثَةِ عَلِيِّ بَعِيرٍ، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا كَانَتْ عَقْبَتُهُ قَلْنَا: ارْكَبْ حَتَّى نَمْشِيَ. فَيَقُولُ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوِي مَنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنِي عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ. (4)

7906. ابن سعد: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ

ص: 314

1- (1) . مسند أحمد 411/1 (3901)، ورواه أبو يعلى في مسنده 242/9 - 243 (5359)، عن أبي خيثمة، وفيه: «فكان إذا حانت عقبة رسول الله، قالاً».

2- (2) . مسند أحمد 424/1 (4029).

3- (3) . عنه ابن حبان بإسناده إليه في صحيحه 35/11 (4733).

4- (4) . المستدرک 20/3 (4299).

عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال:

كنا يوم بدر كلّ ثلاثة علي بعير، وكان أبولبابة وعلي زميلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فكان إذا كانت عقبة النبيّ قالوا: اركب حتّى نمشي عنك. فيقول: ما أنتما بأقوي علي المشي منّي، وما أنا أغني عن الأجر منكما. (1)

السابع: المقتولون والمأسورون بيده عليه السلام

إشارة

وفيه:

أ. عدّة من قتلهم

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده أو الذين شارك في قتلهم

أ. عدّة من قتلهم

7907. الإسكافي: ثمّ كانت نكايته [أي علي عليه السلام] في أكثر الحروب، وبأسه أشدّ ممّن ذكرناه من أهل النجدة، فهذا فعله مشهور يوم بدر، كان عدد القتلي [فيه] تيّفاً وأربعين، كان له عشرون [خاصّاً] وشاركهم في البقيّة... (2)

7908. ابن أبي الحديد: قد عرفت أنّ أعظم غزاة غزاها رسول الله صلي الله عليه وآله وأشدّها نكايّة في المشركين بدر الكبرى، قتل فيها سبعون من المشركين، قتل علي نصفهم، وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر. (3)

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده عليه السلام أو الذين شارك في قتلهم

1. أوس بن المعير بن لوزان

7909. ابن إسحاق: أوس بن معير بن لوزان بن سعد بن جمح، قتله علي بن أبي طالب.

ص: 315

1- (1). الطبقات الكبرى 15/2 - 16، غزوة بدر.

2- (2). المعيار والموازنة ص 90، أفضليّة علي عليه السلام كآفة المؤمنين.

3- (3). شرح نهج البلاغة 24/1، شرح الخطبة 1.

ويقال: قتله الحصين بن الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون، اشتركا فيه. (1)

7910. الواقدي: أوس بن المعير بن لوزان، قتله عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب، شركا فيه. (2)

2. حاجز - أو حاجب - بن السائب

7911. ابن إسحاق: حاجب بن السائب بن عويمر بن عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم، والذي قتل حاجب بن السائب علي بن أبي طالب. (3)

7912. الواقدي: من بني عمران بن مخزوم: حاجز بن السائب بن عويمر بن عائذ، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. (4)

3. الحارث بن ربيعة

7913. الواقدي: الحارث بن ربيعة، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. (5)

4. حرملة بن عمرو بن أبي عتبة

7914. الواقدي: قالوا: ولما كان يومئذ ورأت بنومخزوم مقتل من قتل قالوا: أبوالحكم، لا يُخلص إليه، فإنّ ابني ربيعة قد عجلا وبطرا، ولم تحام عليهما عشيرتهما، فاجتمعت بنومخزوم فأحدقوا به، فجعلوه في مثل الحرّجة، وأجمعوا أن يلبسوا لأمة أبي جهل رجلاً منهم ... ثمّ ألبسوها حرملة بن عمرو، فصمد له علي عليه السلام فقتله، وأبوجهل في أصحابه ... (6)

ص: 316

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 372/2، من قتل ببدر من المشركين.

2- (2). المغازي 151/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

3- (3). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 370/2، من قتل ببدر من المشركين. وقال: ويقال: عائذ بن عمران بن مخزوم، ويقال: حاجز بن السائب.

4- (4). المغازي 151/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

5- (5). المغازي 148/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

6- (6). المغازي 86/1 - 87، بدر القتال.

7915. الواقدي: ثم من بني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ... حرملة بن عمرو بن أبي عتبة، قتله علي، أصحابنا جميعاً علي ذلك.

(1)

7916. ابن هشام: ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة ... حرملة بن عمرو، حليف لهم، قتله خارجة بن زيد بن أبي زهير، أخو بلحارث بن الخزرج، ويقال: بل علي بن أبي طالب. وحرملة من الأسد. (2)

5. حنظلة بن أبي سفيان بن حرب

7917. الواقدي: من بني عبدشمس بن عبدمناف: حنظلة بن أبي سفيان بن حرب، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

حدّثني موسى بن محمّد، عن أبيه، بذلك. وحدّثني يونس بن محمّد، عن أبيه، مثله. قال: وحدّثني ابن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين. (3)

7918. ابن هشام: قتل من المشركين يوم بدر من قريش، ثم من بني عبدشمس بن عبدمناف: حنظلة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبدشمس، قتله زيد بن حارثة، مولي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، ويقال: اشترك فيه حمزة وعلي وزيد. (4)

7919. ابن حبيب: قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه حنظلة [بن أبي سفيان] يوم بدر كافراً. (5)

7920. ابن أعثم: عزم الفريقان علي الحرب [أي في وقعة صفين]، وأقبل معاوية علي هؤلاء الأربعة الرهط مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعبدالله بن

ص:317

1- (1) . المغازي 150/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

2- (2) . السيرة النبوية 368/2 ، من قتل ببدر من المشركين.

3- (3) . المغازي 147/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

4- (4) . السيرة النبوية 365/2 ، من قتل ببدر من المشركين.

5- (5) . المحرر ص 176 ، الندماء من قريش.

عامر بن كريز، وطلحة الطلحات، فقال: إنَّ أمرنا وأمر علي لعجيب! ليس منّا إلا- موتورا! أمّا أنا فإنّه قتل أخي وخالي يوماً وشارك في قتل جدّي، وأمّا أنت يا وليد فإنّه قتل أبك بيده صبراً يوم بدر... (1)

6. زمعة بن الأسود بن المطلب

7921. ابن هشام: ومن بني أسد بن عبد العزّي بن قُصيّ: زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتله ثابت بن الجذع، أخو بني حرام.

ويقال: اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت. (2)

7. زيد بن مليص

7922. الواقدي: زيد بن مليص مولي عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله علي بن أبي طالب.

حدّثني بذلك أيّوب بن النعمان، عن عكرمة بن مصعب العبدي.

وحدّثني عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال: قتله بلال. (3)

8. شيبه بن ربيعة بن عبد شمس

7923. الصفار: حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبد الله بن رجا، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي في قصّة بدر، قال:

فنزل عتبة وأتبعه أخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة، فقال: من يبارز؟ فانتدب له شابّ من الأنصار، فقال: لا حاجة لنا في قتالكم، إنّنا نريد بني عمّنا.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال

ص: 318

1- (1). الفتوح 191/3.

2- (2). السيرة النبويّة 366/2، من قتل بيدر من المشركين.

3- (3). المغازي 149/1، تسمية من قتل من المشركين بيدر.

علي: عمدت إلي شبيبة فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه. قال: فملنا علي الوليد فقتلناه، وأسرننا منهم سبعين، وقتلنا منهم سبعين. (1)

7924. البراز: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب، قال:

... فلما طلع الفجر قال: الصلاة عباد الله. فأقبلنا من تحت الشجر والجحف، فحثّ - أو حصّ - علي القتال ... فنزل عتبة [بن ربيعة] عن جملة، واتّبعه أخوه شبيبة، وابنه الوليد، فدعوا للبراز، فابتدرته شباب من الأنصار، فقال: من أتم؟ فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنّما أردنا بني عمّنا.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث. قال: فأقبل حمزة إلي عتبة، وأقبلت إلي شبيبة، وأقبل عبيدة إلي الوليد. قال: فلم يلبث حمزة صاحبه أن فرغ منه. قال: ولم البث صاحبي. قال: واختلف بين الوليد وعبيدة ضربتان، وانتحر كل واحد منهما صاحبه.

قال: فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من الوليد، واحتملنا عبيدة. (2)

7925. الواقدي: ... ثمّ نادي منادي المشركين: يا محمّد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا بني هاشم، قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم، إذ جاؤوا بباطلهم ليطفؤوا نور الله. فقام حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلموا عرفكم - وكان عليهم البيض فأنكروهم - فإن كنتم أكفاء قاتلناكم. فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كُفء كريم. ثمّ قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان

ص: 319

1- (1). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 166 (198)، من طريق البيهقي، والحسكاني في شواهد التنزيل 595/1 (545)، في حديث طويل.

2- (2). البحر الزخار 296/2 - 297 (719)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 311/2 - 312 (1761).

معك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كُفوان كريمان

ثمّ قام شيبية، وقام إليه عبيدة بن الحارث -وهو يومئذ أسنّ أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم- فضرب شيبية رجل عبيدة بذباب السيف، فأصاب عضلة ساقه فقطعها. وكرّ حمزة وعلي علي شيبية فقتلاه، واحتملا عبيدة فحازاه إلي الصف، ومخّ ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا رسول الله، ألسنت شهيداً؟ قال: بلي. (1)

7926. الواقدي: شيبية بن ربيعة، قتله عبيدة بن الحارث، وذوّف عليه حمزة وعلي. (2)

9. طُعيمة بن عدي بن نوفل

7927. ابن هشام: من بني نوفل بن عبدمناف ... وطعيمة بن عدي بن نوفل، قتله علي بن أبي طالب، ويقال: حمزة بن عبدالمطلب. (3)

7928. العسكري: طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبدمناف يكّني أباالريان قتله علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- يوم بدر. (4)

7929. ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة، وقتل طعيمة بن عدي بن نوفل أخا طعمة، فلمّا علاه بالسنة قال: والله لا تخلصنا في الله بعد اليوم أبداً. (5)

10. العاص بن سعيد

7930. الإسكافي: بينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا

ص: 320

1- (1) . المغازي 68/1 - 69 ، بدر القتال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 257/38 ، ترجمة عتبة بن ربيعة (4546).

2- (2) . المغازي 148/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

3- (3) . السيرة النبوية 366/2 ، من قتل ببدر من المشركين.

4- (4) . تصحيقات المحدثين ص 170 ، باب ما يشكل من زبّان.

5- (5) . الثقات 171/1 ، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

ناحية عن علي عليه السلام ، ثم طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير فجلسوا إليهما، ثم جاء قوم من قریش فانضمّوا إليهم، فتحدّثوا نجياً ساعة. ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط فجاء إلي علي عليه السلام ، فقال: يا أبا الحسن، إنك قد وترتنا جميعاً، أمّا أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس، وأمّا سعيد [بن العاص بن سعيد] فقتلت أباه يوم بدر في الحرب وكان ثور قریش. (1)

7931. معمر: عن الزهري ... وأقبل العاص بن سعيد يحثّ للقتال، فالتقي هو وعلي، فقتله علي ... (2)

7932. الواقدي: العاص بن سعيد، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام .

حدّثني بذلك محمّد بن صالح، عن عاصم بن عمرو بن رومان وموسي بن محمّد، عن أبيه، مثله. (3)

7933. الواقدي: حدّثني عبدالحكيم بن عبدالله بن أبي فروة، عن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال:

كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلي الحبشة وأقام غيرهما من ولد أبي أحيحة سعيد بن العاص بن امية علي ما هم عليه، ولم يسلموا حتّي كان نغير بدر، ولم يتخلّف منهم أحد، خرجوا جميعاً في النغير إلي بدر، فقتل العاص بن سعيد علي كفره، قتله علي بن أبي طالب. (4)

7934. ابن هشام: حدّثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم بالمغازي أنّ عمر بن الخطّاب قال لسعيد بن العاص، ومّر به: إني أراك كأنّ في نفسك شيئاً، أراك تظنّ أنّي

ص: 321

1- (1) . عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 38/7 ، شرح الخطبة 91 .

2- (2) . عنه الواقدي في المغازي 91/1 - 92 ، بدر القتال.

3- (3) . المغازي 148/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

4- (4) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 129/6 ، ترجمة أبان بن سعيد (333).

قتلت أباك، إنِّي لو قتلته لم أعتذر إليك من قتله، ولكنِّي قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة، فأما أبوك فإني مررت [به] وهو يبحث بحث الثور بروقه (1) فحدث (2) عنه وقصد له ابن عمّه علي فقتله. (3)

7935. ابن سعد: قبض رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها، وذلك أن أباه العاص بن سعيد بن العاص بن امية قتل يوم بدر كافراً.

وقال عمر بن الخطّاب لسعيد بن العاص: ما لي أراك معرضاً كأنك تري أنني قتلت أباك؟! ما أنا قتلته ولكنّه قتله علي بن أبي طالب، ولو قتلته ما اعتذرت من قتل مشرك ولكنّي قتلت خالي بيدي العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ... (4)

7936. ابن الأثير: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي ... وقتل أبوه العاص يوم بدر كافراً، قتله علي بن أبي طالب.

قال عمر بن الخطّاب: رأيت العاص بن سعيد يوم بدر يبحث التراب عنه كالأسد فصمد له علي فقتله. (5)

7937. ابن إسحاق: العاص بن سعيد بن العاص بن امية، قتله علي بن أبي طالب. (6)

7938. ابن حبيب: كان [العاص] بن سعيد بن العاص بن امية نديماً للعاص بن هشام بن المغيرة، وكانا يدعيان أحمقي قريش، قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه العاص بن سعيد وقتل عمر بن الخطّاب العاص بن هشام يوم بدر. (7)

ص: 322

1- (1) . الروق: القرن.

2- (2) . حدث: عدلت.

3- (3) . السيرة النبوية 289/2 - 290 ، ذكر رؤيا عائكة بنت عبدالمطلب.

4- (4) . الطبقات الكبرى 23/5 ، ترجمة سعيد بن العاص (616).

5- (5) . اسد الغابة 2/309 - 310 ، ترجمة سعيد بن العاص بن سعيد.

6- (6) . عنه ابن هشام في السيرة النبوية 2/366 ، من قتل ببدر من المشركين.

7- (7) . المحبّر ص 175 ، الندماء من قريش؛ المنمّق ص 365 ، الندماء من قريش.

7939. ابن الأثير: العاصي قتل ببدر كافراً قتلته علي. (1)

7940. ابن حزم: العاصي بن سعيد قتلته علي رضي الله عنه. (2)

7941. ابن حبان: قتل [علي بن أبي طالب] العاص بن سعيد بن العاص بن أمية. (3)

11. أبو العاص بن قيس بن عدي

7942. الواقدي: أبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، قتلته أبودجانة. وحدثني أبو معشر، عن أصحابه، قالوا: قتلته علي عليه السلام.

وحدثني حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير مولي علي عليه السلام بذلك. (4)

7943. ابن هشام: من بني سهم بن عمرو... وأبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، قتلته علي بن أبي طالب، ويقال: النعمان بن مالك القوقلي، ويقال: أبودجانة. (5)

12. العاص بن منبه

7944. ابن هشام: من بني سهم بن عمرو... والعاص بن منبه بن الحجاج، قتلته علي بن أبي طالب. (6)

7945. الواقدي: العاص بن منبه، قتلته علي بن أبي طالب. (7)

7946. ابن حبيب: كان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديماً للعاص بن منبه بن الحجاج

ص: 323

1- (1). اسد الغابة 37/1، ترجمة أبان بن سعيد بن العاص.

2- (2). جوامع السيرة ص 147، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

3- (3). الثقات 171/1، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

4- (4). المغازي 152/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

5- (5). السيرة النبوية 371/2، من قتل ببدر من المشركين.

6- (6). السيرة النبوية 371/2، من قتل ببدر من المشركين.

7- (7). المغازي 152/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

السهمي، قتلها علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدر. (1)

7947. ابن حبيب: سيف رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ- ذوالفقار، كان للعاص بن منبّه بن الحجاج بن عامر السهمي، فقتله علي رضي الله عنه يوم بدر، وجاء بسيفه إلي رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ- فنقله إياه، وفيه يقول:

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي (2)

13. عامر بن عبدالله

7948. الواقدي: عامر بن عبدالله حليف لهم [أي بني عبدشمس] من أنمار، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. (3)

7949. ابن إسحاق: عامر بن عبدالله حليف لهم [أي بني عبدشمس] من بني أنمار بن بغيض، قتله علي بن أبي طالب. (4)

7950. ابن حبان: قتل [علي بن أبي طالب] عامر بن عبدالله الأنماري حليف بني عبدشمس. (5)

14. عبدالله بن المنذر بن أبي رفاعة

7951. الواقدي: قالوا: ولما كان يومئذ ورأت بنو مخزوم مقتل من قتل قالوا: أبوالحکم، لا يخلص إليه، فإنّ ابني ربيعة قد عجلا وبطرا، ولم تحام عليهما عشيرتهما. فاجتمعت بنو مخزوم فأحدقوا به، فجعلوه في مثل الحرجة، وأجمعوا أن يلبسوا لأمة

ص: 324

1- (1). المحبّر ص 175 - 176 ، الندماء من قريش؛ المنمّق ص 366 ، الندماء من قريش.

2- (2). المنمّق ص 411 ، سيوف قريش.

3- (3). المغازي 148/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

4- (4). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 366/2 ، من قتل ببدر من المشركين.

5- (5). الثقات 171/1 ، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

أبي جهل رجلاً منهم، فألبسوها عبدالله بن المنذر بن أبي رفاعة، فصمد له علي عليه السلام فقتله وهو يراه أباجهل، ومضى عنه وهو يقول:
خذها وأنا من بني عبدالمطلب! (1)

7952. الواقدي: من بني أمية بن المغيرة: ... عبدالله بن أبي رفاعة، قتله علي بن أبي طالب. (2)

7953. ابن هشام: عبدالله بن المنذر بن أبي رفاعة بن عابد، قتله علي بن أبي طالب. (3)

15. عتبة بن ربيعة بن عبدشمس

7954. ابن إسحاق: حدّثني إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار، قالوا: ... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة؛ حتّى إذا فصل من الصفّ دعا إلي المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث -وأُمّهما عفراء- ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار.

فقالوا: ما لنا بكم حاجة، ثمّ نادي مناديبهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي طالب.

فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي. قالوا: نعم أكفاء كرام! فبارز عبيدة بن الحارث -وكان أسنّ القوم- عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسياهما علي عتبة، فذفقا عليه فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة. (4)

ص: 325

1- (1). المغازي 86/1، بدر القتال.

2- (2). المغازي 150/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

3- (3). السيرة النبوية 369/2، من قتل ببدر من المشركين.

4- (4). عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه 441/2 - 445، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

7955. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، عن البهيّ، قال:

لَمَّا كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث، فبرز شيبة لحمزة، فقال له شيبة: من أنت؟ فقال: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال: كفاء كريم، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة. ثمّ برز الوليد لعلي، فقال: من أنت؟ فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله، فقتله علي. ثمّ برز عتبة لعبيدة بن الحارث، فقال عتبة: من أنت؟ قال: أنا الذي في الحلف، قال: كفاء كريم. فاختلفا ضربتين أو هنّ كلّ منهما صاحبه فأجاز حمزة وعلي علي عتبة. (1)

7956. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير. وحدّثني الزهري ومحمّد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا فذكروا قصة بدر وفيها:

ثمّ خرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا إلي البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممّن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار، قالوا: ما بنا إليكم حاجة، ثمّ نادي مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة. فلمّا قاموا ودنوا منهم قالوا: ممّن أنتم؟ قال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، وقال علي: أنا علي بن أبي طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقالوا: نعم، أكفاء كرام.

فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وبارز حمزة شيبة فقتله مكانه، وبارز علي الوليد فقتله مكانه، ثمّ كرّا علي عتبة فدقّفا عليه واحتملا صاحبهما فحازوه إلي الرحل. (2)

ص: 326

1- (1). الطبقات الكبرى 17/2، غزوة بدر.

2- (2). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 131/9، كتاب السير، باب المبارزة، وابن الأثير في اسد الغابة 357/3، ترجمة عبيدة بن الحارث.

7957. ابن إسحاق: عتبة بن ربيعة بن عبدشمس، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب، اشترك فيه هو وحمزة وعلي. (1)

7958. ابن إسحاق: ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا إلي المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. فقالوا: ما لنا بكم حاجة. ثم نادي مناديتهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي طالب.

فلما أقاموا ودنوا منهم قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي. قالوا: نعم، أكفأ كرام. فبارز عبيدة - وكان أسنّ القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة. فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيفهما علي عتبة فذففا عليه فقتلاه ... (2)

7959. الشافعي: حدّثني محمد بن علي [يعني عمّه]، قال: سمعت محمد بن علي بن حسين يقول:

لما كان يوم بدر فدعي عتبة بن ربيعة إلي البراز قام علي بن أبي طالب إلي الوليد بن عتبة وكانا مشبهين حدثين (ومال بيده، فجعل باطنها إلي الأرض) فقتله، ثم قام شيبه بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا (وأشار بيده) فوق ذلك فقتله، ثم قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الأسطوانتين فاختلفا فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر وأسفّ عتبة لرجلي عبيدة فضربهما بالسيف، فقطع ساقه، ورجع حمزة و

ص: 327

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 366/2، من قتل بيدر من المشركين.

2- (2). عنه الطبري في تاريخه 445/2، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

7960. ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة ... وشارك حمزة في قتل عتبة بن ربيعة. (2)

7961. ابن الأثير: شرك [حمزة] في قتل عتبة بن ربيعة، اشترك هو وعلي -رضي الله عنهما- في قتله. (3)

16. عقبة بن أبي معيط

7962. معمر: عن قتادة. وأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

فادي النبي صلي الله عليه وآله وسلم بأساري بدر، فكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف، وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء، فقام إليه علي بن أبي طالب فقتله صبراً، قال: من للصبيبة يا محمداً؟ قال: النار. (4)

7963. معمر: عن عثمان الجزري، عن مقسم مولي ابن عباس - وحدثني الزهري ببعضه -، قال:

إن ابن أبي معيط وأبي [بن] خلف الجمحي التقياً، فقال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف، وكانا خليلين في الجاهلية، وكان أبي بن خلف أتى النبي صلي الله عليه وآله وسلم فعرض عليه الإسلام، فلما سمع ذلك عقبة قال: لا أرضي عنك حتى تأتي محمداً فتتفل في وجهه، وتشتمه وتكذبه، قال: فلم يسلطه الله علي ذلك، فلما كان يوم اسر عقبة بن أبي معيط في

ص: 328

1- (1). عنه ابن أبي حاتم بإسناده إليه في آداب الشافعي ص 51 - 52، باب ما ذكر من علم الشافعي.

2- (2). الثقات 1/171، غزوة بدر.

3- (3). اسد الغابة 2/47، ترجمة حمزة بن عبدالمطلب.

4- (4). عنه عبدالرزاق في المصنّف 5/206 (9394) وص 352 (9728)، وفيه: «معمر، عن قتادة وعثمان الجزري، قالوا: فادي رسول الله اساري بدر، وكان فداء كل رجل منهم...»، وفي تفسيره 1/233 (993)، وفيه: «معمر، عن قتادة، وعن عثمان الجزري، عن مقسم، قالوا: فادي النبي...»، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 11/321 (12154)، والمعجم الأوسط 4/23 - 24 (3027).

الأساري، فأمر النبي صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب أن يقتله، فقال عقبة: يا محمّد، من بين هؤلاء اقتل؟! قال: نعم، قال: لِمَ؟ قال: بكفرك، وفجورك، وعتوك علي الله ورسوله.

وقال مقسم: فبلغنا -والله أعلم- أنّه قال: فمن للصبيّة؟ قال: النار.

قال: فقام إليه علي بن أبي طالب فضرب عنقه ... (1)

7964. ابن هشام: عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أميّة بن عبدشمس، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح - أخو بني عمرو بن عوف - صبراً، ويقال: قتله علي بن أبي طالب. (2)

7965. ابن هشام: ثمّ خرج [النبيّ] حتّى إذا كان بعرق الظبية قُتل عقبة بن أبي معيط، والآذي أسر عقبة: عبدالله بن سلمة أحد بني العجلان.

فقال عقبة حين أمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بقتله: فمن للصبيّة يا محمّد؟ قال: النار. فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، أخو بني عمرو بن عوف.

ويقال: قتله علي بن أبي طالب، فيما ذكر لي ابن شهاب الزهري وغيره من أهل العلم. (3)

7966. ابن حزم: عقبة بن أبي معيط قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح صبراً، وقيل: قتله علي رضي الله عنه. (4)

7967. ابن أعثم: عزم الفريقان علي الحرب [أي في وقعة صفين]، وأقبل معاوية علي هؤلاء الأربعة الرهط مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعبدالله بن عامر بن كريز، وطلحة الطلحات. فقال: إنّ أمرنا وأمر علي لعجيب! ليس ممّا إلا موتور! أمّا أنا فإنّه قتل أخي وخالي يوماً وشارك في قتل جدّي، وأمّا أنت يا وليد فإنّه قتل أبك بيده صبراً يوم بدر ... (5)

ص: 329

1- (1). عنه عبدالرزاق في المصنّف 355/5 - 356 (9731).

2- (2). السيرة النبويّة 366/2، من قتل ببدر من المشركين.

3- (3). السيرة النبويّة 298/2، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

4- (4). جوامع السيرة ص 147، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

5- (5). الفتوح 191/3.

7968. الإسكافي: بينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا ناحية عن علي عليه السلام ، ثم طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير فجلسوا إليهما، ثم جاء قوم من قريش فانضموا إليهم، فتحدثوا نجيّاً ساعة، ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط فجاء إلي علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، إنك قد وترتنا جميعاً، أمّا أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس، وأمّا سعيد فقتلت أباه يوم بدر في الحرب وكان ثور قريش. (1)

7969. الخوارزمي: يروي في يوم السادس والعشرين من حروب صفين اجتمع عند معاوية الملاء من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشر، فقال عتبة بن أبي سفيان: إن كان الأشر شجاعاً لكن علياً لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته. قال معاوية: ما منّا أحد إلا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أبك يا وليد، وقتل عمك يا أبا الأعور يوم احد، وقتل يا ابن طلحة الطلحات أبك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم. (2)

17. عقيل بن الأسود بن المطّلب

7970. ابن هشام: عقيل بن الأسود بن المطّلب، قتله حمزة وعلي، اشتركا فيه. (3)

7971. الواقدي: عقيل بن الأسود بن المطّلب، قتله حمزة وعلي، شركا في قتله. وحدثني أبو معشر قال: قتله علي وحده. (4)

18. إسارة عمرو بن أبي سفيان بيده

7972. ابن هشام: كان عمرو بن أبي سفيان بن حرب ... أسيراً في يدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم

ص: 330

1- (1) . عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 38/7 ، شرح الخطبة 91 .

2- (2) . المناقب ص 234 - 235 ، ذيل الحديث 240 .

3- (3) . السيرة النبوية 366/2 ، من قتل بيد من المشركين .

4- (4) . المغازي 148/1 - 149 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر .

من أسري بدر، أسره علي بن أبي طالب ... (1)

7973. الواقدي: حدّثني محمّد بن يحيى بن سهل، عن أبي عفير:

أنّ سعد بن أبي وقاص لما أمر النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم أن يرّد الأسري كان الذي [ردّه] أسره سعد أوّل مرّة، ثمّ اقترعوا عليه فصار أيضاً له، وعمرو بن أبي سفيان صار في سهم النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بالقرعة، كان أسره علي، وأرسله النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بغير فدية لسعد بن النعمان بن أكّال من بني معاوية، خرج معتمراً فحبس بمكّة. (2)

19. عمير بن عثمان بن عمرو

7974. ابن هشام: ومن بني تيم بن مرّة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، قتله علي بن أبي طالب، ويقال: عبدالرحمان بن عوف. (3)

7975. الواقدي: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. (4)

20. أبوقيس بن الفاكه بن المغيرة

7976. ابن إسحاق: أبوقيس بن الفاكه بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب. (5)

21. أبوقيس بن الوليد

7977. الواقدي: من بني الوليد بن المغيرة: أبوقيس بن الوليد، قتله علي عليه السلام.

أخبرنيه عبدالله بن جعفر، عن جعفر بن عمرو. (6)

ص: 331

1- (1). السيرة النبويّة 305/2 ، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

2- (2). المغازي 139/1 ، ذكر من اسر من المشركين.

3- (3). السيرة النبويّة 367/2 ، من قتل ببدر من المشركين.

4- (4). المغازي 149/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

5- (5). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 369/2 ، من قتل ببدر من المشركين.

6- (6). المغازي 150/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

7978. ابن هشام: مسعود بن أبي أمية بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب. (1)

7979. الواقدي: من بني أمية بن المغيرة: مسعود بن أبي أمية، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (2)

23. معاوية بن عامر

7980. ابن إسحاق: من بني عامر بن لؤي: معاوية بن عامر، حليف لهم من عبدالقيس، قتله علي بن أبي طالب. (3)

24. منبه بن الحجاج

7981. الواقدي: منبه بن الحجاج، قتله أبو اليسر، ويقال: علي، ويقال: أبو أسيد الساعدي. (4)

25. نبيه بن الحجاج بن عامر

7982. الواقدي: نبيه بن الحجاج، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. (5)

26. النضر بن الحارث

7983. الدارقطني: النضير بن الحارث بن علقمة ... وهو أخو النضر بن الحارث الذي قتله علي يوم بدر صبراً بأمر النبي صلي الله عليه و

آله وسلم إياه بذلك. (6)

7984. ابن بكّار: ومن ولد كلدة بن عبدمناف: النضير بن الحارث ... والنضر بن

ص: 332

1- (1). السيرة النبوية 368/2، من قتل ببدر من المشركين.

2- (2). المغازي 150/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

3- (3). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 372/2، من قتل ببدر من المشركين.

4- (4). المغازي 151/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

5- (5). المغازي 151/1 - 152، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

6- (6). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 104/62، ترجمة نضير بن الحارث (7892).

الحارث، قتل يوم بدر كافراً، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالصفراء بأمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، وكان شديد العداوة لله ولرسوله. (1)

7985. ابن إسحاق: حتّى إذا كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالصفراء قتل النضر بن الحارث، قتله علي بن أبي طالب، كما أخبرني بعض أهل العلم من أهل مكّة. (2)

7986. الواقدي: النضر بن الحارث بن كلدة، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالسيف بالأثيل بأمر النبي صلي الله عليه وآله وسلم . (3)

7987. الواقدي: كان النضر بن الحارث أسره المقداد يومئذ، فلمّا خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من بدر -وكان بالأثيل- عرض عليه الأسري، فنظر إلي النضر بن الحارث فأبدّه البصر. فقال لرجل إلي جنبه: محمّد والله قاتلي. لقد نظر إليّ بعينين فيهما الموت. فقال الذي إلي جنبه: والله ما هذا منك إلا رعب.

فقال النضر لمصعب بن عمير: يا مصعب، أنت أقرب من هاهنا بي رحماً، كلّم صاحبك أن يجعلني كرجل من أصحابي، هو والله قاتلي إن لم تفعل. قال مصعب: إنك كنت تقول في كتاب الله كذا وكذا، وتقول في نبيّه كذا وكذا، قال: يا مصعب، فليجعلني كأحد أصحابي، إن قتلوا قتلت، وإن منّ عليهم منّ عليّ .

قال مصعب: إنك كنت تعذّب أصحابه. قال: أما والله، لو أسرتك قريش ما قتلت أبداً وأنا حيّ . قال مصعب: والله، إنّي لأراك صادقاً، ولكن لست مثلك، قطع الإسلام اليهود.

ص:333

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 102/62 - 103 ، ترجمة نضير بن الحارث (7892).

2- (2) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 298/2 ، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب، وص 367 ، من قتل ببدر من المشركين، والبيهقي في السنن الكبرى 6/323 ، كتاب قسم الفياء والغنيمة، باب ما جاء في استعباد الأسير، والطبري في تاريخه 2/459 ، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

3- (3) . المغازي 1/149 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

فقال المقداد: أسيري؟ قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: اضرب عنقه، اللهم أغن المقداد من فضلك. فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام صبراً بالسيف بالأثيل. (1)

7988. ابن سعد: النضير بن الحارث بن علقمة... وهو أخو النضر بن الحارث الذي قتله علي بن أبي طالب يوم بدر بالصفراء صبراً بأمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (2)

7989. ابن حبان: ثم رحل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من بدر بعد ثلاث يريد المدينة وحمل الأساري معه، فلما انحدر من بدر إذا بطلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد قد أقبلوا من الحوران، فضرب لهما النبي صلي الله عليه وآله وسلم بسهميهما وأجرهما، فلما بلغ النبي صلي الله عليه وآله وسلم الصفراء - وبينهما وبين المدينة ثلاث ليال - أمر بقتل النضر بن الحارث وكان أسيراً، قتله علي بن أبي طالب... (3)

7990. ابن حبان: قتل [علي بن أبي طالب] النضر بن الحارث بن كلدة أحد بني عبدمناف. (4)

7991. ابن ماكولا: النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي، قتله علي رضي الله عنه بأمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر صبراً. (5)

27. نوفل بن خويلد بن أسد

7992. الواقدي: نوفل بن خويلد بن أسد، وهو ابن العدوئية، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حدّثني بذلك محمّد بن صالح، عن عاصم بن عمرو بن رومان، قال: وحدّثني ابن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين، قال: وحدّثني عمر بن أبي عاتكة، عن أبي الأسود. (6)

ص: 334

1- (1). المغازي 106/1 - 107، بدر القتال.

2- (2). الطبقات الكبرى 6/6، ترجمة النضير بن الحارث (1491).

3- (3). الثقات 180/1، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

4- (4). الثقات 171/1، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

5- (5). الإكمال 264/7، باب نصر ونضر، و 327/1، باب بصير ونضير.

6- (6). المغازي 149/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

7993. معمر: عن الزهري، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اللهم اكفني نوفل بن خويلد! وأقبل نوفل يومئذ وهو مرعوب، قد رأى قتل أصحابه، وكان في أول ما التقوا هم والمسلمون، يصيح بصوت له زجل، رافعاً صوته: يا معشر قريش، إن هذا اليوم يوم العلاء والرفعة! فلما رأى قريشاً قد انكسرت جعل يصيح بالأنصار: ما حاجتكم إلي دماننا؟ أما ترون ما تقتلون؟ أما لكم في اللبن من حاجة؟ فأسرّه جبار بن صخر فهو يسوقه أمامه، فجعل نوفل يقول لجبار -ورأى علياً مقبلاً نحوه- قال: يا أخا الأنصار، من هذا؟ واللات والعزى، إنني لأرى رجلاً إنّه ليريدني. قال: هذا علي بن أبي طالب.

قال: ما رأيت كالיום رجلاً أسرع في قومه منه. فيصمد له علي عليه السلام فيضربه، فنشب سيف علي في حجفته ساعة، ثم نزع فيضرب ساقيه، ودرعه مشمّرة، فقطعهما؛ ثم أجهز عليه فقتله.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: من له علم بنوفل بن خويلد؟ فقال علي: أنا قتلته.

قال: فكبر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه. (1)

7994. ابن إسحاق: نوفل بن خويلد بن أسد، وهو ابن العدوثة ... وكان من شياطين قريش، قتله علي بن أبي طالب. (2)

7995. ابن حزم: نوفل بن خويلد بن أسد، قيل: قتله ابن أخيه الزبير، وقيل: علي. (3)

28. الوليد بن عتبة بن ربيعة

7996. ابن إسحاق: وحدثني إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار، قالوا:

... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ...

ص: 335

1- (1). عنه الواقدي في المغازي 91/1 - 92، بدر القتال.

2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 367/2، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

3- (3). جوامع السيرة ص 148، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

فبارز عبيدة بن الحارث - وكان أسنّ القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبية بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يمهل شيبية أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله. (1)

تقدّم تمامه في ذيل «عتبة بن ربيعة».

7997. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، عن البهيّ، قال:

لَمَّا كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث، فبرز شيبية لحمزة، فقال له شيبية: من أنت؟ فقال: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال: كفاء كريم، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة. ثمّ برز الوليد لعلي، فقال: من أنت؟ فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله. فقتله علي. ثمّ برز عتبة لعبيدة بن الحارث، فقال عتبة: من أنت؟ قال: أنا الذي في الحلف، قال: كفاء كريم، فاختلفا ضربتين أو هنّ كلّ منهما صاحبه فأجاز حمزة وعلي علي عتبة. (2)

7998. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير. وحدثني الزهري ومحمّد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا فذكروا قصّة بدر وفيها:

ثمّ خرج عتبة بن ربيعة وشيبية بن ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا إلي البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممّن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار، قالوا: ما بنا إليكم حاجة، ثمّ نادي مناديتهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفءنا من قومنا. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة.

فلمّا قاموا ودنوا منهم قالوا: ممّن أنتم؟ قال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، وقال

ص: 336

1- (1). عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه 441/2 - 445، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

2- (2). الطبقات الكبرى 17/2، غزوة بدر.

علي: أنا علي بن أبي طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقالوا: نعم، أكفاء كرام. فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وبارز حمزة شيبه فقتله مكانه، وبارز علي الوليد فقتله مكانه، ثم كرا علي عتبة فذقفا عليه. (1)

7999. أبو هشام الرفاعي: عن عمّه، عن عبدالله بن عيَّاش، قال: قال الشعبي:

كان علي أشجع الناس تقرّ له العرب بذلك، قتل يوم بدر الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس، وأعان عبيدة بن الحارث بن المطلب علي شيبه بن ربيعة، ثم حمل علي الكتيبة مصمماً وحده وهو يقول:

لن يأكلوا العتر ببطن مكة من بعدها حتّي يكون الدكة (2)

8000. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفراني، حدّثنا شيبه، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي رضي الله عنه - في قصة بدر - ، قال:

فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حميّة، فقال: من يبارز؟ فخرج من الأنصار شيبه، فقال: عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله - عزّ وجلّ - عتبة وشيبه ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين وأسرونا سبعين. (3)

8001. الصفار: حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالله بن رجاء، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي - في قصة بدر - ، قال:

فنزل عتبة وأتبعه أخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة فقال: من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار، فقال: لا حاجة لنا في قتالكم، إنّنا نريد بني عمنا، فقال

ص: 337

1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 131/9 ، كتاب السير، باب المبارزة.

2- (2). عنه البلاذري في أنساب الأشراف 363/2 ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

3- (3). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 131/9 ، كتاب السير، باب المبارزة.

رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة. فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت إلي شيبة فقتلتها، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه، قال: فملنا علي الوليد فقتلناه، وأسرونا منهم سبعين، وقتلنا منهم سبعين. (1)

8002. الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، حدَّثنا أحمد بن مهران، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه، قال:

... فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن من يبارزنا من أعمام بني عبدالمطلب. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة، قم يا عبيدة، قم يا علي.

فبرز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شيبة، وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي حتى توفي بالصفراء. (2)

8003. البزار: حدَّثنا محمد بن المثنى، قال: حدَّثنا عثمان بن عمر، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب، قال:

... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث. قال: فأقبل حمزة إلي عتبة، وأقبلت إلي شيبة، وأقبل عبيدة إلي الوليد، قال: فلم يلبث حمزة صاحبه أن فرغ منه، قال: ولم البث صاحبي. قال: واختلف بين الوليد وعبيدة ضربتان، وانتحر كل واحد منهما صاحبه. قال: فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من الوليد، واحتملنا عبيدة. (3)

ص: 338

-
- 1- (1). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 166 (198)، والحسكاني في شواهد التنزيل 593/1 (545).
 - 2- (2). المستدرک 194/3 (4882)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى 276/3، كتاب صلاة الخوف، باب الرجل يبارز إذا طلبوا البراز.
 - 3- (3). البحر الزخار 296/2 - 298 (719)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 311/2 - 312 (1761)، وتقدّم الحديث بطوله في ذيل شيبة بن ربيعة.

8004. عبدان الأهوازي: حدّثنا حمّاد بن زيد بن الحرّيش، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن السدّي، عن عبدخير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

أعنت أنا وحمزة وعبيدة بن الحارث يوم بدر علي الوليد بن عتبة، أظنّه قال: فلم يغب ذلك علي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم . (1)

8005. ابن إسحاق: ... ثمّ خرج عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فدعوا إلي البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة. فقالوا: ممّن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا إليكم حاجة. ثمّ نادي مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة. فبارز عبيدة عتبة، فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه. وبارز حمزة شيبة، فقتله مكانه. وبارز علي الوليد، فقتله مكانه. ثمّ كرّأ علي عتبة فدقّفا عليه. (2)

8006. ابن إسحاق: وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي، وكان رجلاً شرساً سيّئ الخلق، فقال: اعاهد الله لأشربنّ من حوضهم، أو لأهدمتّه، أو لأموتنّ دونه، فلمّا خرج خرج إليه حمزة بن عبدالمطلب، فلما التقيا ضربه حمزة فأطنّ قدمه بنصف ساقه، وهو دون الحوض، فوقع علي ظهره تشخب رجله دماً نحو أصحابه، ثمّ جبا إلي الحوض حتّي اقتحم فيه، يريد -زعم- أن يبرّ يمينه، وأتبعه حمزة فضربه حتّي قتله في الحوض.

قال: ثمّ خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتّي إذا فصل من الصفّ دعا إلي المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة، وهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث -وأُمّهما عفراء- ورجل آخر، يقال: هو عبد الله بن رواحة. فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة.

ص: 339

1- (1) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 149/3 - 150 (2955).

2- (2) . عنه ابن الأثير بإسناده إليه في اسد الغابة 357/3 ، ترجمة عبيدة بن الحارث.

ثم نادي مناديهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي.

فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي. قالوا: نعم، أكفأ كرام.

فبارز عبيدة - وكان أسف القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة. فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله. واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكّر حمزة وعلي بأسيا فهما علي عتبة فذفقا عليه، واحتملا صاحبهما فحازاه إلي أصحابه. (1)

8007. ابن إسحاق: الوليد بن عتبة بن ربيعة، قتله علي بن أبي طالب. (2)

8008. ابن وهب: عن ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمان، قال:

برز حمزة لعتبة فقتله، وبرز علي للوليد فقتله، وبرز عبيدة لشيبه فقتله. (3)

8009. الشافعي: حدثني محمد بن علي [يعني عمه]، قال: سمعت محمد بن علي بن حسين يقول:

لما كان يوم بدر فدعا عتبة بن ربيعة إلي البراز قام علي بن أبي طالب إلي الوليد بن عتبة، وكانا مشبهين حدثين، (ومال بيده، فجعل باطنها إلي الأرض) فقتله. ثم قام شيبه بن ربيعة فقام إليه حمزة، وكانا (وأشار بيده) فوق ذلك، فقتله. ثم قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبيدة بن الحارث، وكانا مثل هاتين الأسطوانتين، فاختلفا، فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر، وأسف عتبة لرجلي عبيدة فضربهما بالسيف فقطع ساقه، ورجع

ص: 340

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 276/2 - 277، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب، والطبري في تاريخه 444/2 - 445، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 366/2، من قتل بيدر من المشركين.

3- (3). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 596/1 (548)، من طريق أبي الشيخ.

8010. الواقدي: ... ثم نادي منادي المشركين: يا محمد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني هاشم، قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم، إذ جاؤوا بباطلهم ليطفؤوا نور الله. فقام حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلموا نعرفكم - وكان عليهم البيض فأنكروهم - فإن كنتم أكفاء قاتلناكم.

فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفاء كريم. ثم قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان معك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كفوان كريمان.

قال ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: لم أسمع لعتبة كلمة قط أو هن من قوله: أنا أسد الحلفاء. يعني بالحلفاء الأجمّة.

ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر النفر، فقتله علي عليه السلام. (2)

8011. الواقدي: الوليد بن عتبة بن ربيعة، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. (3)

8012. ابن حبيب: كان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديماً للعاصم بن منبّه بن الحجاج السهمي قتلها علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدر. (4)

8013. الشيباني: قد اتفقت الروايات علي أنه اعطي كل قاتل سلب قتيله يومئذ علي ما ذكر عن عاصم بن عمرو بن قتادة، قال: أخذ علي سلب الوليد بن عتبة، وأخذ

ص: 341

1- (1). عنه ابن أبي حاتم بإسناده إليه في آداب الشافعي ص 51 - 52 ، باب ما ذكر من علم الشافعي.

2- (2). المغازي 68/1 - 69 ، بدر القتال.

3- (3). المغازي 148/1 ، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

4- (4). المحبّر ص 175 - 176 ، الندماء من قريش؛ المنمّق ص 366 ، الندماء من قريش.

حمزة سلب عتبة، وأخذ عبيدة بن الحارث سلب شيبعة. (1)

8014. ابن عساكر: ... قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر النفر، فاختلفا ضربتين، فقتله علي عليه السلام. (2)

8015. ابن حبان: ... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبعة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فلما دنا إلي الصفّ دعا إلي البراز، فخرج إليه فتية ثلاثة من الأنصار: عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - وابن رواحة، فسألهم، فقالوا: رهط من الأنصار، فقال عتبة: أكفاء كرام، ما لنا بكم حاجة، إنّما نريد قومنا. ثمّ نادي مناديتهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا علي بن أبي طالب، قم يا عبيدة بن الحارث - وكان أسنّ القوم - فبارز عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبعة بن ربيعة، وبارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة.

فأمّا حمزة فلم يمهل شيبعة أن قتله، ولم يمهل علي الوليد أن قتله ... (3)

8016. ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة. (4)

29. يزيد بن تميم

8017. الواقدي: من بني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم: ... يزيد بن تميم التميمي حليف لهم، قتله عمّار بن ياسر.

حدّثني بذلك عبدالله بن أبي عبيدة، عن أبيه. ويقال علي عليه السلام. (5)

ص:342

1- (1). شرح السير الكبير 598/2 (967).

2- (2). تاريخ مدينة دمشق 257/38، ترجمة عتبة بن ربيعة (4546)، وتقدّم الحديث بطوله في ذيل شيبعة بن ربيعة.

3- (3). الثقات 166/1 - 167، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

4- (4). الثقات 171/1، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

5- (5). المغازي 150/1، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

الثامن: نزول نداء « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي » في شأنه عليه السلام

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 2. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

1. جابر بن عبدالله

8018. الفراوي: أخبرنا الإمام البيهقي و [ابن] نصر الأموي، حدّثنا أبوأيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري، حدّثنا أبوعمارة محمّد بن أحمد بن المهدي، حدّثنا عبدالجبار بن عبدالله، حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم بدر: هذا رضوان، ملك من ملائكة الله ينادي:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (1)

8019. الحاكم: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالمك بن نصر الأموي - بينخاري - ، حدّثنا أبوأيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري - بجمص - ، حدّثنا أبوعمارة محمّد بن أحمد بن يزيد بن المهدي (2)، حدّثنا عبدالجبار بن عبدالله ... مثله. (3)

2. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

8020. الحسن بن عرفة: حدّثني عمّار بن محمّد، عن سعد بن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمّد بن علي، قال:

ص: 343

-
- 1- (1) . عنه الكنجي في كفاية الطالب ص 280 ، الباب التاسع والستون، في تخصيص علي بقول الملك يوم بدر، من طريق ابن النجار.
2- (2) . في الأصل: «المهتدي»، والمثبت هو الصحيح، انظر: ترجمته في تاريخ بغداد 377/1 (296)، وميزان الاعتدال 456/3 (7145)، ولسان الميزان 37/5 (6965).
3- (3) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 167 (200).

نادي ملك من السماء يوم بدر - يقال له رضوان - :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (1)

8021. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، أخبرنا عمّار أبو اليقظان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، قال:

نادي مناد يوم بدر - يقال له رضوان - :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (2)

8022. ابن مردويه: من حديث عمّار ابن اخت سفيان، عن طريق الحنظلي، عن أبي جعفر محمّد بن علي، قال:

نادي مناد من السماء يوم بدر - يقال له رضوان - :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي بن أبي طالب (3)

8023. ابن حبيب: سيف رسول الله -صلى الله عليه- ذو الفقار كان للعاص بن منبّه بن الحجّاج بن عامر السهمي، فقتله علي رضي الله عنه يوم بدر وجاء بسيفه إلى رسول الله -صلى الله عليه- فنقله إياه، وفيه يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (4)

ص: 344

1- (1) . رواه عنه جماعة بأسانيدهم إليه تارة وعن كتابه اخري، منهم ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 71/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والمحّب الطبري في ذخائر العقبي ص 74 ، باب فضائل علي ، ذكر ملك كان ينوّه باسمه يوم بدر، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص 270 - 272 (239) و (240) بسندين، والكنجي في كفاية الطالب ص 277 - 280 ، الباب التاسع والستون، في تخصيص علي بقول الملك يوم بدر، بأسانيد إله، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدف ص 170 ، ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد العبدي (147).

2- (2) . الهوائف ص 20 (5).

3- (3) . عنه ابن الجوزي في الموضوعات 382/1 ، باب في فضائل علي ، الحديث الثاني والثلاثون.

4- (4) . المنمّق ص 411 ، سيوف قريش.

القسم الخامس: حضوره عليه السلام في غزوة قرقرة - أو قرارة - الكدر

8024. ابن سعد: ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرقرة الكدر - ويقال: قرارة الكدر - للنصف من المحرم علي رأس ثلاثة وعشرين شهراً من مهاجره - وهي بناحية معدن بني سليم قريب من الأرحضية وراء سدّ معونة، وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد - وكان الذي حمل لواءه صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب. (1)

8025. ابن حبان: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة قرقرة الكدر، حامل لواءه علي بن أبي طالب. (2)

ص: 345

1- (1) . الطبقات الكبرى 23/2 ، غزوة قرقرة الكدر.

2- (2) . الثقات 216/1 ، حوادث السنة الثالثة من الهجرة.

الأول: أنه كان صاحب اللواء وقائد الميمنة

برواية:

1. أبي رافع - 5. علي بن أبي طالب عليه السلام. 2. زيد بن حارثة - 6. مسلمة بن علقمة

3. سعيد بن المسيّب - 7. المراسيل والأقوال

4. عبدالله بن عباس

1. أبو رافع

8026. ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، حدّثنا مخول، حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال:

كانت راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة. (1)

ص: 346

1- (1) . الكامل 260/5 ، ترجمة عيسى بن مهران (1405)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات 381/1 ، باب في فضائل علي ، الحديث الثاني والثلاثون، من طريق السهمي.

8027. الواقدي: حدّثنا اسامة بن زيد، عن أبيه، قال:

قال له جعال بن سراقه وهو موجه إلي احد: يا رسول الله، إنّه قيل لي: إنك تقتل غداً - وهو يتنفس مكروباً -! فضرب النبيّ صلي الله عليه و آله وسلم بيده في صدره وقال: أليس الدهر كلّّه غداً؟

ثمّ دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بثلاثة أرماح، فعقد ثلاثة ألوية، فدفع لواء الأوس إلي اسيد بن حضير، ودفع لواء الخزرج إلي الحباب بن المنذر بن الجموح - ويقال: إلي سعد بن عبادة-، ودفع لواء المهاجرين إلي علي بن أبي طالب عليه السلام، ويقال: إلي مصعب بن عمير ... (1)

3. سعيد بن المسيّب

8028. المدائني: عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

كانت راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم أحد مرطاً مرحلاً أسود من مراحل كان لعائشة، وراية الأنصار يقال لها العقاب، وعلي ميمنته علي بن أبي طالب، وعلي الميسرة المنذر بن عمرو والساعدي، والزبير بن العوام علي الرجال، ويقال: المقداد، وحمزة بن عبدالمطلب [علي] القلب، وعلي الرماة عبدالله بن جبير الأنصاري ومعه سعد بن مالك، واللواء مع مصعب بن عمير أخي بني عبدالدار بن قصي، فقتل فأعطاه نبيّ الله علياً.

ويقال: كانت له ثلاثة ألوية: لواء المهاجرين إلي مصعب بن عمير، ولواء إلي علي بن أبي طالب والمنذر بن عمرو جميعاً مع الأنصار. (2)

4. عبدالله بن عباس

8029. ابن كرامة: حدّثني رجل من أهل الكوفة، حدّثنا يحيي بن سلمة، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما بقي مع النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد إلا أربعة، أحدهم عبدالله بن مسعود.

ص: 347

1- (1). المغازي 214/1 - 215، غزوة احد.

2- (2). عنه خليفة في تاريخه ص 67، حوادث سنة ثلاث، غزوة احد.

قال: قلت لأبي: فأين كان علي؟ قال: كان بيده لواء المهاجرين. (1)

8030. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها، يوم بدر، ويوم احد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها. (2)

5. علي بن أبي طالب عليه السلام

8031. مطين: عن علي، قال:

كسرت يد علي رضي الله عنه يوم احد فسقط اللواء من يده، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ضعه في يده اليسري، فإنّه صاحب لوائه في الدنيا والآخرة. (3)

6. مسلمة بن علقمة

8032. ابن هشام: حدّثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

لما اشتدّ القتال يوم احد جلس رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه- أن قدّم الراية، فتقدّم علي. (4)

7. المراسيل والأقوال

8033. ابن إسحاق والطبري: قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ومعه لوائه حتّى قتل، فكان الذي أصابه ابن قميئة الليثي، وهو يظنّ أنّه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فرجع إلي قريش فقال:

ص: 348

1- (1). عنه الهيثمي من طريق البرّاز في كشف الأستار 324/2 (1790)، ومرسلاً في مجمع الزوائد 114/6، كتاب المغازي والسير، باب منه في وقعة احد.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 72/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 75، باب فضائل علي، ذكر أنّه حمل راية النبيّ.

4- (4). السيرة النبويّة 77/3 - 78، غزوة احد.

قد قتلت محمّداً. فلمّا قتل مصعب أعطي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب اللواء. (1)

8034. ابن سعد: ثمّ دعا بثلاثة أرماح فعقد ثلاثة ألوية، فدفع لواء الأوس إلي أسيد بن حضير، ودفع لواء الخزرج إلي الحباب بن المنذر، ويقال: إلي سعد بن عبادة، ودفع لواء المهاجرين إلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويقال: إلي مصعب بن عمير. (2)

8035. ابن حبان: ظاهر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في درعين، وأعطي اللواء علي بن أبي طالب. (3)

8036. ابن عبد البر: أجمعوا علي أنّه صلّي القبلتين، وهاجر، وشهد بدرًا والحديبية، وسائر المشاهد، وأنّه أبلّي ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيمًا، وأنّه أغني في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم.

وكان لواء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده علي اختلاف في ذلك، ولمّا قتل مصعب بن عمير يوم احد - وكان اللواء بيده - دفعه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي رضي الله عنه . (4)

8037. ابن حزم: أعطي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم [يوم احد] الراية لعلي بن أبي طالب بعد مقتل مصعب. (5)

الثاني: دوره الريادي في غزوة احد وذبه عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم وقتله أصحاب الألوية وغيرهم

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 4. أبي رافع

2. الحصين بن عبدالرحمان - 5. سعيد بن عبدالرحمان

3. أم الخير بنت الحريش البارقيّة - 6. سعيد بن المسيّب

ص: 349

1- (1). السير والمغازي ص 329 ، غزوة احد؛ تاريخ الطبري 516/2 ، حوادث السنة الثالثة، غزوة احد.

2- (2). الطبقات الكبرى 29/2 ، غزوة رسول الله احدًا.

3- (3). الثقات 224/1 ، غزوة احد.

4- (4). الاستيعاب 1096/3 - 1097 ، ترجمة علي بن أبي طالب (1855).

5- (5). جوامع السيرة ص 160 ، غزوة احد.

7. أبي سعيد الخدري - 15. علي بن أبي طالب عليه السلام 8. سهل بن حنيف - 16. كعب بن مالك

9. سهل بن سعد - 17. محمّد بن كعب

10. صالح بن إبراهيم - 18. مسلمة بن علقمة

11. عاصم بن عمر - 19. المقداد بن الأسود

12. عبدالله بن أبي بكر - 20. ميمون بن مهران

13. عبدالله بن عباس - 21. ما ورد مرسلًا

14. عبدالله بن عمر

1. جابر بن عبدالله

8038. الحلواني: حدّثنا معلي بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

جاء علي إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل عليه السلام: وأنا منكما. (1)

8039. البزار: حدّثنا محمّد بن موسى الواسطي، حدّثنا معلي بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك وعمر بن أبي المقدام، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال:

دخل علي رضي الله عنه علي فاطمة -رحمة الله عليها- يوم احد فقال:

أفأطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم

لعمري لقد أبليت في نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد عليم

... فقال جبريل صلي الله عليه وآله وسلم: يا محمّد، هذا وأبيك المؤاساة!

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، إنّه منّي. فقال جبريل صلي الله عليه وآله وسلم: وأنا منكما. (2)

ص: 350

1- (1). عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل 373/6، ترجمة معلي بن عبدالرحمان الواسطي (1855).

2- (2). عنه الهيثمي في كشف الأستار 329/2 (1798)، ومرسلًا في مجمع الزوائد 122/6، كتاب المغازي

8040. ابن إسحاق: حدّثني محمّد بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أنّ محمّد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبدالرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا في قصّة ذكرها عن احد... وقاتل أبودجانة حتّي أمعن في الناس، وحمزة بن عبدالمطلب، وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله -عزّو جلّ - نصره، وصدقهم وعده، فحبسوهم بالسيوف حتّي كشفوهم، وكانت الهزيمة لا شكّ فيها. (1)

3. أمّ الخير بنت الحريش البارقيّة

8041. ابن طيفور: ... الشعبي، قال: كتب معاوية ... (2)

8042. ابن عساكر: ... الشعبي، قال: كتب معاوية ... (3)

8043. ابن عبد ربّه: ... الشعبي ... (4)

وتقدّمت الروايات الثلاثة ذيل غزوة بدر.

4. أبورافع

8044. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا حبان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

ص: 351

1- (1) . عنه الطبري بإسناده إليه في جامع البيان 3/ الجزء 4/ 126 ، ذيل الآية 152 من سورة آل عمران. وستأتي رواية ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وحده.

2- (2) . بلاغات النساء ص 55 - 58 ، كلام أمّ الخير بنت الحريش البارقيّة.

3- (3) . تاريخ مدينة دمشق 70/ 233 - 236 ، ترجمة أمّ الخير بنت الحريش (9465).

4- (4) . العقد الفريد 1/ 354 - 356 ، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أمّ الخير بنت حريش علي معاوية.

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمَلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْحِيَّ.

قال: ثُمَّ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمَلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ بْنَ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لِلْمُؤَاسَاةِ. فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ.

قال: فَسَمِعُوا صَوْتًا:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (1)

8045. مطين: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَحَدٍ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ، قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لِهِيَ الْمُؤَاسَاةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. قَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (2)

8046. خيشمة: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمَلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ هَاشِمَ بْنَ أُمِّيَّةَ الْمُخَزُومِيَّ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ. ثُمَّ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ جَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمَلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، فَقَتَلَ فَلَانًا الْجَمْحِيَّ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمَلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ،

ص: 352

1- (1). تاريخ الطبري 514/2، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد.

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 318/1 (941)، والقطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 656/2 - 657 (1119).

ففرّق جماعتهم، وقتل [شيبية بن مالك] أحد بني عامر بن لؤي، فقال له جبريل عليه السلام: إنّ هذه المؤسسة. فقال صلي الله عليه وآله وسلم: إنّ الله مَنّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله. (1)

8047. ابن الأعرابي: حدّثنا أبو أسامة الكلبي، قال: حدّثنا علي بن عبد الحميد، قال: حدّثنا حبان، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ هِشَامَ بْنَ أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّ. ثُمَّ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً - أَوْ جَمْعًا - مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَقَتَلَ عَمْرُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْحِيَّ. ثُمَّ أَبْصَرَ جَمَاعَةً - أَوْ جَمْعًا - مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ بْنَ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَأَتَى جَبْرِيْلَ إِلَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ لِمُؤَسَّسَةٌ. فَقَالَ: إِنَّهُ مَنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ. فَقَالَ جَبْرِيْلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ.

وسمع صوت ينادي:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (2)

8048. ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، حدّثنا مخول، حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال:

كانت راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة.

ص: 353

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 76/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والكنجي في كفاية الطالب ص 274، الباب السابع والستون، في تخصيص علي بقوله: «علي مَنّي وأنا منه».

2- (2). عنه ابن الأثير بإسناده إليه في معجم أصحاب الصدفي ص 171، ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد العبدي (147).

فذكره بطوله وذكر فيه كل من كان يحمل راية المشركين فقتله علي حتى ذكر سبعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم. (1)

5. سعيد بن عبدالرحمان

8049. ابن أبي شيبة: حدّثنا مالك [بن إسماعيل]، قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن [سعيد بن عبدالرحمان] بن أبيزي، قال:

بارز علي يوم احد من بني شيبه طلحة ومسافعا، قال: وسمي إنسانا آخر، قال: فقتلهم سوي من قتل من الناس، فقال لفاطمة حيث نزل: خذي السيف غير ذميم ... (2)

6. سعيد بن المسيّب

8050. المدائني: عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

... ولواء قريش مع طلحة بن أبي طلحة بن عبدالعزي فقتله علي بن أبي طالب. (3)

8051. ابن أبي الدنيا: حدّثنا أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى العكلي، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا عيسي، عن معروف، قال: قال سعيد بن المسيّب:

قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي طلحة، ثم جاء بالسيف إلي فاطمة، فقال:

أفأطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم

لعمرى لقد جاهدت في نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد عليم

اريد ثواب الله لا شيء غيره ورضوانه في جنة ونعيم

أمت ابن عبدالدار كي أعرفته بذوي رونق يفري العظام صميم

ص: 354

1- (1) . الكامل 260/5 ، ترجمة عيسي بن مهران (1405)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات 381/1 - 382 ، باب في فضائل علي ، الحديث الثاني والثلاثون.

2- (2) . المصنّف 372/7 (36781).

3- (3) . عنه خليفة في تاريخه ص 67 ، حوادث سنة ثلاث، غزوة احد.

وكنت امرء أسمى إذا الحرب شمّرت وقامت علي ساق لكلّ ملّيم

فغادرته بالجرّ وارفضّ جمعه عباديد من ذي فائظ وكليم (1)

8052. ابن الأثير: أنبأنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن علي الأمين، أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي - كلاهما إجازة - ، قالوا: أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: قرئ علي أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيي بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال جدّي أبو الحسين يحيي بن الحسن بن جعفر، قال: كتب إليّ محمّد بن علي ومحمّد بن يحيي يخبراني عن محمّد بن الجنيد، حدّثنا حصين بن جنادة، عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال:

لقد أصابت علياً يوم احد ستّ عشرة ضربة، كلّ ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام . (2)

7. أبوسعيد الخدري

8053. ابن هشام: وذكر زبيح بن عبد الرحمان بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري:

أنّ عتبة بن أبي وقاص رمي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلي، وجرح شفته السفلي، وأنّ عبد الله بن شهاب الزهري شجّه في جبهته، وأن ابن قمّة جرح وجنته، فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته، ووقع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في حفرة من الحفر التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون، وهم لا يعلمون، فأخذ علي بن أبي طالب بيد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ورفع طلحة بن عبيد الله حتّي استوي قائماً (3)

ص: 355

1- (1) . مكارم الأخلاق ص 67 - 68 (195).

2- (2) . اسد الغابة 20/4 ، ترجمة علي بن أبي طالب.

3- (3) . السيرة النبويّة 84/3 - 85 ، غزوة احد.

8054. أبو معشر: حدّثنا أيّوب بن أبي أمامة، [عن أبيه] (1)، عن سهل بن حنيف، قال:

جاء علي إلي فاطمة -رضي الله عنهما- يوم احد فقال: أمسكي سيفي هذا فقد أحسنت به الضرب اليوم ... (2)

8055. البخاري: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب، عن أبي حازم أنّه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال:

أما والله إنّي لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي. قال: كانت فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجنّ، فلمّا رأّت فاطمة أنّ الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم، وكسرت رباعيته يومئذ، وجرح وجهه، وكسرت البيضة علي رأسه. (3)

8056. ابن إسحاق: حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف، قال:

كان ابيّ بن خلف يلقي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بمكّة فيقول: يا محمّد، إنّ عندي العوز أعلفه كلّ يوم فرقاً من ذرّة، أقتلك عليه. فيقول: بل أنا أقتلك إن شاء الله. فرجع إلي قريش وقد خدشه خدشاً في عنقه غير كبير، فاحتقن الدم. فقال: قتلني والله محمّد. قالوا: ذهب والله فؤادك، إن كان بك بأس. قال: إنّّه قد كان قال لي بمكّة: بل أنا أقتلك، فوالله لو بصق عليّ لقتلني. فمات عدوّ الله بسرف، وهم قافلون به إلي مكّة.

فقال حسّان بن ثابت في قتل رسول الله ايّاً وقوله له بمكّة ما قال:

1- (1). ما بين المعقوفين من ترجمته ومن المستدرک للحاكم 410/3 (5739).

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 76/6 (5564)، والحاكم في المستدرک 410/3 (5739)، بإسنادهما إليه.

3- (3). صحيح البخاري 203/5 (561).

لقد ورث الضلالة عن أبيه أبي حين بارزه الرسول

فلما انتهى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي فم الشعب خرج علي بن أبي طالب -رحمة الله عليه- بالدركة حتى ملأها ماء من المهراس، ثم جاء به إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فوجد له ريحاً فعافه، فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم، وصب علي رأسه وهو يقول: اشتد غضب الله علي من دمّي وجه رسول الله. (1)

11. عاصم بن عمر

8057. ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة:

... قاتل أبودجانة سماك بن خرشة حتى أمعن في العدو، وحمزة وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله نصره، وصدقهم وعده، فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم وكانت الهزيمة لا يشك فيها. (2)

12. عبدالله بن أبي بكر

8058. مالك: عن عبدالله بن أبي بكر، عن رجل، قال:

هشمت البيضة علي رأس رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد، وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه، ودووي بحصير محرق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الجحفة. (3)

13. عبدالله بن عباس

8059. ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال:

لما رجع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم [من احد] أعطي فاطمة ابنته سيفه فقال: يا بنية، اغسلي عن

ص: 357

1- (1). السير والمغازي ص 331، غزوة احد.

2- (2). السير والمغازي ص 327، غزوة احد.

3- (3). عنه ابن أبي شيبة بإسناده إليه في المصنّف 373/7 (36783).

هذا الدم، فأعطاها علي سيفه فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم القتال

قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة السيف:

أفاطم هاكي السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد رحيم (1)

8060. الطبري: حدّثنا أحمد بن عبدالله الدّقاق، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّي مع رسول [الله] صلي الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره. (2)

8061. أبوطاهر الزياتي: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد البرّاز، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، قال: أخبرنا مفضّل بن صالح الأسدي، قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّي مع النبيّ صلي الله عليه وآله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلّهم غيره، وهو الذي غسله، وهو الذي أدخله قبره. (3)

8062. الحاكم: أخبرنا أبوزكريّا العنبري، أنبأنا أبو عمرو وأحمد بن نصر الخفاف، أنبأنا

ص: 358

1- (1) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 24/3 - 25 (4310)، وابن الأثير في اسد الغابة 2/352 ، ترجمة سماك بن خرشة، ولم يذكر البيهقي.

2- (2) . عنه ابن عبد البرّ بإسناده إليه في الاستيعاب 3/1090 ، ترجمة علي بن أبي طالب (1855).

3- (3) . عنه الحسكاني في شواهد التنزيل 137/1 - 138 (129)، ورواه الخوارزمي في المناقب ص 58 (26)، بإسناده عن البيهقي، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 72/42 - 73 ، بسندين.

[محمّد بن إسماعيل] الأحمسي، أنبأنا مفضل بن صالح، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّي مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي كان لواء رسول الله معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره. (1)

8063. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا زكريّا بن يحيى المصري، حدّثني المفضل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس -رضي الله عنهما-، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أوّل عربيّ وأعجميّ صلّي مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي كان لواءه معه في كلّ زحف، و[هو] الذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وأدخله قبره. (2)

8064. ابن أبي شيبة: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، [عن ابن عبّاس]، قال:

جاء علي بسيفه فقال [لفاطمة]: خذيه حميداً... (3)

8065. الحاكم: حدّثنا أبو علي الحافظ ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المصري، حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

دخل علي بسيفه علي فاطمة -رضي الله عنهما- وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: خذيه فلقد أحسنت به القتال... (4)

ص: 359

1- (1) . عنه أبو الخير ياسناده إليه في الأربعين ص 112 (26).

2- (2) . عنه الحاكم ياسناده إليه في المستدرک 111/3 (4582).

3- (3) . المصنّف 370/7 (36769)؛ 418/6 (32501).

4- (4) . المستدرک 409/3 - 410 (5737).

8066. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال:

دخل علي علي فاطمة يوم احد فقال: خذي هذا السيف غير ذميم ... (1)

8067. الحاكم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفي - بالكوفة -، حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، قال: وزعم سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال:

جاء علي رضي الله عنه بسيفه يوم احد قد انحنى فقال لفاطمة - رضي الله عنها - هاكي السيف حميداً فإنها قد شفتني ... (2)

8068. ابن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر [بن عيَّاش]، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

لما قتل حمزة يوم احد أقبلت صفيّة تطلبه لا تدري ما صنع، قال: فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأئك. وقال الزبير: لا، بل اذكر أنت لعمتك. قالت: ما فعل حمزة؟ قال: فأريها أئهما لا يدريان.

قال: فجاء النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: إني لأخاف علي عقلها. قال: فوضع يده علي صدرها ودعا لها. قال: فاسترجعت وبكت، قال: ثم جاء فقام عليه وقد مثل به، فقال: لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطن السباع.

قال: ثم أمر بالقتلي فجعل يصلي عليهم، قال: فيضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعة حتى فرغ منهم. (3)

ص: 360

1- (1). عنه الطبراني في المعجم الكبير 104/7 (6507): 200/11 (11644).

2- (2). المستدرک 24/3 (4309)، وعنه البيهقي في دلائل النبوة 283/3، باب ما جري بعد انقضاء الحرب و ذهاب المشركين ... ، ورواه ابن كثير عن البيهقي في البداية والنهاية 47/4، حوادث سنة ثلاث من الهجرة، غزوة احد.

3- (3). المصنّف 371/7 (36775).

8069. مطين: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال:

لَمَّا قُتِلَ حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأُمك، وقال الزبير لعلي: اذكر أنت لعمتك، فقالت: ما فعل حمزة ... (1)

14. عبدالله بن عمر

8070. ابن أبي شيبه: حدثنا عبدالله بن نمير، عن حجاج، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

كان طلحة صاحب راية المشركين يوم بدر (2) فقتله علي بن أبي طالب مبارزة. (3)

15. علي بن أبي طالب عليه السلام

8071. مطين: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عمرو بن ثابت، [عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع]، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي، قال:

لَمَّا كَانَ يوم أحد وفرَّ الناس فقلت: ما كان النبي صلي الله عليه وآله وسلم ليفرّ، فحملت علي القوم فإذا أنا برسول الله، فقال جبريل: إن هذه لهي المؤاساة. فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما. (4)

8072. الإسماعيلي: أنبأ أبو الحسن أحمد بن الحسن الصوفي، تبا محمد بن أحمد بن زيد المذاري - بالبصرة - ، تبا عمرو بن عاصم، تبا الطيب بن سليمان، عن حاجب بن القعقاع الدارمي، تبا عبد الجبار بن العباس، عن جعفر بن عقبة، عن قيس بن سعد، عن أبيه أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول:

أصابني يوم أحد ستة عشر ضربة سقطت إلي الأرض منها، فأتاني رجل حسن

ص: 361

1- (1) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 142/3 (2935).

2- (2) . كذا في الأصل، والصحيح: «يوم أحد»، كما في بقية الأخبار.

3- (3) . المصنّف 363/7 (36705).

4- (4) . عنه القطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 657/2 - 658 (1120).

الهيئة حسن الوجه طيب الريح، فأخذ بضبعي فأقامني، ثم قال: أقبل عليهم فإنك في طاعة الله وطاعة رسوله، وهما عنك راضيان.

قال علي: فأتيت النبي عليه السلام فأخبرته، فقال: يا علي، أما تعرف الرجل؟ قلت: لا والله، ولكنه شبيه بدحية الكلبي. قال: أقر الله عينيك، ذلك جبرئيل عليه السلام. (1)

8073. أبو يعلي: حدثنا أبو موسي، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، قال: قال علي:

لما انجلي الناس عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد نظرت في القتلي فلم أر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقلت: والله ما كان ليفرّ، وما أراه في القتلي، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيّه صلي الله عليه وآله وسلم! فما فيّ خير من أن اقاتل حتّي اقتل، فكسرت جفن سيفي ثم حملت علي القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بينهم. (2)

8074. الواقدي: قال علي: لما كان يوم احد وجال الناس تلك الجولة أقبل اميّة بن أبي حذيفة بن المغيرة، وهو دارع مقنّع في الحديد، ما يري منه إلا عيناه، وهو يقول: يوم بيوم بدر. فيعترض له رجل من المسلمين فيقتله اميّة.

قال علي عليه السلام: وأصمد له فأضربه بالسيف علي هامته - وعليه بيضة وتحت البيضة مغفر - فنبأ سيفي، وكنت رجلاً قصيراً، ويضربني بسيفه فأتقي بالدرقة، فلحج سيفه فأضربه، وكانت درعه مشمّرة، فأقطع رجليه، ووقع فجعل يعالج سيفه حتّي خلّصه من الدرقة، وجعل يناوشني وهو بارك علي ركبتيه، حتّي نظرت إلي فتق تحت إبطه فأخش بالسيف فيه، فمال ومات وانصرفت عنه. (3)

ص: 362

1- (1). عنه أبو المعالي الحسيني بإسناده إليه في عيون الأخبار ق 26 - 27، المجلس الثامن، مجتني نزهة الطالب في فضل علي بن أبي طالب.

2- (2). مسند أبي يعلي 415/1 - 416 (546)، وعنه ابن الأثير في اسد الغابة 21/4، ترجمة علي بن أبي طالب.

3- (3). المغازي 279/1، غزوة احد.

8075. ابن إسحاق: حدّثني ابن شهاب الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك أخي بني سلمة، قال: قال كعب:

عرفت عينيه [أي عيني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم] تزهرا من تحت المغفر، فناديت بأعلي صوتي: يا معشر المسلمين، أبشروا هذا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. فأشار إليّ أن أنصت. فلمّا عرف المسلمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب، معه أبوبكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطّاب وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوّام والحارث بن الصمّة -رضي الله عنهم أجمعين- في رهط من المسلمين. (1)

8076. الواقدي: قال كعب بن مالك ... وجعل الدم لا ينقطع [عنه صلي الله عليه وآله وسلم]، وجعل النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم يقول: لن ينالوا منّا مثلها حتّي تستلموا الركن. فلمّا رأّت فاطمة الدم لا يرقأ - وهي تغسل الدم وعلي عليه السلام يصبّ الماء عليها بالمجنّ - أخذت قطعة حصير فأحرقته حتّي صار رماداً، ثمّ ألصقته بالجرح فاستمسك الدم. ويقال: إنّها داوته بصوفة محترقة. (2)

17. محمّد بن كعب

8077. ابن أبي شيبة: حدّثنا زيد بن حباب، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرني محمّد بن كعب القرظي:

أنّ عليّاً لقي فاطمة يوم احد فقال: خذي السيف غير مذموم ... (3)

18. مسلمة بن علقمة

8078. ابن هشام: حدّثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

ص: 363

1- (1). السير والمغازي ص 330، غزوة احد، وعنه ابن هشام في السيرة النبويّة 88/3، غزوة احد، والطبري في تاريخه 518/2، حوادث السنة الثالثة، غزوة احد.

2- (2). المغازي 249/1 - 250، غزوة احد.

3- (3). المصنّف 370/7 (36768).

لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ أَحَدَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ- أَنْ قَدَّمَ الرَّايَةَ. فَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو الْقَصَمِ -وَيُقَالُ: أَبُو الْقَصَمِ- فَنَادَاهُ أَبُو سَعْدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ - وَهُوَ صَاحِبُ لُؤَاءِ الْمُشْرِكِينَ - أَنْ هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْقَصَمِ فِي الْبِرَازِ مِنْ حَاجَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَرَزَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ فَصْرَعَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يَجْهَزْ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَفَلَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ اسْتَقْبَلَنِي بِعَوْرَتِهِ، فَعَطَفْتَنِي عَنْهُ الرَّحِمَ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ قَتَلَهُ.

وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا سَعْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ خَرَجَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فَنَادَى: أَنَا قَاصِمٌ مِنْ بِيَارِزِ بَرَازًا، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ. فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، زَعَمْتُمْ أَنَّ قِتَالَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ قِتَالَنَا فِي النَّارِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّاتِ! لَوْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ حَقًّا لَخَرَجَ إِلَيَّ بَعْضُكُمْ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ، فَقَتَلَهُ. (1)

19. المقداد بن الأسود

8079. الواقدي: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ أُمِّهَا، عَنِ الْمَقْدَادِ، قَالَ:

لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ رَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ، فَلَمَّا قَتَلَ أَصْحَابُ اللَّوَاءِ وَهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الْأُولَى، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَسْكَرِهِمْ فَانْتَهَبُوا، ثُمَّ كَرَّوْا عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِ الْأَلْوِيَةِ، فَأَخَذَ اللَّوَاءُ مُصْعَبَ بْنَ عَمِيرٍ ثُمَّ قَتَلَهُ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ تَحْتِهَا، وَأَصْحَابُهُ مُحَدِّقُونَ بِهِ، وَدَفَعَ لُؤَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَيَّ أَبِي الرَّومِ الْعَبْدَرِيَّ آخِرَ النَّهَارِ، وَنَظَرْتُ إِلَيَّ لُؤَاءُ الْأَوْسِ مَعَ اسِيدِ بْنِ حَضِيرٍ، فَنَاشَوْهُمْ سَاعَةً وَاقْتَتَلُوا عَلَيَّ الْإِخْتِلَاطَ مِنَ الصَّفُوفِ.

وَنَادَى الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ: يَا لِلْعَزِيِّ، يَا آلَ هَبْلٍ (2)! فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قِتْلًا ذَرِيعًا، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا نَالُوا، لَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ؛ إِنْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زَالَ شَبْرًا

ص: 364

1- (1). السيرة النبوية 77/3 - 78، غزوة احد.

2- (2). كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «يا لهبل».

واحدًا، إنّه لفي وجه العدو، وتثوب إليه طائفة من أصحابه مرّة وتنفّر عنه مرّة، فربّما رأيتَه قائمًا يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجر حتّى تحاجزوا.

وثبت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كما هو في عصابة صبروا معه أربعة عشر رجلاً، سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار: أبوبكر، وعبدالرحمان بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله، وأبو عبيدة بن الجراح، والزبير بن العوام، ومن الأنصار: الحباب بن المنذر، وأبودجانة، وعاصم بن ثابت، والحارث بن الصمّة، وسهل بن حنيف، وأسيد بن حضير، وسعد بن معاذ.

ويقال: ثبت سعد بن عباد، ومحمّد بن مسلمة، فيجعلونهما مكان اسيد بن حضير وسعد بن معاذ.

وبايعه يومئذ ثمانية علي الموت، ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الأنصار: علي، والزبير، وطلحة، وأبودجانة، والحارث بن الصمّة، وحباب بن المنذر، وعاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، فلم يقتل منهم أحد، ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يدعوهم في إخراجهم، حتّى انتهى من انتهى منهم إلي قريب من المهراس. (1)

20. ميمون بن مهران

8080. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: أخبرنا أبوالمليح، عن ميمون بن مهران، قال:

لما انصرفوا يوم احد قال علي لفاطمة: خذي السيف غير ذميم ... (2)

21. ما ورد مرسلًا

8081. ابن إسحاق: قال علي بن أبي طالب عليه السلام حين ناول فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم السيف:

ص: 365

1- (1). المغازي 239/1 - 240، غزوة احد.

2- (2). الطبقات الكبرى 420/3، ترجمة أبي دجانة (252).

أفاطم هاءك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد أعدرت عن نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد رحيم (1)

8082. ابن إسحاق: فلما انتهى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي أهله ناول سيفه ابنته فاطمة، فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنية، فوالله لقد صدقني اليوم، وناولها علي بن أبي طالب سيفه، فقال: وهذا أيضاً، فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم... (2)

8083. أبو عبيدة: كان لواء المشركين يوم احد مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزّي بن عثمان بن عبد الدار، قتله علي بن أبي طالب، وفي ذلك يقول الحجاج بن علاط السلميّ بن البهزي:

لله أيّ مذّب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعّم المخولا

جاءت يدك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجدّلا

وشددت شدّة باسل فكشفتهم بالجرّ إذ يهوون أخول أخولا

وعللت سيفك بالدماء ولم تكن لتردّه حرّان حتّي ينهلا (3)

8084. الطبري: فلما انتهى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي أهله ناوله سيفه ابنته فاطمة، فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنية، وناولها علي عليه السلام سيفه، وقال: وهذا فاغسلي عنه، فوالله لقد صدقني اليوم... .

وزعموا أنّ علي بن أبي طالب حين أعطي فاطمة عليهما السلام سيفه قال:

أفاطم هاءك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بمليم

لعمري لقد قاتلت في حبّ أحمد وطاعة ربّ بالعباد رحيم

ص: 366

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 172 (208).

2- (2) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 106/3 ، غزوة احد.

3- (3) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 110/12 - 111 ، ترجمة الحجاج بن علاط (1214)، و 75/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، إلا أنّه تصحّف فيه: «يوم احد» ب - «يوم بدر».

وسيفي بكفي كالشهاب أهزه أجد به من عاتق وصميم

فما زلت حتى فض ربي جموعهم وحتى شفينا نفس كل حلیم (1)

8085. البلاذري: كان [علي عليه السلام] معلماً بصوفة بيضاء وثبت مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد حين انكشف الناس، ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلا في تبوك فإنه خلفه علي أهله وقال [له]: أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. يعني حين خلفه. (2)

8086. الطبري: ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام، فقال: يا معشر أصحاب محمد، إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلي النار، ويعجلكم بسيوفنا إلي الجنة؛ فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلي الجنة، أو يعجلني بسيفه إلي النار؟ فقام إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: والآذي نفسي بيده لا افارقك حتى اعجلك بسيفي إلي النار، أو تعجلني بسيفك إلي الجنة. فضربه علي فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته، فقال: أشدك الله والرحم يا ابن عم! فتركه، فكبر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وقال لعلي: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه. (3)

8087. الطبري: اقتتل الناس حتى حميت الحرب، وقاتل أبودجانة حتى أمعن في الناس، وحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله - عز وجل - نصره، وصدقهم وعده، فحسّوهم بالسيوف حتى كشفوهم، وكانت الهزيمة لا شك فيها. (4)

8088. ابن حبان: انتهى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بمن معه من أصحابه إلي الشعب، ومرّ علي بن

ص: 367

1- (1). تاريخ الطبري 533/2، حوادث السنة الثالثة، غزوة احد. وسيأتي الحديث قريباً عن طريق ابن هشام.

2- (2). أنساب الأشراف 346/2، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب.

3- (3). تاريخ الطبري 509/2 - 510، حوادث السنة الثالثة، غزوة احد؛ جامع البيان 3/ الجزء 4/ 125، ذيل الآية 152 من سورة آل عمران.

4- (4). تاريخ الطبري 513/2، حوادث السنة الثالثة، غزوة احد.

أبي طالب حتّي ملاً درقته من المهراس، وجاء بها إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فأراد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم شربه فوجد له ريحاً فعافه فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم وصبّ علي رأسه وقال: اشتدّ غضب الله علي من دمّي وجه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . (1)

8089. ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب طلحة وهو حامل لواء قريش، و [أبا] الحكم بن الأخنس بن شريق، وعبيدالله بن جبير بن أبي زهير، وأمّية بن أبي حذيفة بن المغيرة. (2)

8090. ابن حبان: ناول علي بن أبي طالب سيفه فاطمة وقال: اغسلي عن هذا دمه، فوالله لقد صدقني اليوم ... (3)

8091. ابن هشام: وقتل من المشركين يوم احد من قريش، ثم من بني عبدالدار بن قُصي من أصحاب اللواء: طلحة بن أبي طلحة، واسم أبي طلحة: عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالدار، قتله علي بن أبي طالب.

وأبوسعد بن أبي طلحة، قتله سعد بن أبي وقاص، ويقال: قتله علي بن أبي طالب.

وصوّاب غلام له حبشي، قتله قزمان، ويقال: قتله علي بن أبي طالب، ويقال: سعد بن أبي وقاص، ويقال: أبودجانة.

ومن بني أسد بن عبدالعزيز بن قصي: عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد، قتله علي بن أبي طالب.

ومن بني زهرة بن كلاب: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي، حليف لهم، قتله علي بن أبي طالب.

ومن بني مخزوم بن يقظة ... أبوامية بن أبي حذيفة بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب. (4)

ص: 368

1- (1) . الثقات 230/1 ، غزوة احد.

2- (2) . الثقات 226/1 ، غزوة احد.

3- (3) . الثقات 235/1 ، غزوة احد.

4- (4) . السيرة النبوية 134/3 - 135 ، ذكر من قتل من المشركين يوم احد.

8092. الواقدي: صاح طلحة بن أبي طلحة: من يبارز؟ فقال علي عليه السلام: هل لك في البراز؟ قال طلحة: نعم، فبرزنا بين الصّفين، ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جالس تحت الراية عليه درعان ومغفر وبيضة، فالتقيا فبدره علي فضربه علي رأسه، فمضى السيف حتّى فلق هامته حتّى انتهى إلي لحيته، فوقع طلحة وانصرف علي عليه السلام.

فقيل لعلي: ألا ذفقت عليه؟ قال: إنّه لمّا صرع استقبلتني عورته فعطفني عليه الرحم، وقد علمت أنّ الله -تبارك وتعالى- سيقتله هو كبش الكتبية.

ويقال: حمل عليه طلحة، فاتّاه علي بالدرقة فلم يصنع سيفه شيئاً، وحمل عليه علي عليه السلام وعلي طلحة درع مشمّرة، فضرب ساقه فقطع رجله، ثمّ أراد أن يذفّق عليه، فسأله بالرحم فتركه علي فلم يذفّق عليه، حتّى مرّ به بعض المسلمين فذفّق عليه. ويقال: إنّ عليّاً ذفّق عليه.

فلمّا قتل طلحة سرّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأظهر التكبير، وكبّر المسلمون، ثمّ شدّ أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي كتائب المشركين، فجعلوا يضربون حتّى نقضت صفوفهم، وما قتل إلا طلحة... (1)

8093. الواقدي: ... ثمّ حملة [أي اللواء] أرطاة بن شرحبيل فقتله علي عليه السلام، ثمّ حملة صواب غلامهم، فاختلف في قتله، فقائل قال: سعد بن أبي وقاص، وقائل علي عليه السلام، وقائل قزمان، وكان أثبتهم عندنا قزمان. (2)

8094. الواقدي: قالوا: لمّا كان يوم الجمل وقتل علي عليه السلام من قتل من الناس ودخل البصرة، جاءه رجل من العرب فتكلّم بين يديه ... ثمّ قال علي عليه السلام: لقد رأيتني يومئذ [أي يوم احد] وإني لأذّبهم في ناحية، وإنّ أبادجانة لفي ناحية يذبّ طائفة منهم، وإنّ سعد بن أبي وقاص يذبّ طائفة منهم، حتّى فرّج الله ذلك كلّه.

ص: 369

1- (1). المغازي 225/1 - 226، غزوة احد.

2- (2). المغازي 228/1، غزوة احد، ونحوه في الطبقات الكبرى 31/2، غزوة رسول الله احداً.

ولقد رأيتني وانفردت منهم يومئذ فرقة خشناء فيها عكرمة بن أبي جهل، فدخلت وسطها بالسيف فضربت به واشتملوا عليّ حتّي أفضيت إليّ آخرهم، ثمّ كرّرت فيهم الثانية حتّي رجعت من حيث جئت، ولكنّ الأجل استأخر ويقضي الله أمراً كان مفعولاً. (1)

8095. الواقدي: كان أربعة من أصحاب النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم يعلمون في الزحوف، أحدهم أبودجانة، كان يعصب رأسه بعصابة حمراء، وكان قومه يعلمون أنّه إذا اعتصب بها أحسن القتال، وكان علي عليه السلام يعلم بصوفة بيضاء، وكان الزبير يعلم بعصابة صفراء، وكان حمزة يعلم بربيش نعام. (2)

8096. الواقدي: قالوا: إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم احد: من له علم بذكوان بن عبدقيس؟ قال علي عليه السلام: أنا رأيت يا رسول الله فارساً يركض في أثره حتّي لحقه وهو يقول: لا- نجوت إن نجوت! فحمل عليه بفرسه وذكوان راجل، فضربه وهو يقول: خذها وأنا ابن علاج! فأهويت إليه وهو فارس، فضربت رجله بالسيف حتّي قطعتها عن نصف الفخذ، ثمّ طرحته من فرسه فذفت عليه، وإذا هو أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي. (3)

8097. الواقدي: قالوا: وكان وحشي عبداً لابنة الحارث بن عامر بن نوفل -ويقال: كان لجبير بن مطعم- فقالت ابنة الحارث: إنّ أبي قتل يوم بدر، فإن أنت قتلت أحد الثلاثة فأنت حرّ، إن قتلت محمّداً أو حمزة بن عبدالمطلب أو علي بن أبي طالب، فإنّي لا أري في القوم كفواً لأبي غيرهم.

قال وحشي: أمّا رسول الله فقد علمت أنّي لا أقدر عليه، وأنّ أصحابه لن يسلموه، وأمّا حمزة فقلت: والله لو وجدته نائماً ما أيقظته من هيئته، وأمّا علي فقد كنت ألتسمه.

ص: 370

1- (1) . المغازي 255/1 - 256 ، غزوة احد.

2- (2) . المغازي 259/1 ، غزوة احد.

3- (3) . المغازي 283/1 ، غزوة احد.

قال: فبينما أنا في الناس ألتمس علياً إلي أن طلع عليّ، فطلع رجل حذر مرس، كثير الالتفات، فقلت: ما هذا صاحبي الذي ألتمس. (1)

8098. الواقدي: كانت [صفية بنت عبدالمطلب] تحدّث تقول:

كنت أعرف انكشاف أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأنا علي الأطم، يرجع حسان إلي أقصي الأطم، فإذا رأي الدولة لأصحاب النبي صلي الله عليه وآله وسلم أقبل حتّي يقف علي جدار الأطم.

قالت: ولقد خرجت والسيف في يدي، حتّي إذا كنت في بني حارثة أدركت نسوة من الأنصار وأمّ أيمن معهنّ، فكان الجمز منّا حتّي انتهينا إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وأصحابه أوزاع، فأول من لقيت علي ابن أخي، فقال: ارجعي يا عمّة فإنّ في الناس تكشفاً. فقلت: رسول الله؟ فقال: صالح بحمد الله. قلت: ادلني عليه حتّي أراه. فأشار لي إليه إشارة خفية من المشركين، فانتهيت إليه وبه الجراحة.

قال: وجعل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: ما فعل عمّي؟ ما فعل عمّي حمزة؟ فخرج الحارث بن الصمّة فأبطأ، فخرج علي بن أبي طالب وهو يرتجز ويقول:

يا ربّ إنّ الحارث بن الصمّة كان رقيقاً وبنا ذا ذمّه

قد ضلّ في مهامه مهمّه يلتمس الجنة فيما تمّه (2)

8099. الواقدي: تسمية من قتل من المشركين ... من بني عبدالدار طلحة بن أبي طلحة يحمل لواءهم، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام ... وأرطاة بن عبدشرحبيل، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام ... ومن بني زهرة: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام ... ومن بني مخزوم ... امية بن أبي حذيفة بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب. (3)

8100. الواقدي: كان شيبه بن عثمان يقول: لمّا رأيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم غزا مكة فظفر

ص: 371

1- (1). المغازي 285/1، غزوة احد.

2- (2). المغازي 288/1 - 289، غزوة احد.

3- (3). المغازي 307/1 - 308، تسمية من قتل من المشركين.

بها وخرج إلي هوازن قلت: أخرج لعلي أدرك ثأري! وذكرت قتل أبي يوم احد، قتله حمزة، وعمي [طلحة بن أبي طلحة] قتله علي. (1)

8101. ابن سعد: دنا القوم بعضهم من بعض والرماة يرشقون خيل المشركين بالنبل فتولّي هوازن، فصاح طلحة بن أبي طلحة صاحب اللواء: من يبارز؟ فبرز له علي بن أبي طالب رضي الله عنه فالتقيا بين الصقّين، فبدره علي فضربه علي رأسه حتّي فلق هامته فوقع، وهو كبش الكتيبة، فسّر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بذلك وأظهر التكبير، وكبر المسلمون، وشدّوا علي كئائب المشركين يضربونهم حتّي نغضت صفوفهم. (2)

8102. ابن سعد: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي قتله علي بن أبي طالب. (3)

8103. ابن سعد: ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ويكنّي أباسبع وأمّه من أشجع، يقال: إنّه أول الأنصار، أسلم هو وأسعد بن زرارة أبوأمامة، وكانا خرجا إلي مكّة يتنافران فسمعا بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم فأتياه فأسلما ورجعا إلي المدينة.

وشهد ذكوان العقبين جميعاً في روايتهم جميعاً، وكان قد لحق برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بمكّة فأقام معه حتّي هاجر معه إلي المدينة فكان مهاجراً أنصارياً، وشهد بدرأ وأحداً، وقتل يوم احد شهيداً، قتله أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي، فشدّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي أبي الحكم بن الأخنس وهو فارس فضرب رجله بالسيف حتّي قطعها من نصف الفخذ ثمّ طرحه عن فرسه فدقّف عليه، وذلك في شوال علي رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة، وليس لذكوان عقب. (4)

8104. ابن هشام: لما انتهى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي فم الشعب خرج علي بن أبي طالب

ص:372

1- (1) . المغازي 909/3 ، غزوة حنين.

2- (2) . الطبقات الكبرى 31/2 ، غزوة رسول الله احداً.

3- (3) . الطبقات الكبرى 33/2 ، غزوة رسول الله احداً.

4- (4) . الطبقات الكبرى 444/3 - 445 ، ترجمة ذكوان بن عبدقيس (308).

حتّى ملأه درقته ماء من المهراس، فجاء به إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليشرب منه، فوجد له ريحاً فعافه، فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم وصب علي رأسه وهو يقول: اشتد غضب الله علي من دمّي وجه نبيّه. (1)

8105. ابن هشام: أنشدني أبو عبيدة للحجاج بن علاط السلميّ يمدح أبا الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويذكر قتله طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزّي بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشركين يوم احد:

لله أيّ مذنب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعمر المخولا

سبقت يدك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجذّلا

وشددت شدّة باسل فكشفتهم بالجرّ إذ يهون أخول أخولا (2)

8106. الواقدي: أقبل ابن قميّة وهو يقول: دلّوني علي محمّد، فوالذي يحلف به لئن رأيت لأقتلته! فعلاه بالسيف، ورماه عتبة بن أبي وقاص مع تجليل السيف، وكان عليه صلي الله عليه وآله وسلم درعان، فوقع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في الحفرة الآتي أمامه فجحشت ركبته، ولم يصنع سيف ابن قميّة شيئاً إلا وهن الضربة بثقل السيف، فقد وقع لها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وانتهض رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وطلحة يحمله من ورائه، وعلي أخذ بيديه حتّى استوي قائماً. (3)

8107. الواقدي: قالوا: وخرجت فاطمة في نساء وقد رأت الذي بوجهه صلي الله عليه وآله وسلم فاعتنقته وجعلت تمسح الدم عن وجهه، ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: اشتد غضب الله علي قوم أدموا وجه رسوله. وذهب علي عليه السلام يأتي بماء من المهراس وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميم، فأتي بماء في مجنّه، فأراد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن يشرب منه - وكان قد عطش - فلم

ص: 373

1- (1). السيرة النبويّة 90/3 - 91، غزوة احد.

2- (2). السيرة النبويّة 158/3 - 159، ذكر ما قيل من الشعر يوم احد. وتقدّم قريباً نحوه عن ابن عساكر بإسناده إلي أبي عبيدة.

3- (3). المغازي 244/1، غزوة احد.

يستطع، ووجد ريحاً من الماء كرهها فقال: هذا ماء آجن فمضمض منه فاه للدم في فيه، وغسلت فاطمة الدم عن أبيها ... (1).

8108. ابن أعثم: عزم الفريقان علي الحرب، وأقبل معاوية علي هؤلاء الأربعة الرهط : مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعبدالله بن عامر بن كريز، وطلحة الطلحات، فقال: إن أمرنا وأمر علي لعجيب ليس منا إلا موتور! أمّا أنا فإنه قتل أخي وخالي يوماً، وشارك في قتل جدّي، وأمّا أنت يا وليد فإنه قتل أبك بيده صبراً يوم بدر، وأمّا أنت يا طلحة فإنه قتل أخاك يوم احد ... (2).

8109. الخوارزمي: يروي في يوم السادس والعشرين من حروب صفّين اجتمع عند معاوية الملاء من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبي سفيان: إن كان الأشتر شجاعاً لكن علياً لا نظير له في شجاعته وصولته وقوّته. قال معاوية: ما منّا أحد إلا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أبك يا وليد، وقتل عمك يا أباالأعور يوم احد، وقتل يا ابن طلحة الطلحات أبك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم. (3).

8110. أبو عمر الزاهد وابن حبيب: أن رسول الله صلي الله عليه وآله لمّا فرّ معظم أصحابه عنه يوم احد كثرت عليه كتائب المشركين، وقصدته كتيبة من بني كنانة، ثمّ من بني عبدمناة بن كنانة، فيها بنوسفيان بن عوييف، وهم: خالد بن سفيان، وأبوالشعثاء بن سفيان، وأبوالحمرء بن سفيان، وغراب بن سفيان، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: يا علي، اكفني هذه الكتيبة. فحمل عليها وإنّها لتقارب خمسين فارساً وهو عليه السلام راجل، فما زال يضربها بالسيف حتّي تتفرّق عنه ثمّ تجتمع عليه، هكذا مراراً حتّي قتل بني سفيان بن عوييف

ص:374

1- (1). المغازي 249/1، غزوة احد.

2- (2). الفتوح 191/3 .

3- (3). المناقب ص 234 - 235، ذيل الحديث 240 .

الأربعة، وتمام العشرة منها، ممّن لا يعرف بأسمائهم، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلي الله عليه وآله : يا محمّد، إنّ هذه المؤاساة، لقد عجبت الملائكة من مؤاساة هذا الفتى! فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : وما يمنعه وهو منّي وأنا منه! فقال جبرائيل عليه السلام : وأنا منكما.

قال: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء، لا يري شخص الصارخ به، ينادي مراراً:

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي

فسئل رسول الله صلي الله عليه وآله عنه، فقال: هذا جبرائيل. (1)

8111. الإسكافي: كان أبو الحسن لهذه الأمور جامعاً، وكان بالسيف ضروباً، وبالرمح طعاناً، وبالفراسة والشجاعة موصوفاً، وبالشدّة معروفاً، وللحذر مستعملاً.

ويدلّك علي ذلك [ما و]صفه [به] وحشي [حيث] إنّه قال: لمّا وقفت نفسي ب -«(غير)» قريباً من احد أردت النبي صلي الله عليه وآله وسلم فإذا هو لا تناله الأيدي، ثمّ أقبل علي بيده سيف يفري، وخيل إليّ أنّ في كلّ جارحة من جوارحه عيناً تنظر إليّ، فلمّا نظرت إلي من هذه حاله قلت: تراكها تراكها، لست من هذا ولا هذا منّي. (2)

8112. ابن حزم: ملأ علي درقته من المهراس فأتي به النبي صلي الله عليه وآله وسلم فوجد له رائحة، فعافه، وغسل به وجهه، ونهض إلي صخرة من الجبل ليعلوها، وكان قد بدّن وظاهر بين درعين. (3)

8113. ابن حزم: قد قيل: إنّ عبدالله بن شهاب الزهري - عمّ الفقيه محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري - هو الذي شجّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في جبهته، وألّبت الحجارة علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتّي سقط في حفرة قد كان حفرها أبو عامر الأوسي مكيدة للمسلمين، فخرّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم علي جنبه، فأخذه علي بيده، واحتضنه طلحة حتّي قام رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (4)

ص: 375

1- (1). عنهما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 250/14، شرح الكتاب 9.

2- (2). المعيار والموازنة ص 90، أفضليّة علي علي كافة المؤمنين.

3- (3). جوامع السيرة ص 163، غزوة احد.

4- (4). جوامع السيرة ص 161، غزوة احد.

8114. ابن حزم: كان شعار أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد: أمت أمت. وأبلي يومئذ أبودجانة وطلحة وحمزة وعلي، وأبلي أنس بن النضر بلاء شديداً عجز عن مثله كثير ممن سواه. (1)

8115. ابن الأثير: شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبدالعزي بن عثمان بن عبدالدار بن قصي القرشي العبدري الحنفي من أهل مكة يكنى أباعثمان، وقيل: بأصفيّة وأبوه عثمان، يعرف بالأوقص، قتله علي يوم احد كافراً. (2)

8116. ابن الأثير: شدّ علي بن أبي طالب علي أبي الحكم [بن الأحنس بن شريق] وهو فارس، فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ثمّ ذقّف عليه. (3)

8117. السدوسي: طلحة بن أبي طلحة، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (4)

الثالث: قول رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إنّ الشهادة من ورائك

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام 8118. أبو محمد الخلال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن الحسين النخّاس - بالكوفة - ، حدّثنا علي بن العباس الجلي، حدّثنا عبدالعزيز بن منيب المروزي، حدّثنا إسحاق - يعني ابن عبدالله (5) بن كيسان - ، حدّثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

قال علي - يعني للنبي صلي الله عليه وآله وسلم - : إنّك قلت لي يوم احد حين أحرّت عني الشهادة واستشهد من استشهد: إنّ الشهادة من ورائك. [فقال النبي صلي الله عليه وآله]: فكيف صبرك إذا خضبت

ص: 376

1- (1) . جوامع السيرة ص 160 ، غزوة احد.

2- (2) . اسد الغابة 7/3 ، ترجمة شيبه بن عثمان، ومثله في تهذيب الكمال 604/12 ، ترجمة شيبه بن عثمان (2789).

3- (3) . اسد الغابة 137/2 ، ترجمة ذكوان بن عبد قيس.

4- (4) . حذف من نسب قريش ص 46 .

5- (5) . في الأصل: «عبدالملك»، ولكنّ الصواب ما أثبتناه.

هذه من هذه بدم ؟ وأهوي بيده إلي لحيته ورأسه.

فقال علي: يا رسول الله، أمّا إن تثبت لي ما أثبت فليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشري والكرامة. (1)

8119. الطبراني: حدّثنا محمّد بن علي بن عبدالله المروزي، حدّثنا أبوالدرداء عبدالعزيز بن المنيب، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال علي: يا رسول الله، إنك قلت لي يوم احد حين أخرجت عن الشهادة واستشهد من استشهد: إنّ الشهادة من ورائك. قال: كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه ؟ وأهوي بيده إلي لحيته ورأسه.

فقال علي: أمّا بيّنت ما بيّنت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشري والكرامة. (2)

الرابع: نزول نداء « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، وقوله صلي الله عليه وآله وسلم : «إنّه منّي وأنا منه» في شأنه عليه السلام

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 4. علي بن أبي طالب عليه السلام 2. أبي رافع - 5. ابن أبي نجيح

3. عبدالله بن عبّاس - 6. ما ورد مرسلًا

1. جابر بن عبدالله

8120. الحلواني: حدّثنا معلي بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك، عن عبدالله بن محمّد

ص: 377

1- (1). عنه ابن الأثير بإسناده إليه في اسد الغابة 4/34، ترجمة علي بن أبي طالب.

2- (2). المعجم الكبير 11/295 (12043).

بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

جاء علي إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل عليه السلام: وأنا منكما. (1)

8121. البزار: حدّثنا محمّد بن موسى الواسطي، حدّثنا معلي بن عبدالرحمان، حدّثنا شريك وعمرو بن أبي المقدم، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال: دخل علي رضي الله عنه علي فاطمة -رحمة الله عليها- يوم احد، فقال:

أفأطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلثيم

لعمري لقد أبليت في نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد عليم

... فقال جبريل صلي الله عليه وآله وسلم: يا محمّد، هذا وأبيك المؤاساة. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، إنّه منّي. فقال جبريل صلي الله عليه وآله وسلم: وأنا منكما. (2)

2. أبو رافع

8122. الطبري: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا حبان بن علي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لما قتل علي بن أبي طالب أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي.

قال: ثم أبصر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فقال جبريل: يا رسول الله، إنّ هذه للمؤاساة. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.

قال: فسمعوا صوتاً:

ص: 378

1- (1). عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل 373/6، ترجمة معلي بن عبدالرحمان الواسطي (1855).

2- (2). عنه الهيثمي في كشف الأستار 329/2 (1798)، ومرسلاً في مجمع الزوائد 122/6، كتاب المغازي والسير، باب فيمن أحسن القتال يوم احد.

8123. مطين: حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَحَدٍ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ الْمُوَاسَاةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. قَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (2)

8124. خيشمة: حدثنا يحيى بن إبراهيم الزهري، حدثنا علي بن حكيم، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قَرِيشٍ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ هَاشِمَ بْنَ أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ. ثُمَّ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ قَرِيشٍ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، فَقَتَلَ فَلَانًا الْجَمْحِيَّ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قَرِيشٍ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ [شَيْبَةَ بْنَ مَالِكٍ] أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذِهِ الْمُوَاسَاةَ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (3)

8125. ابن الأعرابي: حدثنا أبو أسامة الكلبي، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد، قال: حدثنا حبان، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قَرِيشٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ هَاشِمَ بْنَ أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّ، ثُمَّ

ص: 379

1- (1). تاريخ الطبري 514/2، حوادث السنة الثالثة، غزوة احد.

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 318/1 (941)، والقطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 656/2 - 657 (1119).

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 76/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والكنجي في كفاية الطالب ص 274، الباب السابع والستون، في تخصيص علي بقوله: «علي منّي وأنا منه».

أبصر النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم جماعة - أو جمعاً - من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرّق جماعتهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي، ثمّ أبصر جماعة - أو جمعاً - من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرّق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فأتي جبريل إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، فقال: إنّ هذه لمؤاساة. فقال: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم. وسمع صوت ينادي:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (1)

8126. ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، حدّثنا مخول، حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال:

كانت راية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم احد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة، فذكره بطوله، وذكر فيه كلّ من كان يحمل راية المشركين فقتله علي حتّى ذكر سبعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال جبريل: يا محمّد، هذه المؤاساة. فقال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم: أنا منه وهو منّي.

ثمّ سمعنا صائحاً يصيح في السماء وهو يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (2)

8127. محمّد بن فضيل: حدّثنا عمر [و] بن ثابت، عن محمّد بن عبيد الله بن [أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه] أبي رافع، قال:

نادي المنادي يوم احد:

ص: 380

1- (1). عنه ابن الأبار بإسناده إليه في معجم أصحاب الصدفي ص 171، ترجمة محمّد بن الحسن بن محمّد العبدي (147).

2- (2). الكامل 260/5، ترجمة عيسى بن مهران المستعطف (1405)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات 381/1 - 382، باب في فضائل علي، الحديث الثاني والثلاثون.

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (1)

3. عبدالله بن عباس

8128. ابن مردويه: يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

صاح صائح يوم احد من السماء:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (2)

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

8129. مطين: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَفَرَ النَّاسُ فَقَلْتُ: مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَفْرَّ، فَحَمَلَتْ عَلِيَّ الْقَوْمَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُؤَاَسَاةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ. (3)

5. ابن أبي نجیح

8130. ابن هشام: حدّثني بعض أهل العلم أنّ ابن أبي نجیح قال:

نادي مناد يوم احد:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (4)

6. ما ورد مرسلًا

8131. أبو عمر الزاهد وابن حبيب: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا فَرَّ مَعْظَمُ أَصْحَابِهِ عَنْهُ يَوْمَ

ص: 381

1- (1). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 268 - 269 (238).

2- (2). عنه ابن الجوزي في الموضوعات 382/1، باب في فضائل علي، الحديث الثاني والثلاثون، وفيه: «إلا علي بن أبي طالب».

3- (3). عنه القطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 657/2 - 658 (1120).

4- (4). السيرة النبوية 106/3، غزوة احد.

احد كثر عليه كتائب المشركين، وقصدته كتيبة من بني كنانة، ثم من بني عبدمناة بن كنانة، فيها بنوسفيان بن عوف؛ وهم: خالد بن سفيان، وأبوالشعثاء بن سفيان، وأبوالحمراء بن سفيان، وغراب بن سفيان، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: يا علي، اكفني هذه الكتيبة. فحمل عليها وإنها لتقارب خمسين فارساً وهو عليه السلام راجل، فما زال يضربها بالسيف حتى تنفرق عنه ثم تجتمع عليه، هكذا مراراً حتى قتل بني سفيان بن عوف الأربعة، وتمام العشرة منها، ممن لا يعرف بأسمائهم، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلي الله عليه وآله: يا محمد، إن هذه المؤاساة، لقد عجبت الملائكة من مؤاساة هذا الفتى! فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: ما يمنعه وهو مني وأنا منه! فقال جبرائيل عليه السلام: وأنا منكما.

قال: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء، لا يري شخص الصارخ به، ينادي مراراً:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

فسئل رسول الله صلي الله عليه وآله عنه، فقال: هذا جبرائيل. (1)

الخامس: الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في غزوة احد

الآية 154 من سورة آل عمران: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ... والآيات 172 - 174 من هذه السورة أيضاً: الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ، نزلت في علي بن أبي طالب، وتقدمت رواياته في المجلد الأول: «أهل البيت في القرآن»، فراجع هناك، وانظر العنوان التالي.

السادس: ملاحظته عليه السلام المشركين بعد الغزوة

برواية:

1. أبي رافع - 3. ما ورد مرسلًا

2. عبدالله بن عباس

ص: 382

1- (1). عنهما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 250/14 - 251، شرح الكتاب 9.

8132. مطين: حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عون بن عب - [ي -] - دالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من احد، فجعل لا ينزل المشركون منزلاً إلا نزله علي عليه السلام، فأنزل الله في ذلك: الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الْجَرَاحَاتِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ هُوَ نَعِيمٌ بِنِ مَسْعُودِ الْأَشْجَعِيِّ إِنَّ النَّاسَ هُوَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ [قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ] (1). (2)

2. عبدالله بن عباس

8133. السبيعي: حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم، (3) قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا

حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله: ... الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَيَّ [قوله]: أَجْرٌ عَظِيمٌ: نزلت في علي بن أبي طالب وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله.

[والحديث رواه] في [التفسير] العتيق عن أبي رافع. (4)

8134. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عب - [ي -] - دالله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا

ص: 383

1- (1). آل عمران/ 172 - 173 .

2- (2). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 205/1 - 206 (184).

3- (3). تفسير الحبري ص 251 (16).

4- (4). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 206/1 - 207 (186).

حَبَّان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله ... : الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الْآيَةَ: نزلت في علي وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله. (1)

3. ما ورد مرسلًا

8135. ابن إسحاق: ... ثم نادي أبو سفيان: إنّه قد كان في قتلكم مثل، والله ما رضيت وما سخطت، وما أمرت ولا نهيت. ولما انصرف أبو سفيان ومن معه، نادي: إنّ موعدكم بدر العام المقبل. فقال رسول الله لرجل من أصحابه: قل: نعم هي بيننا وبينك موعداً. ثم بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فقال: اخرج في إثر القوم فانظر ماذا يصنعون؟ وماذا يريدون؟ فإن كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الإبل فإنّهم يريدون مكّة، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنّهم يريدون المدينة، والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرنّ إليهم فيها ثم لأنجزتهم.

قال علي -رحمة الله عليه- : فخرجت في إثرهم أنظر ماذا يصنعون، فلما جنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجهوا إلي مكّة، أقبلت أصيح، ما أستطيع أن أكرم ما أمرني به رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، لما بي من الفرح إذ رأيتهم انصرفوا عن المدينة. (2)

8136. ابن حبان: رحل أبو سفيان بالمشركين، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب: اخرج في آثار القوم، فإن كانوا قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل فإنّهم يريدون مكّة، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنّهم يريدون المدينة، والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرنّ إليهم فيها ثم لأنجزتهم! فخرج في آثارهم فأراهم قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجهوا إلي مكّة، فرجع إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فأخبره. (3)

ص: 384

1- (1) . شواهد التنزيل 207/1 - 208 (188).

2- (2) . السير والمغازي ص 334 ، غزوة احد، وعنه ابن هشام في السيرة النبويّة 99/3 - 100 ، غزوة احد، والطبري في تاريخه 527/2 - 528 ، حوادث السنة الثالثة، غزوة احد.

3- (3) . الثقات 232/1 ، غزوة احد.

برواية: جابر بن عبدالله

8137. الواقدي: قال جابر: فلم يخرج معه أحد لم يشهد القتال بالأمس غيري، واستأذنه رجال لم يحضروا القتال فأبى ذلك عليهم؛ ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلوائه، وهو معقود لم يحلّ من الأمس، فدفعه إلي علي عليه السلام، ويقال: دفعه إلي أبي بكر. (1)

8138. ابن سعد: قالوا: لمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احد مساء يوم السبت بات تلك الليلة علي بابه ناس من وجوه الأنصار وبات المسلمون يداوون جراحاتهم، فلمّا صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبح يوم الأحد أمر بلالاً أن ينادي أنّ رسول الله يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا إلا من شهد القتال بالأمس.

فقال جابر بن عبدالله: إنّ أبي خلّفني يوم احد علي أخوات لي فلم أشهد الحرب فأذن لي أن أسير معك. فأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يخرج معه أحد لم يشهد القتال غيره.

ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلوائه وهو معقود لم يحلّ فدفعه إلي علي بن أبي طالب، ويقال: إلي أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-. (2)

ص: 385

1- (1). المغازي 336/1، غزوة حمراء الأسد.

2- (2). الطبقات الكبرى 37/2 - 38، غزوة حمراء الأسد.

القسم الثامن: حضوره عليه السلام في غزوة بني النضير

برواية:

1. عبدالله بن عباس - 3. يزيد بن رومان 2. عمرو بن العاص - 4. ما ورد مرسلًا

1. عبدالله بن عباس

8139. الحسكاني: [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهري, قال:

أخبرنا محمد بن عمران المرزباني, قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيدالحافظ, قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري, قال: حدّثنا حسن بن حسين, قال: حدّثنا حبان, عن الكلبي, عن أبي صالح:

عن ابن عباس ... وقوله: [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ] إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ 1 .

نزلت في رسول الله وعلي وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين. (1)

ص: 386

1- (2) . شواهد التنزيل 207/1 - 209 (188). إنّ هذه الآية نزلت حين أتى رسول الله يهود بني النضير يستعينهم في دية قتيلين قتلتهما أحد أصحابه, فأراد اليهود الفتك به , فأطلعه الله ونجاه, فمرجع الضمير في «أتاهم» و«يستعينهم» اليهود. قال السيوطي في الدر المنثور 470/2 : أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر, قالوا: خرج رسول الله إلي بني النضير يستعينهم علي دية العامريين

8140. الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلي معاوية: ... قد قال [رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم] فيه يوم بني النضير:

علي إمام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. (1)

3. يزيد بن رومان

8141. ابن إسحاق: ثم خرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني عامر، اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري، للجوار الذي كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عقد لهما، كما حدّثني يزيد بن رومان، وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد وحلف.

فلما أتاهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يستعينهم في دية ذينك القتيلين، قالوا: نعم يا أبا القاسم، نعينك علي ما أحببت، ممّا استعنت بنا عليه. ثمّ خلا بعضهم ببعض فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل علي مثل حاله هذه - ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي جنب جدار من بيوتهم قاعد - فمن رجل يعلو علي هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟ فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب، أحدهم، فقال: أنا لذلك، فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال، ورسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعلي - رضوان الله عليهم - . (2)

4. ما ورد مرسلًا

8142. الواقدي: لما كان ليلة من الليالي فقد علي بن أبي طالب عليه السلام حين قرب العشاء،

ص: 387

1- (1). المناقب ص 200 , ذيل الحديث 240 .

2- (2) . عنه ابن هشام في السيرة النبوية 199/3 - 200 ، أمر إجلاء بني النضير في سنة أربع.

فقال الناس: ما نري عليّاً يا رسول الله. قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: دعوه، فإنّه في بعض شأنكم! فلم يلبث أن جاء برأس عزوك، فطرحه بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، إني كمنت لهذا الخبيث فرأيت رجلاً شجاعاً، فقلت: ما أجرأه أن يخرج إذا أمسينا يطلب منّا غرة! فأقبل مصلاً سيفه في نفر من اليهود، فشدت عليه فقتلته، وأجلي أصحابه ولم يرحوا قريباً، فإن بعثت معي نفرأ رجوت أن أظفر بهم.

فبعث معه أبادجانة وسهل بن حنيف في عشرة من أصحابه، فأدركوهم قبل أن يدخلوا حصنهم، فقتلوهم وأتوا برؤوسهم، فأمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم برؤوسهم فطرحت في بعض بئر بني خطمة. (1)

8143. الواقدي: لما صلّى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم العشاء رجع إلي بيته في عشرة من أصحابه، عليه الدرع وهو علي فرس، وقد استعمل عليّاً عليه السلام علي العسكر ... (2)

8144. ابن سعد: ... صار إليهم النبي صلي الله عليه وآله وسلم في أصحابه فصلى العصر بفضاء بني النضير وعلي رضي الله عنه يحمل رايته. (3)

8145. ابن حبان: ... ثم زحف إليهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يحمل لواءه علي بن أبي طالب. (4)

ص:388

1- (1) . المغازي 372/1 ، غزوة بني النضير.

2- (2) . المغازي 371/1 ، غزوة بني النضير.

3- (3) . الطبقات الكبرى 44/2 ، غزوة بني النضير.

4- (4) . الثقات 242/1 ، غزوة بني النضير.

(1)

8146. الواقدي: كان يحمل لواء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الأعظم يومئذ علي بن أبي طالب عليه السلام . (2)

8147. ابن سعد: حمل لواءه علي بن أبي طالب. (3)

ص:389

1- (1) . قال ابن حجر: ليس بدر الموعد الواقعة المشهورة السابقة علي احد، فإنّ بدر الموعد كانت بعد احد ولم يقع فيها قتال، وكان المشركون لما رجعوا من احد قالوا: موعدكم العام المقبل بدر، فخرج النبيّ ومن انتدب معه إلي بدر فلم يحضر المشركون، فسميت بدر الموعد. فتح الباري 460/14 , ذيل الحديث 7035 .

2- (2) . المغازي 388/1 ، بدر الموعد.

3- (3) . الطبقات الكبرى 46/2 ، غزوة رسول الله بدر الموعد.

القسم العاشر: حضوره عليه السلام في غزوة المريسيع

8148. الواقدي: ... فأسرع الناس للخروج وقادوا الخيول وهي ثلاثون فرساً، في المهاجرين منها عشرة، وفي الأنصار عشرون، ولرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فرسان، وكان علي عليه السلام فارساً. (1)

ص:390

1- (1) . المغازي 405/1، غزوة المريسيع.

التسم الحادي عشر: غزوة الخندق وفيه فروع:

الأول: حضوره عليه السلام في غزوة الخندق

برواية:

1. حذيفة بن اليمان - 3. عبدالله بن عباس 2. أم الخير بنت الحريش البارقية - 4. ما ورد مرسلًا

1. حذيفة بن اليمان

8149. الإسكافي: يؤثر عن حذيفة بن اليمان أنه قال:

لقد أيد الله -تبارك وتعالى- رسوله والمؤمنين بعلي بن أبي طالب في موقفين، لو جمع جميع أعمال المؤمنين لما عدل بهما: يوم بدر ويوم الخندق. ثم قصّ قصّته فيهما. (1)

2. أم الخير بنت الحريش البارقية

8150. ابن طيفور: ... عن الشعبي [في حديث طويل]، عن أم الخير ... (2)

8151. ابن عساکر: ... عن الشعبي ... (3)

ص: 391

-
- 1- (1). المعيار والموازنة ص 91 ، أفضليّة علي علي كافة المؤمنين.
 - 2- (2). بلاغات النساء ص 55 - 58 ، كلام أم الخير بنت الحريش البارقية.
 - 3- (3). تاريخ مدينة دمشق 233/70 - 236 ، ترجمة أم الخير بنت الحريش (9465).

8152. ابن عبد ربّه: عبيدالله بن عمر الغسّاني، عن الشعبي ... (1).

تقدّمت الروايات الثلاثة ذيل غزوة بدر.

3. عبدالله بن عباس

8153. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عباس في قوله تعالى: وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ 2 قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلي بن أبي طالب حين قتل عمرو بن عبدود. (2)

4. ما ورد مرسلًا

8154. ابن إسحاق: ثمّ تيمّموا مكاناً ضيقاً من الخندق، فضربوا خيلهم فاقتحمت منه، فجالت بهم في السبخة بين الخندق ولسع، وخرج علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر معه من المسلمين، حتّى أخذوا عليهم الثغرة التي أقحموا منها خيلهم. (3)

8155. السدوسي: علي بن أبي طالب -صلوات الله ورضوانه عليه- شهد مع رسول الله -صلّي الله عليه- مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلا قتله. (4)

8156. ابن حبّان: ثمّ أتوا مكاناً من الخندق ضيقاً فضربوا خيلهم، فاقتحمت منه وجالت في السبخة بين الخندق ولسع، فلمّا رأهم المسلمون خرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتّى أخذ عليهم الموضع الذي منه اقتحموا وأقبلت الفوارس تعنق نحوهم. (5)

ص: 392

1- (1). العقد الفريد 1/354 - 356، كتاب الجمّانة في الوفود، وفود أمّ الخير بنت حريش علي معاوية.

2- (3). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 7/2 (639)، من طريق مقاتل.

3- (4). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 3/235، غزوة الخندق.

4- (5). حذف من نسب قريش ص 16.

5- (6). الثقات 1/268، غزوة الخندق.

8157. الواقدي: وقُتل من المشركين: عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبدوّد. قتله علي بن أبي طالب، ونوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزومي، قتله الزبير بن العوّام، ويقال: علي بن أبي طالب عليه السلام. (1)

الثاني: أنه عليه السلام حامل الراية

برواية:

3. ما ورد مرسلًا - 1. الحسن بن علي عليهما السلام. 2. عبدالله بن عباس

1. الحسن بن علي عليهما السلام

8158. الخوارزمي: روي يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يزيد وابن هبيرة، [عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال في مجلس معاوية]:

أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم لعنكم يوم بدر ومع علي راية النبيّ والمؤمنين؟ ولعنكم يوم الأحزاب ومع علي راية النبيّ والمؤمنين، ومعك يا معاوية راية المشركين من بني أمية؟ (2)

2. عبدالله بن عباس

8159. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها، يوم بدر، ويوم احد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، ولم يزل معه في المواقف كلّها. (3)

ص: 393

1- (1). المغازي 496/2، ذكر من قتل من المشركين.

2- (2). مقتل الحسين 114/1 - 116، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 72/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

8160. ابن حزم: أعطي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم [يوم الخندق] الراية علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (1)

الثالث: قتله عليه السلام عمرو بن عبدود

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 7. عمر بن الخطاب

2. حذيفة بن اليمان - 8. محمد بن شهاب الزهري

3. عاصم بن عمر بن قتادة - 9. مسافع بن عبدمناف

4. عبدالله بن عباس - 10. هبيرة بن أبي وهب

5. عروة بن الزبير - 11. ما ورد مرسلًا

6. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. جابر بن عبدالله

8161. الواقدي: كان جابر يحدث يقول: فدنا أحدهما [أي علي بن أبي طالب عليه السلام وعمرو بن عبدود] من صاحبه وثار بينهما غيرة فما نراهما، فسمعنا التكبير تحتها فعرفنا أنّ علياً قتله. فأنكشف أصحابه الذين في الخندق هارين، وطفرت بهم خيلهم، إلا أن نوفل بن عبدالله وقع به فرسه في الخندق، فرمي بالحجارة حتّي قتل. (2)

2. حذيفة بن اليمان

8162. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا أحمد بن طارق، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، عن حذيفة، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَبَرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِوَدٍ حَتَّى جَاءَ فَوْقَ عَلِيٍّ عَسْكَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ص: 394

1- (1). جوامع السيرة ص 192 ، غزوة الخندق.

2- (2). المغازي 471/2 ، غزوة الخندق.

فنادي البراز، فقال رسول الله: أيكم يقوم إلي عمرو؟ فلم يقم أحد إلا علي بن أبي طالب فإنه قام. فقال [له] النبي: اجلس.

ثم قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: أيكم يقوم إلي عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام إليه علي فقال: أنا له. فقال النبي: اجلس.

ثم قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم لأصحابه: أيكم يقوم إلي عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام علي فقال: أنا له. فدعاه النبي صلي الله عليه وآله فقال: إنه عمرو بن عبدود. قال: وأنا علي بن أبي طالب.

فألْبسه درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعممه بعمامته السحاب علي رأسه تسعة أكوار ثم قال له: تقدّم. فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه.

فجاء حتّي وقف علي عمرو فقال: من أنت؟ فقال عمرو: ما ظننت أنّي أقف موقفاً أجهل فيه، أنا عمرو بن عبدود؛ فمن أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب.

فقال: الغلام الذي كنت أراك في حجر أبي طالب؟ قال: نعم.

قال: إنّ أباك كان لي صديقاً وأنا أكره أن أقتلك. فقال له علي: لكّني لا أكره أن أقتلك، بلغني أنّك تعلّقت بأستار الكعبة وعاهدت الله -عزّ وجلّ- أن لا يخيرك رجل بين ثلاث خلال إلا اخترت منها خلة؟ قال: صدقوا.

قال: إمّا أن ترجع من حيث جئت. قال: لا، تحدّث بها قريش.

قال: أو تدخل في ديننا فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا. قال: ولا هذه.

فقال له علي: فأنت فارس وأنا راجل.

فنزل عن فرسه وقال: ما لقيت من أحد ما لقيت من هذا الغلام! ثمّ ضرب وجه فرسه فأدبرت، ثمّ أقبل إلي علي، وكان رجلاً طويلاً -يداوي دبر البعيرة وهو قائم- وكان علي في تراب دق لا يثبت قدماه عليه، فجعل علي ينكص إلي ورائه يطلب جلدًا من الأرض يثبت قدميه ويعلوه عمرو بالسيف وكان في درع عمرو قصر فلما تشاك بالضربة تلقّاهما علي بالترس فلحق ذباب السيف في رأس علي، حتّي قطعت تسعة أكوار حتّي خطّ السيف في رأس علي، وتسيّف علي رجله بالسيف من أسفل فوقع

علي فقاه فثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : قتله والذي نفسي بيده. فكان أول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب فإذا علي يمسح سيفه بدرع عمرو، فكبر عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، قتله.

فحز علي رأسه ثم أقبل يخطر في مشيته، فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله : يا علي، إن هذه مشية يكرهها الله -عز وجل- إلا في هذا الموضع.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله لعلي: ما منعك من سلبه فقد كان ذا سلب؟ فقال: يا رسول الله، إنه تلقاني بعورته.

فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: أبشر يا علي، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم، وذلك إنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو. (1)

3. عاصم بن عمر بن قتادة

8163. ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر بن قتادة وعن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري:

... أقام رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم والمسلمون وعدوهم محاصروهم؛ لم يكن بينهم قتال إلا أن فوارس من قريش - منهم: عمرو بن عبدود بن أبي قيس، أخو بني عامر بن لؤي، وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب المخزوميان، ونوفل بن عبد الله، وضرار بن الخطاب بن مرداس، أخو بني محارب بن فهر - قد تلبسوا للقتال وخرجوا علي خيلهم، ومروا علي بني كنانة فتهينوا يا بني كنانة للحرب؛ فستعلمون اليوم من الفرسان! ثم أقبلوا نحو الخندق حتى وقفوا عليه، فلما رأوه قالوا: والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها، ثم تيمموا مكاناً من الخندق ضيقاً، فضربوا خيولهم، فاقتحمت منه، فجالت بهم في السبخة بين الخندق ولسع، وخرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين

ص: 396

1- (1). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 7/2 - 10 (640)، من طريق ابن شاهين.

حتي أخذ عليهم الثغرة التي أفتحوا منها خيلهم. وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم.

وقد كان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتي أثبتته الجراحة، فلم يشهد احداً، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليري مكانه، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، إنك كنت تعاهد الله إلا يدعوك رجل من قريش إلي خلّتين إلا أخذت منه إحداهما! قال: أجل.

قال له علي بن أبي طالب: فإني أدعوك إلي الله -عزّ وجلّ- وإلي رسوله وإلي الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلي النزال. قال: ولم يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك! قال علي: ولكنني والله أحب أن أقتلك.

قال: فحمي عمرو عند ذلك، فافتحم عن فرسه فعقره -أو ضرب وجهه- ثم أقبل علي علي، فتنازلا وتجاولا، فقتله علي عليه السلام وخرجت خيله منهزمة حتي اقتحمت من الخندق هاربة. (1)

8164. ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال:

لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود أنشأت اخته عمرة بنت عبدود ترثيه، فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما قام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعي قديماً بيضة البلد (2)

4. عبدالله بن عباس

8165. ابن بكير: عن محمّد بن عبدالرحمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال:

قتل رجل من المشركين يوم الخندق، فطلبوا أن يواروه فأبي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حتي أعطوه الدية، وقتل من بني عامر بن لؤي عمرو بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب مبارزة. (3)

ص: 397

1- (1). عنه الطبري في تاريخه 572/2 - 574، حوادث السنة الخامسة، ذكر الخبر عن غزوة الخندق.

2- (2). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 33/3 - 34 (4330).

3- (3). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 32/3 (4326).

8166. الحاكم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، قال: قال عروة بن الزبير:

وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي، ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الأحاديث المسندة ومعاً عن عروة بن الزبير وموسي بن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ولم نشترك (1) في قتله غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وإنما حملني علي هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج: إن محمد بن مسلمة أيضاً ضربه ضربة وأخذ بعض السلب، ووالله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين وكيف يجوز هذا وعلي رضي الله عنه يقول: ما بلغنا أتي ترفعت عن سلب ابن عمي فتركته؟ وهذا جوابه لأmir المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . (2)

8167. ابن إسحاق: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير.

وحدثني يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن كعب بن يهود أحد بني عمرو بن قريظة، عن رجال من قومه:

أن فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدود وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطّاب وهبيرة بن أبي وهب تلبّسوا للقتال وخرجوا علي خيولهم حتّي مروا بمنازل بني كنانة، فقالوا: تهيبوا للحرب يا بني كنانة، فستعلمون من الفرسان اليوم، ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتّي وقفوا علي الخندق، فقالوا: والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها.

ص: 398

1- (1) . كذا في الأصل، والصواب: «يشترك».

2- (2) . المستدرک 36/3 (4331).

ثم تيمّموا مكاناً من الخندق ضيقاً، فضربوا خيلهم، فافتحمت فجالت في سبخة بين الخندق و سلع، وخرج علي في نفر من المسلمين حتّى أخذ عليهم الثغرة التي منها اقتحموا، فأقبلت الفوارس تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عبدود فارس قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتّى ارتت وأثبتته الجراحة فلم يشهد احداً، فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليري مشهده، فلمّا وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش إلا يدعوك رجل إلي خلتين إلا قبلت منه إحداهما. فقال عمرو: أجل.

فقال له علي: فإني أدعوك إلي الله وإلي رسوله وإلي الإسلام. قال: لا حاجة لي في ذلك. فقال: فإني أدعوك إلي النزال، فقال له: يا ابن أخي، لم، فوالله ما أحب أن أقتلك؟ فقال علي: لكنتي والله أحب أن أقتلك. فحمي عمرو وافتحم عن فرسه فعقره، ثم أقبل فجاء إلي علي فتنازلا، وتجاولا فقتله علي، وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتّى اقتحمت من الخندق ...

وخرج عمرو بن عبد[ود] فنادي: من يبارز؟ فقام علي وهو مقنّع في الحديد، فقال: أنا لها يا نبيّ الله. فقال: إنّه عمرو، اجلس. ونادي عمرو: ألا- رجل وهو يؤنبهم، ويقول: أين جنتكم التي تزعمون أنّه من قتل منكم دخلها؟ أفلا- تبرزوا إليّ رجلاً؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله. فقال: اجلس. ثم نادي الثالثة وقال:

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز

وكذلك إني لم أزل متسرّعاً قبل الهزاهز

إنّ الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي فقال: يا رسول الله، أنا. فقال: إنّه عمرو. فقال: [و] إن كان عمراً. فأذن له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فمشي إليه علي حتّى أتاه وهو يقول:

لا تعجلنّ فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نيّة وبصيرة والصدق منجا كلّ فائز

إني لأرجو أن اقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقي ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. وقال: أنا ابن عبدمناف. فقال: غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك، فإني أكره أن أهريق دمك. فقال علي: لكنّي والله ما أكره أن أهريق دمك. فغضب فنزل وسلّ سيفه كأنه شعلة نار، ثمّ أقبل نحو علي مغضباً واستقبله علي بدرقته فضربه، فضربه عمرو في الدرقة فقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، وضربه علي علي حبل العائق فسقط، وثار العجاج، وسمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم التكبير، فعرف أنّ علياً قد قتل، فثمّ يقول علي:

أعليّ تقتحم الفوارس هكذا عنيّ وعنهم أخبروا أصحابي

اليوم يمنعني الفرار حفيظي ومصمّم في الرأس ليس بنايبي

أدي عمير حين أخلص صقله صافي الحديدة يستفيض ثوابي

وغدوت ألتمس القراع بمرهف غضب مع البتراء في أقرابي

ألي ابن عبد حين شدّ أليّة وحلفت فاستمعوا من الكذاب

ألا أصدّ ولا يهلك (1) فالتقي رجلاً يضطربان كلّ ضراب

فصددت حين تركته متجدّلاً كالجدع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنّي كنت المقطر بزني أثوابي

عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت ربّ محمّد بصواب

ثمّ أقبل علي نحو رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطّاب: هلا سلبته درعه، فإنّه ليس للعرب درع خير منها؟! فقال: ضربته فاتقاني بسواده، فاستحييت ابن عمّي أن أسلبه. وخرجت خيله منهزمة حتّي اقتحمت من الخندق. (2)

ص: 400

1- (1). كذا في الأصل، وفي الطبعة الأخرى: «يهلّل».

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 77/42 - 80، ترجمة علي بن أبي طالب

8168. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، قال: حدّثني سعيد بن عمرو بن سعيد الثقفي، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

خرج عمرو بن عبدود يوم الخندق معلماً مع جماعة من قريش. فأثوا نقرة من نقر الخندق، فأقحموا خيلهم، فعبروه وأثوا النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، ودعا عمرو البراز فنهضت إليه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: يا علي، إنّه عمرو. قلت: يا رسول الله، وإني علي! فخرجت إليه ودعوت بدعاء علّمنيّه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اللهمّ بك أصول، وبك أجول، وبك أدرك في نحره، فنازلته وثار العجاج فضربني ضربة في رأسي فعملت فضربته فجندلته، وولّت خيله [منهزمة]. (1)

7. عمر بن الخطّاب

8169. ابن إسحاق: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

سمعت عمر يقول: جاء عمرو بن عبدود، فجعل يجول علي فرسه حتّي جاز الخندق، وجعل يقول: هل من مبارز؟ وسكت أصحاب محمّد صلي الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اجلس، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: دعني يا رسول الله، فإنّما أنا بين حسنين، إمّا أن أقتله فيدخل النار، وإمّا أن يقتلني فأدخل الجنّة. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اخرج يا علي.

فخرج علي، فقال له عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ فقال: أنا علي. فقال عمرو: إنّ أباك كان نديماً لأبي، لا احبّ قتالك. فقال علي: إنك كنت أقسمت لا يسألك أحد ثلاثاً

ص: 401

إلا أعطيته، فأقبل مني واحدة. فقال عمرو: وما ذلك ؟

قال علي: أدعوك إلي أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله. قال عمرو: ليس إلي ذلك سبيل.

قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا. - ثلاثاً - قال: إني نذرت أن أقتل حمزة فسبقني إليه وحشي، ثمّ إني نذرت أن أقتل محمّداً. قال علي رضي الله عنه: فانزل. فنزل فاختلفا في الضربة، فضربه علي فقتله. (1)

8. محمّد بن شهاب الزهري

8170. ابن إسحاق: عن محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري ... (2)

تقدّمت روايته مع رواية عاصم بن عمر.

8171. موسى بن عقبة: عن [محمّد بن مسلم] بن شهاب، قال:

قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (3)

8172. ابن هشام: حدّثني الثقة أنّه حدّث عن [محمّد بن مسلم] بن شهاب الزهري أنّه قال:

قتل علي بن أبي طالب يومئذ عمرو بن عبدود وابنه حسيل بن عمرو. (4)

9. مسافع بن عبدمناف

8173. ابن إسحاق: وقال مسافع بن عبدمناف بن وهب بن حذافة بن جمح، يبكي عمرو بن عبدود ويذكر قتل علي بن أبي طالب إياه:

ص: 402

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 77/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه الطبري في تاريخه 572/2 - 574، حوادث السنة الخامسة.

3- (3). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 32/3 (4328)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

4- (4). السيرة النبوية 265/3، غزوة بني قريظة في سنة خمس، وقال: «ويقال: عمرو بن عبد».

عمرو بن عبد كان أول فارس جزع المذاد وكان فارس يليل
سمح الخلائق ماجد ذو مرة يبغي القتال بشكّه لم ينكل
ولقد علمتم حين ولّوا عنكم أنّ ابن عبد فيهم لم يعجل
حتّي تكثفه الكماة وكلّهم يبغي مقاتله وليس بمؤتلي
ولقد تكثفت الأسنّة فارساً بجنوب سلع غير نكس أميل
تسل النزال علي فارس غالب بجنوب سلع ليته لم ينزل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله فخراً ولا لاقيت مثل المعضل
نفسى الفداء لفارس من غالب لاقى حمام الموت لم يتحلحل
أعني الذي جزع المذاد بمهره طلباً لثأر معاشر لم يخذل
وقال مسافع أيضاً: يؤتّب فرسان عمرو والذين كانوا معه فأجلوا عنه وتركوه:

عمرو بن عبد والجياد يقودها خيل تقاد له وخيل تنعل
أجلت فوارسه وغادر رهطه ركناً عظيماً كان فيها أول
عجباً وإن أعجب فقد أبصرته مهما تسوم علي عمراً ينزل
لا تبعدنّ فقد اصبت بقتله ولقيت قبل الموت أمراً يثقل
وهبيرة المسلوب ولّي مدبراً عند القتال مخافة أن يقتلوا
وضرار كان البأس منه محضراً ولّي كما ولّي اللئيم الأعزل (1)

10. هبيرة بن أبي وهب

8174. ابن إسحاق: وقال هبيرة بن أبي وهب يعتذر من فراره، ويبيكي عمراً، ويذكر قتل علي إياه:

لعمرى ما ولّيت ظهري محمّداً وأصحابه جنباً ولا خيفة القتل

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 278/3 - 279 ، ما قيل من الشعر في أمر الخندق وبنو قريظة.

ولكنني قلبت أمري فلم أجد لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما لم أجد لي مقدماً صدت كضرغام هزبر أبي شبل
ثني عطفه عن قرنه حين لم يجد مكرراً وقدماً كان ذلك من فعلي
فلا تبعدن يا عمرو وحيّاً وهالكاً وحقّ لحسن المدح مثلك من مثلي
ولا تبعدن يا عمرو وحيّاً وهالكاً فقد بنت محمود الثنا ماجد الأصل
فمن لطراد الخيل تقدع بالقن - - وللنحر يوماً عند قرقرة البزل
هنالك لو كان ابن عبد لزارها وفرجها حقاً فتي غير ما وغل
فعنك علي لا أري مثل موقف وقفت علي نجد المقدم كالفحل
فما ظفرت كفاك فخراً بمثله أمنت به ما عشت من زلة النعل (1)

8175. ابن إسحاق: قال هبيرة بن أبي وهب يبكي عمرو بن عبدود، ويذكر قتل علي إياه:

لقد علمت علياً لؤي بن غالب لفارسها عمرو إذا ناب نائب

لفارسها عمرو إذا ما يسومه علي وإنّ الليث لا بدّ طالب

عشيّة يدعوه علي وإنّه لفارسها إذ خام عنه الكتائب

فيالهف نفسي إنّ عمراً تركته بيثرب لا زالت هناك المصائب (2)

11. ما ورد مرسلًا

8176. يحيى بن آدم: ما شبهت قتل علي عمراً إلا بقول الله -عزّ وجلّ - : فَهَزْمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ 3 . (3)

ص: 404

-
- 1- (1) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 280/3 ، ما قيل من الشعر في أمر الخندق وبني قريظة.
2- (2) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 280/3 - 281 ، ما قيل من الشعر في أمر الخندق وبني قريظة.
3- (4) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 34/3 (4330).

8177. الواقدي: جعل عمرو بن عبد يدعو إلي البراز ويقول:

ولقد بححت من النداء لجمعكم هل من مبارز

وعمر و يومئذ نائر، قد شهد بدرأ فارتت جريحا فلم يشهد احداً، وحرّم الدهن حتّي يثار من محمّد وأصحابه، وهو يومئذ كبير، يقال: بلغ تسعين سنة.

فلما دعا إلي البراز قال علي عليه السلام: أنا ابارزه يا رسول الله؟ - ثلاث مرّات - . وإنّ المسلمين يومئذ كأنّ علي رؤوسهم الطير؛ لمكان عمرو وشجاعته، فأعطاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سيفه، وعمّمه وقال: اللهم أعنه عليه.

قال: وأقبل عمرو و يومئذ وهو فارس وعلي راجل، فقال له علي عليه السلام: إنك كنت تقول في الجاهليّة: لا يدعوني أحد إلي واحدة من ثلاث إلا- قبلتها. قال: أجل. قال علي: فإني أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وتسلم لله ربّ العالمين. قال: يا ابن أخي، أخّر هذا عني.

قال: فأخري؛ ترجع إلي بلادك، فإن يكن محمّد صادقاً كنت أسعد [الناس] به، وإن غير ذلك كان الذي تريد. قال: هذا ما لا تتحدّث به نساء قريش أبداً، وقد نذرت ما نذرت وحرّمت الدهن.

قال: فالثالثة؟ قال: البراز. قال: فضحك عمرو ثم قال: إنّ هذه الخصلة ما كنت أظنّ أنّ أحداً من العرب يرومني عليها! إنّي لأكره أن أقتل مثلك، وكان أبوك لي نديماً؛ فارجع، فأنت غلام حدث، إنّما أردت شيخي قريش أبابكر وعمر.

قال: فقال علي عليه السلام: فإني أدعوك إلي المبارزة فأنا احبّ أن أقتلك. فأسف عمرو ونزل وعقل فرسه.

فكان جابر يحدث يقول: فدنا أحدهما من صاحبه وثار بينهما غبرة فما نراهما، فسمعنا التكبير تحتها فعرفنا أنّ علياً قتله. فانكشف أصحابه الذين في الخندق هاربين، وطفرت بهم خيلهم، إلا أن نوفل بن عبد الله وقع به فرسه في الخندق، فرمي بالحجارة حتّي قتل. (1)

ص: 405

1- (1). المغازي 470/2 - 471، غزوة الخندق.

8178. الواقدي: قتل من المشركين عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام. (1)

8179. ابن إسحاق: كان عمرو بن عبدود ثالث قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد احداً، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليري مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلي خلتين إلا قبلت منه أحدهما. فقال عمرو: أجل.

فقال له علي رضي الله عنه: فإني أدعوك إلي الله -عز وجل- وإلي رسوله صلي الله عليه وآله وسلم والإسلام. فقال: لا حاجة لي في ذلك. قال: فإني أدعوك إلي البراز. قال: يا ابن أخي لم؟ فوالله ما أحب أن أقتلك. فقال علي: لكنني أحب أن أقتلك. فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجاء إلي علي وقال: من يبارز؟ فقام علي وهو مقنّع في الحديد فقال: أنا له يا نبي الله. فقال: إنّه عمرو بن عبدود، اجلس. فنادي عمرو: ألا رجل؟ فأذن له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فمشي إليه علي -رضي الله تعالى عنه- وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتا كمجيب صوتك غير عاجز

ذو نبهة وبصيرة والصدق منجا كلّ فائز

إنّي لأرجو أن اقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقي ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن من؟ قال: ابن عبدمناف، أنا علي بن أبي طالب. فقال: عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك؟ فانصرف فإني أكره أن أهريق دمك. فقال علي: لكنني والله ما أكره أن أهريق دمك. فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضباً، واستقبله علي بدرقته، فضربه عمرو في الدرفة ففقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، وضربه علي رضي الله عنه علي جبل العاتق

ص: 406

فسقط وثار العجاج، فسمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم التكبير فعرف أنّ عليّاً قتله، فثمّ يقول علي - رضي الله تعالى عنه - :

أعليّ يقتحم الفوارس هكذا عنيّ وعنهم أخروا أصحابي

اليوم يمنعي الفرار حفيظتي ومصمّم في الرأس ليس بنابي

إلا ابن عبد حين شدّ إليه وحلفت فاستمعوا من الكتاب (1)

إنّي لأصدق من يهلّل بالتقي رجالان يضربان كلّ ضراب

فصدرت حين تركته متجدّلاً كالجدع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنّي كنت المقطر يزن أثوابي

عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت ربّ محمّد بصواب

ثمّ أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : هلا أسلبته درعه؟ فليس للعرب درعاً خيراً منها! فقال: ضربته فاتقاني بسواته، واستحييت ابن عمّي أن أستلبه. وخرجت خيله منهزمة حتّي أقحمت من الخندق. (2)

8180. ابن إسحاق: ومن بني عامر بن لؤي، ثمّ من بني مالك بن حسل: عمرو بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه-. (3)

8181. ابن إسحاق: أقبلت الفرسان تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عبدود قد قاتل يوم بدر حتّي أثبتته الجراحة، فلم يشهد يوم احد، فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليري مكانه، فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز؟ فبرز له علي بن أبي طالب فقال

ص: 407

1- (1). كذا في الأصل، وتقدّم برواية ابن عساكر هكذا: آلي ابن عبد حين شدّ أليّة وحلفت فاستمعوا من الكذاب

2- (2). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 34/3 - 35 (4329)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 132/9، كتاب السير، باب المبارزة، مع تلخيص.

3- (3). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 265/3، غزوة بني قريظة في سنة خمس.

له: يا عمرو، إنك قد كنت عاهدت الله إلا يدعوك رجل من قريش إلي إحدي خلتين إلا أخذتها منه. قال له: أجل.

قال له علي: فإني أدعوك إلي الله، وإلي رسوله، وإلي الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلي النزال. فقال له: لِمَ يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك. قال له علي: لكنني والله أحب أن أقتلك. فحمي عمرو عند ذلك، فاقتحم عن فرسه فعقره، وضرب وجهه، ثم أقبل علي علي، فتنازلا وتجاولا، فقتله علي رضي الله عنه. وخرجت خيلهم منهزمة، حتى اقتحمت من الخندق هاربة. (1)

8182. ابن سعد: ... فجعل عمرو بن عبدود يدعو إلي البراز ويقول:

ولقد بححت من النداء لجمعهم هل من مبارز

وهو ابن تسعين سنة، فقال علي بن أبي طالب: أنا ابارزه يا رسول الله؟ فأعطاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سيفه وعممه وقال: اللهم أعنه عليه. ثم برز له ودنا أحدهما من صاحبه وشارت بينهما غيرة وضربه علي فقتله وكبر. فعلمنا أنه قد قتله وولّي أصحابه هاربين وظفرت بهم خيولهم. (2)

8183. الإسكافي: هذا يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود [و] دعا إلي البراز، فأحجم الناس عنه في كل ذلك يقوم إليه علي رضي الله عنه فيكفّه النبي -صلي الله عليه- ... فلمّا كان يوم الخندق فعل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعلي ما رأيتم بكفّه عن المبادرة إلي عمرو، فلمّا بان إمساك الناس عنه وتخلفهم عن الإقدام عليه قام علي بن أبي طالب -صلوات الله عليه- في المرّة الثالثة، فقال له النبي صلي الله عليه وآله وسلم: يا علي، إنّه عمرو بن عبدود -تأكيداً لما قلنا [ه] وتنبهياً لمن كان له قلب أنّه أراد بذلك الدلالة علي تقدّم علي وتفضيله- فقال له علي: وأنا علي بن أبي طالب يا رسول الله.

ص: 408

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 235/3 - 236، غزوة الخندق في سؤال سنة خمس.

2- (2). الطبقات الكبرى 52/2، غزوة رسول الله الخندق وهي غزوة الأحزاب.

فعممه بيده، وقلده سيفه ذاالفقار، فخرج إليه والمسلمون مشفقون، قد اقشعرت جلودهم، وزاغت أبصارهم، وبلغت الحناجر قلوبهم، وظنّ قوم بالله الظنون والنبّي صلي الله عليه وآله وسلم يدعو له بالنصر، ملحّ في ذلك، مستغيث برّبّه، ففرّج الله به تلك الكرب، وأزال الظنون، وثبت اليقين بعلي بن أبي طالب، وقتل عمرو بن عبدود، وقبل ذلك ما زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر، وظنّ بالله الظنون، وزلزل المؤمنون زلزلاً شديداً، وقال المنافقون: ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً. (1)

8184. ابن حبان: كان عمرو بن عبدود فارس قريش وقد كان قاتل يوم بدر ولم يشهد احداً، فخرج عام الخندق معلماً ليبري مشهده، فلمّا وقف هو وخيله قال علي بن أبي طالب: يا عمرو، إني أدعوك إلي البراز. قال: ولمّ يا ابن أخي؟ فوالله: ما أحبّ أن أقتلك! قال علي: لكنّي والله أحبّ أن أقتلك! فحمي عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه وعقره ثمّ أقبل إلي علي، فتنازلا وتجاولا إلي أن قتله علي. وخرجت [خيله] منهزمة من الخندق. (2)

8185. ابن حزم: ثمّ إنّ فوارس من قريش منهم: عمرو بن عبدود - أخو بني عامر بن لؤي -، وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب المخزوميّان وضرار بن الخطّاب - أخو بني محارب بن فهر -، خرجوا علي خيلهم، فلمّا وقفوا علي الخندق قالوا: هذه مكيدة والله ما كانت تعرفها العرب - وقد قيل: إنّ سلمان أشار به -، ثمّ تيمّموا مكاناً ضيقاً من الخندق، فاقتحموه وجاوزوه، وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق ولسع، ودعوا إلي البراز، فبارز علي بن أبي طالب عمراً فقتله، وخرج الباقون من حيث دخلوا، فعادوا إلي قومهم. (3)

ص:409

1- (1). المعيار والموازنة ص 90 - 91، أفضليّة علي علي كافة المؤمنين.

2- (2). الثقات 268/1 - 269، غزوة الخندق.

3- (3). جوامع السيرة ص 189، غزوة خندق.

8186. ابن الجوزي: قال علماء السير: لَمَّا قتل عمرو ورثته امه فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت أبكي عليه دائم الأبد

لكنّ قاتله من لا يقاد به من كان يدعي أبوه بيضة البلد (1)

8187. المقدسي: ثمّ الخندق وكانت في ذي القعدة، وذلك أنّ نفرًا من اليهود نقضوا العهد وأخفروا الدمام وأتوا مكّة، فحالفوا قريشاً علي محاربة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، منهم: سلام بن [أبي] الحقيق النضري وحيي بن أخطب وكنانة بن الربيع، ثمّ جاؤوا إلي غطفان وقائدها عيينة بن حصن الفزاري، فاستنزلوهم ودعوا إلي مثل ما دعوا إليه قريشاً، فتحزّبت الأحزاب وتجمّع الأحابيش وساروا إلي المدينة يقصدون النبيّ، فاستشار النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم سلمان - فيما يزعمون - بأمر الخندق، فضرب الخندق وعمل فيه بنفسه ينشّطهم، وخرج في ثلاثة ألف رجل حتّي جعلوا ظهورهم إلي سلع والخندق بينهم وبين الأحزاب، ونزلت قريش في عشرة آلاف وقائدها أبوسفیان بن حرب، ونزلت غطفان في من تبعها وأطاعها وحاصروا النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم والمسلمين تسعاً وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصي، إلا أنّه اشتدّ الأمر وضاق كما قال: إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ الْأَسَدِي مِنْ أَسْفَلِ مِنْكُمْ أَبُو الْأَعْوَرِ السَّلْمِي وَغُطْفَانَ وَنَاصِبَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ، إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ 2، واقتحمت فوارس الخندق منهم عمرو بن عبدودّ وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطّاب بن مرداس، فخرج إليهم علي في نفر من المسلمين حتّي أخذوا عليهم الثغرة (2) التي اقحموا الخيل منها وبارز علي عمراً، فقال له عمرو - وكان من مشهوري فرسان العرب - : ما احبّ أن أقتلك يا ابن أخي. قال: أنا احبّ أن أقتلك. فحمي عمرو واحتدم ونزل عن فرسه

ص: 410

1- (1). المنتظم 234/3، حوادث سنة خمس من الهجرة، وأورده الميداني في مجمع الأمثال 169/1 - 170، بيضة البلد (473)

باختلاف.

2- (3). الثغرة، الثلثة.

فقره، ثم أقبل علي علي فتنازلا وتطاردا وتجادلا، واختلف بينهما ضربتان فأصابته ضربة علي فقتلته، فخرجوا منهزماً من الخندق، وفي ذلك يقول علي فيما روي عنه:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت ربّ محمّد بصواب

فصدت حين تركته متجدّلاً كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنّي كنت المقطر بزني أثوابي (1)

الرابع: ما قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام

برواية:

3. معاوية بن حيدة - 1. حذيفة بن اليمان

4. ما ورد مرسلًا - 2. عبدالله بن عباس

1. حذيفة بن اليمان

8188. ابن أبي الحديد: فأما الخرجة التي خرجها يوم الخندق إلي عمرو بن عبدود فإتّها أجلّ من أن يقال جليّة، وأعظم من أن يقال عظيمة، وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: أيما أعظم منزلة عند الله، علي أم أبو بكر؟ فقال: يا ابن أخي، والله لمبارزة علي عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها وتربي عليها، فضلاً عن أبي بكر.

وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا، بل ما هو أبلغ منه، روي قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة بن مالك السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله، إنّ الناس يتحدّثون عن علي بن أبي طالب ومناقبه، فيقول لهم أهل البصرة: إنكم لتفرطون في تقيظ هذا الرجل! فهل أنت محدّثي بحديث عنه اذكره للناس؟

ص: 411

1- (1). البدء والتاريخ 216/4 - 218، الفصل السادس عشر في مقدم رسول الله وسراياه وغزواته.

فقال: يا ربّيعة، وما الذي تسألني عن علي، وما الذي أحدثك عنه؟! والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمّد صلي الله عليه وآله في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمّداً إلي يوم الناس هذا، ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الأخرى لرجح علي أعمالهم كلّها!

فقال ربّيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل، إني لأظنّه إسرافاً يا أبا عبد الله!

فقال حذيفة: يا لكع، وكيف لا يحمل! وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الهلع والجزع، ودعا إلي المبارزة، فأحجموا عنه حتّي برز إليه علي فقتله! والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمّد صلي الله عليه وآله في هذا اليوم وإلي أن تقوم القيامة.

وجاء في الحديث المرفوع: إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله قال ذلك اليوم حين برز إليه: برز الإيمان كلّه إلي الشرك كلّه. (1)

8189. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا أحمد بن طارق، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جدّه، عن حذيفة، قال:

... فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: أبشر يا علي، فلو وزن اليوم عمّلك بعمل أمة محمّد لرجح عمّلك بعملهم؛ وذلك إنّه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عزّ بقتل عمرو. (2)

2. عبد الله بن عباس

8190. معمر: عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس، قال:

قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبدود، ودخل علي النبي صلي الله عليه وآله [وسيفه يقطر دماً]،

ص: 412

1- (1). شرح نهج البلاغة 60/19 - 61، شرح الحكمة 230.

2- (2). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 7/2 - 10 (640).

فلما رآه النبي صلي الله عليه وآله كبر، وكبر المسلمون، فقال النبي صلي الله عليه وآله : اللهم أعط علياً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده. فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة فقال له: إن الله عز وجل - يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه علي بن أبي طالب. فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب إلي علي بن أبي طالب. (1)

3. معاوية بن حيدة

8191. الحسكاني والواحدي: أخبرنا أبو سعد [عبد الرحمن بن حمدان] السعدي - قراءة [عليه] غير مرة - ، قال: حدثنا أبو محمد لؤلؤ بن عبدالله القيصري - ببغداد، سنة سبع وستين - ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيب، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن [الحسن بن] شداد - بالعسكر - ، قال: حدثني محمد بن سنان الحنظلي، قال: حدثني إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم [بن معاوية بن حيدة]، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، أنه قال:

لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل امتي إلي يوم القيامة. (2)

8192. الخطيب: أخبرنا [علي بن عبدالعزيز] الطاهري، حدثنا لؤلؤ بن عبدالله

ص: 413

1- (1) . عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات 390/1 ، باب في فضائل علي ، الحديث الثاني والأربعون، والكنجي في كفاية الطالب ص 77 - 78 ، الباب السادس، في كرامة الله تعالى لعلي ، والخوارزمي في المناقب ص 170 - 171 (204)، والذهبي في ميزان الاعتدال 308/1 ، ترجمة أحمد بن الذراع (643) باختصار، كلهم من طريق عبدالرزاق، وما بين المعقوفين من رواية الكنجي والخوارزمي.
2- (2) . شواهد التنزيل 10/2 - 14 (642)، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين 45/1 ، الفصل الرابع، في انموذج من فضائل علي بن أبي طالب، والمناقب ص 106 (112)، بإسناده إلي الواحدي، ونص الحديث واحد.

8193. الحاكم: حدّثنا لؤلؤ بن عبدالله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب المصري - بدمشق - ، حدّثنا أحمد بن عيسى الخشّاب - بتنيس - ، حدّثنا عمرو بن أبي سلمة، حدّثنا سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم :

لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال امتي إلي يوم القيامة. (2)

4. ما ورد مرسلًا

8194. الحلبي: ذكر بعضهم أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم عند ذلك قال:

قتل علي لعمرو بن عبدود أفضل من عبادة الثقلين. (3)

ص:414

1- (1) . تاريخ بغداد 19/13 ، ترجمة لؤلؤ بن عبدالله (6978).

2- (2) . المستدرک 32/3 (4327). ورواه مرسلًا الديلمي في الفردوس 455/3 (5406)، وابن الديلمي في مسند الفردوس 145/3 .

3- (3) . السيرة الحلبیة 642/2 - 643 ، باب غزوة الخندق.

برواية:

1. أبي قتادة - 4. معبد بن كعب

2. مجاهد - 5. ما ورد مرسلًا

3. محمد بن شهاب الزهري

1. أبو قتادة

8195. الواقدي: حدّثني ابن أبي سبرة، عن اسيد بن أبي أسيد، عن أبي قتادة، قال:

انتهينا إليهم فلمّا رأونا أيقنوا بالشرّ، وعرز علي عليه السلام الراية عند أصل الحصن، فاستقبلونا في صياصبيهم يشتمون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأزواجه.

قال أبو قتادة: وسكتنا وقلنا: السيف بيننا وبينكم! وطلع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فلمّا رآه علي عليه السلام رجع إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأمرني أن ألزم اللواء فلزمته، وكره أن يسمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أذاهم وشتمهم ... (1)

2. مجاهد

8196. آدم: مجاهد في قوله: أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ 2, قال: هذا قول يهود قريظة، حين قال لهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا إخوة القروود والخنازير. فقالوا له: من حدّثك

ص: 415

بهذا؟ وذلك حين أرسل إليهم علياً عليه السلام فأذوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال لهم: يا إخوة القردة والخنزير. (1)

3. محمّد بن شهاب الزهري

8197. ابن إسحاق: عن [محمّد بن مسلم] بن شهاب الزهري:

لَمَّا كَانَتِ الظُّهْرُ [بَعْدَ الْإِنْصِرَافِ عَنِ الْخَنْدُقِ] أَتَى جَبْرِيْلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعْتَجِراً بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، عَلِيٌّ بَغْلَةٌ عَلَيْهَا رِحَالَةٌ، عَلَيْهَا قَطِيْفَةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ، فَقَالَ: أَقْدَ وَضَعْتَ السِّلَاحَ يَا رَسُوْلَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ جَبْرِيْلُ: مَا وَضَعْتَ الْمَلَانِكَةَ السِّلَاحَ وَمَا رَجَعْتَ الْآنَ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ يَا مُحَمَّدٌ بِالسِّيْرِ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ، وَأَنَا عَامِدٌ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ.

فَأَمَرَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنَادِيّاً، فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ: إِنَّ مَنْ كَانَ سَامِعاً مُطِيعاً فَلَا يَصَلِّيَنَّ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قَرِيظَةَ.

وَقَدَّمَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ، وَابْتَدَرَهَا النَّاسُ، فَسَارَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْحِصُونِ سَمِعَ مِنْهَا مَقَالَةَ قَبِيْحَةَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ، فَرَجَعَ حَتَّى لَقِيَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالطَّرِيقِ، فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، لَا عَلَيْكَ إِلَّا تَدْنُو مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثِ! قَالَ: لِمَ؟ أَطْنَكُ سَمِعْتَ لِي مِنْهُمْ أَذِي! قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللهِ، لَوْ قَدْ رَأَوْنِي لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً. فَلَمَّا دَنَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِصُونِهِمْ قَالَ: يَا إِخْوَانَ الْقَرْدَةِ ... (2)

4. معبد بن كعب

8198. ابن إسحاق: عن أبيه إسحاق بن يسار، عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري:

وَقَدَّمَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ، وَابْتَدَرَهَا النَّاسُ، فَسَارَ

ص: 416

1- (1). تفسير مجاهد 80/1 - 81 ، ذيل الآية 76 من سورة البقرة، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم 202/1 ، ذيل الآية، وابن أبي حاتم في تفسيره 150/1 (782) بإسناده إليه، والطبري في جامع البيان 1/ الجزء 370/1 - 371 ، ذيل الآية 76 من سورة البقرة، بسندين إليه، وورد في إحدَي الروايتين: «فقال: اخسؤوا يا إخوة القردة والخنزير».

2- (2). عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه 581/2 - 582 ، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني قريظة، وجامع البيان 11/ الجزء 150/21 - 151 ، ذيل الآية 26 - 27 من سورة الأحزاب.

علي بن أبي طالب حتّي إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، فرجع حتّي لقي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالطريق، فقال: يا رسول الله، لا عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث. قال: لِمَ؟ أظنّك سمعت منهم لي أذي؟ قال: نعم، يا رسول الله. قال: لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلما دنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من حصونهم، قال: يا إخوان القردة... (1)

5. ما ورد مرسلًا

8199. الواقدي: انتهى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي بني قريظة فنزل علي بئر لنا أسفل حرّة بني قريظة، وكان علي عليه السلام قد سبق في نفر من المهاجرين والأنصار فيهم أبقوتادة. (2)

8200. الواقدي: كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قد قاد فرسين وركب واحداً يقال له اللحييف، فكانت ثلاثة أفراس معه، وعلي عليه السلام فارس. (3)

8201. الواقدي: لم يزالوا يقتلون بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وكان الذين يلون قتلهم علي والزبير. (4)

8202. ابن هشام: حدّثني بعض من أثق به من أهل العلم:

أنّ علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة: يا كتيبة الإيمان. وتقدّم هو والزبير بين العوّام، وقال: والله لأذوقنّ ما ذاق حمزة أو لأفتحنّ حصنهم. فقالوا: يا محمّد، نزل علي حكم سعد بن معاذ. (5)

8203. ابن سعد: قالوا: لمّا انصرف المشركون عن الخندق ورجع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فدخل

ص: 417

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 245/3، غزوة بني قريظة في سنة خمس، والطبري في تاريخه 582/2، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني قريظة، وجامع البيان 11/ الجزء 151/21، ذيل الآية 26 - 27 من سورة الأحزاب.

2- (2). المغازي 499/2، غزوة بني قريظة.

3- (3). المغازي 497/2 - 498، غزوة بني قريظة.

4- (4). المغازي 513/2، غزوة بني قريظة.

5- (5). السيرة النبويّة 251/3، غزوة بني قريظة في سنة خمس.

بيت عائشة أتاها جبريل فوقف عند موضع الجنائز فقال: عذيرك من محارب! فخرج إليه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فزعاً، فقال: إنّ الله يأمرك أن تسير إلي بني قريظة فإتي عامد إليهم فمززلزل بهم حصونهم. فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً رضي الله عنه فدفع إليه لواءه، وبعث بلالاً فنادي في الناس: أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يأمركم إلا تصلّوا العصر إلا في بني قريظة ... (1)

8204. ابن حبان: لمّا كانت الظهر أتى جبريل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقال: قد وضعت السلاح وأنّ الملائكة لم تضع سلاحها بعد، إنّ الله يأمرك بالمسير إلي بني قريظة! فأذن مؤذن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ألا لا يصلّين أحد العصر إلا في بني قريظة. وخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يحمل لواءه علي بن أبي طالب ... (2)

8205. الطبري: وزعم أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أمر أن يُشَقَّ لبني قريظة في الأرض أخايد ثمّ جلس، فجعل علي والزبير يضربان أعناقهم بين يديه. (3)

8206. ابن حزم: نازل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حصونهم، فأسمعوا المسلمين سبّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فلقى علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فعرض له بأن لا يدنو منهم من أجل ما سمع. فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلمّا رأوا النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم أمسكوا عمّا كانوا يقولون. (4)

ص: 418

1- (1). الطبقات الكبرى 57/2، غزوة رسول الله إلي بني قريظة.

2- (2). الثقات 274/1، غزوة بني قريظة.

3- (3). تاريخ الطبري 593/2، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني قريظة.

4- (4). جوامع السيرة ص 192 - 193، غزوة بني قريظة.

8207. ابن إسحاق: ... فقال أبو زيد بن عمرو: أطلق لنا يا رسول الله من كان حياً، ومن قتل فهو تحت قدمي هذه. فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: صدق أبو زيد، اركب معهم يا علي. فقال له علي رضي الله عنه: إن زيداً لن يطيعني يا رسول الله. قال: فخذ سيفي هذا. فأعطاه سيفه، فقال علي: ليس لي يا رسول الله راحلة أركبها. فحملوه علي بعير لشعبة بن عمرو يقال له مكحال، فخرجوا، فإذا رسول لزيد بن حارثة علي ناقة من إبل أبي وبر يقال لها الشمر، فأنزلوه عنها، فقال: يا علي، ما شأنني؟ فقال: مالهم، عرفوه فأخذوه، ثم ساروا فلقوا الجيش بفيء الفحلين (1)، فأخذوا ما في أيديهم، حتى كانوا ينزعون لبيد المرأة من تحت الرحل. (2)

8208. الواقدي: ... قال القوم: فابعث معنا يا رسول الله رجلاً إلي زيد بن حارثة، يخلي بيننا وبين حرماننا وأموالنا. فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: انطلق معهم يا علي. فقال علي: يا رسول الله، لا يطيعني زيد. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: هذا سيفي فخذ. فأخذه، فقال: ليس معي بعير أركبه. فقال بعض القوم: هذا بعير. فركب بعير أحدهم وخرج معهم حتى لقوا رافع

ص: 419

-
- 1- (1). الفحلين: قرية بين المدينة وذي المروة.
 - 2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 264/4، غزوة زيد بن حارثة إلي جذام، والطبري بإسناده إليه في تاريخه 140/3 - 143، حوادث سنة عشر، قدوم رفاعة بن زيد الجذامي.

بن مكيث بشير زيد بن حارثة علي ناقة من إبل القوم، فردّها علي علي القوم، ورجع رافع بن مكيث مع علي عليه السلام رديفاً حتّي لقوا زيد بن حارثة بالفحلتين، فلقية علي وقال: إنّ رسول الله يأمرك أن تردّ علي هؤلاء القوم ما كان بيدك من أسير أو سبي أو مال. فقال زيد: علامة من رسول الله! فقال علي: هذا سيفه! فعرف زيد السيف فنزل فصاح بالناس فاجتمعوا فقال: من كان بيده شيء من سبي أو مال فليردّه، فهذا رسول رسول الله. فردّ إلي الناس كلّ ما أخذ منهم، حتّي إن كانوا ليأخذون كبّد المرأة من تحت الرحل. (1)

8209. ابن سعد: قال أبو زيد (2) بن عمرو: أطلق لنا يا رسول الله من كان حيّاً، ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: صدق أبو زيد. فبعث معهم عليّاً رضي الله عنه إلي زيد بن حارثة يأمره أن يخلّي بينهم وبين حرمهم وأموالهم، فتوجّه علي فلقى رافع بن مكيث الجهني بشير زيد بن حارثة علي ناقة من إبل القوم، فردّها علي علي القوم، ولقي زيداً بالفحلتين وهي بين المدينة وذي المروة، فأبلغه أمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فردّ إلي الناس كلّ ما كان أخذ لهم. (3)

ص: 420

1- (1). المغازي 559/2 - 560، سرية زيد بن حارثة إلي حِسمي، وفيه: «ليأخذون المرأة من تحت فخذ الرجل»، والمثبت هو الصواب كما تقدّم وكما سيأتي.

2- (2). في الأصل: «أبوزيد»، وهكذا في المورد التالي، والتصويب حسب سائر المصادر.

3- (3). الطبقات الكبرى 68/2، سرية زيد بن حارثة إلي حِسمي، و 303/7، ترجمة رفاعة بن زيد الجذامي (3790)، مع تفاوت يسير.

القسم الرابع عشر: حضوره عليه السلام في غزوة بني المصطلق

8210. ابن إسحاق: اصيب من بني المصطلق يومئذ ناس، وقتل علي بن أبي طالب منهم رجلين: مالكاً وابنه. (1)

ص:421

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 3/306، غزوة بني المصطلق، والطبري في تاريخه 2/609، حوادث السنة السادسة، ذكر غزوة بني المصطلق، ومثله ابن كثير في البداية والنهاية 4/158، حوادث سنة ست من الهجرة، غزوة بني المصطلق.

القسم الخامس عشر: حضوره عليه السلام في سرّيته إلي بني سعد بفدك

8211. الواقدي: حدّثني ابيير بن العلاء، عن عيسى بن عليّة، عن أبيه، عن جدّه، قال:

إنّي لبوادي الهمج إلي بديع، ما شعرت إلا ببني سعد يحملون الطعن وهم هاربون، فقلت: ما دهاهم اليوم؟ فدنوت إليهم فلقيت رأسهم وبر بن عليم، فقلت: ما هذا المسير؟ قال: الشرّ، سارت إلينا جموع محمّد وما لا طاقة لنا به، قبل أن نأخذ للحرب اهبتها؛ وقد أخذوا رسولاً لنا بعثناه إلي خيبر، فأخبرهم خبرنا وهو صنع بنا ما صنع.

قلت: ومن هو؟ قال: ابن أخي، وما كنّا نعدّ في العرب فتى واحداً أجمع قلب منه. فقلت: إنّي أري أمر محمّد أمراً قد أمن وغلظ، أوقع بقريش فصنع بهم ما صنع، ثمّ أوقع بأهل الحصون يثرب قينقاع وبني النضير وقريظة، وهو سائر إلي هؤلاء بخيبر.

فقال لي وبر: لا تخش ذلك، إنّ بها رجالاً وحصوناً منيعة وماء واتناً (1)، لا دنا منهم محمّد أبداً، وما أحراهم أن يغزوه في عقر داره. فقلت: وتري ذلك؟ قال: هو الرأي لهم. فمكث علي عليه السلام ثلاثاً ثمّ قسم الغنائم وعزل الخمس وصفني النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم لقوحاً تدعي الحفدة قدم بها. (2)

8212. الواقدي: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام في مئة رجل إلي حيّ سعد بفدك، وبلغ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أنّ لهم جمعاً يريدون أن يمدّوا يهود خيبر، فسار الليل وكمن النهار حتّي انتهى إلي الهمج،

ص: 422

1- (1). أي دائماً غير منقطع.

2- (2). المغازي 563/2، سرّيّة علي بن أبي طالب إلي بني سعد بفدك.

فأصاب عيناً فقال: ما أنت؟ هل لك علم بما وراءك من جمع بني سعد؟ قال: لا علم لي به. فشدوا عليه فأقر أنه عين لهم بعثوه إلي خبير، يعرض علي يهود خبير نصرهم علي أن يجعلوا لهم من تمرهم كما جعلوا لغيرهم ويقدمون عليهم.

فقالوا له: فأين القوم؟ قال: تركتهم وقد تجمّع منهم مئتا رجل، ورأسهم وبر بن عليم. قالوا: فسر بنا حتّى تدلّنا. قال: علي أن تؤمّنوني؟ قالوا: إن دللتنا عليهم وعلي سرحهم أمّناك، وإلا فلا أمان لك. قال: فذاك.

فخرج بهم دليلاً لهم حتّى ساء ظنّهم به، وأوفي بهم علي فدافد وآكام، ثمّ أفضي بهم إلي سهولة فإذا نعم كثير وشاء، فقال: هذا نعمهم وشاءهم، فأغاروا عليه فضمّوا النعم والشاء.

قال: أرسلوني. قالوا: لا، حتّى نأمن الطلب ونذر بهم الراعي رعاء الغنم والشاء، فهربوا إلي جمعهم فحذروهم، ففترّقوا وهربوا، فقال الدليل: علام تحبسني؟ قد فترّقت الأعراب وأنذرهم الرعاء. قال علي عليه السلام: لم نبلغ معسكرهم. فانتهي بهم إليه فلم ير أحداً، فأرسلوه وساقوا النعم والشاء، النعم خمسمئة بعير، وألفا شاة. (1)

8213. ابن سعد: قالوا: بلغ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أنّ لهم جمعاً يريدون أن يمدّوا يهود خبير، فبعث إليهم علي بن أبي طالب في مئة رجل، فسار الليل وكمن النهار حتّى انتهى إلي الهمج - وهو ماء بين خبير وفدك، وبين فدك والمدينة ستّ ليال -، فوجدوا به رجلاً فسأله عن القوم فقال: أخبركم علي أنّكم تؤمّنوني، فأمنوه فدلّهم، فأغاروا عليهم فأخذوا خمسمئة بعير وألف شاة، وهربت بنوسعد بالظعن ورأسهم وبر بن عليم، فعزل علي صفي النبي صلي الله عليه وآله وسلم لقوحاً تدعي الحفدة، ثمّ عزل الخمس وقسم سائر الغنائم علي أصحابه وقدم المدينة ولم يلق كيداً. (2)

ص: 423

1- (1). المغازي 562/2 - 563، سرية علي بن أبي طالب إلي بني سعد بفدك.

2- (2). الطبقات الكبرى 69/2، سرية علي بن أبي طالب إلي بني سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ستّ من مهاجر رسول الله.

8214. ابن سعد: وكان [علي] ممّن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد حين انهزم الناس، وبايعه علي الموت، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرّيّة إلي بني سعد بفدك في مئة رجل ... (1)

8215. ابن إسحاق: غزوة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بني عبدالله بن سعد من أهل فدك. (2)

8216. خليفة: بعث [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] علي بن أبي طالب إلي [بني عبدالله بن سعد من أهل] فدك فأخذها. (3)

8217. ابن حبّان: ثمّ كانت سرّيّة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلي فدك في مئة رجل إلي حيّ من بني سعد بن بكر. (4)

ص:424

1- (1) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 16/3 ، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر إسلام علي وصلاته.

2- (2) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 259/4 - 260 ، خبر غزوة غالب بن عبدالله الليثي بني الملوّح.

3- (3) . تاريخ خليفة بن خيّاط ص79 ، حوادث سنة ستّ .

4- (4) . الثقات 285/1 ، حوادث السنة السادسة من الهجرة.

الأول: كتابته عليه السلام لمعاهدة الصلح

برواية:

1. أنس بن مالك - 5. عبدالله بن مغفل

2. البراء بن عازب - 6. علي بن أبي طالب عليه السلام

3. سلمة بن الأكوع - 7. محمد بن شهاب الزهري

4. عبدالله بن عباس - 8. ما ورد مرسلًا

1. أنس بن مالك

8218. أحمد وابن أبي شيبة: حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس:

أنّ قريشاً صالحوا النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم ، فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل: أمّا بسم الله الرحمن الرحيم، فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم . فقال: اكتب: من محمد رسول الله. قال: لو علمنا أنّك رسول الله لاّ تبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك. قال: فقال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم: اكتب: من محمد بن عبدالله. (1)

ص: 425

1- (1) . مسند أحمد 268/3 (13827)؛ المصنّف 385/7 (36837)، وعنه مسلم في صحيحه 1411/3 (1784).

8219. أبو يعلي والحسن بن سفيان ويوسف بن يعقوب: حدّثنا هديبة، حدّثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لمّا صالح قريشاً يوم الحديبية قال لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم. اكتب: باسمك اللهم. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: اكتب: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله. فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم أنّك رسول الله لا تبعنك ولم نكدّبك، اكتب نسبك من أبيك. فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: اكتب: محمّد بن عبد الله. (1)

8220. الحاكم: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن سختهويه، حدّثنا محمّد بن أيوب ويوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا هديبة بن خالد... مثله. (2)

2. البراء بن عازب

8221. البخاري: حدّثني عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، قال:

لمّا اعتمر النبي صلي الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة فأبي أهل مكّة أن يدعوه يدخل مكّة حتّي قاضاهم علي أن يقيم بها ثلاثة أيّام فلمّا كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضي عليه محمّد رسول الله. قالوا: لا تقرّ بهذا لو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمّد بن عبد الله. فقال: أنا رسول الله وأنا محمّد بن عبد الله، ثم قال لعلي: امح رسول الله. قال علي: لا والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضي محمّد بن عبد الله، لا يدخل مكّة السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من

ص: 426

1- (1). مسند أبي يعلي 6/69 - 70 (3323). ورواه ابن حبان في صحيحه 11/214 (4870)، عن الحسن بن سفيان، والبيهقي في السنن الكبرى 9/226 - 227، كتاب الجزية، باب الهدنة علي أن يرّد الإمام من جاء بلده مسلماً من المشركين، عن يوسف بن يعقوب.
2- (2). عنه السمعاني بإسناده إليه في أدب الإملاء ص 12.

أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها.

فلما دخلها ومضي الأجل أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضي الأجل. فخرج النبي صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

8222. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل [بن يونس]، عن [جدّه] أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

اعتمر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة، فأبي أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتّى قاضاهم علي أن يقيم فيها ثلاثة أيّام، فلما كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضي عليه محمّد رسول الله، قالوا: لا تقرّ بها، لو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك بيته، ولكن أنت محمّد بن عبدالله. قال: أنا رسول الله وأنا محمّد بن عبدالله. قال لعلي: امح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الكتاب، وليس يُحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: محمّداً، فكتب: هذا ما قاضي عليه محمّد بن عبدالله، لا يدخل مكة سلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم.

فلما دخلها ومضي الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك: فليخرج عنا فقد مضي الأجل، فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (2)

8223. الحاكم: أنبأ أبو العباس المحبوبي، حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، فذكر حديث القضية، وذكر فيه:

أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال: يا علي، امح رسول الله. قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب.

ص: 427

1- (1). صحيح البخاري 254/5 - 255 (711).

2- (2). السنن الكبرى 482/7 - 483 (8525).

وفي رواية يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء في هذه القصة قال: فقال: أرنيه. فأراه إيّاه فمحاها بيده. (1)

8224. ابن أبي شيبة: حدّثنا أبو أسامة، عن زكريّا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

لَمَّا احصر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عن البيت صالحه أهل مكّة علي أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها، ولا يمنع أحداً أن يمكث بها ممّن كان معه. فقال لعلي: اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضي عليه محمّد رسول الله. فقال المشركون: لو نعلم أنّك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب: محمّد بن عبد الله.

قال: فأمر علياً أن يمحوها، فقال علي: لا والله، لا أمحوها. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أرني مكانها. فأراه مكانها فمحاها، وكتب: ابن عبد الله.

فأقام فيها ثلاثة أيام، فلمّا كان [ال]-يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج، فحدّثه بذلك، فقال: نعم، فخرج.

(2)

8225. ابن راهويه: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدّثنا زكريّا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء ... مثله. (3)

8226. مسلم: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن جناب المصيّبي، جميعاً عن عيسى بن يونس - واللفظ لإسحاق -، أخبرنا عيسى بن يونس، أخبرنا زكريّا، عن أبي إسحاق، عن البراء ... مثله.

وزاد: وقال ابن جناب في روايته مكان «تابعناك» «بايعناك». (4)

ص: 428

1- (1). عنه البيهقي في السنن الكبرى 42/7، كتاب النكاح، باب لم يكن له أن يتعلّم شعراً ولا يكتب.

2- (2). المصنّف 383/7 (36830).

3- (3). عنه ابن حبان بإسناده إليه في صحيحه 212/11 - 213 (4869)، وفيه: «لو علمنا أنّك رسول الله بايعناك»، ورواه أيضاً مسلم عنه كما في الحديث التالي.

4- (4). صحيح مسلم 1410/3 - 1411، ذيل الحديث 1783، وفيه: بدل «أحصر رسول الله» «أحصر النبي».

8227. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر [غندر]، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول:

لَمَّا صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الحديبية كتب علي رضي الله عنه كتاباً بينهم ... (1)

8228. البخاري: حدّثنا محمّد بن بشار، قال: حدّثنا غندر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب - رضي الله عنهما -، قال:

لَمَّا صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الحديبية كتب علي بينهم كتاباً ... (2)

8229. مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنى وابن بشار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول:

لَمَّا صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الحديبية كتب علي كتاباً بينهم. قال: فكتب: محمّد رسول الله. ثمّ ذكر بنحو حديث معاذ، غير أنّه لم يذكر في الحديث: «هذا ما كاتب عليه». (3)

8230. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنى ومحمّد بن بشار، قال: حدّثنا محمّد [بن جعفر]، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء قال:

لَمَّا صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الحديبية - وقال ابن بشار: أهل مكّة - كتب علي كتاباً بينهم ... (4) 8231. مسلم: حدّثني عبيد الله بن معاذ العنبري، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول:

كتب علي بن أبي طالب الصلح بين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبين المشركين يوم الحديبية ... (5)

ص: 429

1- (1) . مسند أحمد 291/4 (18567).

2- (2) . صحيح البخاري 363/4 (903).

3- (3) . صحيح مسلم 1410/3 , ذيل الحديث 1783 . وسيأتي حديث معاذ بعد الحديث التالي.

4- (4) . السنن الكبرى 482/7 (8524).

5- (5) . صحيح مسلم 1409/3 - 1410 (1783).

8232. البخاري: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدّثنا شريح بن مسلمة، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، قال: حدّثني أبي، عن أبي إسحاق، قال: حدّثني البراء رضي الله عنه :

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم لمّا أراد أن يعتمر أرسل إلي أهل مكّة يستأذّنهم ليدخل مكّة، فاشتروا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، ولا يدعو منهم أحداً. قال: فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب ... (1)

8233. أبو أحمد الحاكم: أنبأ أبو جعفر محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ... مثله (2).

3. سلمة بن الأكوع

8234. ابن أبي شيبة: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزّي ومكرز بن حفص إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم ليصالحوه ... وبعث النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم علياً وطلحة، فكتب علي بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله قريشاً، صالحهم علي أنّه لا أغلال ولا أسلال ... (3)

8235. الطبري: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي وأحمد بن منصور الرمادي -واللفظ لابن عمارة -، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزّي وحفص بن فلان إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم

ص: 430

1- (1). صحيح البخاري 537/4 (1350).

2- (2). عنه البيهقي في السنن الكبرى 42/7، كتاب النكاح، باب لم يكن له أن يتعلّم شعراً ولا يكتب، من طريق الحاكم.

3- (3). المصنّف 385/7 (36840).

ليصالحوه ... وبعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم علياً في صلحه، فكتب علي بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قريشاً، صالحهم علي أنه لا إهلال ولا امتلال، وعلي أنه من قدم مكة من أصحاب محمد صلي الله عليه وآله وسلم حاجاً أو معتمراً أو يتبغي من فضل الله فهو آمن علي دمه وماله. (1)

4. عبدالله بن عباس

8236. عبدالرزاق: عن عكرمة بن عمار، قال: أخبرنا أبو زميل سماك الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول:

كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب. (2)

8237. أحمد: حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو زميل، قال: حدثني عبدالله بن عباس، قال:

لما خرجت الحرورية اعتزلوا، فقلت لهم: إن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي: اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ... (3)

8238. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل [سماك بن الوليد]، قال: حدثني عبدالله بن عباس، قال [للخوارج]:

... أما محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا أتاكم بما ترضون، إن نبي الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: امح يا علي ... (4)

ص: 431

1- (1). جامع البيان 13/ الجزء 26 / 96، ذيل الآية 25 من سورة الفتح.

2- (2). المصنّف 342/5 - 343 (9721).

3- (3). مسند أحمد 342/1 (3187).

4- (4). السنن الكبرى 479/7 - 481 (8522).

8239. البسوي: حدّثنا موسى بن مسعود، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن سماك أبي زميل الدؤلي -وقد كان هوي نجدة-، قال: قال ابن عبّاس [للخوارج]:

... أما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، يوم الحديبية كاتب المشركين أباسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال: يا علي، اكتب: هذا ما اصطّح عليه محمّد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

8240. الطبراني: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق.

حيلولة: وحدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، كلاهما عن عكرمة بن عمّار، حدّثنا أبو زميل الحنفي، حدّثنا عبدالله بن عبّاس، قال [للخوارج]:

أما قولكم: إنّه محا نفسه من أمير المؤمنين، فإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دعا قريشاً يوم الحديبية علي أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: اكتب: هذا ما قاضي عليه محمّد رسول الله. فقالوا: والله لو كنّا نعلم أنّك رسول الله ما صدّدناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمّد بن عبدالله. فقال: والله إنّي لرسول الله وإن كذّبتموني، اكتب يا علي: محمّد بن عبدالله ... (2)

5. عبدالله بن مغفل

8241. أحمد: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثني حسين بن واقد، قال: حدّثني ثابت البناني، عن عبدالله بن مغفل المزني، قال:

كنّا مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة علي ظهر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي رضي الله عنه: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فأخذ سهيل بن عمرو بيده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف، قال: اكتب:

ص: 432

1- (1). المعرفة والتاريخ 522/1 - 524، أخبار عبدالله بن عبّاس وأخبار أبيه العبّاس بن عبدالمطلب.

2- (2). المعجم الكبير 257/10 - 258 (10598).

باسمك اللهم . فكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أهل مكة . فأمسك سهيل بن عمرو بيده، وقال: لقد ظلمناك إن كنت رسوله، اكتب في قضيتنا ما نعرف. فقال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وأنا رسول الله. فكتب. (1)

8242. الطبري: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا الحسين بن واقد، قال: حدثني ثابت البناني، عن عبدالله بن مغفل:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كان جالساً في أصل شجرة بالحديبية، وعلي ظهره غصن من أغصان الشجرة فرفعتها عن ظهره، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بين يديه وسهيل بن عمرو، وهو صاحب المشركين، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فأمسك سهيل بيده، فقال: ما نعرف الرحمن، اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اكتب: باسمك اللهم . فكتب، فقال: هذا ما صالح محمد رسول الله أهل مكة . فأمسك سهيل بيده، فقال: لقد ظلمناك إن كنت رسولاً، اكتب في قضيتنا ما نعرف. قال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وأنا رسول الله. (2)

6. علي بن أبي طالب عليه السلام

8243. ابن إسحاق: عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس، قال:

قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكماً؟ قال: إني كنت كاتب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية، فكتبت: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، أمحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا والله، لا أمحوها. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أرني مكانها. فأريته، فمحاها وقال: أما إن لك مثلها، ستأتيها وأنت مضطر. (3)

ص: 433

1- (1) . مسند أحمد 86/4 (16800).

2- (2) . جامع البيان 13 / الجزء 93 / 26 - 94 ، ذيل الآية 24 من سورة الفتح.

3- (3) . عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى 481/7 - 482 (8523).

8244. المبرّد: عن علي عليه السلام : لي برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اسوة، حيث أبي عليه سهيل بن عمرو أن يكتب: هذا كتاب كتبه محمّد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال: لو أقررت بأنك رسول الله ما خالفتك، ولكنني أقدّمك لفضلك، ثم قال: اكتب: محمّد بن عبدالله، فقال لي: يا علي، امح رسول الله. فقلت: يا رسول الله، لا تسخو نفسي بمحو اسمك من النبوة. فقال عليه السلام: فقنني عليه، فمحا بيده صلي الله عليه وآله وسلم ثم قال: اكتب: محمّد بن عبدالله، ثم تبسّم إليّ فقال: يا علي، أما إنك ستسام مثلها فتعطي ... (1)

7. محمّد بن شهاب الزهري

8245. ابن إسحاق: قال الزهري:

لمّا فرغ [رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم] من الكتاب أشهد علي الصلح رجالاً من المسلمين ورجالاً من المشركين: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطّاب، وعبدالرحمان بن عوف، وعبدالله بن سهيل بن عمرو، وسعد بن أبي وقاص، ومحمود بن مسلمة، ومكرز بن حفص - وهو يومئذ مشرك - ، وعلي بن أبي طالب وكتب، وكان هو كاتب الصحيفة. (2)

8246. معمر: سألت عنه [أي عن كاتب الصلح] الزهري فضحك، وقال: هو علي بن أبي طالب، ولو سألت عنه هؤلاء، قالوا: عثمان! يعني بني أمية. (3)

8. ما ورد مرسلًا

8247. ابن إسحاق: ... ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه- فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. قال: فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن اكتب: باسمك اللهم. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اكتب: باسمك اللهم. فكتبها. ثم قال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمّد

ص:434

1- (1). الكامل 182/3 ، باب من أخبار الخوارج، مناظرة علي بن أبي طالب لهم.

2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 333/3 ، أمر الهدنة.

3- (3). عنه عبدالرزاق في المصنّف 343/5 (9722).

رسول الله سهيل بن عمرو. قال: فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم اقاتلك ... (1).

8248. الواقدي: لما حضرت الدواة والصحيفة بعد طول الكلام والمراجعة فيما بين رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وسهيل بن عمرو، ولما التأم الأمر وتقارب، دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم رجلاً يكتب الكتاب بينهم، ودعا أوس بن خولي يكتب، فقال سهيل: لا يكتب إلا أحد الرجلين ابن عمك علي أو عثمان بن عفان. فأمر النبي صلي الله عليه وآله وسلم علياً يكتب، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ... (2).

8249. ابن حزم: كره سهيل بن عمرو أن يكتب صدر الصحيفة: محمد رسول الله. وأبي علي بن أبي طالب - وهو كاتب الصحيفة - أن يمحو بيده «رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم»، فمحا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم هذه الصفة بيده، وأمر الكاتب أن يكتب: محمد بن عبد الله. (3)

8250. ابن حبان: بعث قريش سهيل بن عمرو - أحد بني عامر بن لؤي - قالوا: أنت محمدًا وصالحه، ولا يكون في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تتحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبدًا! فأتي سهيل بن عمرو، فلما رآه النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال: قد أراد القوم الصلح حتى بعثوا هذا الرجل، فلما انتهى إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم تكلم فأطال الكلام وتراجعا، ثم جري بينهما الصلح.

فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر، فقال: يا رسول الله، أ لست برسول الله؟ أو لسننا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلي، قال: فلم نعطي الدنية في ديننا؟ قال: أنا عبد الله ورسوله. ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ... (4)

ص: 435

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 331/3 - 332 ، أمر الهدنة.

2- (2). المغازي 610/2 ، غزوة الحديبية.

3- (3). جوامع السيرة ص 209 ، غزوة الحديبية.

4- (4). الثقات 300/1 - 301 ، حوادث السنة السادسة، غزوة الحديبية.

8251. ابن عبد ربّه: كان الحصين بن نمير من بني عبدمناة شهد بيعة الرضوان، ودعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليكتب صلح الحديبية، فأبى ذلك سهيل بن عمرو وقال: لا يكتب إلا رجل منّا، فكتب علي بن أبي طالب. (1)

8252. الجصاص: قوله تعالى: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ [حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ] 2, قيل: إنه لما أراد النبي صلي الله عليه وآله وسلم أن يكتب صلح الحديبية أمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكتبه وأملى عليه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اصطاح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو. فأبت قريش أن يكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله، وقالوا: نكتب: باسمك اللهم ومحمد بن عبدالله، ومنعوه دخول مكة، فكانت أنفتهم من الإقرار بذلك من حمية الجاهلية. (2)

الثاني: ما قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام

برواية:

1. جابر بن عبدالله - 2. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. جابر بن عبدالله

8253. عبدالرزاق: أخبرنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمان بن بهمان، قال: سمعت جابر بن عبدالله قال:

سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - وهو أخذ بضبع علي يوم الحديبية - وهو يقول: هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. مدّ بها صوته. (3)

ص: 436

1- (1). العقد الفريد 245/4، كتاب المجتبه الثانية، شرف الكتاب وفضلهم.

2- (3). أحكام القرآن 276/5، سورة الفتح، باب رمي حصون المشركين وفيهم أطفال المسلمين وأسراهم.

3- (4). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 441/4، ترجمة أحمد بن عبدالله بن يزيد أبي جعفر المكتب

8254. معمر: عن عبدالله بن عثمان، عن عبدالرحمان [بن بهمان]، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول:

سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول يوم الحديبية -وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام - : هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. ثم مدّ بها صوته. (1)

8255. الخوارزمي: قوله تعالى: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ 2 نزلت في أهل الحديبية.

قال جابر: كذا يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبي صلي الله عليه وآله : أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة علي الموت، فما نكث إلا جدّ بن قيس وكان منافقاً، وأولي الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام. (2)

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

تنبيه: في بعض الروايات التي نذكره هنا وإن لم يصرح فيها أنّ ما قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم كان في يوم الحديبية، إلا أنّ سياق الروايات يقتضي أنّه كان في قضية الحديبية.

8256. محمّد بن فضيل: عن الأجلح، قال: تبتأنا قيس بن مسلم وأبوكلثوم، عن ربي بن حراش، قال:

سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: إنّه خرج

ص: 437

1- (1) . عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 155 - 156 (128)، من طريق عبدالرزاق.

2- (3) . المناقب ص 276 (258).

إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيذاً (1) فارددهم علينا. فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً - امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم؛ وأنتم مجفلون عنه إجمال النعم.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال له عمر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا، ولكنّه خاصف النعل.

قال: وفي كفّ علي نعل يخصفها لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (2)

8257. ابن إسحاق: عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب، قال:

خرج عبدان إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم - يعني يوم الحديبية - قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم فقالوا: يا محمّد، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، وإنما خرجوا هرباً من الرق. فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردّهم إليهم، فغضب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم علي هذا. وأبي أن يردهم، وقال: هم عتقاء الله - عزّ وجلّ - . (3)

8258. وكيع: عن شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدّثنا علي بن أبي طالب بالرحبة، قال:

ص: 438

1- (1). هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «تعبدًا»، ومناقب الخوارزمي: «تعوذوا بك».

2- (2). عنه الخطيب بسندين إليه في تاريخ بغداد 144/1، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (1)، و 432/8، ترجمة ربعي بن حراش (4540)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 141 - 142 (162)، كلاهما من طريق ابن شجرة.

3- (3). عنه أبو داود بإسناده إليه في سننه 87/3 (2700)، والحاكم بإسناده إليه في المستدرک 125/2 (2576)، وقال: هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه، ورواه البيهقي من طريق الحاكم في السنن الكبرى 229/9، كتاب الجزية، باب من جاء من عبيد أهل الحرب مسلماً.

لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَدِيثِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أبنَانِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَانِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فَهْ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارِدِّهِمْ إِلَيْنَا، فَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَهْ فِي الدِّينِ سَنَفِّقُهُمْ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَتَنْتَهَنَّ أَوْ لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلِيَّ الدِّينِ، قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (1) عَلِيَّ الْإِيمَانَ. قَالُوا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ. وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا ... (2)

8259. أبو يعلى: حدّثنا [(3) شريك، قال: حدّثنا منصور، قال: حدّثنا ربعي، قال: حدّثنا علي بن أبي طالب، قال:

اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمْ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَرْقَاؤُنَا لِحَقْوَانَا فَارِدِّهِمْ عَلَيْنَا. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى رَأَى الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ لَتَنْتَهَنَّ أَوْ لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْكُمْ رِجَالًا - مِنْكُمْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَيَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلِيَّ الدِّينِ.

قيل: يا رسول الله، أبو بكر؟ قال: لا. قيل: عمر؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل الذي في الحجره ... (4)

8260. ابن أبي شيبه: حدّثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن ربعي، عن

ص: 439

1- (1) . كذا في الأصل، وفي اسد الغابة: «قلبه».

2- (2) . عنه الترمذي بإسناده إليه في الجامع الكبير 80/6 - 81 (3715)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، ومن طريقه ابن الأثير في اسد الغابة 26/4، ترجمة علي بن أبي طالب.

3- (3) . ينبغي أن تكون قد سقطت هنا واسطة واحدة.

4- (4) . عنه الكلابي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي طالب من مسنده - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص 439 (24).

علي، عن النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، قال:

يا معشر قريش، ليعتق الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم - أو يضرب رقابكم - . فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله ؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله ؟ قال: لا، ولكنه خاضف النعل. وكان أعطي علياً نعله يخصفها. (1)

8261. النسائي: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي، قال:

جاء النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم أناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنّ جيرانك وحلفائك، وإن أناساً من عبيدنا قد أتوك، ليس بهم رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، إنّما فرّوا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبي بكر: ما تقول ؟ فقال: صدقوا، إنّهم لجيرانك وأحلافك! فتغيّر وجه النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، ثم قال لعلي: ما تقول ؟ قال: صدقوا، إنّهم لجيرانك وحلفائك، فتغيّر وجه النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم .

ثم قال: يا معشر قريش، والله ليعتق الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان، فليضربنكم علي الدين - أو يضرب بعضكم - .

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله ؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله ؟ قال: لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل. وقد كان أعطي علياً نعله يخصفها. (2)

8262. الحَمَّاني: حدّثنا شريك، قال: حدّثنا منصور [بن المعتمر] - ولو أنّ غير منصور حدّثني ما قبلته منه، ولقد سألته فأبي أن يحدثني، فلمّا جرت بيني وبينه المعرفة كان هو الذي دعاني إليه وما سألته عنه ولكن هو ابتدأني به - ، قال: حدّثني ربعي بن حراش، قال: حدّثنا علي بن أبي طالب بالرحبة، قال:

اجتمعت قريش إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمد، إنّ قوماً لحقوا

ص:440

1- (1) . المصنّف 370/6 (32072).

2- (2) . السنن الكبرى 420/7 (8362).

بك فارددهم علينا. فغضب حتّي رئي الغضب في وجهه ثمّ قال: لتنتهنّ يا معشر قريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم علي الدين.

قيل: يا رسول الله، أوبكر؟ قال: لا. قيل: فعمر، قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة ... (1)

8263. إبراهيم البيهقي: عن علي، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

يا معشر قريش، والله ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم علي الدين.

فقال أوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل. وأنا أخصف نعل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. (2)

8264. الطبري والمقدسي: عن علي، قال:

لَمَّا كان يوم الحديبيّة خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين وإنّما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا.

فقال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم: يا معشر قريش، لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف علي الدين قد امتحن الله قلبه علي الإيمان.

قالوا: من هو يا رسول الله؟ وقال له أوبكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل. وكان أعطي علياً نعله يخصفها ... (3)

ص: 441

1- (1). عنه القطيعي من طريق أبي القاسم البغوي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 649/2 - 650 (1105)، واللفظ له، والخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 128 (142)، من طريق الصفار.

2- (2). المحاسن والمساوي ص 61، محاسن علي بن أبي طالب.

3- (3). عنهما المتقي في كنز العمال 173/13 (36518)، وقال: صحّحه ابن جرير.

الأول: دوره الريادي في غزوة خيبر وإعطاء النبي صلي الله عليه وآله وسلم اللواء إياه عليه السلام ودعاؤه له

برواية:

1. بريدة الأسلمي - 11. سهل بن سعد
2. جابر بن عبدالله - 12. عبدالله بن عباس 3. حسان بن ثابت - 13. عبدالله بن عمر
4. الحسن بن علي عليهما السلام - 14. علي بن أبي طالب عليه السلام
5. أبي رافع - 15. عمر بن الخطاب
6. سعد بن أبي وقاص - 16. عمران بن حصين
7. سعيد بن المسيب - 17. أبي ليلي الأنصاري
8. أبي سعيد الخدري - 18. أبي هريرة
9. سلمة بن الأكوع - 19. ما ورد مرسلًا
10. سمرة بن جندب

1. بريدة الأسلمي

8265. ابن بكير: عن الحسين بن واقد المروزي، عن عبدالله بن بريدة، قال: حدّثنا أبي، قال:

ص: 442

لمّا كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح له. فلمّا كان الغد أخذ عمر فرجع ولم يفتح له، وقتل محمود بن مسلمة، فرجع الناس، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأدفعنّ لوائي غداً لرجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لن يرجع حتّي يفتح له.

فبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فصلى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الغداة. ثمّ دعا باللواء وقام قائماً، فما منّا من رجل له منزلة من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتّي تناولت أنا لها، ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب، وهو يشتكي عينه فمسحها، ثمّ دفع إليه اللواء ففتح.

فسمعت عبدالله بن بريدة يقول: حدّثني أبي: أنّه كان صاحب مرحب. (1)

8266. أحمد: حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني الحسين بن واقد، حدّثني عبدالله بن بريدة، حدّثني أبي بريدة، قال:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثمّ أخذ من الغد عمر، فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إني دافع اللواء غداً إلي رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتّي يفتح له. فبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أن أصبح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الغداة ثمّ قام قائماً، فدعا باللواء والناس علي مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد، فتغل في عينيه، ودفع إليه اللواء، وفتح له.

قال بريدة: وأنا فيمن تناول لها. (2)

8267. الحاكم: حدّثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أنبا زيد بن الحباب العكلي، حدّثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

ص: 443

1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 210/4، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر.

2- (2). مسند أحمد 353/5 - 354 (22993)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 92/42 - 93، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ - فَذَكَرَ بَعْضُ الْقِصَّةِ - قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِاللَّوَاءِ فَدَعَا عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَمَسَحَهُمَا، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ فَفَتَحَ لَهُ.

فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَرْحَبٍ. (1)

8268. ابن الأثير: أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيبي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، حدَّثنا يحيى [بن جعفر] بن أبي طالب، أنبأنا زيد بن الحباب، حدَّثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ اللَّوَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَهُ عَمْرٌ، وَقَتَلَ مَحْمُودَ (2) بْنَ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَأَدْفَعَنَّ لَوَائِي إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ دَعَا بِاللَّوَاءِ فَدَعَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَمَسَحَهُمَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ فَفَتَحَ.

قال: فسمعت عبد الله بن بريدة يقول: حدَّثني أبي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَرْحَبٍ. يَعْنِي عَلِيًّا. (3)

8269. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا أحمد بن علي الخيوطي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، قال: يحيى بن [جعفر بن] أبي طالب، أخبرنا زيد بن الحباب، حدَّثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ اللَّوَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَهُ عَمْرٌ، فَقَتَلَ مَحْمُودَ بْنَ

ص: 444

1- (1). عنه البيهقي في السنن الكبرى 132/9، كتاب السير، باب المبارزة.

2- (2). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «قيل محمد».

3- (3). اسد الغابة 21/4، ترجمة علي بن أبي طالب.

مسلمة، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه - : لأدفعنّ الراية إلي رجل لا يرجع حتّي يفتح الله عليه. فصلّي رسول الله صلي الله عليه وآله صلاة الغداة ثمّ دعا باللواء ودعا عليّاً وهو يشتكي عينه فمسحها ثمّ دفع إليه اللواء فافتتح له.

فسمعت عبدالله يقول: حدّثني أبي: أنّه كان صاحب مرحب. الحديث. (1)

8270. ابن أبي داود: حدّثنا محمّد بن عقيل، حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، حدّثني ابن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبوبكر، فانصرف ولم يفتح. ثمّ أخذه من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له. ولقي الناس يومئذ شدةً وجهه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إني دافع اللواء غداً إلي رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لن يرجع حتّي يفتح له.

وبتنا طيبةً أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أصبح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم صلّي بنا الغداة ثمّ قام قائماً، ودعا باللواء والناس علي مصافّهم. فما (2) من أحد كانت له منزلة عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم [إلا] وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء. قال: وقال بريدة: وأنا ممّن تناول لها.

قال: فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمّد. فتفل في عينيه، وفتح عنهما، فدفع إليه اللواء، وفتح. (3)

8271. ابن السّمّاك: حدّثنا أبو حمزة محمّد بن إبراهيم المروزي، حدّثنا علي بن شقيق، حدّثنا الحسين بن واقد، سمع عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبوبكر رضي الله عنه، فانصرف ولم يفتح له، ثمّ أخذه من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له، فأصاب الناس يومئذ شدةً وجهه، قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إني أدفع لوائي غداً إلي رجل يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتّي يفتح

ص: 445

1- (1). مناقب أهل البيت ص 260 (228).

2- (2). في الأصل: «فقلنا»، فصوّبناه حسب سائر المصادر.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 92/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

له، وبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أصبح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم صلّي الغداة، ثمّ قام قائماً ودعا باللواء، والناس علي مصافّهم، وما منّا إنسان له منزلة عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمّد، فتفل في عينيه ومسح عنهما ودفع إليه اللواء، ففتح له.

قال: وقال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها ذلك اليوم. (1)

8272. النسائي: أخبرنا محمّد بن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ولم يفتح له، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدةً وجهد، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: إني دافع لوائي غداً إلي رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتّي يفتح له.

وبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أصبح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم صلّي الغداة ثمّ قام قائماً ودعا باللواء، والناس علي مصافّهم، فما منّا إنسان له منزلة عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمّد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له.

قال: وأنا فيمن تطاول لها. (2)

8273. آدم: حدّثنا يزيد بن زريع الرملي، عن عطاء الخراساني، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر:

لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله علي يده. فما بقي يومئذ

ص: 446

1- (1). عنه ابن مخلد الجوهري علي ما في حديث ابن مخلد - المطبوع في مجموعة فيه عشرة أجزاء حديثية - ص 242 (64).

2- (2). السنن الكبرى 412/7 (8346)، و 16/8 - 17 (8547).

مهاجري ولا أنصاري له سابقة مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أو قدمة إلا تعرّض له، وعلي يومئذ أرمذ العين، فنظر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في القوم بعد الصلاة فلم يره، فسأل عنه، فأُتي به يقاد قوداً، فدعا بالراية فقلّدها إيّاه، ودعا له، فشكا علي وجع عينيه، فتفل فيهما رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فكان علي يحدث أنّه لم يجد في عينيه حرّاً ولا برداً بعد تقلات رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فسار علي ولقيه مرحب فقتله، وفتح الحصن. (1)

8274. آدم: حدّثنا يزيد بن زريع، عن عطاء الخراساني، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ قَالَ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَي يَدَيْهِ. فَدَعَا عَلِيًّا فَعَقَدَ لَهُ الرَّايَةَ، فَسَارَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتَلَقَّاهُ مَرْحَبًا فَقَتَلَهُ، وَفَتَحَ الْحَصْنَ. (2)

8275. ابن بكير: حدّثنا المسيّب بن مسلم الأودي، قال: حدّثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّمَا أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ (3) فَيَلْبَثُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ لَا يَخْرُجُ، فَلَمَّا نَزَلَ خَيْبَرَ أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَخَذَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَهَضَ فَمَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَخَذَهَا عَمْرُ فَمَاتَلَ قِتَالًا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْقِتَالِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ (4) لِأَعْطَيْتُهَا غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَأْخُذُهَا عَنُوةً.

قال: وليس ثمّ علي عليه السلام، فتناولت لها قريش، ورجا كلّ واحد منهم أن يكون

ص: 447

-
- 1- (1). عنه الطبراني في مسند الشاميين 347/3 - 348 (2444)، من طريق أبي زرعة الدمشقي، ومن طريقه الخطيب في تلخيص المتشابه 826/2، ترجمة يزيد بن زريع الشامي (1373).
 - 2- (2). عنه ابن أبي عاصم بإسناده إليه في السنّة 917/2 (1414).
 - 3- (3). الشقيقة: صداع يعرض في مقدّم الرأس أو أحد جانبيه.
 - 4- (4). جملة: «أما والله» لم ترد في دلائل النبوة وكفاية الطالب ومناقب الخوارزمي.

صاحب ذلك، فأصبح فجاء علي عليه السلام علي بعير له حتّي أناخ قريباً من خباء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وهو أرمذ قد عصب عينه بشقّة برد له قطري، فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ما لك؟ قال: رمدت بعدك. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ادن منّي. فدنا فقتل في عينه، فما وجعها حتّي مضى لسبيله، ثم أعطاه بها، فنهض بها معه، وعليه جبة (1) ارجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتي مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر (2) يمانى وحجر قد ثقبه (3) مثل البيضة علي رأسه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الليوث أقبلت تلهّب وأحجمت عن صولة المغلّب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب (4)

فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمّنتي أمّي حيدرته أكيلكم بالسيف كيل السندره (5)

ليث بغابات شديد القسوره

فاختلفا ضربتيني، فبدره علي فضربه (6)، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه حتّي وقع في الأضراس، وأخذ المدينة. (7)

ص: 448

1- (1). كذا في الكفاية والدلائل والمناقب، وفي تاريخ الطبري: «حلة»، وهو تصحيف.

2- (2). في الكفاية: «مصفر»، وفي الدلائل: «مظهر»، ومثله في المناقب.

3- (3). في الدلائل: «نقبه».

4- (4). من الكفاية والدلائل. والمصراع الأخير لم يرد في المناقب.

5- (5). في الدلائل: «حيدرة كليث غابات... أكيلهم بالصاع»، ومثله في كفاية الطالب، إلا أنّ فيه: «أكيلكم بالسيف». وفي المناقب: «حيدرة هزبر غابات... أكيلكم بالسيف».

6- (6). في الدلائل: «بضربة».

7- (7). عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه 12/3، حوادث سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر، والبيهقي في دلائل النبوة 210/4، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر، والخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 167 (201)، والكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 101 - 103، الباب الرابع عشر، في محبة الله - عزّ وجلّ - ورسوله لعلي لكثرة الفتوح علي يديه.

8276. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر وروح - المعني - ، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله -قال روح: الكردي- ، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال:

لَمَّا نزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بحصن أهل خيبر أعطي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اللواء عمر بن الخطّاب، ونهض معه من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خيبر، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلَمَّا كان الغد دعا علياً وهو أرمّد، فتفل في عينه، وأعطاه اللواء، ونهض الناس معه، فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلّهّب

قال: فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي هامته حتّى عصّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: وما تتأمّ آخر الناس مع علي حتّى فتح له ولهم. (1)

8277. أحمد: حدّثنا روح [بن عباد] ومحمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف [بن أبي جميلة]، عن ميمون أبي عبدالله -قال روح: الكردي- ، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي:

أنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم لَمَّا نزل بحضرة أهل خيبر قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلَمَّا كان الغد دعا علياً وهو أرمّد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

ص: 449

1- (1) . مسند أحمد 358/5 - 359 (23031)، واللفظ لمحمّد بن جعفر، وأمّا لفظ روح بن عباد فذكره في الفضائل، كما في الحديث التالي.

قد علمت خيبر أتى مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الليوث أقبلت تلهّب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي رأسه حتّي عَضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال: فما تتأمّ آخر الناس حتّي فتح لأولهم.

[و] قال ابن جعفر: آخر الناس مع علي ففتح له ولهم. (1)

8278. ابن شجرة: حدّثنا أحمد بن عبيدالله النرسي وعبدالملك بن محمّد الرقاشي، قالوا: حدّثنا روح بن عباد القيسي، حدّثنا عوف بن أبي جميلة، عن ميمون أبي عبدالله، [عن عبدالله] بن [بريدة، عن أبيه] بريدة الأسلمي:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لما نزل بحضرة خيبر قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلما كان من الغد تناول له جماعة من أصحابه، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر أتى مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا السيوف أقبلت تلهّب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين، فضربه علي رأسه حتّي عَضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فقتله، فما أتى آخر الناس حتّي فتح لأولهم. (2)

8279. أبو داود: حدّثنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثنا روح بن عباد، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة (3)، عن أبيه بريدة الأسلمي:

ص: 450

1- (1). فضائل الصحابة 604/2 - 605 (1034).

2- (2). عنه الحاكم في المستدرک 437/3 (5844).

3- (3). في الأصل: «أبي بريدة»، فصبّناه حسب ترجمته وسائر المصادر.

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم قال لَمَّا نزل بحصن خيبر: لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فلَمَّا كان من الغد تناول لها أبو بكر وعمر، فدعا عليّاً وهو أرمَد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا السيوف أقبلت تلّهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي علي رأسه حتّي عَصّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال: فما تتأمّ الناس حتّي فتحو لهم. (1)

8280. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد [بن عبد الوهّاب]، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر، حدّثنا محمّد بن الحسين بن محمّد الزعفراني، حدّثنا يحيى [بن جعفر] بن أبي طالب، حدّثنا روح بن عبادة، أخبرنا عوف [بن أبي جميلة]، عن ميمون [أبي عبد الله]، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله نزل بحضرة أهل خيبر [و] قال: لأعطينّ اللواء اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلَمَّا كان [من] الغد صادف أبابكر وعمر، فدعا عليّاً وهو أرمَد العين فتفل في عينه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس. قال: فلقوا أهل خيبر، وإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

قال: فاختلف هو وعلي [ضربتين]، قال: فضربه علي علي رأسه حتّي عَصّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر ضربته، فما تتأمّ آخر الناس حتّي فتح أولهم. (2)

ص: 451

1- (1). عنه ابن عبد البرّ بإسناده إليه في الدرر ص 212، غزوة خيبر.

2- (2). مناقب أهل البيت ص 258 - 259 (226).

8281. البزار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا أبوالمساور الفضل بن مساور، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّوَاءَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَهَضَ مِنْ نَهْضٍ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ، فَكَشَفَ عَمْرَ أَصْحَابَهُ، فَرَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُجَبِّتُهُ أَصْحَابَهُ، وَهُوَ يُجَبِّتُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ، وَصَارَ مَعَهُ النَّاسُ، وَأَتَى أَهْلَ خَيْبَرَ، وَإِذَا مَرَّ حَبِيبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَتَى مَرَّحِبَ شَاكُ السَّلَاحِ بَطْلَ مَجْرَبِ

أَطْعَنَ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ أَضْرَبُ إِذَا السَّيْفُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِيٌّ هَامَتَهُ حَتَّى عَصَّ السَّيْفُ بِأَضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلَ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ، وَمَا تَتَمَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فَتَحَ أَوْلَهُمْ. (1)

8282. النسائي والطبري والرويانى: أخبرنا محمّد بن بشر، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله أنّ عبدالله بن بريدة حدّثه عن بريدة الأسلمي، قال:

لَمَّا كَانَ حَيْثُ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّوَاءَ عَمْرَ، فَنَهَضَ مَعَهُ مِنَ نَهْضٍ مِنَ النَّاسِ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ فَانْكَشَفَ عَمْرَ وَأَصْحَابَهُ، فَرَجَعُوا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [يُجَبِّتُهُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّتُهُمْ] (2)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَأَعْطِيَنَّ اللَّوَاءَ [غَدًا] رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَصَادَرُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدٌ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَنَهَضَ

ص:452

1- (1). عنه الهيثمي في كشف الأستار 338/2 - 339 (1814)، ومرسلاً في مجمع الزوائد 6/150، كتاب المغازي والسير، باب غزوة خيبر.

2- (2). من رواية الطبري والرويانى، وهكذا التالى.

معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي علي هامته حتّي عصّ السيف منها أبيض رأسه (1)، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتأمّ آخر الناس مع علي ففتح الله (2) له ولهم. (3)

8283. ابن أبي عاصم: حدّثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ، حدّثنا أبي، عن عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا نزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بحصن خيبر ما ج أهل الحصن بعضهم في بعض وفزعوا، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله».

فلَمَّا كان الغد تبادل لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء، فنهز بالناس، فلقي مرحباً وهو يقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الليوث أقبلت تلهّب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فتلقاه علي فاختلفا ضربتين، فضربه علي هامته ضربة سمع منها أهل العسكر صوته،

ص: 453

1- (1). في رواية الطبري: «منها بأضراسه»، وفي رواية الروياني: «منه بنصّ رأسه».

2- (2). في رواية الطبري والروياني: «حتّي فتح الله»، وفي رواية الروياني: «لهم وله».

3- (3). السنن الكبرى 412/7 - 413 (8347)، و 15/8 - 16 (8546)، مع اختصار فيه؛ تاريخ الطبري 11/3، حوادث سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر، وعنه الثعلبي في الكشف والبيان 49/9، ذيل الآية 20 من سورة الفتح، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 93/42 (4933)، بإسناده إلي الروياني. وتقدّمت رواية أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة ومحمّد بن جعفر عن عوف، فلاحظ.

وعَضَّ السيف بالأرض. قال: وما تتام آخر الناس حتّي فتح الله لأولهم. (1)

8284. أبو يعلي: حدّثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، حدّثنا أبي، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَضْرَةِ خَيْرِ مَاجِ أَهْلِهَا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَفَرَعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ. قَالَ: وَإِنَّهُ عَقْدَ اللَّوَاءِ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَنَهَدَ بِالنَّاسِ إِلَيْهِمْ، فَكَشَفَ عَمْرٌ وَأَصْحَابَهُ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِأَعْطَيْتُ اللَّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ.

فَلَمَّا كَانَ الْغَدَ تَصَادِي (2) لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ يَوْمُنَا أَرْمَدَ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ وَنَهَدَ بِالنَّاسِ، فَلَقِيَ مَرْحَبَ الْخَيْرِيِّ فِي أَوَّلِ أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مَجْرَبٍ

أَطْعَنَ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ أَضْرَبُ إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَتَلَقَّاهُ عَلِيٌّ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ هَامَتَهُ ضَرْبَةٌ سَمِعَ أَهْلَ الْعَسْكَرِ ضَرْبَتَهُ، وَعَضَّ السيف بالأضراس. قال: وما تتام الناس حتّي فتح الله -عزّ وجلّ - علي آخرهم. (3)

8285. ابن زنجويه: حدّثنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله الكردي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال:

لَمَّا كَانَ نَزْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْرٍ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّوَاءَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَنَهَضَ مَعَهُ مِنْ نَهَضٍ مِنَ النَّاسِ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْرٍ وَكَشَفَ عَمْرٌ وَأَصْحَابَهُ

ص: 454

1- (1). السنة 915/2 - 916 (1413).

2- (2). كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «تصادر».

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 94/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

فرجعوا إلي رسول الله صلي الله عليه وآله يجتنبه أصحابه ويجتنب أصحابه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً عليه السلام وهو أرمم، فتغل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم، وإذا هو يقول:

قد علمت قريش أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

قال: فاختلف هو وعلي بضربة، فضربه علي عليه السلام علي هامته حتى عَضَّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، وما تتام آخر الناس حتى فتح لأولاهم. (1)

8286. ابن أبي شيبة: حدثنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة الأنصاري الأسلمي، عن أبيه، قال:

لما نزل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا: جاء محمد في أهل يثرب. قال: فبعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وسلم يجتنب أصحابه ويجتنبه أصحابه.

قال: فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

قال: فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر. قال: فدعا علياً وهو يومئذ أرمم، فتغل في عينه وأعطاه اللواء. قال: فانطلق بالناس. قال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري، وإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

ص: 455

1- (1). عنه الكلابي في مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص 441 - 442 (27).

قال: فالتقي هو وعلي، فضربه ضربة علي هامته بالسيف عَضَّ السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر. قال: فما تتأم آخر الناس حتّي فتح لأولهم. (1)

2. جابر بن عبدالله

8287. الحاكم: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار -إملاء-، حدّثنا زكريّا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي، قالوا: حدّثنا فضيل بن عبد الوهّاب، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرّة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-، قال:

لَمَّا كان يوم خيبر بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم رجلاً فجبن، فجاء محمّد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، لم أر كالיום قطّ! قتل محمود بن مسلمة. فقال رسول الله: لا تمثوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنا ما تقتلهم أنت. ثمّ الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا.

ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأبعثنّ غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّنا، لا يولّي الدبر، يفتح الله علي يديه. فتشرف لها الناس، وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمذ، فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: سر. فقال: يا رسول الله، ما أبصر موضعاً فتغل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية. فقال علي: يا رسول الله، علي ما اقاتلهم؟ فقال: علي أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأتّي رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا منّي دماءهم وأموالهم إلا بحقهما، وحسابهم علي الله -عزّ وجلّ-. قال: فلقبهم ففتح الله عليه. (2)

8288. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الفضل بن جابر السقّطي -بيغداد-، حدّثنا فضيل

ص: 456

1- (1). المصنّف 394/7 (36868).

2- (2). المستدرک 38/3 (4342).

بن عبد الوهّاب، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرّة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ نَفَّذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فُجِبْنَ، فَجَاءَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ! فَبَكَى مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهُ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تَبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبَّنَا وَرَبُّهُمْ، وَنَوَاصِينَا بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ. ثُمَّ الزَمُوا الْأَرْضَ جُلُوسًا، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبَّرُوا.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِأَبْعَثَنَّ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّنَاهُ، لَا يُؤَلِّي الدَبْرَ (1).

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثَ عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدٌ شَدِيدُ الرَّمَدِ، فَقَالَ: سِرْ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَبْصَرَ مَوْضِعَ قَدَمِي. فَتَفَلَّ فِي عَيْنِهِ وَعَقَدَ لَهُ اللَّوَاءَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: عَلِيٌّ مَا أَقَاتَلَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ حَقَّنُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابَهُمْ عَلَيَّ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- . (2)

8289. ابن أبي شيبة: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن ليث، قال:

دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ فَذَكَرَ ذَنْبَهُ وَمَا يَخَافُ، قَالَ: فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعَدَ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا وَأَنَّهُ جَرَّبَ فَلَمْ يَحْمَلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا. (3)

8290. الطبري: حدّثني إسماعيل بن موسى الفزاري، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر -يعني محمد بن علي-، قال: حدّثني جابر بن عبد الله:

ص: 457

1- (1). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «المدبر».

2- (2). المعجم الصغير 10/2 - 11، باب الميم، من اسمه محمد.

3- (3). المصنّف 377/6 (32130).

أنّ علياً حمل باب خيبر يوم افتتحها، وأنّهم جرّبوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. (1)

8291. ابن عساکر: أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي، حدّثنا قاسم بن زكريّا، [حدّثنا] إسماعيل بن موسى، حدّثنا المطّلب بن زياد.

حيلولة: وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسن الحرّبي، حدّثنا العبّاس بن أحمد البرّقي، أخبرنا إسماعيل، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر -وقال أبو بكر: حدّثني جابر بن عبد الله - :

أنّ علياً حمل الباب -زاد أبو بكر: علي ظهره، وقال:- يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنّه جرّبوه بعد -وقال أبو بكر: فإنّهم جرّبوه بعد- ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. (2)

8292. الحاكم: حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر -وهو محمد بن علي-، قال: دخلت عليه، فقال: حدّثنا جابر بن عبد الله:

أنّ علياً حمل الباب يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنّه جرّب (3) بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً. (4)

8293. الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله الصّفّار، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي (5)،

ص: 458

1- (1). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 322/11 - 323، ترجمة علي بن أحمد الورّاق (6142).

2- (2). تاريخ مدينة دمشق 110/42 - 111، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). في الأصل: «حرب»، والمثبت هو الصواب.

4- (4). عنه البيهقي في دلائل النبوة 212/4، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر.

5- (5). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «الشوطي».

حدّثنا فضيل بن عبد الوهّاب، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال:

حمل علي عليه السلام باب خيبر يومئذ فجزّب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. (1)

8294. الخوارزمي: قوله تعالى: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ نزلت في أهل الحديبية.

قال جابر: كتّم يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبيّ صلي الله عليه وآله: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة علي الموت، فما نكث إلا جدّ بن قيس وكان منافقاً، وأولي الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنّه قال: وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا 2، يعني فتح خيبر، وكان ذلك علي يد علي بن أبي طالب عليه السلام. (2)

3. حسان بن ثابت

8295. ابن المغازلي: ... عن أبي سعيد الخدري [في حديث طويل]: فاستأذنه حسان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل. فأنشأ يقول:

وكان علي أرمم العين يتغي دواء فلّمّا لم يحسّ مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقياً وبورك راقيا

وقال سأعطي الراية اليوم صارماً كميّاً محبّاً للرسول مواليا

يحبّ إلهي والإله يحبّه به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفي بها دون البرية كلّها عليّاً وسمّاه الوزير المؤاخيا (3)

ص: 459

1- (1). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 172 (207).

2- (3). المناقب ص 276 (258).

3- (4). مناقب أهل البيت ص 255 - 256 (224)، وسيأتي الحديث بطوله برواية أبي سعيد الخدري. وأورده الكنجي في كفاية الطالب ص 104، الباب الرابع عشر، في محبة الله - عزّ وجلّ - ورسوله

8296. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال: لا أعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله. فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا تردّ - يعني رايته - حتّي يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً، إلا سبعمئة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله. (1)

5. أبورافع

8297. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، قال:

خرجنا مع علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه- حين بعثه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود، فطاح ترسه من يده، فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّي فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد علي أن نقلّب ذلك الباب فما نقلّبه. (2)

ص: 460

1- (1). عنه النسائي في السنن الكبرى 416/7 (8354)، ومن طريقه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص 114 - 115 (123).

2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 349/3 - 350، ذكر المسير إلي خيبر في المحرم سنة سبع، وابن

8298. الواقدي: قال أبو رافع: كُنَّا مع علي عليه السلام حين بعثه النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بالراية، فلقي علي عليه السلام رجلاً علي باب الحصن، فضرب عليّاً وأتقاه بالترس علي، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده حتّي فتح الله عليه الحصن، وبعث رجلاً يبشّر النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم بفتح الحصن؛ حصن مرحب ودخولهم الحصن. (1)

6. سعد بن أبي وقاص

8299. النسائي: أخبرني زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن داوود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أنّ سعداً قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأدفعنّ الراية غداً إلي رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله علي يديه. فاستشرف لها أصحابه، فدفع إلي علي. (2)

8300. الشاشي: حدّثنا أحمد بن شدّاد الترمذي، حدّثنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً لأن يكن لي واحدة منهم أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام . . .

قال: والثالثة أنّ نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث عمر وسعداً إليّ خيبر، فخرج سعد ورجع عمر، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: آلله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. في ثناء كثير أخشي أن أخطئ بعضه، فدعا عليّاً، فقالوا

ص: 461

1- (1) . المغازي 655/2، غزوة خيبر. عبد البرّ في الدرر ص 211، غزوة خيبر، ورواه أحمد في مسنده 8/6 (23858)، والطبري في تاريخه 13/3، حوادث السنة السبع من الهجرة، غزوة خيبر، والبيهقي في دلائل النبوة 4/212، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 42/110، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بأسانيدهم إلي ابن إسحاق.

2- (2) . السنن الكبرى 7/411 (8344).

له: إنه أرمده، فجيء به يقاد، فقال له: افتح عينيك. فقال: لا أستطيع. قال: فتفل في عينيه من ريقه ودلكهما بإبهاميه وأعطاه الراية ... (1)

8301. محمد بن فضيل: حدّثنا مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمان، قال:

سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن علياً يقع فيك أنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إن علي بن أبي طالب اعطاني ثلاثاً لأن أكون اعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ... وجيء به يوم خيبر وهو أرمده ما يبصر، فقال: يا رسول الله، إنني أرمده. فتفل في عينيه ودعا له، فلم يرمده حتى قتل، وفتح عليه خيبر ... (2)

8302. الحنيني: حدّثنا أحمد بن مفضل، عن يحيى بن سلمة بن نفيل، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمان، قال:

قلت لسعد بن أبي وقاص: ما خلفك عن علي؟ أشيء رأيته؟ أو شيء سمعته من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا، بل شيء رأيته، أما إنني قد سمعت له من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ثلاثاً لو تكون واحدة لي منها أحب إلي ممّا طلعت عليه الشمس ومن الدنيا وما فيها ...

وقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، لا يرجع حتى يفتح عليه.

فلما أصبح صلي الفجر ثم نظر في وجوه القوم، فرأى علياً منكساً في ناحية القوم يشتكي عينيه.

قال: فدعاه، فقال: يا رسول الله، إنني أرمده. قال: فأخذ يمسح عينيه ودعا له. قال علي: فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيتها بعد. قال: ثم أعطاه الراية. قال: فمضى بها. قال: وأبلغه الناس من خلفه.

ص: 462

1- (1). مسند الشاشي 127/1 - 128 (63).

2- (2). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 116/3 - 117 (4601).

قال: فما تكامل الناس من خلفه حتّي لقي مرحب فاتّقه بالرمح فقتله، ثمّ مضى إلي الباب حتّي أخذ بحلقة الباب ثمّ قال: انزلوا يا أعداء الله علي حكم الله وحكم رسوله، وعلي كلّ بيضاء وصفراء.

قال: فجاء رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فجلس علي الباب، فجعل علي يخرجهم علي حكم الله وحكم رسوله، فبايعهم وهو أخذ بيد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم.

قال: فخرج حيي بن أخطب، قال: فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: برئت منك ذمّة الله وذمّة رسوله إن كتمتني شيئاً. قال: نعم. وكانت له سقاية في الجاهليّة، فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ما فعلت سقائتكم التي كانت لكم في الجاهليّة؟ قال: فقال: يا رسول الله، أجلينا يوم النصير فاستمددناها ما نزل بنا من الحاجة.

قال: فبرئت منك ذمّة الله وذمّة رسوله إن كذبتني. قال: نعم. قال: فأتاه الملك فأخبره، فدعاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: اذهب إلي جذوع نخلة كذا وكذا فإنه قد نقرها وجعل السقاية في جوفه. قال: فاستخرجها فجاء بها. قال: فلمّا جاء بها قال لعلي: قم فاضرب عنقه. قال: فقام إليه علي فضرب عنقه، وضرب عنق ابن أبي الحقيق، وكان زوج صفيّة بنت حيي وكان عروساً بها. قال: فأصابها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ... (1)

8303. البزار: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا ذويب بن عمامة، قال: حدّثنا اسامة بن حفص، عن يحيي بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد.

وحدّثناه مرّة أخرى عن اسامة بن حفص، عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد: أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم قال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فدعا عليّاً وأعطاه الراية. (2)

ص: 463

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 118/42 - 119، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). البحر الزخار 281/3 (1071) و(1072).

8304. هشام بن عمّار: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

مرّ معاوية بسعد فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال سعد: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلا أسبّه، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله يقول له: ... لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فتناولنا لها، فقال رسول الله: ادعوا عليّاً. فأتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه ... (1)

8305. أحمد والترمذي والسراج: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول لعلي ... يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً. فأتاه وبه رمد، فبصق في عينه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه ... (2)

8306. أحمد الدورقي: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

دخل سعد علي رجل فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبافلان؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً

ص: 464

1- (1) . عنه الحسكاني بأسانيد ثلاثة إليه في شواهد التنزيل 35/2-36 (662)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 112/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بسندين إليه. ورواه النسائي عن قتيبة وهشام عن حاتم، وقد تقدّم.

2- (2) . الجامع الكبير 86/6 - 87 (3724)؛ مسند أحمد 185/1 (1608)، وابن عساكر بإسناده عن السراج في تاريخ مدينة دمشق 111/42 - 112، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

قالهنّ له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبوة بعدي.

وسمعه يقول: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال: ادعوا عليّاً، فأتى به أرمداً العين، فبصق في عينه، ورفع الراية إليه، وفتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ 1 دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلي. (1)

8307. مسلم: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمّد بن عبّاد -وتقاربا في اللفظ-، قالوا: حدّثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا التراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لأنّ تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول له ... يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله.

قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي عليّاً. فأتى به أرمداً، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ... (2)

8308. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار، قالوا: حدّثنا حاتم [بن إسماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، [عن أبيه]، قال:

أمر معاوية سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ

ص: 465

1- (2). مسند سعد ص 51 (19).

2- (3). صحيح مسلم 1871/4، ذيل الحديث 2404.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ... في يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً. فأتى به أرمداً، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ... (1)

8309. حسين بن يحيى القطان: أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: أنبأنا قتيبة، قال: أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ... يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

قال: فتناولنا لها، قال: أين علي؟ فأتى به وهو أرمداً، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ... (2)

8310. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي الخيوطي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، حدثنا يحيى [بن جعفر] بن أبي طالب، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

قال: فتناولنا، قال: ادعوا لي علياً. فأتى به أرمداً، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. (3)

ص: 466

1- (1). السنن الكبرى 410/7 (8342).

2- (2). عنه اللالكائي بإسناده إليه في شرح أصول الاعتقاد 1374/7 - 1375 (2634).

3- (3). مناقب أهل البيت ص 259 (227). ورواه مسلم عن قتيبة ومحمد بن عباد، وقد تقدم.

8311. الحاكم: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن سنان القرّاز، حدّثنا عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي [أبو علي].

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبو بكر [عبدالكبير بن عبدالمجيد] الحنفي، حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي وقاص -رضي الله عنهما- : ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي طالب ؟ قال: فقال: لا أسبّ ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

قال له معاوية: ما هنّ يا أبا إسحاق ؟ قال: ... ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويفتح الله علي يديه. فتناولنا لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: أين علي ؟ قالوا: هو أرمده. فقال: ادعوه. فدعوه فبصق في وجهه ثمّ أعطاه الراية ففتح الله عليه.

قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتّي خرج من المدينة. (1)

8312. النسائي: أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسبّ علي بن أبي طالب ؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لأن تكون لي -قال- واحدة أحبّ إليّ من حمر النعم ... ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح الله علي يديه. فتناولنا فقال: أين علي ؟ فقالوا: هو أرمده. فقال: ادعوه. فدعوه فبصق في عينيه ثمّ أعطاه الراية ففتح الله عليه.

والله ما ذكره معاوية بحرف حتّي خرج من المدينة. (2)

ص: 467

1- (1) . المستدرك 108/3 - 109 (4575).

2- (2) . السنن الكبرى 428/7 (8385).

8313. البزار: حدّثنا محمّد بن المثني قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي عبدالكبير بن عبدالمجيد، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يحدث، قال:

قال رجل لسعد: ما يمنعك أن تسب علياً؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لأن يكون قال لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

فقال له رجل: ما هنّ يا أبا إسحاق؟ قال: ... ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله، يفتح الله علي يديه. فتناول لها ناس، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي؟ فقالوا: هو ذا هو. قال: ادعوه. فدعوه فبصق في عينه، ثمّ أعطاه الراية ففتح الله عليه.

قال: فلا والله ما ذكره ذلك الرجل بحرف حتّي خرج من المدينة. (1)

8314. الحسن بن عرفة: حدّثني علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولي عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي ثلاثاً [أن] تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... وقوله يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله علي يديه. فتناول المهاجرون إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليأمرهم، [فقال: أين علي؟] فقالوا: هو رمد. قال: ادعوه. فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح الله علي يديه. (2)

8315. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: قال سعد:

ص: 468

1- (1). البحر الزخار 324/3 - 325 (1120).

2- (2). عنه الخطيب في تلخيص المتشابه 644/2 - 645، ترجمة عامر بن سعد بن أبي وقاص (1077)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 113/42 - 114، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد 77/17 - 78، ترجمة عبيدالله بن محمّد بن أحمد السقطي (355)، بأسانيد إلي إسماعيل بن محمّد الصفار رواية كتاب الحسن بن عرفة، وفي تاريخ مدينة دمشق وذيل تاريخ بغداد: «فتناول المهاجرون لرسول الله».

أما والله إنِّي لأعرف عليّاً وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... وقال يوم خيبر: لأعطينَ هذه الراية -وخرج بها في يده- رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله علي يديه، ليس بفزار. فجثم الناس علي الركب، فالتفت إلي علي فلم يره، قال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينه، فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما، ثم خرج به وأعطاه الراية. (1)

7. سعيد بن المسيّب

8316. معمر: عن الزهري، عن ابن المسيّب:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلي رجل يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله. قال: فدعا عليّاً وإنّه لأرمد، فتفل في عينيه، ثمّ دفعها إليه، ففتحها الله عليه. (2)

8317. معمر: عن الزهري، عن ابن المسيّب:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلي رجل يحبّ الله ورسوله -أو يحبّه الله ورسوله-. فدفعها إلي علي وإنّه لأرمد ما يبصر موضع قدميه، فبصق في عينيه، وكان الفتح. (3)

8318. معمر: عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية إلي علي، فقال: لأدفعها إلي رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فتفل في عينيه وكان أرمد. قال: ودعا له ففتحت عليه خيبر. (4)

8. أبوسعيد الخدري

8319. ابن المغازلي: أخبرني أبو القاسم عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان -بقراءتي عليهما فأقرأ به- أنّ أباسحاق إبراهيم بن

ص: 469

1- (1). عنه الشاشي بإسناده إليه في مسنده 165/1 - 166 (106).

2- (2). عنه عبدالرزّاق في المصنّف 287/5 - 288 (9637)، ومن طريقه أحمد في فضائل الصحابة 584/2 (988).

3- (3). عنه عبدالرزّاق في المصنّف 228/11 (20395).

4- (4). عنه ابن أبي شيبة بإسناده إليه في المصنّف 372/6 (32089).

أحمد بن محمد الطبري أجاز لهما، [قال]: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن عليل، قال: حدّثني محمد بن عبدالرحمان الذارع، حدّثنا قيس بن حفص الدارمي، حدّثنا علي بن الحسن العبدي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله حيث كان أرسل عمر بن الخطّاب إلي خبير [فانهزم] هو ومن معه، فرجعوا إلي رسول الله صلي الله عليه وآله، فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلمّا أصبح خرج إلي الناس ومعه الراية، فقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، غير فرّار.

فعرض لها جميع المهاجرين والأنصار، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : أين علي . حيث فقدته، فقالوا: يا رسول الله هو أرمده. فأرسل إليه أباذرّ وسلمان، فجاءه وهو يقاد لا يقدر علي أن يفتح عينيه، ثمّ قال: اللهمّ أذهب عنه الرمده، والحرّ والبرد، وانصره علي عدوّه، وافتح عليه، فإنّه عبدك ويحبّك ويحبّ رسولك، غير فرّار. ثمّ دفع الراية إليه، فاستأذنه حسن بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل. فأنشأ يقول:

وكان علي أرمده العين يتغي دواء فلمّا لم يحسّ مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقياً وبورك راقيا

وقال سأعطي الراية اليوم صارماً كميّاً محبّاً للرسول مواليا

يحبّ إلهي وإلهه يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفي بها دون البريّة كلّها عليّاً وسمّاه الوزير المؤاخيا (1)

ص: 470

1- (1) . مناقب أهل البيت ص 255 - 256 (224). وأورد الكنجي هذه الأبيات في كفاية الطالب ص 104 ، الباب الرابع عشر، في محبّة الله - عزّ وجلّ - ورسوله لعلي لكثرة الفتوح علي يديه، فذكر البيت الأوّل والثاني، ثمّ ذكر البيت الثالث هكذا: وقال سأعطي الراية اليوم فارساً كميّاً شجاعاً في الحروب محاميا والبيت الخامس فيها هكذا: عليّاً وسمّاه الوصي المؤاخيا فخصّ بها دون البريّة كلّها

8320. أبو عوانة: حدّثنا أبو داود الحزّاني، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

... ثمّ قال رسول الله - صلّي الله عليه - : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فدنا لها الناس. قال: فأرسلني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي بن أبي طالب فجئت به أقوده وهو أرمّد، فبزق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه ويقول:

قد علمت خبير أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح علي يديه. (1)

8321. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبو حذيفة.

حيلولة: وحدّثنا أبو خليفة، حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، قالوا: حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فبعثني إلي علي وهو أرمّد، فجئت به أقوده، فتفل في عينه فبرأ وأعطاه الراية. (2)

8322. مسلم: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن القاسم.

ص: 471

1- (1). مسند أبي عوانة 306/4 - 310 (6821).

2- (2). المعجم الكبير 13/7 (6233).

حيلولة: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، كلاهما عن عكرمة بن عمّار.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان الدارمي - وهذا حديثه - ، أخبرنا أبو علي الحنفي عبيدالله بن عبدالمجيد، حدّثنا عكرمة - وهو ابن عمّار - ، حدّثني إياس بن سلمة، حدّثني أبي، قال:

... ثم أرسلني [رسول الله صلي الله عليه وآله] إلي علي وهو أرمد، فقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله - أو يحبّه الله ورسوله - .

قال: فأتيت علياً فجنّنت به أقوده، وهو أرمد، حتّي أتيت به رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم . فبسط في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خبير أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

فقال علي:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدره كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثمّ كان الفتح علي يديه (1).

8323. أحمد: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، قال: حدّثني أبي، قال:

شهدنا مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم خبير حين بصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية، فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خبير أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

قال: فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول:

ص: 472

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيككم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح. (1)

8324. الذهلي: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، عن عكرمة بن عمّار، بهذا الحديث بطوله. (2)

8325. الحاكم: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن عبدالله الجوهري وأبو عمرو ومحمّد بن أحمد، قالوا: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو موسى محمّد بن المثني، قال: حدّثنا عبدالملك بن عمرو، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار اليمامي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه.

حيلولة: أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن سلمة، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدّثنا أبي:

فذكر حديثاً طويلاً وذكر فيه رجوعهم من غزوة بني فزارة، قال: فلم نمكث إلا ثلاثاً حتّي خرجنا إلي خيبر... فأرسل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي يدعوه وهو أرمذ، فقال: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فجنّت به أقوده. قال: فبصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينه فبرأ فأعطاه الراية. قال: فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

ص: 473

1- (1). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 38/3 - 39 (4343).

2- (2). عنه إبراهيم بن محمّد بن سفيان، وهو رواية صحيح مسلم، وذكر هذا الإسناد بعد الحديث المتقدّم عن صحيح مسلم 1433/3 - 1441 (1807).

قال: فبرز له علي وهو يقول:

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح. (1)

8326. الدارمي: أخبرنا أبوعلي الحنفي عبيدالله بن عبدالمجيد، عن عكرمة ... (2)

تقدّمت روايته مع رواية أبي عامر العقدي، عن عكرمة.

8327. بكار بن قتيبة: حدّثنا عمر بن يونس، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثنا إياس - أوقال: حدّثني إياس - بن سلمة، عن أبيه، قال:

غزونا خيبر فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله، يفتح الله علي يديه؛ فدعا علي بن أبي طالب فأعطاهما إيّاه. (3)

8328. أبوعوانة: حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدّثنا النضر بن محمّد، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

خرجت إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأنا غلام حدث... قال: ثم أرسل نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقيل: يا نبيّ الله، إنّه أرمد. فجنّت به أقوده إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم وقد قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قبل ذلك: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله! فسق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه ثم أعطاه الراية، فكان الفتح علي يديه، ولما برز علي فارتجز مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

ص: 474

1- (1). عنه البيهقي في دلائل النبوة 207/4 - 209، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر، والسنن الكبرى 131/9، كتاب السير، باب المبارزة، بالسند الثاني.

2- (2). عنه مسلم في صحيحه 1433/3 (1807).

3- (3). عنه أبوعوانة في مسنده 311/4 (6823).

قال: فقال علي رضي الله عنه :

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

قال: ففلق علي رأسه، وكان الفتح علي يديه. (1)

8329. الثعلبي: أخبرنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد، حدّثنا أبو العباس السراج، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع.

وأخبرنا عبيدالله بن محمد، أخبرنا أبو العباس السراج، حدّثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدّثنا النضر بن محمد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

وحدّث عن محمد بن جرير، عن محمد بن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن رجاله، قال:

وعن ابن جرير، حدّثنا ابن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه (2)، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا:

خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي خيبر يسير بنا ليلاً، وعامر بن الأكوع معنا

قال: فحاصرناهم حتّى أصابتنا مخمصة شديدة، ثمّ إنّ الله تعالى فتحها علينا، وذلك أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أعطي اللواء عمر بن الخطّاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يحبّبه أصحابه ويحبّبتهم (3)، وكان رسول الله قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلي الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول الله ثمّ نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثمّ رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالاً شديداً، وهو أشدّ من القتال الأوّل، ثمّ رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: أما والله لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّبه الله ورسوله، يأخذها عنوة.

ص: 475

1- (1). مسند أبي عوانة 301/4 - 306 (6820).

2- (2). تقدّم رواية ابن جرير بهذا الإسناد في روايات بريدة، فلاحظ.

3- (3). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «يحينه أصحابه ويحينهم».

وليس ثمّ علي، فلمّا كان الغد تناول لها أبو بكر وعمر وقريش رجاء كلّ واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم سلمة بن الأكوع إلي علي فدعاه، فجاء علي علي بعير له حتّي أناخ قريباً من خباء رسول الله، وهو أرمّد قد عصب عينيه بشقة برد قطري. قال سلمة: فجئت به أقوده إلي النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم .

فقال رسول الله: ما لك؟ قال: رمدت. فقال: ادن منّي. فدنا منه، فتغل في عينيه، فما وجعهما بعد حتّي مضى لسبيله، ثمّ أعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلّة ارجوان حمراء، قد أخرج حملها، فأتي مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة علي رأسه، وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

أطعن أحياناً وحيناً أضرب

إذا الحروب أقبلت تلهّب كان حمائي كالحمي لا يقرب

فبرز إليه علي رضي الله عنه وقال:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرته كليث غابات شديدة قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره علي فضربه، فقدّ الحجر والمغفرة وقلق رأسه حتّي أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة، وكان الفتح علي يديه
(1) . . .

8330. ابن أبي شيبة: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أرسله إلي علي، فقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمّد. قال: فبصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه ثمّ

ص: 476

1- (1). الكشف والبيان 49/9 - 51 ، ذيل الآية 20 من سورة الفتح. وسيأتي قريباً حديث أبي العباس السراج عن قتبية من طريق ابن عساكر، فلاحظ .

أعطاه الراية، وكان الفتح علي يديه. (1)

8331. أحمد وابن سعد وابن أبي شيبة: حدّثنا أبو النضر [هاشم بن القاسم]، قال: حدّثنا عكرمة، قال: حدّثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي، قال:

... ثم إنَّ نبيَّ الله صلي الله عليه وآله وسلم أرسلني إلي علي، فقال: لأعطينَّ الراية اليوم رجلاً يحبُّ الله ورسوله - أو يحبُّه الله ورسوله - . قال: فجنّت به أقوده أرمداً، فبصق نبيُّ الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينه، ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خبير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلّهب

فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أنا الذي سمّيتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح علي يديه. (2)

8332. مطين: حدّثنا عبد الله بن الحكم، حدّثنا أبو النضر [هاشم بن القاسم]، حدّثنا عكرمة [بن عمّار]، قال: أخبرني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أرسلني إلي علي وقال: لأعطينَّ الراية اليوم رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله.

قال: فجنّت به أقوده أرمداً، فبصق نبيُّ الله في عينه ثم أعطاه الراية، فخرج ورحب يخطر بسيفه فقال:

ص: 477

1- (1) . المصنّف 372/6 - 373 (32091).

2- (2) . مسند أحمد 51/4 - 52 (16538)، واللفظ له؛ الطبقات الكبرى 84/2 - 86 ، غزوة رسول الله خير؛ المصنّف 392/7 - 393 (36863)، وفيهما: «يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله»، ومن طريقه أبو نعيم الحدّاد في الجامع بين الصحيحين ق 693 ، ذكر الفتح علي يدي علي بن أبي طالب عنوة، وابن عبد البرّ في الدرر ص 212 ، غزوة خير. وقد تقدّم رواية مسلم عن ابن أبي شيبة وغيره.

قد علمت خبير أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الليوث أقبلت تلّهّب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أكيلكم بالسيف كيل السندرته

فقلق رأس مرحب بالسيف. (1)

8333. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم العلوي، أخبرنا رشأ بن نضيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن مروان، حدّثنا محمّد بن الفرّج الأزرق، حدّثنا أبوالنضر، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

عن علي بن أبي طالب أنه قال يوم خبير:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندرته (2)

8334. أبوعوانة: حدّثنا أبو داود الحرّاني، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا عكرمة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

خرجنا إلي خبير... ثم أرسلني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي وهو أرمّد حتّي أتيت به النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، فبسق في عينيه فبرأ، ثم أعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خبير أنّي مرحب شاك السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

فقال علي رضي الله عنه :

ص: 478

1- (1) . عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 253 - 254 (222).

2- (2) . تاريخ مدينة دمشق 16/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندرته

فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح علي يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (1)

8335. ابن حبان والطبراني: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

خرجنا إلي خيبر... ثم أرسلني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي بن أبي طالب، فأتيته وهو أرمده، فقال: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فجئت به أقوده وهو أرمده حتّي أتيت به النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم، فبصق في عينه فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندرته

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح علي يدي علي بن أبي طالب. (2)

8336. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي -سنة أربع وثلاثين وأربعمئة-، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني -الملقب بابن السقاء الحافظ-، أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

ص: 479

1- (1). مسند أبي عوانة 312/4 - 313 (6829).

2- (2). صحيح ابن حبان 380/15 - 382 (6935)؛ المعجم الكبير 13/7 (6233)، وتقدّمت روايته في أوّل أحاديث سلمة بن الأكوع.

خرجنا إلي خيبر ... ثم أرسلني رسول الله صلي الله عليه وآله إلي علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمدم، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فجئت به أقوده وهو أرمدم حتى أتيت به النبي صلي الله عليه وآله فبصق في عينيه فبرأ، ثم أعطاه الراية ... (1)

8337. هشام بن عمار: حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

لمّا كان اليوم الأوّل أعطي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اللواء عمر بن الخطّاب فخرج بالناس، فرجع يقول له الناس ويقول لهم، فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين هذا اللواء رجلاً يحبّه الله ورسوله - أو هو من أهل الجنّة - . وكان علي أرمدم، فدعاه فبصق في عينيه ودعا له ثم أعطاه اللواء، فخرج بالناس حتى لقي القوم، فجعل يحاربهم ويستبقي، حتى إذا جعل بينه وبين حصنهم ربوة ركب أكتافهم ومنحه الله دماءهم، فكان الفتح - فتح خيبر - علي يديه. (2)

8338. ابن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه سفيان، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أبابكر الصديق رضي الله عنه برأيته - وكانت بيضاء - إلي بعض حصون خيبر، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطّاب، فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً [يحبّه الله ورسوله، و] يحبّ الله ورسوله، يفتح الله علي يديه، ليس بفرار.

قال: يقول سلمة: فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً - رضوان الله عليه - وهو [يومئذ] أرمدم، ففعل في عينه، ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك.

قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يأنح، يهرول هرولة، وإنا لخلقناه نتبع أثره، حتى ركز رأيته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال:

ص: 480

1- (1). مناقب أهل البيت ص 248 - 250 (217).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 89/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال: يقول اليهودي: علوتم وما انزل علي موسى. أو كما قال.

قال: فما رجع حتى فتح الله علي يديه. (1)

8339. ابن أبي داود: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر، حدّثنا النضر بن محمّد الحرشي، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا عطاء مولي السائب، عن سلمة بن الأكوع، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله - أو يحبّ الله ورسوله - . قال: فبعثني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي، فجئت به. قال: وكان أرمداً، فتفل في عينيه. (2)

8340. الطبراني: حدّثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي وعبدالله بن أحمد، قالوا: حدّثنا العبّاس بن عبدالعظيم العنبري، حدّثنا النضر بن محمّد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا عطاء مولي السائب بن يزيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم :

لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله. فبعثني نبيّ الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي علي، فجئت به وكان أرمداً، فتفل في عينيه. (3)

8341. مسلم والسراج والحسن بن سفيان: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم

ص: 481

-
- 1- (1) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 349/3 ، ذكر المسير إلي خيبر في المحرّم سنة سبع، وابن أبي أسامة بإسناده إليه كما في بغية الباحث ص218 (694)، وفيه: «عليتم» بدل «علوتم»، ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء 62/1 - 63 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 90/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، من طريق أبي القاسم البغوي، وص 89 بسند آخر، وفيه: «غلبتم» بدل «علوتم»، والطبراني في المعجم الكبير 35/7 (6303)، وفيه: «غلبتهم»، وابن عدي في الكامل 61/2 ، ترجمة بريدة بن سفيان (294) باختصار، والبيهقي من طريق يونس بن بكير في دلائل النبوة 209/4 - 210 ، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «عليتم». وسيأتي مثل ألفاظ هذه الرواية من طريق ابن المغازلي عن أبي هريرة.
- 2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 91/42 - 92 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).
- 3- (3) . المعجم الكبير 36/7 (6304).

- يعني ابن إسماعيل - , عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال:

كان علي قد تخلف عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم في خيبر، وكان رمداً، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم! فخرج علي فلحق بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية - أو ليأخذن الراية - غداً رجل يحب الله ورسوله - أو قال يحب الله ورسوله - يفتح الله عليه. فإذا نحن بعلي، وما نرجوه، فقالوا: هذا علي. فأعطاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الراية، ففتح الله عليه. (1)

8342. الشيباني: ذكر عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال:

والله لقد رأيتني وإنّي لأعدو في إثر علي رضي الله عنه فما أدركته حتّي انتهى إلي الحصن يوم خيبر، فخرجت غادية اليهود - يعني الذين يغدون من العمّال، ومنهم من يروي: غادية اليهود، والمراد به الأكبر من المبارزين -، قال: ففتحوا بابهم الذي يلي المسلمين، وكانت لهم حصون من ورائها جدر ثلاثة، يخافون البيات بالنظاة، عملها أكابر اليهود، ولا تطيقها الخيل، فخرجوا من حصنهم ذلك وتلك الجدر حتّي أصحروا للمسلمين - أي خرجوا إلي الصحراء -، فخرج مرحب وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

أضرب أحياناً وحيناً أضرب أكفي إذا شهد من يغيب

ومرحب الشاعر هذا قتله علي رضي الله عنه . (2)

10. سمرة بن جندب

8343. الخلعي: أخبرنا أبو محمد [الحسن بن محمد] بن زريق الكوفي - قراءة عليه

ص: 482

1- (1). صحيح مسلم 1872/4 - 1873 (2407)، ورواه ابن حبان في الثقات 266/2 - 267، في استخلاف علي بن أبي طالب، عن السراج، ورواه البيهقي في دلائل النبوة 206/4، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر، عن الحسن بن سفيان.

2- (2). السير الكبير 72/1 - 73 (55).

وأنا أسمع - ، حدّثنا إسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب البغدادي، حدّثنا السري بن يحيى، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يعجبه الفأل الحسن، فسمع علياً وهو يقول: هذه خضرة! فقال: يا لئيبك قد أخذنا فألك من فيك، فاخرجوا بنا إلي خضرة.

قال: فخرجوا إلي خبير، فما سنّ فيها بسيف إلا بسيف علي بن أبي طالب. (1)

11. سهل بن سعد

8344. سعيد بن منصور: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم مثله، إلا أنّه قال: «والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». (2)

8345. أبو يعلى: حدّثنا أبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا عبدالعزيز - يعني ابن أبي حازم - ، عن أبيه، عن سهل بن سعد: أنّه سمع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه.

قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أيهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجون أن يعطاها، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ مكانه حتّي كأن لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله، أبقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: علي رسلك إذا نزلت بساحتهم، فادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. (3)

ص: 483

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 80/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . سنن سعيد بن منصور ص 178 - 179 (2473)، وسيأتي تمام الحديث من طريق يعقوب بن عبدالرحمان عن أبي حازم فراجع، وضمير «مثله» راجع إليه، وعنه أبوداود في سننه 348/4 (3661).

3- (3) . مسند أبي يعلى 531/13 (7537).

8346. الصَّفَّار: حدَّثنا عبید بن شریک، حدَّثنا [سعید] بن أبي مریم، حدَّثنا ابن أبي حازم، حدَّثني أبو حازم، أنه سمع سهل بن سعد رضي الله عنه يقول:

سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطينَّ الراية رجلاً يفتح الله علي يديه. فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون أن يعطاها، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. فأرسل إليه فبصق في عينه ودعا له، فبرأ مكانه حتّي لكأنه لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله، اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: علي رسلك انفذ حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم. (1)

8347. الطبراني: حدَّثنا يحيي بن أيوب العلاف المصري، حدَّثنا سعيد بن أبي مریم ويحيي بن بكير، قال يحيي: حدَّثنا ابن أبي حازم -وقال سعيد: أخبرنا ابن أبي حازم-، عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول... مثله. (2)

8348. أبو يعلي: حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا عبدالعزیز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال:

سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطينَّ الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه. فبات الناس يدوكون أيهم يعطي، فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون أن يعطاها، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي

ص: 484

1- (1). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 107/9، كتاب السير، باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين.
2- (2). المعجم الكبير 167/6 (5877)، وفيه: «يذكرون» بدل «يدوكون»، و «غدوا إلي رسول الله» بدل «غدوا علي رسول الله»، و «بهذاك رجلاً» بدل «بك الرجل».

عينيه. فأمر به فدعي، فبزق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه، حتّى كأنه لم يكن به شيء، فدفع الراية إليه.

فقال: يا رسول الله: علام نقاتلهم؟ فقال صلي الله عليه وآله وسلم: علي رسلك (1) انفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الله -عز وجل - وإلي رسوله حتّى يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. (2)

8349. البخاري: حدّثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال:

سمع النبي صلي الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله علي يديه. فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطي، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطي، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه. فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء.

فقال: نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: علي رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. (3)

8350. البخاري ومسلم والسراج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وكلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه (4) يا

ص: 485

1- (1). الرسل: التمهّل والتؤدّة والرفق والتأني.

2- (2). مسند أبي يعلي 522/13 - 523 (7527)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 86/42 - 87، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). صحيح البخاري 457/4 (1130).

4- (4). في رواية السراج: «تشتكي عيناه».

رسول الله. قال: فأرسلوا إليه فأتوني به. فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (1)

8351. الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن أبي حازم... (2)

تقدم حديثه مع رواية سعيد بن أبي مریم، عن ابن أبي حازم.

8352. أبو يحيى الرازي: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه. فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطي، فلما أصبحوا غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه. فأرسل إليه فبصق في عينيه، ودعا بما شاء الله، فبرأ حتى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الراية وقال: امض قدماً.

فقال له: يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: علي رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. (3)

ص: 486

-
- 1- (1). صحيح البخاري 79/5 - 80 (220)؛ صحيح مسلم 1872/4 (2406)، بهذا الإسناد ولكن لم يذكر لفظه وإنما ذكر لفظ رواية قتيبة عن يعقوب عن أبي حازم، وستأتي. ورواه ابن حبان في صحيحه 377/15 - 378 (6932)، عن السراج، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 85/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وقرن بعبدة العزيز أخاه يعقوب.
- 2- (2). المعجم الكبير 167/6 (5877).
- 3- (3). عنه الطبراني في المعجم الكبير 152/6 (5818).

8353. أبو يعلي: حدّثنا عبيدالله [بن عمر]، حدّثنا فضيل بن سليمان النميري، حدّثنا أبو حازم، حدّثنا سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

لأعطينّ الراية غدّاً رجلاً يفتح الله علي يديه. قال: فغدا الناس إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجو أن يعطيه الراية، قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله.

قال: ادعوه. فجيء به، فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الراية، ثم قال: ادع عليّاً. فجاء، ثم قال: يا علي، لا تلتفت حتّي تنزل بالقوم فتدعوهم.

فقال: يا رسول الله، أنقذتهم حتّي يقولوا لا إله إلا الله؟ قال: علي رسلك إذا جئتهم، فادعهم إلي الله، فوالله لأن يسلم رجل علي يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (1)

8354. القطيعي: حدّثنا علي بن طيفور بن غالب، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يحيى بن سابق، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلاً يقول:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله علي يديه. قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه. فقال: أرسلوا إليه فانتوني به. قال: فبصق في عينيه، ودعا له فبرأ حتّي كأن لم يره به وجع. قال: فأعطاه الراية.

قال: فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: فقال: انفذ -أحسبه قال- علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما عليهم فيه، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (2)

8355. سعيد بن منصور: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم أنّ سهلاً أخبره:

أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غدّاً رجلاً يفتح الله عليه. فبات الناس

ص: 487

1- (1). مسند أبي يعلي 291/1-292 (354)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 87/42 - 88، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 88/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

يدوكون أيّهم يعطاها. فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وكلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه. فأرسل إليه فأتى به، فبصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه، ودعا له فبرئ حتّي كأنّه لم يكن به وجع، وأعطاه الراية.

فقال علي رضي الله عنه: أقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، لأن يهدي الله لك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم. (1)

8356. ابن وهب: حدّثنا يعقوب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية رجلاً يفتح الله علي يديه.

قال: فبات الناس يذكرون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله كلّهم رجاء أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه. فأتى به، فبصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له حتّي كأن لم يكن به وجع، فأعطاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ (2) علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم. (3)

8357. ابن وهب: أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم لمّا وجه علي بن أبي طالب إلي خيبر وأعطاه الراية، فقال علي لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي

ص: 488

1- (1). سنن سعيد بن منصور 178/2 (2472)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 198/6 (5991).

2- (2). هذا هو الظاهر الموافق لكثير من الروايات، وفي الأصل: «أنتد».

3- (3). عنه الروياني بإسناده إليه في مسند الصحابة 124/2 - 125 (1023).

الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله - عزّ وجلّ - ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم. (1)

8358. البخاري وأحمد ومسلم والنسائي والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه :

أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقليل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه. فأتي به، فبصق رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له، فبرأ حتّي كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، اقاتلهم حتّي يكونوا مثلنا؟ فقال صلي الله عليه وآله وسلم: انفذ علي رسلك حتّي تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلي الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (2)

8359. البجيرري: حدّثني أبي [محمّد بن بجير]، حدّثنا أبو رجاء [قتيبة بن سعيد]، أنبأنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن أبي حازم، قال أخبرني سهل بن سعد:

ص: 489

1- (1). عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار 207/3 ، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

2- (2). صحيح البخاري 245/5 - 246 (679)، و 476/4 - 477 (1191)، مع تفاوت يسير؛ مسند أحمد 333/5 (22821)؛ صحيح مسلم 1872/4 (2406)؛ السنن الكبرى 310/7 - 311 (8093)، وص 413 (8348)، و 8/8 - 9 (8533). ورواه عن السرّاج أبونعيم في حلية الأولياء 62/1 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 85/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وقرن بيعقوب أخاه عبدالعزيز.

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينَ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله علي يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا يا رسول الله: يشتكي عينه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينه ودعا له فبرأ حتى لم يكن به وجع، فأعطاه الراية وقال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (1)

8360. الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن نعيم، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم، قال: أخبرنا سهل بن سعد ... مثله. (2)

8361. ابن المقرئ: حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث المصري، حدّثنا أبو الشريك يحيى بن يزيد بن ضماد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم، عن سهل:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر (3): لأعطينَ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله - عز وجل - عليه. فتناول الناس لها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينه. فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق في عينه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما كتب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم. (4)

ص: 490

-
- 1- (1). عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة 124/1 (133)، من طريق السمرقندي.
 - 2- (2). عنه البيهقي في دلائل النبوة 205/4، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.
 - 3- (3). في الأصل: «حنين»، والمثبت هو الصواب.
 - 4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 86/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

8362. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير التستري، حدّثنا أبو الربيع الحارثي، حدّثنا ابن أبي فديك، عن عبدالمهيمن بن عبّاس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الرَّايَةَ فَقَالَ: اعْطِي هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَتَطَاوَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ [مَنْ يَعْطِيهَا]، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلِيَّ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. (1)

12. عبد الله بن عبّاس

8363. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللِّوَاءَ لِعَلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ دَعَا لَهُ هَنِيئَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّ بِهِ، وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ بِهِ، وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ. (2)

8364. البزّار: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عبد الله بن بكير، حدّثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ خَيْبَرَ - أَحْسَبُهُ قَالَ: أَبَا بَكْرٍ - فَرَجَعُ مِنْهُزَمًا وَمَنْ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثَ عُمَرَ، فَرَجَعَ مِنْهُزَمًا يَجِبْنَ أَصْحَابَهُ وَيَجِبْتَهُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. فَتَارَ النَّاسُ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَإِذَا هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَهَزَّهَا فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. (3)

8365. العقيلي: حدّثنا القاسم بن محمّد النهمي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصيني، قال: حدّثنا عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

ص: 491

1- (1). المعجم الكبير 127/6 (5730).

2- (2). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 95/12 (12653).

3- (3). عنه الهيثمي في كشف الأستار 192/3 (2545).

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أبابكر إلي خبير، فرجع أبوبكر وانهمز الناس، ثم بعث من الغد عمر، فرجع وقد جرح في رجله وانهمز الناس فهو يجبن الناس ويحبوناه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأدفعن الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ليس بفزار، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه. وأصبحنا من الغد متشوقين نري وجوهنا رجاء أن يدعي رجل منا. قال: فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علياً فتفل في عينيه، ثم دفع الراية إليه، ففتح الله عليه. (1)

8366. الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي، فقالوا: يا ابن عباس، قم معنا أو قال: اخلوا يا هؤلاء. قال: بل أقوم معكم. فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: اف اف، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله. فبعث إلي علي وهو في الرحي يطحن، [قال]: وما كان أحدكم ليطحن؟! فجاؤوا به أرمداً، فقال: يا نبي الله، ما أكاد أبصر. فنفت في عينه وهز الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفية بنت حبي (2)

8367. أحمد: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس إلي ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلونا يا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي، قال: فابتدؤوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: اف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلي الله عليه وآله وسلم: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله.

ص: 492

1- (1). الضعفاء 2/243، ترجمة عبدالله بن حكيم (796).

2- (2). المعجم الكبير 12/77 (12593)؛ المعجم الأوسط 3/388 - 389 (2836)، مع اختلاف يسير.

قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحي يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟! قال: فجاء وهو أرمداً لا يكاد يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حبي ... (1)

8368. أبو خيثمة: حدثنا يحيى بن حماد ... مثله. (2)

8369. ابن أبي عاصم والمحاملي: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن يحيى بن سليم أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لأبعثن رجلاً يحبّه الله ورسوله، لا يخزيه الله أبداً. قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: فقال أين علي؟ قال: فدعاه وهو أرمداً ما يكاد أن يبصر، فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حبي ... (3)

8370. النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا الوضاح - وهو أبو عوانة -، قال: حدثنا يحيى [أبولج]، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنني لجالس إلي ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي -، قال: أنا أقوم معكم. فتحدثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: اف وتف، يقعون في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأبعثن رجلاً يحبّ الله ورسوله، [ويحبّه الله ورسوله]، لا يخزيه الله أبداً.

ص: 493

1- (1) . مسند أحمد 1/330 - 331 (3061)؛ فضائل الصحابة 2/682 - 685 (1168)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة 13/26 (32).

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 99/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3) . السنة 2/900 - 902 (1386)، واللفظ له، ورواه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 97/42 - 98، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسناده عن المحاملي.

فأشرف [لها] من استشرف، فقال: أين علي؟ [قيل:] وهو في الرحي يطحن. [قال:] وما كان أحدكم ليطحن؟! فدعاه وهو أرمم ما يكاد أن يبصر، فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حبي . . . (1)

8371. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّ راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلّها، يوم بدر، ويوم احد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم يزل معه في المواقف كلّها. (2)

13. عبدالله بن عمر

8372. ابن عساکر: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن علان، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا عبدالرحمان، عن كثير النواء، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

يسرّك أن احديثك عن علي؟ قلت: نعم. قال: إنّنا جلوس عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إذ قال: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ادعوا لي عليّاً.

فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنّه أرمم، ما يبصر شيئاً. فجاء به غلام يقوده حتّى أقامه بين يديه، فتفل في عينيه، وأعطاه الراية، فسرنا مع علي وبيعة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. قال: فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتّى فتح الله علي أولنا . . . (3)

8373. ابن صاعد: حدّثنا حمّاد بن الحسن بن عنبسة النهشلي، حدّثنا أبي، حدّثنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال:

ص:494

1- (1). السنن الكبرى 416/7 (8355)، و 17/8 (8548)، مختصراً.

2- (2). عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 72/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). تاريخ مدينة دمشق 96/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

جاء رجل من الأنصار إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، إن اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعنّ الراية غداً إلي رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فيفتح الله -عزّ وجلّ- عليه، فيمكّنك من قاتل أخيك.

فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فبعث إلي علي فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله، إنّي أرمد كما تري -وكان يومئذ أرمد-، قال: فتغل في عينيه -قال علي: فما رمدت بعد يومئذ- فنهض علي لذلك الوجه.

قال العوّام: فأخبرني جبلة بن سحيم - أو حبيب بن أبي ثابت -، عن ابن عمر، قال: فما تتأمّ آخرا حتّي فتح علي أولنا، فأخذ علي قاتل ذلك الأنصاري فدفعه إلي أخيه فقتله. (1)

8374. ابن عساکر: حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن -لفظاً- وأبو القاسم بن السمرقندي -قراءة-، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النّقور، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن الحسين الدّقاق، حدّثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الورّاق، حدّثنا حمّاد بن الحسن أبو عبيد الله الورّاق، حدّثنا أبي، حدّثنا هشيم.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح، حدّثنا أبو الحسين بن سمعون -إملاء-، حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر المطيري، حدّثنا حمّاد بن الحسن، حدّثنا أبي، عن هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال:

جاء رجل من الأنصار إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم -وقال إسماعيل: إنّ رجلاً من الأنصار جاء إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم - فقال: يا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعنّ الراية غداً إلي - وقال هبة الله: الغداة إلي - رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فيفتح الله عليه فيمكّنك من -وقال أبو القاسم: فيمكّنه الله من -قاتل أخيك.

ص: 495

1- (1). عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 122/42 - 123، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، من طريق ابن أبي شريح.

فبعث إلي علي - وفي حديث ابن البتاء وابن السمرقندي: فتناول لها أبو بكر وعمر وأصحاب النبي صلي الله عليه وآله وسلم ، فأرسل ، وقالوا: إلي علي - ، فعقدوا اللواء، فقال: يا رسول الله، إني أرمد كما تري. وكان يومئذ أرمد، فتفل في عينيه. قال:- وفي حديث ابن البتاء وابن السمرقندي: فتفل النبي صلي الله عليه وآله وسلم في عينيه - فقال علي: فما رمدت بعد يومئذ- زاد ابن البتاء وابن السمرقندي: فمضي علي لذلك الوجه، وقالوا: -قال العوام فحدثني جبلة بن سحيم أو حبيب- زاد أبو القاسم: بن أبي ثابت، وقال: عن ابن عمر قال: - زاد أبو القاسم: فمضي علي بذلك الوجه، وقالوا: - ما تنام آخرنا حتى فتح لأولنا -وقال أبو القاسم: حتى فتح الله علي أولنا- ، فأخذ علي قاتل الأنصاري فدفعه إلي أخيه فقتله. (1)

14. علي بن أبي طالب عليه السلام

8375. نظام الملك: حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الخضر بن علي بن رसान القزويني، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد، قال: أنبأنا أبو عمران يحيى بن محمد بن موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان بن بريدة البجلي - بالكوفة - ، قال: حدثنا ابن كريب، قال: أنبأنا فردوس الأشعري، قال: أنبأنا مسعود بن سلمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولي سويد بن غفلة، عن سويد بن غفلة، أنه قال:

لقينا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في ثوبين في شدة الشتاء، فقلنا: لا تغتر بأرضنا هذه، فإنها أرض مقررة وليست مثل أرضك. فقال: أما إني قد كنت [مقروراً] فلما بعثني النبي صلي الله عليه وآله وسلم إلي خبير قلت: إني كما تري لادفئ لي وإني لأرمد، فتفل في عيني ودعا لي، فما وجدت برداً بعد، ولا رمدت عيناى. (2)

8376. النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشم بن

ص: 496

1- (1) . تاريخ مدينة دمشق 95/42 - 96 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 264/1 (206).

مخلد [بن إبراهيم] الثقفى، قال: حدّثنا عمّي أيوب بن إبراهيم -قال محمّد بن يحيى: وهو جدّي-، عن إبراهيم [بن ميمون] الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى:

أنّ عليّاً خرج علينا في حرّ شديد وعليه ثياب الشتاء! وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف! ثمّ دعا بماء فشرب، ثمّ مسح العرق عن جبهته.

فلمّا رجع إليّ أبيه قال: يا أبة، أ رأيت ما صنع أمير المؤمنين؟! خرج إلينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف! وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء!

فقال أبو ليلى: هل فطنت؟ وأخذ بيد ابنه عبدالرحمان فأتي عليّاً، [فقال له الذي صنع]، فقال له علي: إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم كان بعث إليّ وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عينيّ، ثمّ قال: افتح عينيك. ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتّى الساعة، ودعا لي، فقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً حتّى يومي هذا. (1)

8377. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد الحسناباذي، أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي، حدّثنا أبي، حدّثني فضيل بن عثمان، حدّثني أمّي [بن ربيعة] الصيرفي، عن بكير بن سعد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان أبو ليلى يسمر (2) مع علي بن أبي طالب وأسمر معه، فأنكر قوم من أهل المسجد لباس علي في الشتاء الثوب الرقيق، وفي الصيف الثوب الكثيف! فقالوا لي: قل لأبي ليلى يسأله إذا سمر معه، [قال]: فذكرت ذلك لأبي ليلى، فذكره له.

فقال له أمير المؤمنين: أو ما كنت معنا بخير؟ قال: بلي.

ص: 497

1- (1) . السنن الكبرى 463/7 (8483).

2- (2) . سَمَرٌ سَمْرًا وَسُمُورًا: لم ينم وتحدّث ليلاً، والمسامرة: الحديث بالليل.

قال: أفما تعلم أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال: لأعطينّ رايتي رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّي يفتح الله عليه. فتشرف لها من تشرف، فأرسل إليّ فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عيني، ودعا لي فأعطاني رايته، ففتح الله عليّ به؟ فقال أبو ليلى: بلي.

قال: فإني والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حرّاً ولا برداً حتّي جلست مجلسي هذا. (1)

8378. وكيع: حدّثنا ابن أبي ليلى، حدّثنا الحكم، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان أبو ليلى يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف! فقلنا: لو سألته. فقال: إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت: يا رسول الله، إنّي أرمد العين. فتفل في عيني، ثمّ قال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد.

قال: فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد يومئذ. وقال: لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرار. فتشرف له الناس، فبعث إليّ علي، فأعطاها إيّاه. (2)

8379. الرمادي: أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى:

عن أبيه أنّه قال لعلي - وكان يسمر معه - : إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين، وفي الحرّ في الحشو والثوب الثقيل.

قال: فقال علي: ألم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلي.

قال: فإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم، فبعث عمر وعقد له لواء فرجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار.

ص: 498

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 108/42 - 109، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه ابن ماجه بإسناده إليه في سننه 43/1 - 44 (117)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص 143 - 144 (113)، مع مغيرات واختصار، وفيه: «وقال: اللهمّ قه الحرّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً». وبه ينتهي الحديث.

قال: فأرسل إليّ وأنا أرمد، فقلت: إني أرمد، فتفل في عينيّ، ثمّ قال: اللهمّ اكفه أذي الحرّ والبرد.

قال: فما وجدت حرّاً بعده ولا برداً. (1)

8380. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبيدالله [بن موسى]، قال: أخبرنا [محمّد بن عبدالرحمان] بن أبي ليلى، عن الحكم [بن عتيبة] والمنهال، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى:

عن أبيه أنّه قال لعليّ -وكان يسمر معه-: إنّ الناس قد أنكروا منك أنّك تخرج في البرد في الملاءتين، وتخرج في الحرّ في الحشو والثوب الغليظ؟!!

قال: أو لم تكن معنا بخبير؟ قال: بلي.

قال: فإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث أبابكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفزار.

فأرسل إليّ وأنا أرمد، قلت: إني أرمد، فتفل في عينيّ وقال: اللهمّ اكفه أذي الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً. (2)

8381. البزار: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال:

قلت لعليّ -وكان يسمر معه-: إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحرّ في الثوب الثقيل المحشو، وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين؟!!

فقال عليّ: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلي.

قال: فإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم دعا أبابكر فعقد له لواء ثمّ بعثه، فسار بالناس فانهزم حتّيّ

ص: 499

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 107/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). السنن الكبرى 411/7 (8345).

إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواء، فسار ثم رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار. فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتغل في عيني، وقال: اللهم اكفه ألم الحرّ والبرد. فما آذاني حرّ ولا برد بعد. (1)

8382. ابن أبي شيبة: حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال وعيسي، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل، فقال الناس لعبدالرحمان: لو قلت لأبيك فإنه يسمر (2) معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استكروه. قال: وما ذلك؟ قال: يخرج في الحرّ الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك! ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين، لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً! فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده.

فسمر عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد تفقّدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحرّ الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين، لا تبالي ذلك ولا تتقي برداً!

قال: وما كنت معنا يا أبا ليلى بخير؟ قال: قلت: بلي، والله قد كنت معكم.

قال: فإن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتّي رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتّي انتهى إليه، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار. فأرسل إليّ فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتغل في عيني، وقال: اللهم اكفه الحرّ والبرد.

ص: 500

1- (1). البحر الزخار 135/2 - 136 (496)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 192/3 - 193 (2546).

2- (2). في الأصل: «يسهر»، والتصويب من سائر المصادر.

قال: فما آذاني بعد حرّ ولا برد. (1)

8383. ابن بكير: عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو والحكم، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان علي يلبس في الحرّ الشديد القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ، فأتاني أصحابي فقالوا: إنّنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً، فهل رأيت؟ فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ! ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد! فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا، ما سمعت فيه بشيء. فقالوا: سل لنا أباك عن ذلك، فإنّه يسمر معه.

فأتيته فسألته وأخبرته ما قال الناس. فقال: ما سمعت في ذلك شيئاً. قلت: فإنّهم قد أمروني أن أسألك. فدخل علي علي فسمّر معه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّ الناس قد تقدّوا منك شيئاً، وسألوني عنه، فلم أدر ما هو؟ فقال علي: وما ذلك؟ فقال: يزعمون أنّك تخرج عليهم في الحرّ الشديد عليك القباء المحشوّ الثخين لا- تبالي بالحرّ، وتخرج عليهم في البرد الشديد عليك الثوبان الخفيفان لا تبالي بالبرد! فقال: أو ما شهدت معنا خبير؟ فقلت: بلي.

قال: فما رأيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حين دعا أبابكر فعقد له وبعثه إلي القوم، فانطلق ثمّ جاءه بالناس وقد هزموا؟ فقال: بلي.

قال: ثمّ بعث إلي عمر فعقد له ثمّ بعثه إلي القوم فانطلق ولقي القوم فقاتلهم ثمّ رجع وقد هزم؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عند ذلك: لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله، [ويحبّ الله ورسوله] (2) يفتح عليه، غير فرار، فدعاني، فأعطاني الراية، ثمّ قال: انطلق، فقلت: يا رسول الله، إني أرمد، والله ما أبصر. فتقل في عينيّ ثمّ قال: اللهمّ اكفه الحرّ والبرد. فما وجدت بعد يومي ذلك برداً ولا حرّاً. (3)

ص: 501

1- (1). المصنّف 369/6 - 370 (32071)؛ 394/7 (36872).

2- (2). من رواية البيهقي.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 106/42 - 107، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)،

8384. أبو الشيخ: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن زكريّا، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة وعيسى بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج في إزار ورداء - يعني في البرد - في ثوبين خفيفين، وفي الحرّ الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل! فقال الناس لعبدالرحمان: لو قلت لأبيك يسأله فإنه يسمر معه. قال: فسألت أبي، فسأله.

فقال: وما كنت معنا بخير؟ قلت: بلي والله كنت معكم. قال: فإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح له ليس بفزار. فأرسل إليّ، فدعاني وأنا أرمد، لا أبصر شيئاً ودفع إليّ الراية، فقلت: يا رسول الله، كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئاً؟! فتقل في عينيّ ثمّ قال: اللهمّ اكفه أذي الحرّ والبرد. فما آذاني بعد حرّ ولا برد. (1)

8385. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب.

حيلولة: وأخبرنا أبو بكر اللفتواني وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمان.

قالا: أخبرنا أبو محمّد التميمي، قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي - إملاء -، حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان بن سراج أبو عبد الله الكندي، حدّثني مخلد بن أبي قريش الطحّان، حدّثنا معاوية بن ميسرة العبدي، حدّثني الحكم بن عتيبة أنّه سمع عبدالرحمان بن أبي ليلى يقول:

كان أبو ليلى يسمر مع علي. قال: اجتمع إليّ القوم من أهل المسجد فقالوا: إنّنا ننكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد، وفي الصيف القباء المحشو! فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده.

ص: 502

1- (1). عنه إسماعيل الأصبهاني بإسناده إليه في دلائل النبوة ص 189 (244).

قال عبدالرحمان: فدخلنا عليه، فسأله أبو ليلى، فقال: أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله علي يديه. فتشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أين علي؟ فقيل: إنه أرمده. فدعاني، فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. وأعطاني الراية، ففتح الله علي، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً. واللفظ للخطيب. (1)

8386. ابن أبي شيبة: حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ... (2)

8387. أبو الشيخ: حدّثنا عبدالله بن محمد بن زكريّا، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا علي بن هاشم ... (3)

تقدّمت الروایتان مع روايتهما عن الحكم عن عبدالرحمان بن أبي ليلى.

8388. وكيع: عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف! فقيل له: لو سألته؟ فسأله، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليّ وأنا أرمده العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إنّي أرمده العين. قال: فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأعطانيها. (4)

ص: 503

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 107/42 - 108، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). المصنّف 369/6 - 370 (32071)، و 394/7 (36872).

3- (3). عنه إسماعيل الأصبهاني بإسناده إليه في دلائل النبوة ص 189 (244).

4- (4). عنه أحمد في مسنده 99/1 (778)، واللفظ له، وص 133 (1117) نحوه، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق

105/42 - 106، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بسندين عن أحمد وغيره، وفي الثاني: «لأعطين الراية اليوم رجلاً... فتشرف لها

الناس فبعث إلي علي فأعطاه الراية».

8389. النسائي والرمادي والبزار: ... عن عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال (1)

8390. ابن أبي شيبة: حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال وعيسى ... (2)

8391. ابن بكير: عن ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم ... (3)

وتقدّمت الأحاديث الثلاثة في رواية ابن أبي ليلى عن الحكم.

8392. الملا: عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، [عن أبيه]، قال:

كان علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- يخرج في البرد والشتاء بالثوب الرقيق والرداء -أو بالملاءتين الرقيقتين- وفي حرّ الصيف بالقباء المحشو والثوب الثقيل! فقال لي الناس: اسأل أمير المؤمنين عن ذلك، قال: فسألته، فقال: يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخبير وسمعت النبي صلي الله عليه وآله وسلم يقول: لأعطين الراية غداً [رجلاً] يحبّ الله ويحبّه الله؟ ثم دعاني فتفل علي عيني ودعا لي، قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد. فما آذاني حرّ ولا برد بعد. (4)

8393. ابن عدي: أنبا الساجي وبدر بن الهيثم القاضي، قالوا: حدّثنا عبدالله بن حسين الأشقر، حدّثنا أبي، عن أبي قابوس، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنه، قال:

جئت النبي صلي الله عليه وآله وسلم برأس مرحب.

ورواه صالح بن أحمد، عن أبيه، عن حسين بن حسن الأشقر بمعناه. (5)

ص: 504

1- (1) . السنن الكبرى 411/7 (8345)؛ تاريخ مدينة دمشق 107/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، عن الرمادي؛ البحر الزخار 135/2 - 136 (496)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 192/3 - 193 (2546).

2- (2) . المصنّف 369/6 - 370 (32071)، و 394/7 (36872).

3- (3) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 106/42 - 107 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والبيهقي في دلائل النبوة 212/4 ، باب ما جاء في بعث سرايا إلي حصون خيبر.

4- (4) . الوسيلة 5/القسم 287/2 .

5- (5) . عنه البيهقي من طريق الماليني في السنن الكبرى 132/9 ، كتاب السير، باب المبارزة.

8394. ابن أبي شيبة: حدّثنا عبيدالله، قال: حدّثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:

سار رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي خيبر، فلمّا أتاه بعث عمر ومعه الناس إلي مدينتهم - أو إلي قصرهم - ، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبنهم ويجبنونه، فساء ذلك رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقاتلهم حتّي يفتح الله له؛ ليس بفرار. فتناول الناس لها، ومدّوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثمّ قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمده. فقال: ادعوه لي.

فلمّا أتته فتح عينيّ ثمّ تفل فيهما، ثمّ أعطاني اللواء، فانطلقت به سعياً خشية أن يحدث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فيهم حدثاً، أو فيّ، حتّي أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتّي التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه، فتحصّـنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل اعالجه حتّي فتحه الله. (1)

8395. البزار: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:

أتينا خيبر، فلمّا أتاه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقاتلهم حتّي يفتح الله له. قال: فتناول الناس لها ومدّوا أعناقهم، قال: فمكث رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمده. قال: ادعوه لي.

فلمّا أتته فتح عينيّ ثمّ تفل فيها، ثمّ أعطاني اللواء. فانطلقت حتّي أتيتهم، فإذا فيهم مرحب يرتجز حتّي التقينا، فقتله الله وانهزم أصحابه، وحصّـنوا فأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل اعالجه حتّي فتحه الله. (2)

ص: 505

1- (1). المصنّف 396/7 (36883).

2- (2). البحر الزخّار 22/3 - 23 (770)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 339/2 - 340 (1815).

8396. ابن راهويه وأبو خيثمة: أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أم موسى، قالت:

سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وجهي وثقل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية. (1)

8397. المحاملي: حدّثنا يوسف [بن موسى القطن]، قال: حدّثنا جرير [بن عبد الحميد]، عن المغيرة [بن مقسم]، عن أم موسى [سريّة علي] ... مثله. (2)

8398. الطيالسي: حدّثنا أبو عوانة، عن مغيرة الضبي، عن أم موسى، قالت:

سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الراية إليّ يوم خيبر. (3)

8399. ابن أبي الحديد: قال علي: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية، بل بقوة إلهية. (4)

15. عمر بن الخطاب

8400. مالك: [عن نافع]، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله :

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: أرمد العين، قال: اتتوني به. فأتني به، فلما أتاه قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ادن منّي. فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد. (5)

ص: 506

1- (1). رواه أبو الخير بإسناده إلي ابن راهويه في الأربعين ص 125 (56)، وأبو يعلي في مسنده 445/1 (593)، عن أبي خيثمة، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 109/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). أمالي المحاملي ص 170 (139)، وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 250 - 251 (218)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 109/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). مسند الطيالسي ص 26 (189).

4- (4). شرح نهج البلاغة 7/5، شرح الكتاب 59.

5- (5). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 170 (203)، من طريق السّمّان، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 219/41، ترجمة علي بن أحمد بن عبد الرحمن (4774)، من طريق

8401. معتمر بن سليمان: عن أبيه سليمان التيمي، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

لأدفعن الراية إلي رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فبعث إلي علي، فجاء وهو أرمدم، فتفل في عينيه، وأعطاه الراية، فما رد وجهه حتى فتح الله عليه، وما اشتكاها بعد. (1)

8402. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن منصور [بن المعتمر]، عن ربعي [بن حراش]، عن عمران بن حصين أن النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو قال: يحب الله ورسوله - ، فدعا علياً وهو أرمدم، ففتح الله علي يديه. (2)

8403. المحاملي: حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا أبو نعيم [ضرار بن سرد] الطحان، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش - قال محمد بن علي: ولو قلت: إنني سمعته من ربعي، لصدقت - ، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله :

ص: 507

-
- 1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 102/42 - 103 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والمزي في تهذيب الكمال 454/21 ، ترجمة عمر بن عبد الوهاب بن رياح الرياحي (4281)، كلاهما من طريق البخاري.
- 2- (2) . عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى 311/7 (8094)، وص 415 (8353)، وتمام في الفوائد 165/1 (383)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 103/42 ، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، بإسنادهما إليه.

لأعطينَ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّه اللهُ ورسولَهُ. فأعطاها عليّاً، وفتح اللهُ - عزَّ وجلَّ - خيبر. (1)

8404. ابن المظفر: حدَّثنا محمَّد بن الحسين، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، حدَّثنا علي بن هاشم، عن محمَّد بن علي السلمى، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش - قال محمَّد بن علي: ولو قلت لك: إنِّي سمعته من ربعي صدقت -، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله عمر إلي أهل خيبر فرجع، فقال صلي الله عليه وآله: لأعطينَ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّه اللهُ ورسولَهُ، ليس بفرّار، ولا يرجع حتَّى يفتح اللهُ علي يديه.

قال: فدعا عليّاً عليه السلام فأعطاه الراية فسار بها، ففتح اللهُ عليه. (2)

17. أبو ليلى الأنصاري

8405. العسال: حدَّثنا العبَّاس بن حمدان الحنفي، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، حدَّثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر:

أما إنِّي سأبعث إليهم رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّه اللهُ ورسولَهُ، يفتح اللهُ عليه. فقال: ادعوا لي عليّاً. فجيء به يقاد أرمداً لا يبصر شيئاً، فتفل في عينه ودعا له بالشفاء، وأعطاه الراية وقال: امض بسم الله. فما لحق به آخر أصحابه حتَّى فتح اللهُ علي أولهم. (3)

8406. الفراوي: أخبرنا أبو القاسم القشيري وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أخبرنا السيّد أبو الحسن محمَّد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو نصر محمَّد بن حمدويه بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن حمّاد، حدَّثنا محمَّد بن عمران بن محمَّد بن عبد الرحمان، حدَّثني أبي،

ص: 508

1- (1). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 252 (220).

2- (2). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 251 (219).

3- (3). معرفة الصحابة 102/1 - 103 (333)، وقال: قال القاضي: أبو فروة هذا هو مسلم بن سالم الجهني، كوفي ثقة، روي عنه الثوري وشعبة.

حدّثني ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، [عن أبي ليلى]، قال:

كذّبا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة [خيبر]، فدعا عليّاً ثمّ قال: لأعطيّن الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله عليه، ليس بفزار. فتناول الناس لها، ورفعوا رؤوسهم -وقال مرّة: فتشرفّ -، فجاء علي فدفع إليه الراية، فتوجّه فقتل مرحب اليهودي، وفتح الله عليه. (1)

18. أبوهريرة

8407. البخاري: حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدّثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثقل في عين علي وهو أرمّد، فبرأ، ففتح الله عليه خيبر، وهذا مختصر. (2)

8408. ابن راهويه وابن أبي شيبة: أخبرنا يعلي بن عبيد، حدّثنا أبو مئنين - وهو يزيد بن كيسان (3) -، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

لأدفعنّ الراية اليوم إلي رجل يحبّ الله ورسوله. قال: فتناول لها الناس، فقال: أين علي؟ فقيل: إنّه يشتكي عينيه، فدعاه فبزق في كفّه ثمّ مسح عليها، ثمّ أمره أن يمضي، ففتح الله عليه يومئذ. (4)

8409. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا يعلي بن عبيد ... مثله. (5)

8410. ابن المظفر: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن نصير الضبعي، قال: حدّثني إدريس بن الحكم أبو يحيى، حدّثنا يوسف بن عطية الصفار، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة،

ص: 509

1- (1). عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 105/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 92/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

3- (3). المعروف في كنيته أبوإسماعيل، ويقال: أبو مئنين. انظر: ترجمته في تهذيب الكمال 230/32 (7041).

4- (4). مسند ابن راهويه 253/1 (219)؛ المصنّف 372/6 (32087)؛ 396/7 (36884)، وعنه ابن حبان في صحيحه 379/15 (6933).

5- (5). السنن الكبرى 311/7 (8095)، وص 413 - 414 (8349).

عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال:

بعث رسول الله صلي الله عليه وآله أبا بكر إلي خيبر فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر فلم يفتح عليه، فقال: لأعطيّن الراية رجلاً كزّاراً غير فرّار، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمم العين، فتفل في عينه، ففتح عينه وكأنّه لم يرمم قطّ. قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّي يفتح الله عليك.

فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّي ركز رايته في رضم تحت الحصن، فاطّلع رجل يهودي من رأس الحصن وقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب. فالتفت إلي أصحابه وقال: غلبتم والذي أنزل التوراة علي موسى.

قال: فوالله ما رجعت حتّي فتح الله عليه. (1)

8411. ابن راهويه: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

لأعطيّن الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ إلا يومئذ.

قال: فاشرب لها، فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب، فقاتل حتّي يفتح الله عليك، ولا تلتفت.

قال: فمشي ما شاء الله، ثم وقف، فلم يلتفت، فقال: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّي يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم علي الله. (2)

8412. الزيادي: أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي، حدّثنا عبد الرحيم بن منيب، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، أنبأ سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

ص: 510

1- (1). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 252 - 253 (221).

2- (2). عنه النسائي في السنن الكبرى 414/7 - 415 (8351).

لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولهَ يفتحُ اللهَ عليه.

قال سهيل: أحسبه خبير.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ حتّي يومئذ.

فدعا علياً فبعثه، ثمّ قال: اذهب فقاتل حتّي يفتح الله عليك ولا تلتفت.

قال علي رضي الله عنه: علي ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّي يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا منكم دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله - عزّ وجلّ - . (1)

8413. أبو يعلي: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج السامي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأدفعنّ اليوم اللواء إلي رجل يحبّ الله ورسوله، يفتح الله عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتناولت لها.

فقال لعلّي: فم. فدفع اللواء إليه ثمّ قال له: اذهب ولا تلتفت حتّي يفتح الله عليك. فمشي هنيهة، ثمّ قام ولم يلتفت للعزيمة فقال: علي ما أقاتل الناس؟ قال النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم: قاتلهم حتّي يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله. (2)

8414. ابن السّمّاك: حدّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم:

لأعطينَ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسوله، ويحبُّه اللهَ ورسوله. فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، فدفعها إلي علي رضي الله عنه. (3)

ص: 511

1- (1). عنه البيهقي في شعب الإيمان 88/1 (78)، ودلائل النبوة 206/4، باب ما جاء في بعث السرايا إلي حصون خيبر.

2- (2). عنه ابن حبان في صحيحه 379/15 - 380 (6934).

3- (3). عنه العيسوي في الفوائد - المطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية - ص 379 (36).

8415. الطيالسي: حدّثنا وهيب، عن سهيل، عن أبيه [أبي صالح المدني]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأدفعنّ الراية غدّاً إلي رجل يحبّ الله ورسوله، ويفتح عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتناولت لها واستشرفت رجاء أن تدفع إليّ . فلمّا كان من الغد دعا عليّاً فدفعها إليه فقال: قاتل ولا تلتفت حتّي يفتح الله - عزّ وجلّ - عليك. فسار قليلاً ثمّ قال: يا رسول الله، علي ما اقاتل؟ قال: حتّي يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم علي الله. (1)

8416. النسائي: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المبارك، قال: حدّثنا أبو هشام، قال: حدّثنا وهيب، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلي رجل يحبّه الله ورسوله، ويفتح الله عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ قبل يومئذ.

فدفعها إلي علي فقال: قاتل ولا تلتفت. فسار قريباً فقال: يا رسول الله علامّ اقاتل الناس؟ قال: علي أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم منّي إلا بحقّها، وحسابهم علي الله. (2)

8417. مسلم والنسائي: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب - يعني ابن عبدالرحمان القارئ - عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر:

لأعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله [ويحبّه الله ورسوله]، يفتح الله علي يديه.

قال عمر بن الخطّاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. قال: فتساورت لها رجاء أن ادعي لها.

قال: فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إيّاها وقال: امش ولا تلتفت حتّي

ص: 512

1- (1) . مسند الطيالسي ص 320 (2441).

2- (2) . السنن الكبرى 415/7 (8352).

يفتح الله عليك.

قال: فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله، علي ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم علي الله. (1)

19. ما ورد مرسلًا

8418. ابن إسحاق: خرج ياسر فبرز له الزبير رضي الله عنه، فقالت صفية - رضي الله عنها - لما خرج إليه الزبير: يا رسول الله، يقتل ابني. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: بل ابنك يقتله إن شاء الله. فخرج الزبير وهو يرتجز، ثم التقيا فقتله الزبير.

قال: وكان ذكر أن علياً رضي الله عنه هو قتل ياسر. (2)

8419. الإسكافي: ذكروا أن علياً قال لعمار بن ياسر: دع عنك هؤلاء الرهط الثلاثة، أما ابن عمر فضعيف في دينه، وأما سعد بن أبي وقاص فحسود، وأما محمد بن مسلمة فذنبني إليه أنني قتلت قاتل أخيه مرحباً يوم خيبر. (3)

8420. ابن هشام: دفع [رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يوم خيبر] الراية إلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت بيضاء. (4)

8421. ابن حبان: ... ثم بعث آخر يقاتل، فمروا ورجع ولم يكن فتحاً، وحمي الحرب بينهم وتقاعسوا، فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله

ص: 513

1- (1). صحيح مسلم 1871/4 - 1872 (2405)؛ السنن الكبرى للنسائي 414/7 (8350)، وما بين المعقوفين منه.

2- (2). عنه البيهقي في السنن الكبرى 131/9، كتاب السير، باب المبارزة.

3- (3). المعيار والموازنة ص 108، استئذان عمار بن ياسر من أمير المؤمنين.

4- (4). السيرة النبوية 342/3، ذكر المسير إلي خيبر في المحرم سنة سبع، ونحوه في جوامع السيرة لابن حزم ص 212، غزوة خيبر.

ورسوله، يفتح الله علي يديه، ليس بفزار. فلما أصبح دعا علياً وهو أرمد، فتغل في عينيه فبرأ، ثم قال: خذ هذه الراية واقبض بها حتى يفتح الله عليك.

فخرج علي يهول والمسلمون خلفه حتى ركز رايته في رضم من حجارة، فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن وقال: من أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودي: علوتم وما انزل علي موسى!

فلم يزل علي يقاتل حتى سقط ترسه من يده، ثم تناول باباً صغيراً كان عند الحصن فاترس به، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده. فلما أيقن اليهود بالهلكة سألوا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن يحقن دماءهم وأن يسيرهم، ففعل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ذلك، فنزلوا علي ذلك وقالوا: يا محمد، إنا نحن أرباب الأموال ونحن أعلم بها منكم فعاملناها. فعاملهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الخبير علي النصف. فلما فعل ذلك أهل خيبر سمع بذلك أهل فدك، بعث إليهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم محيصة بن مسعود، فنزلوا علي ما نزلت عليه اليهود بخيبر علي أن يسيرهم ويحقن دماءهم، فعاملهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي مثل معاملة أهل خيبر. (1)

8422. ابن أبي الحديد: هو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه. (2)

8423. ابن أبي الحديد: مما روينا من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي رسول الله قول عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

ومتا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه! (3)

8424. الواقدي: ... فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله،

ص: 514

1- (1). الثقات 12/2 - 14، حوادث السنة السابعة من الهجرة، غزوة خيبر.

2- (2). شرح نهج البلاغة 21/1، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي.

3- (3). شرح نهج البلاغة 143/1، شرح الخطبة 2.

يفتح الله علي يديه، ليس بفرار... فلمّا أصبح أرسل إلي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أرمد، فقال: ما ابصير سهلاً ولا جبلاً. قال: فذهب إليه فقال: افتح عينيك. ففتحهما فتفل فيهما. قال علي عليه السلام: فما رمدت حتّي الساعة. ثمّ دفع إليه اللواء، ودعا له ومن معه من أصحابه بالنصر.

فكان أول من خرج إليهم الحارث أخو مرحب في عاديته، فانكشف المسلمون وثبت علي عليه السلام، فاضطربا ضربات فقتله علي عليه السلام، ورجع أصحاب الحارث إلي الحصن فدخلوه وأغلقوا عليهم، فرجع المسلمون إلي موضعهم، وخرج مرحب وهو يقول:

قد علمت خير أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

أضرب أحياناً وحيناً أضرب

فحمل علي عليه السلام فقطره علي الباب وفتح الباب، وكان للحصن بابان. (1)

8425. الواقدي: ... وبرز عامر، وكان رجلاً طويلاً جسيماً، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حين طلع عامر: أترونه خمسة أذرع؟ وهو يدعو إلي البراز، يخطر بسيفه وعليه درعان، مقتّع في الحديد يصيح: من يبارز؟ فأحجم الناس عنه، فبرز إليه علي عليه السلام فضربه ضربات، كلّ ذلك لا يصنع شيئاً، حتّي ضرب ساقه فبرك، ثمّ ذفّف عليه فأخذ سلاحه. (2)

8426. الخطّابي: يقال: إنّ بعض الكهّان قد كان أنذر مرحباً بأنّ قاتله رجل يسمّي حيدرة، فلمّا بارز عليّاً وسمعه يقول هذا القول، أوجس خيفة وسقط في يده ورام الفرار، ثمّ دعتة الحميّة إلي الإقدام حتّي قتل. (3)

8427. ابن حزم: دفع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم الراية إلي علي -رضوان الله عليه- ففتحته، وكان أرمد فتفل في عينيه فبرأ. (4)

ص: 515

1- (1). المغازي 2/ 653 - 654، غزوة خيبر.

2- (2). المغازي 2/ 657، غزوة خيبر.

3- (3). غريب الحديث 2/ 179، حديث علي بن أبي طالب (5).

4- (4). جوامع السيرة ص 213، غزوة خيبر.

8428. ابن حزم: تفل [رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم] في عيني علي -رضوان الله عليه- وهو أرمذ يوم خيبر، فصّح من حينه، ولم يرمد بعدها، وبعثه بالراية وقد قال: لا ينصرف حتّي يفتح الله عليه، فكان كما قال لم ينصرف -كرم الله وجهه- إلا بالفتح. (1)

8429. الباقلائي: قال صلي الله عليه وآله وسلم: أما ترضي أن تكون [مئي] بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبّي بعدي.

وقال صلي الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فأعطاهما لعلي عليه السلام. (2)

الثاني: قيادته عليه السلام لمقدّمة الجيش وإخبار النبي صلي الله عليه وآله وسلم إياه بحبّ الله تعالى وجبريل له عليهما السلام

برواية: الضحّاك - أو أبي الضحّاك - الأنصاري

8430. البزّار: حدّثنا محمّد بن عمارة بن صبيح، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا مندل، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن الضحّاك الأنصاري، قال:

لما سار النبي صلي الله عليه وآله وسلم إلي خيبر جعل عليّاً رضي الله عنه علي مقدّمته، فقال: من دخل النخل فهو آمن. فلمّا تكلم بها النبي صلي الله عليه وآله وسلم نادي بها علي رضي الله عنه، فنظر النبي صلي الله عليه وآله وسلم إلي جبريل عليه السلام فضحك، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ما يضحكك؟ فقال: إني أحبّه.

فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: إنّ جبريل يقول: إني أحبّك.

قال: وبلغت أن يحبّني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل؛ الله تعالى. (3)

ص: 516

1- (1). جوامع السيرة ص 13، أعلام رسول الله (32).

2- (2). الإنصاف ص 58، مسألة في إمامة أبي بكر.

3- (3). عنه الطبراني في المعجم الكبير 301/8 (8145)، ورواه أبو موسى المدني بإسناده عن محمّد بن عمارة، علي ما رواه عنه ابن الأثير في اسد الغابة 34/3، ترجمة الضحّاك الأنصاري، وقال: رواه عبد الله بن أبي الجهم الرازي، عن نصر، وقال: عن إبراهيم، عن الضحّاك.

8431. الحسن بن سفيان: أخبرنا جبارة - هو ابن المغلّس - ، أخبرنا مندل - هو ابن علي - ، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن قيس بن أوس الأنصاري، عن أبي الضحّاك الأنصاري، قال:

لَمَّا سار رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي خير جعل عليّاً علي مقدّمته، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: إنّ جبريل زعم أنّه يحبّك.

فقال: وقد بلغت أن يحبّني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل؛ الله - عزّ وجلّ - يحبّك. (1)

الثالث: ردّ الشمس له عليه السلام بدعاء النبي صلي الله عليه وآله وسلم

قد أفردنا لحديث ردّ الشمس باباً خاصاً به في أبواب فضائله عليه السلام باب خصائله، وذكرنا فيه عمارة الأحاديث التي وردت في ردّ الشمس له سواء في خير أو غيرها، فراجع. ونقتصر هنا علي الأحاديث التي تنصّ علي تحقّق ذلك في غزوة خيبر.

برواية:

2. علي بن أبي طالب عليه السلام - 1. أسماء بنت عميس

1. أسماء بنت عميس

8432. الطحاوي: حدّثنا علي بن عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، قال: حدّثنا [محمّد بن إسماعيل] بن أبي فديك، قال: حدّثني محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد، عن أمّ جعفر، عن أسماء ابنة عميس:

أنّ النبي صلي الله عليه وآله وسلم صلّي الظهر بالصهباء، ثمّ أرسل عليّاً عليه السلام في حاجة، فرجع وقد صلّي النبي صلي الله عليه وآله وسلم العصر، فوضع النبي صلي الله عليه وآله وسلم رأسه في حجر علي، فلم يحركه حتّي غابت الشمس، فقال النبي صلي الله عليه وآله وسلم:

ص: 517

1- (1) . عنه ابن الأثير في اسد الغابة 231/5 - 232 ، ترجمة أبي الضحّاك، من طريق أبي موسى وأبي نعيم، ومثله الديلمي في الفردوس 314/5 (8296)، والإسناد من زهر الفردوس لابن حجر 310/4 .

اللهم إنَّ عبدك علياً احتبس بنفسه علي نبيك فردَّ عليه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتَّى وقعت علي الجبال وعلي الأرض، ثمَّ قام علي فتوضَّأ وصلَّى العصر، ثمَّ غابت، وذلك في الصهباء في غزوة خيبر. (1)

8433. شاذان الفضلي: حدَّثنا أبو الفضل محمَّد بن عبيدالله القصَّار - بمصر -، حدَّثنا يحيي بن أيُّوب العلاف، حدَّثنا أحمد بن صالح ... مثله. (2)

8434. ابن جوصا: حدَّثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك ... مثله. (3)

8435. شاذان الفضلي: أخبرني أبو طالب محمَّد بن صبيح - بدمشق -، حدَّثنا علي بن العباس، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، حدَّثنا علي بن هاشم، عن صَبَّاح بن يحيي، عن عبدالله بن الحسين بن جعفر، عن حسين المقتول، عن فاطمة بنت علي، عن أمِّ الحسن بنت علي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

لَمَّا كان يوم خيبر شغل علي بما كان من قسمة الغنائم حتَّى غابت الشمس، فسأل النبيَّ صلي الله عليه وآله وسلم علياً: هل صلَّيت العصر؟ قال: لا. فدعا الله تعالى، فارتفعت حتَّى توسَّطت المسجد، فصلَّى علي، فلمَّا صلَّى غابت الشمس.

قال: فسمعت لها صريراً كصرير المنشار في الخشبة. (4)

8436. الحسكاني: ... عن القاضي أبي بكر محمَّد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا علي

ص: 518

1- (1). شرح مشكل الآثار 94/3 (1068).

2- (2). عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 339/1، مناقب الخلفاء الأربعة، ورواه الحسكاني أيضاً في رسالة «تصحيح ردِّ الشمس» بإسناده عن أحمد بن صالح، عن ابن أبي فديك، كما في البداية والنهاية لابن كثير 80/6، حوادث سنة إحدى عشرة، دلائل النبوة الحسينية.

3- (3). عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 338/1، مناقب الخلفاء الأربعة، من طريق شاذان الفضلي، وابن تيمية في منهاج السنة 173/8، من طريق الحسكاني.

4- (4). عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 340/1، مناقب الخلفاء الأربعة.

بن العباس بن الوليد، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني، حدّثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى، عن [عبدالله بن الحسين أبي جعفر، عن حسين المقتول، عن فاطمة، [عن أم الحسن]، عن أسماء بنت عميس، قالت:

[لمّا] كان يوم خيبر شغل عليّاً ما كان من قسم المغنم حتّى غابت الشمس أو كادت، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أما صلّيت؟ قال: لا. فدعا الله، فارتفعت حتّى توتّطت السماء، فصلّى علي، فلمّا غابت الشمس سمعت لها صريراً كصرير المنشار في الحديد. (1)

8437. الكنجي: أخبرنا عبدالله بن عمر اللّتي، أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أخبرنا أبو عيسى سعيد بن أبي أحمد المعلّم -في سنة ثلاث وستين وأربعمئة-، قال: أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمّد بن الليث بن خلف بن فرقد العرني مولي أمير المؤمنين -قدم علينا بهراة سنة 343-، قال: أخبرنا الإمام أبو منصور البخاري، قال: حدّثنا حامد بن سهل، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أم حسن بنت علي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

أمر رسول الله صلي الله عليه وآله علياً يوم خيبر أن يقسم الغنائم علي الناس، فشغل عن الصلاة حتّى كادت الشمس تغرب، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي: صلّيت العصر؟ قال: لا يا رسول الله، شغلني ما أمرتني.

فدعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أن تردّ عليه الشمس حتّى يصلّي علي عليه السلام، فأقبلت الشمس ولها خفيف كخفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتّى توتّطت مسجد خيبر، فقام علي عليه السلام فصلّى، فلمّا فرغ علي عليه السلام من صلاته غربت الشمس. (2)

ص: 519

-
- 1- (1). عنه ابن تيميّة في منهاج السنّة 184/8، فصل: قال الرافضي: التاسع رجوع الشمس له مرّتين، وابن كثير في البداية والنهاية 82/6، حوادث سنة إحدى عشرة، دلائل النبوّة الحسيّة، وفيه: «عبدالله بن الحسن».
- 2- (2). كفاية الطالب ص 385، باب المئة، في تطهيرهم من الأنجاس.

8438. شاذان الفضلي: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين الأشناني، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدّثنا يحيى بن سالم، عن صباح المروزي، عن عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن الحسن، عن أمّه فاطمة ابنة حسين، عن أسماء ابنة عميس، قالت:

اشتغل علي مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في قسمة الغنائم يوم خيبر حتّى غابت الشمس، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: يا علي، صلّيت العصر؟ قال: لا يا رسول الله. فتوضّأ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وجلس في المسجد، فتكلّم بكلمتين أو ثلاثة كأنّها من كلام الحبش، فارتجعت الشمس كهيتها في العصر، فقام علي فتوضّأ وصلّى العصر، ثمّ تكلم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بمثل ما تكلم به قبل ذلك فرجعت الشمس إلي مغربها، فسمعت لها صريراً كالمنشار في الخشبة وطلعت الكواكب. (1)

2. علي بن أبي طالب عليه السلام 8439. شاذان الفضلي: حدّثنا عبيدالله بن الفضل التهياني الطائي، حدّثنا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن رشيد الهاشمي الخراساني، حدّثنا يحيى بن عبدالله بن حسن [بن حسن] بن علي بن أبي طالب، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا كُنَّا بِخَيْرِ شَهِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِّ وَكَانَ مَعَ صَلَاةِ الْعَصْرِ جِئْتُهُ وَلَمْ أَصَلِّ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِي فَنَامَ فَاسْتَقْبَلْتُ فَلَمْ يَسْتَبْقِظْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ كَرَاهِيَةً أَنْ أَوْظِكَ مِنْ نَوْمِكَ. فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ تَصَدَّقَ بِنَفْسِهِ عَلَي نَبِيِّكَ فَارْدِدْ عَلَيْهِ شَرْقَهَا.

قال: فرأيتها علي الحال في وقت العصر بيضاء نقيّة حتّى قمت ثمّ توضّأت ثمّ صلّيت ثمّ غابت. (2)

ص: 520

1- (1). عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 339/1، مناقب الخلفاء الأربعة، وأورده المقرئ في إمتاع الأسماع 29/5، والحلي في السيرة الحلبية 104/2، باب ذكر الإسراء والمعراج.

2- (2). عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 340/1 - 341، مناقب الخلفاء الأربعة.

الرابع: ما قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم في شأنه عليه السلام بعد فتح خيبر

برواية:

3. علي بن أبي طالب عليه السلام - 1. أنس بن مالك

4. ما ورد مرسلًا - 2. جابر بن عبدالله

1. أنس بن مالك

8440. عبدالرزاق: عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

كان النبي صلي الله عليه وآله وسلم إذ أراد أن يشهد عليًا في موطن أو مشهد علا علي راحلته وأمر الناس أن ينخفصوا دونه، وأن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم شهر عليًا يوم خيبر فقال: يا أيها الناس، من أحب أن ينظر إلي آدم في خلقه - وأنا في خلقي - ، وإلي إبراهيم في خلته، وإلي موسى في مناجاته، وإلي يحيى في زهده، وإلي عيسى في سنته، فلينظر إلي علي بن أبي طالب، إذا خطر بين الصفيين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدّر من دهر.

يا أيها الناس، امتحنوا أولادكم بحبّه، فإنّ عليًا لا يدعو إلي ضلالة، ولا يبعد عن هدي، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم.

قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده علي عاتقه، ثم يقف علي طريق علي، وإذا نظر إليه يوجّهه بوجهه تلقاه وأومأ بإصبعه: أي ابني، تحبّ هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم، قبله، وإن قال: لا، خرق به الأرض وقال له: الحق بأهلك، ولا تلحق أهلك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحبّ علي بن أبي طالب. (1)

2. جابر بن عبدالله

8441. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن القصاب البيهقي، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني،

حدّثنا أبو الحسن علي بن سليمان

ص: 521

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 288/42 - 289، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

بن يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرنبي، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لَمَّا أَقْدَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِفَتْحِ خَيْبَرَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، لَوْلَا أَنْ تَقُولَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارِيُّ فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقَلَّتْ فِيكَ مَقَالًا - لَا - تَمَرَّ بِمَلَأَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْكَ وَفَضَلَ طَهْرَكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِمَا، وَلَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي [وَأَنَا مِنْكَ، تَرْتِنِي وَأَرْتُكَ، وَأَنْتَ مِنِّي] بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَأَنْتَ تَبْرِيءُ ذِمَّتِي، وَتَسْتُرُ عَوْرَتِي، وَتَقَاتِلُ عَلِيَّ سِنَّتِي، وَأَنْتَ غَدَاً فِي الْآخِرَةِ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي، وَأَنْتَ عَلِيُّ الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَإِنْ شِيعَتَكَ عَلِيٌّ مِنْ نُورِ مَبِيضَةٍ وَجُوهِهِمْ حَوْلِي، أَشْفَعُ لَهُمْ، وَيَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْرَانِي.

وَإِنْ حَرَبَكَ حَرْبِي، وَسَلَمَكَ سَلَمِي، وَسِرِيرَتَكَ سِرِيرَتِي، [وَعَلَانِيَتَكَ عَلَانِيَتِي]، وَإِنْ وَلَدَكَ وَلَدِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَأَنْتَ تَنْجِزُ وَعْدِي، وَإِنَّ الْحَقَّ عَلِيٌّ لِسَانَكَ وَفِي قَلْبِكَ وَمَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَبَ عَيْنِكَ، [وَالْإِيمَانَ مَخَالَطَ لِحْمِكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لِحْمِي وَدَمِي]، لَا يَرُدُّ عَلِيٌّ الْحَوْضَ مَبْغُضَ لَكَ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ مَحَبَّةَ لَكَ.

فَخَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلِيًّا بِالْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَنِي الْقُرْآنَ، وَحَبَّبَنِي إِلَيْهِ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَأَعَزَّ الْخَلِيقَةَ، وَأَكْرَمَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيَّ رَبَّهُ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، إِحْسَانًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ، وَتَفَضُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ مَا عَرَفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - نَسْلَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صَلْبِهِ وَجَعَلَ نَسْلِي مِنْ صَلْبِكَ.

يا علي، فأنت أعزّ الخلق وأكرمهم عليّ، وأعزّهم عندي، ومحبتك أكرم من يرد عليّ من أمتي. (1)

ص: 522

8442. عبدوس: حدّثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي عليه السلام، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبد الله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلي الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراني في عيسي ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ علي ملاً من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، أنت تؤدّي ديني، وتقاتل علي سنّتي.

وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وأنت غداً علي الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد عليّ الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمّتي، وأنّ شيعتك علي منابر من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وأنّ عدوك غداً ظماء مظمّين، مسوّدّة وجوههم مقمّحين.

حربك حربي، وسلمك سلمتي، وسرك سرّي، وعلايتك علانيتي، وسريّة صدرك كسريّة صدري، وأنت باب علمي، وأنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وأنّ الحقّ معك، والحقّ علي لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنّ الله - عزّ وجلّ - أمرني أن ابشرك أنّك وعترتك في الجنة، وأنّ عدوك في النار، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك.

قال: قال علي: فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً، وحمدته علي ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن، وحبّيني إلي خاتم النبيّين وسيّد المرسلين صلي الله عليه وآله . (1)

ص: 523

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 128 (143)، والكنجي في كفاية الطالب ص 264 - 265، الباب الثاني والستون، في تخصيص علي بمئة منقبة دون سائر الصحابة.

8443. الخوارزمي: روي الناصر للحقّ بإسناده في حديث طويل، قال:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عَلِيَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَتْحِ خَيْبَرَ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارِيُّ فِي الْمَسِيحِ لَقَلَّتِ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمَرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا التَّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ وَمِنْ فَضْلِ طَهْوْرِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ، وَلَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، تَرْتَنِي وَأَرْتُكَ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَنْتَ تَبْرِي ذِمَّتِي، وَتَقَاتِلُ عَلِيَّ سُنَّتِي، وَأَنْتَ غَدَاً فِي الْآخِرَةِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسِي مَعِي، وَأَوَّلُ دَاخِلٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي، وَأَنْ شِيعَتَكَ عَلِيٌّ مِنْابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَأَنْ الْحَقَّ عَلِيٌّ لِسَانِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ. (1)

8444. الملا: روي أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ -كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ- لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ: يَا عَلِيُّ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارِيُّ فِي عَيْسَى لَقَلَّتِ فِيكَ قَوْلًا- لَا تَمَرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا تَرَابَ رِجْلَيْكَ وَفَضْلَ طَهْوْرِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ، وَلَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَنْتَ تَبْرِي عَنِّي ذِمَّتِي، وَتَقَاتِلُ عَلِيَّ سُنَّتِي، وَأَنْتَ فِي الْآخِرَةِ مَعِي، وَأَنْتَ عَلِيٌّ الْحَوْضَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَكْسِي مَعِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِي مِنْ أُمَّتِي، وَأَنْ شِيعَتَكَ عَلِيٌّ مِنْابِرٍ مِنْ نُورٍ مَبْيَاضَةٍ وَجُوهَهُمْ أَشْفَعُ لَهُمْ وَيَكُونُونَ جِيرَانِي، وَأَنْ حَرْبِكَ حَرْبِي، وَسَلْمُكَ سَلْمِي، وَأَنْ سَرَّكَ سَرِّي، وَعَلَانِيَتِكَ عَلَانِيَتِي، وَأَنْ الْحَقَّ مَعَكَ وَعَلِيٌّ لِسَانِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَأَنْ الْإِيمَانَ مَخَالَطَ لِحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لِحْمِي وَدَمِي، وَلَنْ يَرِدَ الْحَوْضَ مَبْغُضٌ لَكَ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ مَحَبَّةٌ لَكَ.

قال: فخرّ له علي رضي الله عنه ساجدًا وقال: الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام، وعلمني القرآن، وحببني إلي خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين، إحساناً منه وتقضلاً. (2)

ص:524

1- (1) . المناقب ص 158 - 159 (188).

2- (2) . الوسيلة 5/القسم 172/2 - 173 .

الخامس: كان عليه السلام رأساً في تقسيم الغنائم

8445. ابن هشام: كانت عدّة الذين قسمت عليهم خبير من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ألف سهم وثمانمئة سهم برجالهم وخيلهم... فكان لكلّ سهم رأس جُمع إليه مئة رجل، فكانت ثمانية عشر سهماً جُمع... .

قال ابن إسحاق: فكان علي بن أبي طالب رأساً... (1)

8446. الواقدي: [في حديث يذكر فيه تقسيم غنائم خبير] فكانت سهمان المسلمين التي أسهمها رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في النطاوة أو في الشقّ ثلاثة أسهم فوضي لم تعرف علي عهد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ولم تحدّ ولم تقسم، إنّما لها رؤساء مُسمّون، لكلّ مئة رأس يعرف يقسم علي أصحابه ما خرج من غلّتها، فكان رؤساؤهم في الشقّ والنطاوة: عاصم بن عدي، وعلي بن أبي طالب عليه السلام... (2)

السادس: كان عليه السلام من الشهود علي معاهدة النبي صلي الله عليه وآله وسلم مع يهود خبير في كنز أخفوه منه صلي الله عليه وآله وسلم

8447. الواقدي: قالوا: وأرسل كنانة بن أبي الحقيق إلي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أنزل فأكلّمك؟ فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: نعم. قال: فنزل ابن أبي الحقيق فصالح رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم علي حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة، وترك الذرّيّة لهم، ويخرجون من خبير وأرضها بذرايرهم، ويخلّون بين رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وبين ما كان لهم من مال أو أرض، وعلي الصفراء والبيضاء والكراع والحلقة، وعلي البيز، إلا ثوباً علي ظهر إنسان.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: ويرث منكم ذمّة الله وذمّة رسوله إن كتمتموني شيئاً. فصالحه علي ذلك، وأرسل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم إلي الأموال فقبضها، الأوّل فالأوّل، وبعث إلي المتاع والحلقة فقبضها، فوجد من الدروع مئة درع، ومن السيوف أربعمئة سيف، وألف رمح، وخمسمئة قوس عربيّة بجعابها.

فسأل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كنانة بن أبي الحقيق عن كنز آل أبي الحقيق وحلي من حليهم، كان يكون في مسك (3) الجمل، كان أسراهم (4) يعرف به، وكان العرس يكون بمكة فيقدم عليهم، فيستعار ذلك الحلي الشهر فيكون فيهم، وكان ذلك الحلي يكون عند الأكابر فالأكابر من آل أبي الحقيق.

فقال: يا أبا القاسم، أنفقناه في حربنا فلم يبق منه شيء، وكنا نرفعه لمثل هذا اليوم، فلم تبق الحرب واستنصار الرجال من ذلك شيئاً، وحلفنا (5) علي ذلك فوكّدا الأيمان واجتهدا.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لهما: برئت منكما ذمّة الله وذمّة رسوله إن كان عندكما؟ قالوا: نعم.

ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: وكلّ ما أخذت من أموالكما وأصبت من دمائكما فهو حلّ لي ولا ذمّة لكما؟ قالوا: نعم. وأشهد عليهما رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأبا بكر، وعمر، وعليّ، والزبير - رضوان الله عليهم - وعشرة من اليهود... (6)

- 1- (1) . السيرة النبوية 364/3 ، ذكر مقاسم خيبر وأموالها.
- 2- (2) . المغازي 689/2 ، غزوة خيبر.
- 3- (3) . المسك: الجلد.
- 4- (4) . أسراهم: أشرفهم.
- 5- (5) . هكذا في الأصل بصيغة المثني في جميع الموارد.
- 6- (6) . المغازي 671/2 - 672 ، غزوة خيبر.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

